شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

تاريخ الخلفاء

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (السيوطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ARABE
1609

www.alukah.net
شبكة الألوكة

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des Manuscrits. Arabe 1609

asselin 58

Suppl. ar.
n: 729

Volume de 249 Feuillets

27 Février 1873.

١

اعلم ان العبادلة الثلاثة المجدثين
عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
وعبد الله عمرو بن العاص

كتاب الشفا

بتعريف حقوق المصطفى

الشفا

العلامة

الجلال

السيوطي

رحمه

الله

Suppl. ar.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الشيخ الامام العالم العلامة الورع الزاهد [illegible]
عبد الرحمن نجل الشيخ الامام العالم العلامة [illegible]
الشافعي رحمه الله في اجله ونفع به ورحم سلفه امين آمين

وبعد فوفي واوعد يعفي والصلاة والسلام على سيدنا محمد [illegible]
الخلفا وعلى اله وصحبه اهل المكارم والوفا فهذا [illegible]
فيه للخلفا امراء المومنين الغايبين نابر الامة من محمد [illegible]
الى عمدنا هذا على ترتيب زمانهم الاول فالاول وذكرت في ترجمة كل منهم
ما وقع في ايامه من الحوادث المستغربة ومن كان في ايامه من ايمة
الدين واعلام الامة والداعي الى تاليف هذا الكتاب امور منها ان
الاحاطة بتراجم لعان الامة مطلوبة ولذ وكالمعارف محبوبة وقد جمع جماعة
تواريخ ذكروا فيها الاصحاب مخلطين ولم يستوفوا استيفا ذلك بحيث القوا للطالب
فرايت ان افرد كل طايفة في كتاب اقرب الى الفايدة على ترتيب تلك الطايفة
خاصة واسهل في التحصيل فافردت كتابا في الانبيا صلوات الله عليهم وكتابا في
الصحابة ملخصا من الاصابة لشيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر وكتابا خاصا
في طبقات المصريين وكتابا وجيزا في طبقات الحفاظ لخصته من طبقات
الذهبي وكتابا جليلا في طبقات النحاة واللغويين لم يوالف قبله مثله
وكتابا في طبقات الاصوليين وكتابا جليلا في طبقات الاطبا وكتابا
في طبقات الفرضيين وكتابا في طبقات البيانيين وكتابا في طبقات
الكتاب اعني ارباب الانشا وكتابا في طبقات اهل الخط وكتابا في شعراء
العرب الذين يحتج بكلامهم في العربية وهذه تجمع غالب اعيان الامة واكتفيت
في طبقات الفقها بما الفه الناس في ذلك لكثرته والاستغنا به وكذلك
اكتفيت في القرا بطبقات الذهبي واما القضاة فهم داخلون فيمن تقدم

ولم يبق

اجمعين وعلى سايرالانبيا والمرسلين ج

المنسوب ج

في شعر

ولم يبق من الاعيان الا المخلضع تشوفت الناس الى اخبارهم فاوردت لهم
هذا الكتاب ولم اورد احدا ممن ادعى الخلافة خروجا ولم يتم له الامر
كثيرين من العلويين وقليل من العباسيين ولم اورد احدا من الخلفا
العبيديين لان امامتهم غير صحيحة لامور منها انهم غير قرشيين وانما
يسميهم بالفاطميين جملة العوام والاخبار هم مجوسي قال
القاضي عبد الجبار البصري اسم جد الخلفا المصريين سعيد كان
يهوديا حداد اسلميا قال القاضي ابو بكر الباقلاني الداح
جد عبيد الله الذي يسمى بالمهدي كان نحويا ودخل عبيد الله المغرب
وادعى انه علوي ولم يعرفه احد من علما النسب وساهم جملة الناس
فاطميين وقال ابن خلكان اكثر اهل العلم لا يصحون نسب المهدي
عبيد الله جد خلفا مصر حتى ان العز بن المعز في اول ولايته صعد
المنبر يوم الجمعة فوجد هناك ورقة فيها

- اذا سمعنا نسبا منكرا ... يتلى على المنبر في الجامع
- ان كنت فيما تدعي صادقا ... فاذكر ابا مجد لاب السابع
- وان تردنا تحقق ما قلته ... فانسبنا نفسك كالطايع
- والا دع الانساب مستورة ... وادخل بنا في النسب الواسع
- فان انتساب بني هاشم ... يقصر عنها طمع الطامع

وكتب العزيز الى الاموي صاحب الاندلس كتابا استهله فيه ومجاه
فكتب اليه الاموي اما بعد فانك قد عرفتنا فجهلتنا ولو عرفناك
لاجبناك فاستدل ذلك على العزيز وامسك عن الجواب يعني انه ادعى ما
لا يعرف قبيلته وقال الذهبي المحققون متفقون على ان
عبيد الله المهدي ليس بعلوي وما احسن ما قال لحفيده المعز صاحب
القاهرة وقد سأله ابن طبا طبا العلوي عن نسبهم فجذب بعض سيفه

من الغد فقال لهذا السبي ونشر على الحاضرين والامراء الذهب وقال
هذا احسبي ومنها ان اكثرهم زنادقة خارجون عن الاسلام منهم من
اظهر سب الانبياء ومنهم من اباح الخمر ومنهم من امر باليهود وله ذمة الخمر منهم
رافضي خبيث ليتم بامر سب الصحابة ومثل هؤلاء لا تعقد لهم بيعة
ولا تفتح لهم امامة قال القاضي ابو بكر الباقلاني كان المهدي
عبيد الله باطنيا خبيثا حريصا على ازالة ملة الاسلام لعدم العلماء والفقهاء
ليتمكن من اغواء الخلق وحملهم على اتباعه على اباحة الخمور والفروج
واتباعهم الرفض قال الذهبي كان القايم ابن المهدي شرا من
ابيه زنديقا ملعونا اظهر سب الانبياء قال وكان العبيديون على ملة
الاسلام شرا من التتر قال ابو الحسن التابسي ان الذين قتلهم
عبيد الله وهو من العلماء والعباد اربعة الاف رجل لم يردهم عن الرضى
عن الصحابة فاختاروا الموت وباجملهم لو كان رافضيا فقط ولكنه
زنديق قال القاضي عياض سيل ابو محمد القيرواني الكبير اني
من علماء المالكية عمن اكرهه بنو عبيد يعني خلفاء مصر على الدخول في دعوتهم
او تقتل قال نجبار القتل واحد بعد الامر كان اول دخولهم قيل
ان يعرف امرهم واما بعد فقد وجب الفرار فلا يعد احد بالخوف بعد اقامته
لان المقام في موضع يطلب من اهله تعطيل الشرايع لا يجوز وانما اقام من
اقام من الفقهاء على المباينة لهم ليلا يخلو المسلمين حدودهم فيفسدوهم
عن دينهم وقال يوسف الرعيني اجمع العلماء بالقيروان على ان
حال بني عبيد حال المرتدين والزنادقة لظهور مخالفة الشريعة
قال ابن خلكان وقد كانوا يدعون علم المغيبات واخبارهم
في ذلك مشهورة حتى ان العزيز صعد يوما على المنبر فرأى ورقة فيها
• ما الظلم والجور فرضيناه وليس بالكفر والحماقة ان كنت اعطيت علم غيب •

فقال لنا

فقال له الكاتب البطاقة وكتبت اليه امرأة قصة فيها بالذي
اعز اليهود بموسى والنصارى بابن سطور وادل المسلمين بنبيك الا
نظرت في امري وكان ولى منشا اليهودي عاملا بالشام وابن سطور النصراني
بمصر ومنها ان صبابعتهم صدرت والامام العباسي قايم موجود
فما بقي البيعة فلا تفتح اذ لا تفتح البيعة لامامين في وقت واحد والصحيح
المتقدم ومنها ان الحديث ورد بان هذا الامر اذا وصل الى بني
العباس لا يخرج منهم حتى يسلموه الى عيسى ابن مريم او المهدي فعلم ان من
يتمى بالخلافة مع قيامهم خارج باغ فلهذه الامور لم اذكر احدا من
العبيديين ولا غيرهم من الخوارج انما ذكرت الخليفة المتفق
على صحة امامته وعقد بيعته وقد قدمت في اول الكتاب
فصولا فيها فوايد مهمة وما اورد ته من الوقايع الغريبة والحوادث
العجيبة فهو ملخص من تاريخ الحافظ الذهبي والعمدة في امن عليه
والله المستعان فصل في بيان كونه صلى الله عليه وسلم
لم يستخلف وسرد ذلك قال البزار في مسنده ثنا عبد الله
ابن وضاح الكوفي ثنا يحيى ابن اليمان ثنا اسرايل عن ابي اليقظان
عن ابي وايل عن حذيفة قال قالوا يا رسول الله الا تستخلف
عليا قال اني ان استخلفت عليكم فعصوني خليفتي ينزل بكم العذاب
اخرجه الحاكم في المستدرك وابو اليقظان ضعيف واخرج
الشيخان عن عمر الله قال لحين طعن ان استخلف فقد استخلف
من هو خير مني يعني ابا بكر وان اترككم فقد تركم من هو خير مني
يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي في دلايل
النبوة بسند حسن عن عمرو بن سفيان قال الناظر على يوم الجمل قال ايها
الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد الينا في هذه الامارة شيئا

وكان ح

عليكم نسخة

من الخوف فقال لهذا السبي ونشر على الحاضرين والامراء الذهب وقال
هذا احسبي ومنها ان اكثرهم زنادقة خارجون عن الاسلام منهم من
انكر سب الانبياء ومنهم من اباح الخمر ومنهم من امر باليهود وله والخنوثهم
رافضي حيث ليتم بامر سب الصحابة ومثل هؤلاء لا تنعقد لهم بيعة
ولا تصح لهم امامة قال القاضي ابو بكر الباقلاني كان المهدي
عبيد الله باطنيا خبيثا حريصا على ازالة ملة الاسلام اعدم العلماء والفقهاء
ليتمكن مراعوم الخلق وحملهم واولاده على اشربه اباحوا الخمور والفروج
واشاعوا الرفض قال الذهبي كان القايم ابن المهدي شر من
ابيه زنديقا ملعونا انكر سب الانبياء قال وكان العبيديون على ملة
الاسلام شر من التتر قال ابو الحسن القابسي ان الذين قتلهم
عبيد الله وبنوه من العلماء والعباد اربعة الاف رجل سوى من هرب عنه الى الروم
عن الصحابة فاختاروا الموت وباجمعهم لو كان رافضيا فقط ولكنه
زنديق قال القاضي عياض سيل ابو محمد القيرواني الكبير اني
من علماء المالكية عمن اكرهه بنو عبيد يعني خلفا مصر على الدخول في دعوتهم
او يقتل قال يختار القتل ولا يعد احد بعدا الا مكان اول دخولهم قيل
ان يعرف امرهم واما بعد فقد وجب الفرار ولا يعذر احد بالجهل بعد اقامته
لان المقام في موضع يطلب من اهله تعطيل الشرايع لا يجوز واما اقام من
اقام من الفقهاء على المبايتة لهم ليلا يخلو المسلمين حدودهم فيفسدوهم
عن دينهم وقال يوسف الرعيني اجمع العلماء بالقيروان على ان
حال بني عبيد حال المرتدين والزنادقة لما ظهر من خلاف الشريعة
قال ابن خلكان وقد كانوا يدعون علم المغيبات واخبارهم
في ذلك مشهورة حتى الى العزيز بعد يوما على المنبر وراى ورقة فيها
• ما الظلم والجور فد رضيناه وليس بالكفر والحماقة ان كنا عطيت علم غيب •

فقال لنا

فقال له كاتب البطاقة وكتبت اليه امراة فضة فيها بالذي
اعز اليهود بمنشا والنصارى بابن سطور واذل المسلمين بك الا
تطرت في امري وكان منشا اليهودي عاملا بالشام وابن سطور النصراني
بمصر ومنها ان مبايعتهم صدرت والامام العباسي قايم موجود
سابق البيعة فلا تنعقد اذ لا تنعقد البيعة لامامين في وقت واحد والصحيح
المتقرر ومنها ان الحديث ورد بان هذا الامر اذا وصل الى بني
العباس لا يخرج منهم حتى يسلموه الى عيسى ابن مريم او المهدي فعلم ان من
يسمى بالخلافة مع قيامهم خارج باغ ظاهر الامور لما ذكر احد من
العبيديين ولا غيرهم من الخوارج انما ذكرت الخليفة المتفق
على صحة امامته وعقد بيعته وقد قدمت في اول الكتاب
فصولا فيها فوايد مهمة وما اورده من الوقايع الغريبة والحوادث
العجيبة فهو ملخص من تاريخ الحافظ الذهبي والعمدة في امن عليه
قد الله المستعان فصل في بيان كونه صلى الله عليه وسلم
لم يستخلف وسرد ذلك قال البزار في مسنده ثنا عبد الله
ابن وضاح الكوفي ثنا يحيى ابن اليمان ثنا اسرايل عن ابي اليقظان
عن ابي وايل عن حذيفة قالوا يا رسول الله الا تستخلف
علينا قال اني ان استخلف عليكم فتعصون خليفتي ينزل بكم العذاب
اخرجه الحاكم في المستدرك وابو اليقظان ضعيف واخرج
الشيخان عن عمر انه قال حين طعن ان استخلف فقد استخلف
من هو خير مني يعني ابا بكر وان اترككم فقد تركم من هو خير مني
يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي في دلايل
النبوة بسند حسن عن عمرو بن سفيان قال الناظر على بوم الجمل قال ايها
الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد الينا في هذه الامارة شيئا

وكان ح

سه عليكم نسخه

حتى رايتا من الراى ان يستخلفا ابابكر فاقاما واستقاما حتى مضى لسبيله
ثم ان ابابكر راى من الراى ان يستخلف عمر فاقاما واستقاما حتى ضرب
الدين بجرانه ثم ان قوما طلبوا الدنيا فكانت امور يقضى الله
فيها واخرج الحاكم وصححه البيهقى فى الدلايل عن ابى وايل
قال قيل لعلى الا تستخلف علينا قال ما استخلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستخلف ولكن ان يرد الله بالناس خيرا فيجمعهم
بعدى على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم قال الذهبى
وعند الرافضة اباطيل فى انه عهد الى على وقد قال هرقل بن
ترجيل ان كان ابوبكر نبيا فعمر على وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورد ابوبكر انه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخوار تقد بخزام اخرجه ابن سعد والبيهقى فى الدلايل واخرج
ابن سعد عن الحسن قال قال على لما قبض النبى صلى الله عليه وسلم
نظرنا فى امرنا فوجدنا النبى صلى الله عليه وسلم قد قدم ابابكر فى
الصلاة فرضينا لدنيانا من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينا
فقدمنا ابابكر قال البخارى فى تاريخه روى عن ابن جمهان
عن سفينة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر وعمر وعثمان
هولاء الخلفا بعدى قال البخارى ولم يتابع على هذا الا ان عمر وعليا
قالا لم يستخلف النبى صلى الله عليه وسلم امتى واحاديث المذكور
اخرجه ابن حبان قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وضع
فى البنا حجرا فقال لابى بكر ضع حجرك الى جنب حجرى ثم قال لعمر ضع حجرك
الى جنب حجر ابى بكر ثم قال لعثمان ضع حجرك الى جنب حجر عمر ثم قال هولاء
الخلفا بعدى قال ابو زرعة اسناده لا باس به وقد اخرجه الحاكم

فى المستدرك

فى المستدرك وصححه والبيهقى فى الدلايل وغيرهما قلت ولا منافاة
بينه وبين قول عمر وعلى انه لم يستخلف لان مرادهما انه عند الوفاة لم
ينص على استخلاف احد وهذه اشارة وقعت قبل ذلك منه وكقوله فى الحديث
الاخر عليكم بسنتى وسنة الخلفا الراشدين المهديين من بعدى اخرجه
الحاكم من حديث العرباض بن سارية وكقوله اقتدوا بالذين من بعدى
ابى بكر وعمر وغير ذلك من الاحاديث المشيرة الى الخلافة فصل
فى بيان الايمة من قريش والخلافة فيهم قال ابو داود الطيالسى
فى مسنده ثنا سليمان بن عبد العزيز بن سيار ابن سلامة عن ابى
برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمة من قريش ما حكموا
فعدلوا ووعدوا ففوا واسترحموا فرحموا اخرجه الامام احمد
وابو يعلى فى مسنديهما والطبرانى وقال الترمذى حدثنا احمد
ابن منيع ثنا زيد ابن الحباب ثنا معاوية ابن صالح ثنا
ابو مريم الانصارى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الملك فى قريش والقضا فى الانصار والاذان فى الحبشة
اسناده صحيح وقال الامام احمد فى مسنده حدثنا الحكم بن نافع
ثنا اسمعيل بن عياش عن ضمضم ابن زرعة عن شريح عن كثير
بن مرة عن عتبة بن عبد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الخلافة
فى قريش والحكم فى الانصار والدعوة فى الحبشة رجاله موثقون
وقال البزار ثنا ابراهيم ابن هانى ثنا الفيض ابن الفضل
ثنا سعر عن سلمة ابن كهيل عن ابى صادق عن ربيعة ابن ناجد
عن على ابن ابى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر من قريش
ابرارها امر ابرارها وفجارها امر فجارها فصل قال الامام احمد

ثنا بهز ثنا حماد ابن سلمة ثنا سعيد ابن جمهان عن سفينة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلاثون عاما ثم
يكون بعد ذلك الملك اخرجه اصحاب السنن وصححه ابن حبان وغيره
قال العلماء لم يكن في الثلاثين بعده صلى الله عليه وسلم الا
الخلفاء الاربعة وايام الحسن وقال البزار ثنا محمد ابن سكين
ثنا جمع ابن سنان ثنا يحيى ابن حمزة عن مكحول عن ابي ثعلبة
عن ابي عبيدة ابن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول دينكم بدا نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا
وجبرية حديث حسن وقال عبد الله ابن احمد ثنا محمد ابن ابي بكر
المقدمي ثنا يزيد ابن زريع ثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر ابن سمرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر عزيزا يعزون
على من ناوأهم عليه الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش اخرجه لا يزال هذا الامر عزيزا ومنها
الشيخان وغيرهما وله طرق والفاظ منها لا يزال هذا الامر ماضيا
وراها الحر ومنها عند مسلم لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثني عشر
رجلا ومنها عنده ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثني عشر
خليفة ومنها عنده لا يزال الاسلام عزيزا منيعا الى اثني عشر
خليفة ومنها عند البزار لا يزال امر امتي قائما حتى يمضي اثنا
عشر خليفة كلهم من قريش ومنها عند ابي داود زيادة فلما رجع الى
منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج ومنها
عنده لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة
كلهم تجتمع عليه الامة وعند احمد والبزار بسند حسن عن بن مسعود
انه سئل كم يلي هذه الامة من خليفة فقال سألنا عنها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اثني عشر كعدة نقباء بني اسرائيل قال

القاضي عياض

ع

القاضي عياض لعل المراد بالاثني عشر في هذه الاحاديث وما شابهها
انهم يكونون في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة امور
والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه
الناس الى ان اضطرب امر بني امية ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد
ابن يزيد فتفاقمت بعدهم الى ان جاءت الدولة العباسية فاستاصلوا
امرهم قال شيخ الاسلام ابن حجر في شرح البخاري كلام القاضي عياض
احسن ما قيل في الحديث وادخله لتأييده بقوله في بعض طرق الحديث
الصحيحة كلهم يجتمع عليه الناس ويصلح ذلك ان المراد بالاجتماع
انقيادهم لبيعته والذي وقع ان الناس اجتمعوا على ابي بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي الى ان وقع امر الحكمين في صفين فتسمى معوية بويع بالخليفة ثم
اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحسن ثم اجتمعوا على ولده يزيد ولم ينتظم بالخلافة
للحسين اويل قتل قبل ذلك ثم لما مات يزيد وقع الاختلاف الى ان اجتمعوا
على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم اجتمعوا على اولاده
الاربعة الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام وتخلل بين سليمان ويزيد
عمر ابن عبد العزيز فصاروا سبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني عشر
هو الوليد ابن اليزيد ابن عبد الملك اجتمع الناس عليه لما مات عمه
هشام مولى نحو اربع سنين ثم ثاروا عليه فقتلوه وانتشرت الفتن
وتغيرت الاحوال من يومئذ ولم يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعد
ذلك لان يزيد ابن الوليد الذي قام على ابن عمه الوليد بن يزيد
لم تطل مدته بل ثار عليه قبل ان يموت ابن عمر ابنه مروان ابن محمد
ابن مروان ولما مات يزيد ولى اخوه ابراهيم فغلبه مروان فشرد
ثار على مروان بنو العباس الى ان قتل فتم كان اول خلفاء بني
العباس السفاح ولم تطل مدته مع كثرة من ثار عليه فشرد ولي اخوه

المنصور فطالت مدته لكن خرج عند هم المغرب الاقصى باسيلا من يد
المروانيين على الاندلس واستمرت فى ايديهم متغلبين عليها الى ان
تسموا بالخلافة بعد ذلك وانقرط الامر الى ان لم يبق من الخلافة الا
الاسم فى البلاد بعد ان كانوا فى ايام بنى عبد الملك ابن مروان يخطب
للخليفة منهم فى جميع اقطار الارض شرقا وغربا يمينا وشمالا فيما غلب عليه
المسلمون ويتولى احدهم فى كل بلد من البلاد كلها الامارة على شئ منها
الا بامر الخليفة ومن انقراط الامر انه كان فى المائة الخامسة
بالاندلس عدة هاشمة انفس كلهم يتسمى بالخلافة ومعهم صاحب
مصر العبيدى والعباسى ببغداد خارجا عن من كان يدعى الخلافة
فى اقطار الارض من العلوية والخوارج قال فعلى هذا التاويل
يكون المراد بقوله ثم يكون الهرج يعنى القتل الناشئ عن الفتن
وقوعا فاشيا وبيتمر وبزداد وكذا كان وقيل ان المراد وجود اثنى
عشر خليفة فى جميع من الاسلام الى يوم القيامة يعملون بالحق
وان لم تتوال ايامهم ويزيد بعد اما اخرجه مسدد فى مسنده الكبير
عن ابى الجلد انه قال لا تهلك هذه الامة حتى يكون منها اثنى عشر
خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجلان من اهل بيت محمد
وعلى هذا فالمراد بقوله ثم يكون الهرج اى القتن المودنة بقيام
الساعة من خروج الدجال وما بعده الى قلت وعلى هذا فقد
وجد من الاثنى عشر الخلفا الاربعة والحسن ومعاوية وابن الزبير
وعمر ابن عبد العزيز هو الثمانية ويحتمل ان يضم اليهم المهتدى
من العباسيين لانه منهم كعمر ابن عبد العزيز فى بنى امية وكذلك
الظاهر لما اتاه من العدل ويبقى الاثنان المنتظران احدهما المهدى
لانه من اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم **فصل** فى الاحاديث المنذرة بخلافة بنى

فيها نعم

امية

سيفى نعم
لا فرقتنى

امية قال الترمذى ثنا محمد ابن عبيلان ثنا ابو داود الطيالسى
حدثنا القاسم ابو الفضل الحوانى عن يوسف ابن سعيد قال قام رجل
الى الحسن ابن على بعد ما بايع معاوية فقال سودت وجوه المومنين فقال
لا توبيخى رحمك الله فان النبى صلى الله عليه وسلم ارى بنى امية على
منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر ونزلت انا انزلناه
فى ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر
يملكها بعدك بنو امية يا محمد قال القاسم فعددنا فاذا هى الف شهر
لا تزيد ولا تنقص قال الترمذى هذا حديث غريب لا نعرفه
الا من حديث القاسم وهو ثقة ولكن شيخه مجهول واخرج هذا
الحديث الحاكم فى مستدركه وابن جرير فى تفسيره وقال الحافظ
ابو الحجاج وهو حديث منكر وكذا قال ابن كثير وقال ابن جرير
فى تفسيره حدثت عن محمد ابن ربالة ثنا عبد المهيمن ابن عباس
ابن سهل ابن سعد ثنى ابى عن جدى قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنى الحكم ابن ابى العاصى ينزون على منبره نزو القردة فساءه
ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات وانزل الله فى ذلك وما جعلنا الرويا
التى اريناك الا فتنة للناس اسناده ضعيف لكن له شواهد من حديث
عبد الله ابن عمر ويعلى ابن مرة والحسن ابن على وغيرهم وقد اوردتها بطرقها
فى كتابى التفسير المسند واشرت اليها فى كتابى اسباب النزول **فصل**
فى الاحاديث المنذرة بخلافة بنى العباس قال البزار ثنا يحيى بن معلى
ابن منصور ثنا ابو بكر ابن ابى شيبة ثنا محمد ابن اسماعيل ابن ابى
فديك عن محمد ابن عبد الرحمن العامرى عن سهيل عن ابيه عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس فيكم النبوة
والملكة العامرى ضعيف وقد اخرجه ابو نعيم فى دلايل النبوة وابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عدى فى الكامل وبن عساكر من طرق عن ابى مذيك وقال
الترمذى ثنا ابراهيم ابن سعيد الجوهرى ثنا عبد الوهاب ابن عطا
عن ثور ابن يزيد عن مكحول عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للعباس اذا كان عداة الاثنين فاتنى انت وولدك
حتى ادعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا
كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر
ذنبا اللهم احفظه فى ولده هذا اخرجه الترمذى فى جامعه وزاد
رزين العبدرى فى اخره واجعل الخلافة باقية فى عقبه قلت
هذا الحديث والذى قبله اصح ما ورد فى هذا الباب وقال
الطبرانى ثنا احمد ابن محمد بن يحيى ابن حمزة ثنا اسحق عن ابراهيم
ابى المنذر عن يزيد ابن ربيعة عن ابى الاشعث عن ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت بنى مروان يتعاورون على منبرى
فساءنى ذلك فرايت بنى العباس يتعاورون على منبرى فسرنى ذلك
التعاور التداول وقال ابو نعيم فى الحلية ثنا محمد ابن المظفر
ثنا عمر ابن الحسن ابن على ثنا عبد الله ابن احمد ابن عبيد ثنا محمد ابن صالح
العدوى ثنا ابن جعفر التيمى ثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد العمى اخبرنى
على ابن زيد ابن جدعان عن سعيد ابن المسيب عن ابى هريرة
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاه العباس فقال لا
تبشرك يا ابا الفضل قال بلى يا رسول الله قال ان الله افتتح بى
هذا الامر وبذريتك يختمه باسناده ضعيف وقد ورد من حديث
على باسناد اضعف من هذا اخرجه ابن عساكر من طريق محمد ابن يونس
الكريمى وهو وضاع عن ابراهيم ابن سعيد الاشقر عن خلف ابن خليفة

عن ابى

التيمى

عن ابى هاشم عن محمد ابن الحنفية عن على ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال للعباس ان الله فتح هذا الامر بى وبختمه بولدك وورد ايضا
من حديث ابن عباس اخرجه الخطيب فى التاريخ ولفظه بكم يفتح
هذا الامر وبكم يختم وسيأتى بسنده فى ترجمة المهدى بالله وورد
ايضا من حديث عمار انى باسناد اخرجه الخطيب وقال فى الحلية
حدثنا محمد ابن المظفر ثنا نصر ابن محمد ثنا على ابن احمد السواق ثنا
عمر ابن راشد ثنا عبد الله ابن محمد ابن صالح عن ابيه عن عمرو ابن
دينار عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون من ولد العباس ملوك يكون امر امتى عمر ابن راشد ضعيف
وقال ابو نعيم فى الدلايل ثنا الحسن ابن اسحاق ابن ابراهيم
ابن زبر ثنا المنتصر ابن منصور نصر ابن المنتصر ثنا احمد ابن
راشد عن ابن خثيم عن حنظلة عن طاوس عن ابن عباس قال اتت
ام الفضل فالتمرت بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال انك حامل
بغلام فاذا ولدت فاتنى به فلما ولدت اتيت النبى صلى الله عليه وسلم
فاذن فى اذنه اليمنى واقام فى اذنه اليسرى والباه من ريقه
وسماه عبد الله وقال اذهبى بابى الخلفا فاخبرت العباس فذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو ما اخبرتك هذا ابو الخلفا
حتى يكون منهم السفاح حتى يكون منهم المهدى حتى يكون منهم من يصلى
بعيسى ابن مريم عليه السلام قال الديلمى فى مسند الفردوس
انا عبدوس ابن عبد الله كتابة ابو الحسين ابن فنجى به ثنا عبد الله
ابن احمد ابن يعقوب المقرى ثنا العباس ابن على الكشاى ثنا يحيى
ابن يعلى الرازى ثنا سهل ابن تمام ثنا الحارث ابن نبهان ثنا ام
النعمان عن عائشة مرفوعا سيكون لولد العباس راية ولن تخرج من

لعلها يلون

عبيد

ايديهم ما اقاموا الحق قال الدارقطني في الافراد ثنا
عبد الله ابن عبد الصمد ابن المهتدي ثنا محمد ابن هارون السعدي
ثنا احمد ابن ابراهيم الانصاري عن ابي يعقوب ابن سليمان
الهاشمي سمعت المنصور يقول ثني ابي عن جدي عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس اذا سكن بنوك السواد
ولبسوا السواد وكان شيعتهم اهل خراسان لم يزل الامر فيهم حتى
يدفعوه الى عيسى ابن مريم احمد ابن ابراهيم ليس بشيء وشيخه مجهول
والحديث ضعيف جدا حتى ان ابن الجوزي ذكره في الموضوعات
وله شواهد اخرجه الطبراني في الكبير عن احمد ابن داود المكي
عن محمد ابن اسماعيل ابن عون اليمامي عن الحارث ابن معاوية
ابن الحارث عن ابيه عن جده ابي امه عن ام سلمة مرفوعا
الخلافة في ولد عمي ما بقوا حتى يسلموها الى المسيح واخرجه
الديلمي من وجه اخر عن ام سلمة قال العقيلي في كتاب الضعفا
ثنا احمد ابن محمد المكي ثنا ابراهيم ابن المستمر العروقي ثنا احمد
ابن سعيد الجبري ثنا عبد العزيز ابن بكار ابن عبد العزيز
ابن ابي بكرة عن ابيه عن جده ابي بكرة مرفوعا يلي ولد العباس
من كل يوم تليه بنو امية يومين ومن كم شهر شهرين هذا
الحديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات واعله ببكار وليس كما
قال فان بكارا لم يتهم بكذب ولا وضع بل قال فيه ابن عدي هو من
جملة الضعفا الذين يكتب حديثهم ثم قال ارجو انه لا باس به
وايمري فليبين معنى الحديث ببعيد فان دولة العباسيين في حال
علوها ونفوذ كلمتها في اقطار الارض شرقا وغربا ملكا ايقظ
المغرب كانت من سنة بضع وثلاثين ومائة الى سنة بضع وتسعين

وملبرد

ومائتين حتى تولى المقتدر وفي ايامه اختل النظام وخرج المغرب
باسرها عن امره ثم تتابع الفساد والاختلال في دولته وبعده
كما سيأتي فكانت ايام شموخ ملكهم مائة وبضعا وستين سنة
وهي ضعفا ايام بني امية الشامخة فانها كانت اثنتين وتسعين سنة
منها تسع سنين الامر فيها لابن الزبير اكثر فصفت ثلاثة وثمانون
سنة وكسرا وهي الف شهر سواء ثم وجدت للحديث شاهدا قال
الزبير ابن بكار في الموفقيات حدثني علي ابن صالح عن جدي عبد الله ابن
مصعب عن ابيه عن ابن عباس انه قال لمعاوية لا تملكون يوما الا
ملكنا يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا حولا الا ملكنا حولين ثم
قال الزبير ابن بكار في الموفقيات ثني علي ابن المغيرة عن
هشام ابن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال الرايات
السود لنا اهل البيت فقال لا يحيى هلالها الا من قبل المغرب قال
ابن عساكر في تاريخ دمشق انبانا ابو الغنم ابن شيبان انا ابو علي
ابن شاذان انا جعفر ابن محمد الواسطي ثنا محمد ابن يونس الكريمي
ثنا عبد الله ابن سوار العنبري حدثنا ابو الاشهب جعفر ابن حيان
عن ابي رجاء العطاردي عن عبد الله ابن عباس عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له اللهم اغفر للعباس وولده لعباس
فالها ثلاثا ثم قال يا عم اما شعرت انا لمهدي من ولدك موفقا راضيا
مرضيا انكريمي وضاع وقال ابن سعد في الطبقات ثنا محمد ابن
عمر ثنا عمر ابن عقبة الليثي عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس
قال ارسل العباس ابن عبد المطلب الى بني عبد المطلب فجمعهم عنده
وكان علي عنده بمنزلة لم يكن احد منهم فقال العباس يا ابن اخي انك
قد رايت رايا لم احب ان اقطع فيه شيئا حتى استشيرك فقال علي

ما هو قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فسأله الى من هذا الامر
من بعده فان كان فينا لم نسلمه والله ما بقي في الارض سنا طارق وان
كان في غيرنا لم نطلبها بعدا ابدا قال علي يا عمر وهل هذا الامر الا البيك
وهل احد بنازعكم في هذا الامر **فصل** قال الديلمي في مسند
الفردوس انا ابو منصور ابن خيرون انا احمد ابن علي انا بشرى
ابن عبد الله الرومي ثنا ابو بكر محمد ابن جعفر القاضي ببغداد
قال قرأ على ابن شاكر مرة ابن عبد الله ثنا الحسن ابن يزيد بشنا ابن
المبارك ثنا الاعمش ثنا ابراهيم ابن جعفر الانصاري ثنا انس
ابن مالك مرفوعا اذا اراد الله ان يخلق خلقا للخلافة مسح على
ناصيته بيمينه مرة ذاهب الحديث متروك وقد ورد من
حديث ابي هريرة اخرجه الديلمي من ثلاث طرق عن ابن ابي ذيب
عن صالح مولى التوأمة عن ابي هريرة مرفوعا واخرجه الحاكم
ومستنده من حديث ابن عباس **فصل** في شان البردة
النبوية التي تمنداولها الخلفا الى اخر وقت اخرج السلفي في
الطيوريات بسنده الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا ان كعب ابن
زهير لما انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدته بانت
سعاد رمى اليه ببردة كانت عليه فلما كان زمن معاوية كتب
الى كعب يعنا بردته رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرة الاف
درهم فابا عليه فلما مات كعب بعث معاوية الى اولاده بعشرين
الف درهم واخذ منهم البردة التي هي عند الخلفا الى اليوم وعلقه اقاله
خلايق احزون واما الذهبي فقال في تاريخه اما البردة
التي عند الخلفا ال العباس فقد قال يونس ابن بكير عن بن اسحاق
في قصة غزوة تبوك ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى اهل ايلة

بردة

9

بردته مع كتابه التي كتب لهم اما نا لهم فاشتراها ابو العباس السفاح
بثلاثة الاف دينار قلت فكان التي اشتراها معاوية فقدرت
عند ولد ولده بني امية واخرج الامام احمد في الزهد عن
عروة ابن الزبير ان ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان
يخرج فيه للوفد رداء حضرمي طوله اربع اذرع وعرضه ذراعان
وشبر فهو عند الخلفا قد خلق فطووه بثياب تلبس يوم الاضحى
والفطر في اسناده ابن لهيعة وقد كانت هذه البردة عند الخلفا
يتوارثونها ويطرحونها على اكتافهم في المواكب جلوسا وركوبا
وكانت على المقتدر حين قتل وتلوثت بالدم واظن انها فقدت
في فتنة التتار فانا لله وانا اليه راجعون **فصل** ونوادر
منثورة تقع في التراجم ولكن ذكرها هنا في موضع واحد انسب
وافيد قال ابن الجوزي ذكر المتولي ان الناس يقولون
ان كل سادس يوم للناس تخلع قال فتاملت هذا فرايته عجيبا
انهذا الامر لنبينا صلى الله عليه وسلم ثم قام بعده ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي والحسن فخلع ثم معاوية ويزيد ويزيد ابن معاوية ومعاوية
ابن يزيد ومروان وعبد الملك وابن الزبير فخلع ثم الوليد
وسليمان وعمر ابن عبد العزيز ويزيد وهشام والوليد فخلع ثم
لم ينتظم لبني امية امر فولي السفاح والمنصور والمهدي والهادي
والرشيد والامين فخلع ثم المامون والمعتصم والواثق والمتوكل
والمنتصر والمستعين فخلع ثم المعتز والمهتدي والمعتمد والمعتضد
والمكتفي والمقتدر فخلع مرتين ثم قتل ثم القاهر والراضي والمتقي
والمستكفي والمطيع والطايع فخلع ثم القادر والقايم والمقتدي
والمستظهر والمسترشد والراشد فخلع **هذا** آخر كلام ابن الجوزي

قال الذهبي وما ذكره منتظر ما بشيا احدها فولد عبد الملك وابن
الزبير وليس الامر كذلك بل ان ابن الزبير خامس وبعد عبد الملك
اولادها خامس واحدها خليفة والاخر خارج لان ابن الزبير
سابق البيعة عليه وانما صحت خلافة عبد الملك من حين قتل
ابن الزبير والثاني تركد لعبد بن يزيد الناقص ولاخيه ابراهيم
الذي خلع ومروان فيكون الامين باعتبار عددهم تاسعا
قلت قد تقدم ان مروان ساقط من العدد لانه باغ
ومعاوية ابن يزيد كذلك لان ابن الزبير بويع له بعد موت
يزيد وخالف عليه معاوية بالشام فما واحد وابراهيم الذي
بعد بن يزيد الناقص لم يتم له امر فان قوما بايعوه بالخلافة واخرون
لم يبايعوه وقوم كانوا يدعونه بالامارة دون الخلافة ولم يتم
سوى اربعين يوما او سبعين يوما فعلى هذا مروان الحمار سادس
لانه الثاني عشر من معاوية والامين بعد سادس والثالث ان
الخلع ليس مختصرا على كل سادس فان المعتز خلع وكذا القاهر
والمتقي والمستكفي قلت لا يخفى بعد ان المقصود
ان السادس لا بد من خلعه ولا ينافي هذا كون غيره ايضا يخلع وبقيا
زيادة على ما ذكره ابن الجوزي فلم يعد الراشد المقتفي والمستنجد
والمستضيء والناصر والظاهر والمستنصر وهو السادس فلم يخلع
ثم المستعصم وهو الذي قتله التتار وكان اخر دولة الخلفا
وانقطعت الخلافة بعده ثلاث سنين ونصف ثم اقيم بعده
المستنصر فلم يتم في الخلافة بل بويع بعمورية وسار الى العراق فضاق
التتار فقتل ايضا وتعطلت الخلافة بعده سنة ثم اقيمت الخلافة
بعجوبا وهم الحاكم ثم المستكفي ثم الواثق ثم الحاكم ثم المعتضد ثم المتوكل

وهو السادس

وهو السادس فخلع وولي المستعصم ثم خلع بعد خمسة عشر يوما واعيد
المتوكل ثم خلع وبويع الواثق ثم المستعصم ثم خلع واعيد المتوكل
فاستمر الى ان مات ثم المستعين ثم المعتضد ثم المستكفي ثم
القاسم وهو السادس من المستعصم الاول ومن المستعصم الثاني
فخلع ثم المستنجد خليفة العصر وهو الحادي والخمسون من خلفا
بني العباس فوايد يقال لبني العباس فاتحة وواسطة وخاتمة
فالفاتحة المنصور والواسطة المامون والخاتمة المعتضد خلفا بني
العباس كلهم ابنا سراري الا السفاح والمهدي والامين لم يل
الخلافة هاشمي بن هاشمية الا علي بن ابي طالب وابنه الحسن
والامين قال الصولي لم يل الخلافة من اسمه علي الا علي بن ابي طالب
وعلي المكتفي قاله الذهبي قلت غالب اسما الخلفا افراد والمثنى منهم
قليل والمنكر لشيرا عبد الله واحد ومحمد وجميع القاب الخلفا افراد
الى المعتصم اخر الخلفا العراقيين ثم كررت الالقاب في الخلفا
المصريين فكرر المستنصر والمستكفي والواثق والحاكم والمعتضد
والمتوكل والمعتصم والمستعين والقايم والمستنجد وكلها لم
تكرر غير مرة واحدة الا المستكفي والمعتضد فكررا مرة اخرى
فتلقب بهما من الخلفا العباسيين ثلاثة ولم يتلقب احد من بني
العباس بلقب احد من بني عبيد الا القايم والحاكم والظاهر
والمستنصر واما المهدي والمنصور فسبق التلقب به لبني العباس
قبل دخول بني عبيد قال بعضهم وما تلقب احد بالقاهر فافلح كاسن
الخلفا ولا سن الملوك قلت وكذا المستكفي والمستعين لقب بكل
منهما اثنان من بني العباس فخلعا وتغيا والمعتضد من اجل الالقاب
وابركه لمن لقب به لم يل الخلافة احد بعد ابن اخيه الا المقتفي بعد
الراشد والمستنصر بعد المستعصم قاله الذهبي قال ولم يل الخلافة

ثلاثة اخوة الا اولاد الرشيد الامين والمامون والمعتصم واولاد المتوكل
المنتصر والمعتز والمعتمد والراضي والمتقي والمطيع قال وولي
الامر من اولاد عهد الملك اربعة ولا نظير لذلك الا في الملوك قلت
حاله نظير في الخلفا بعد الذهبي فولي الخلافة من اولاد المتوكل
محمد اربعة بل خمسة المستعين والمعتضد والمستكفي والقايم
والمستنجد خليفة العصر ولم يل الخلافة احد في حياة ابيه الا،
ابو بكر الصديق وابو بكر الطايع ابن المطيع حصل لابيه فالج،
فنزل لابنه عنها طوعا قال العلما اول من ولي الخلافة وابوه حي
ابو بكر الصديق وهو اول من عهد بها واول من اتخذ بيت المال
واول من سمي المصحف مصحفا اول من سمي امير المومنين عمر
وهو اول من اتخذ الدرة واول من ورخ من الهجرة واول من امر
بصلاة التراويح واول من وضع الديوان اول من حمي الحمى عثمان
وهو اول من اقطع الاقطاعات اى اكثر من ذلك واول من زاد الاذان
الاول في الجمعة واول من رزق المؤذنين واول من ارتج عليه في
الخطبة واول من اتخذ صاحب شرطة اول من استخلف ولي العهد
في صحته معاوية وهو اول من اتخذ الخصيان لخاص خدمته
اول من حملت اليه الروس عبد الله بن الزبير اول من ضرب اسمه على
السكة عبد الملك بن مروان اول من منع من نداية باسمه الوليد
ابن عبد الملك اول ما حدثت الالقاب لبني العباس وقال ابن فضل الله
زعم بعضهم ان لبني امية القاب مثل القاب بني العباس قلت وكذا ذكر
بعض المورخين ان لقب معاوية الناصر لدين الله ولقب يزيد المستظهر
ولقب معاوية ابنه الراجع الى الحق ولقب مروان المومن بالله ولقب عبد
الملك الموفق لامر الله ولقب ابنه الوليد المنتقم بالله ولقب عمر بن
عبد العزيز المرحوم بالله ولقب يزيد بن عبد الملك القادر بصنع
الله ولقب يزيد الناقص الشاكر لانعم الله اول ما تفرقت الكلمة في دولة العباس اول خليفة
قرب المنجمين وعمل باحكام النجوم في الاعمال وقدمهم على العرب اول من صنف

الكتب

في المنصور وهو اول
خليفة استعمل الرعية

الكتب في الرد على المخالفين المهدي اول من شتت الرجالين بريه بالسيوف
والاعنة الهادي اول من لعب بالصولجان في الميدان الرشيد وهو اول
من دعي وكتب للخليفة بلقبه في ايام الامين اول من ادخل الاتراك
الديوان المعتصم اول من استكثر اهل الدولة زيهم المتوكل اول
من تحكمت الاتراك في قتله المتوكل وظهر بذلك تصديق الحديث النبوي
كما اخرج الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتركوا الاتراك ما تركوكم فان اول من يسلب امتي ملكهم وملاعبهم
الله بنوا فسطورا اول من احدث لبس الاكمام الواسعة وصغر العمائم
المستعين اول خليفة احدث الركوب بحلية الذهب المعتز اول
خليفة قتل وخلع عليه ووكل به المعتمد اول من ولي الخلافة من العباسيين
المقتدر اصغر خليفة اقعد بتدبير الجيوش والاموال الراضي وهو اخر خليفة
له شعر مدور واخر خليفة خطب وصلى بالناس واخر خليفة جالس
الندما واخر خليفة كانت نفقته وجوايزه وعطاياه وخدمه
وجرايايه وخزايينه ومطابخه ومشاربه ومجالسه وحجابه واموره
جارية على ترتيب الخلافة الاولى وهو اخر خليفة سامر بني الخلفا
القدما اول ما كررت الالقاب من المستظهر الذي تولى بعد المعتصم
في الاوايل للعكوي اول خليفة ولي في حياة امه عثمان ابن عفان
ثم الهادي ثم الرشيد ثم الامين ثم المتوكل ثم المنتصر ثم المستعين ثم المعتز
ثم المعتضد ثم المطيع ولم يل الخلافة احد في حياة ابيه غيره ابي بكر وزيد
عليه الطايع وقال لا سولي لا عرف امراة ولدت خليفتين الا ولادة
ام الوليد وسليمان ابني عبد الملك وشاهين ام يزيد الناقص وابراهيم
ابني الوليد والخيزران ام الهادي والرشيد قلت وزاد ام العباس
بعمر ام داود وسليمان اولاد المتوكل الاخيرة فاتحة المتسمين بالخلافة

المستعين

من العبيديين اربعة عشر ثلاثة بالمغرب المهدي والقايم والمنصور
واحد عشر بمصر المعز والعزيز والحاكم والظاهر والمستنصر والمستعلي
والآمر والحافظ والظافر والفايز والعاضد وكان ابتداء ملكهم
من سنة بضع وتسعين ومايتين والقراطمة في سنة سبع وستين وخمسماية
قال الذهبي وهي الدولة المجوسية او اليهودية الا العلوية
والباطنية لا الفاطمية وكانوا اربعة عشر متخلفا لا مستخلفا فائدة
المشهور بالخلافة من الامويين بالمغرب كان الحسن الامين
العبديين بكثير اسلاما وسنة وعدلا وفضلا وعلما وجهادا وغزوا
وهم كثير حتى انه اجتمع بالاندلس في عصر واحد ستة كلهم يسمى بالخلافة
فائدة افرد تواريخ الخلفا بالتاليف جماعة من المتقدمين
منهم تاريخ الخلفا لفضلويه النحوي مجلدان انتهى الى ايام القاهر
والاوراق الصولي ذكر فيه العباسيين فقط وانتهى الى
وقفت عليه وتاريخ خلفا بني العباس لابن الجوزي رايته ايضا انتهى
فيه الى ايام الناصر وتاريخ الخلفا لابي الفضل احمد ابن طاهر التيرواني
الكاتب احد فحول الشعرا مات في سنة ثمان وثمانين ومايتين وتاريخ خلفا بني
العباس للامير ابي موسى هرون ابن محمد العباسي فائدة اخرج الخطيب
في التاريخ بسنده عن محمد ابن عباد قال لم يحفظ القران احد من الخلفا
الا عثمان بن عفان والمامون قلت وهذا الحصر ممنوع فقد حفظه
ايضا الصديق على الصحيح وصرح به جماعة منهم النووي في تهذيبه وعلي ورد
مرطر لي انه حفظه كله بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فائدة
قال ابن الشاعي حضرت مبايعة الخليفة الظاهر فكان جالسا في شباك
القبة بثياب بيض وعليه الطرحة وعلى كتفه بردة النبي صلى الله عليه
وسلم والوزير قايما بين يديه على منبر وانسان الدار دونه بمرقاة

وهو الذي

12

وهو الذي يلي اخذ البيعة على الناس ولفظ المبايعة ابايع سيدنا ومولانا
الامام المفترض الطاعة على جميع الانام ابا نصر محمد الظاهر بامر الله
على كتاب الله وسنة نبيه واجتنابه وامير المومنين وان لا خليفة سواه
انتهى ابو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسمه عبد الله ابن ابي قحافة عثمان ابن عامر ابن عمرو ابن كعب
ابن سعد ابن تيم ابن مرة ابن كعب ابن لوي ابن غالب القرشي التيمي
يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة قال النووي
في تهذيبه وما ذكرناه من ان اسم ابي بكر عبد الله هو الصحيح المشهور
وقيل اسمه عتيق والصواب الذي عليه كافة العلما ان عتيقا لقب له
لا اسم ولقب عتيقا لعتقه من النار كما ورد في حديث الترمذي وقيل
لعتاقة وجهه اي حسنه وجماله قاله الليث ابن سعد وجماعة وقيل
لانه لم يكن في نسبه شيء يعاب به قال مصعب ابن الزبير
وغيره واجمعت الامة على تسميته بالصديق لانه بادر الى تصديق الرسول
صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق فلم تقع منه هناة قط ولا وقفة في حال
من الاحوال وكانت له في الاسلام المواقف الرفيعة منها قصته يوم
ليلة الاسرا وثباته وجوابه للكفار في ذلك وهجرته مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونزوله بالغار وملازمته في الغار وسايره
الطريق ثم كلامه يوم بدر ويوم الحديبية حين اشتبه على غيره الامر
في تاخره حول الكعبة ثم بكاؤه حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
عبدا خيره الله بين الدنيا والاخرة ثم ثباته في وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخطبته الناس وتسكينهم ثم قيامه في قضية البيعة بسقيفة
المسلمين ثم اهتمامه وثباته في بعث جيش اسامة ابن زيد الى الشام
وتصميمه في ذلك ثم قيامه في قتال اهل الردة ومناظرته للصحابة حتى حسم

بالدلايل وشرح الله صدورهم لما شرح له صدره من الحق وهو قال اهل الردة
ثم جهزه الجيوش الى الشام لفتوحه واعدادهم ثم ختم ذلك بهم من احسن
مناقبه واجل فضايله وهو استخلافه على المسلمين عمر وكم للصديق من
موقف واثر ومناقب وفضايل لاتحصى هذا كلام النووي واقول
قد اردت ان ابسط ترجمة الصديق بعض البسط فذكرا جملة كثيرة مما
وقفت عليه من حاله وارتب ذلك فصولا **فصل** في اسمه ولقبه
تقدمت الاشارة الى ذلك **فاما** ابن كثير اتفقوا على ان اسمه عبد
الله ابن عثمان الا ما روى ابو سعد عن ابن سيرين عتيق والصحيح اند
لقبه ثم اختلف في وقت تلقيبه به وفي سببه فقيل لعتاقة وجهه
اي جماله قاله الليث ابن سعد واحمد ابن حنبل وابن معين وغيرهم **وقال**
ابو نعيم الفضل ابن دكين لعتقه من الخير وقيل لعتاقة نسبه اي
لصهارته اذ لم يكن في نسبه شئ يعاب به وقيل سمي به اولا ثم سمي بعبد الله
روى الطبراني عن القاسم انه سال عائشة عن اسم ابي بكر فقالت عبد الله
فقال ان الناس يقولون عتيق قالت ان ابا قحافة كان له ثلاثة اولاد
فسماهم عتيقا ومعتقا وعتيقا **واخرج** ابن منده وابن عساكر
عن موسى ابن طلحة قال قلت لابي طلحة لم سمي ابو بكر عتيقا قال كانت
امه لا يعيش لها ولد فلما ولدته استقبلت به البيت ثم قالت اللهم
ان هذا عتيق من الموت فهبه لي **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال انما
سمي عتيقا لحسن وجهه **واخرج** ابن عساكر عن عائشة قالت اسم ابي بكر
الذي سماه به اهله عبد الله ولكن غلب عليه اسم عتيق وفي لفظ ولكن النبي
صلى الله عليه وسلم سماه عتيقا **واخرج** ابو يعلى في مسنده وابن
سعد والحاكم وصححه عن عائشة قالت والله اني لفي بيتي ذات يوم اذ
ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في فنائي والستر بيني وبينهم

اذ اقبل

ان اسمه ؟

ابن عبد ؟

اذ اقبل ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى عتيق من النار
فلينظر الى ابي بكر وان اسمه الذي سماه اهله لعبد الله فغلب عليه اسم
عتيق **واخرج** الترمذي والحاكم عن عائشة ان ابا بكر دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انت يا ابا بكر عتيق الله من النار فمن يومئذ
سمي عتيقا **واخرج** البزار والطبراني بسند جيد عن عبد الله ابن
الزبير قال كان اسم ابي بكر عبد الله فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم انت عتيق الله من النار فسمي عتيقا واما الصديق فقد كان يلقب
به في الجاهلية لما عرف منه من الصدق ذكره ابن مندة وقيل لمبادرته
الى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان يخبر به **قال**
ابن اسحاق عن الحسن البصري وقتادة واول ما اشتهر به صبيحة الاسرا
واخرج الحاكم في المستدرك عن عائشة قالت لما جاءت المشركون الى
ابي بكر وقالوا لصاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس
قال اوقد قال ذلك قالوا نعم فقال لئن قال ذلك لقد صدق واني لاصدقه بابعد من ذلك نخبر
السماء غدوة وروحة فلذلك سمي ابو بكر الصديق اسناده جيد
وقد ورد ذلك من حديث انس وابي هريرة اسندهما ابن عساكر
ورام هانئ **اخرجه** الطبراني وقال سعيد ابن منصور في سننه
ثنا ابو معشر عن الوهب مولى ابي هريرة قال لما اسري رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مكان يدي طوى قال يا جبريل
ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق **واخرجه**
الطبراني في الاوسط موصولا عن ابي وهب عن ابي هريرة **واخرج**
الحاكم عن التزال ابن سبرة قال قلنا لعلي يا امير المومنين اخبرنا عن ابي
بكر فقال ذاك امرء سماه الله الصديق على لسان جبريل وعلى لسان محمد
كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة رضيه لديننا فرضيناه

لديباتا باسناده حسن واخرج الدارقطني والحاكم بسند صحيح عن حكيم
بالتصغير وابن يحيى كنيته اولد مشاه من فوق وكسور ذ قاله ابن حجر
ابن سعد ابى يحيى قال لا احصى كم سمعت عليا يقول على المنبر ان الله
سبحانه سمى ابا بكر على لسان نبيه صديقا واخرجه الطبرانى عن حكيم
ابن سعد قال سمعت عليا يحلف لا تزال الله اسم ابى بكر من السما الصديق
وفى حديث احمد اسكن فما عليك نبى وصديق وشهيدان دام
ابو بكر بن عم ابيه اسمها سلمى بنت صخر ابن عامر ابن كعب وتكنى
ام الخير قاله الزهرى اخرجه ابن عساكر فصل فى مولده ومنشاه
ولد بعد مولد النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين واشهر فانه مات وله
ثلاث وستون سنة قال ابن كثير واما ما اخرجه خليفة ابن خياط
عن يزيد ابن الاصم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر انا اكبر
او انت قال انت اكبر وانا اسن هذا مرسل غريب جدا والمشهور خلافه
وانما صح ذلك عن العباس وكان منشاه بمكة لانه خرج منها لكه
للتجارة وكان ذا مال جزيل فى قومه ومروءة تامة واحسان وتفضل
فيهم كما قاله ابن الدغنة انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل
وتعين على نوائب الدهر وتقرى الضيف قال النووى وكان من وسطاء
قريش فى الجاهلية واهل مشاورتهم ومحببا فيهم ومما لفاتهم فلما جاء
الاسلام اثره على ما سواه ودخل فيه اكمل دخول واخرج الزبير
ابن بكار وابن عساكر عن معروف ابن خربوذ قال ان ابا بكر الصديق احد
عشرة من قريش افضل لهم شرف فى الجاهلية لشرف فى الاسلام فكان اليه امر
الديات والغرم وذلك ان قريشا لم يكن لها ملك ترجع الامور كلها اليه
بل كان فى كل قبيلة ولاية عامة تكون لرئيسها فكانت فى بنى هاشم
السقاية والرفادة ومعنى ذلك انه لا يأكل ولا يشرب احد الا من طعامهم

وشرابهم

وشرابهم وكانت فى بنى عبد الدار الحجابة واللوا والندوة اى لا يدخل البيت
احد الا باذنهم واذا عقدت قريش رايه حرب عقدها لهم بنو عبد الدار
واذا اجتمعوا لامر برامًا او تعقدًا لا يكون اجتماعهم لذلك الا فى دار
الندوة ولا تنفذ الانهاء وكانت لبنى عبد الدار فصل كان ابو
بكر من اعلم الناس فى الجاهلية اخرج ابن عساكر بسند صحيح عن
عايشة قالت والله ما قال ابو بكر شعرا قط فى جاهلية ولا اسلام
ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر فى الجاهلية واخرج ابن عساكر
عن عبد الله ابن الزبير ما قال ابو بكر شعرا قط واخرج ابو نعيم بسند جيد
عنها قالت لقد حرم ابو بكر الخمر على نفسه فى الجاهلية واخرج ابن عساكر
عن عبد الله ابن الزبير قال ما قال ابو بكر شعرا قط واخرج ابن عساكر
عن ابى الغالبة الرياحى قال قيل لابى بكر الصديق فى جمع من اصحابه
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شربت الخمر فى الجاهلية فقال
اعوذ بالله قيل ولم قال كنت اصون عرضى واحفظ مروتى فان
من شرب الخمر كان مضيعا فى عرضه ومروته قال فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق ابو بكر صدق ابو بكر مرتين
مرسل غريب سندا ومتنا فصل فى صفته اخرج ابن سعد
عن عايشة ان رجلا قال لها صفى لنا ابا بكر فقالت رجل ابيض نحيف
خفيف العارضين احنا لا يستمسك ازاره بيته حتى عن حقويه معروف
الوجه غائر العينين ناتئ الجبهة عارى الاشاجع هذه صفته
واخرج عن عايشة ان ابا بكر كان يخضب بالحنا والكتم واخرج
عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا المدينة وليس فى
اصحابه اشمط غير ابى بكر فغلفها بالحنا والكتم فصل فى اسلامه
اخرج الترمذى وابن حبان فى صحيحه عن ابى سعيد الخدرى قال قال

قال م

ابو بكر الست احق الناس لها الست اول من اسلم الست صاحب كرا الست
صاحبكذا واخرج بن عساكر من طريق الحارث عن علي اول من اسلم
من الرجال ابو بكر واخرج جيثمة بسند صحيح عن زيد بن ارقم قال اول
من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق واخرج
ابن سعد عن ابي اروى الدوسي الصحابي رضي الله عنه قال اول من
اسلم ابو بكر الصديق واخرج الطبراني في الكبير وعبد الله ابن
احمد في زوايد الزهد عن الشعبي قال سالت ابن عباس اي الناس
كان اول اسلاما قال ابو بكر الصديق الم تسمع قول حسان رضي الله عنه

• اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة • فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا •
• خير البرية اتقاها واعدلها • الا النبي واوفاها بما حملا •
• والثاني التالي المحمود مشهده • واول الناس منهم صدق الرسلا •

واخرج ابو نعيم عن فرات ابن السايب قال سالت ميمون ابن
مهران قلت على اي افضل عدك ام ابو بكر قال لا بل عدك حتى سقطت
عصاه من يده ثم قال ما كنت اظن ان ابقى الى زمان يعدل بهما سد رهما
كانا راس الاسلام قلت فابو بكر كان اول اسلاما او علي قال والله لقد امن
ابو بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم ذمن يحيرا الراهب حين مر ببدو احلف
فيما بينه وبين خديجة حتى اكلمها اياه وذلك كله قبل ان يولد علي
وقد قال انه اول من اسلم خلا بعض من التقاهم قوا تابعين وغيرهم بل ادعى
بعضهم الاجماع عليه وقيل اول من اسلم علي وقبل خديجة وجمع بين
الاقوال بان ابا بكر اول من اسلم من الرجال وعلي اول من اسلم من الصبيان
وخديجة اول من اسلم من النساء واول من ذكر هذا الجمع الامام ابو حنيفة
احمد بعده واخرج ابن ابي شيبة وابن عساكر عن سالم ابن ابي الجعد
قال قلت لمحمد ابن الحنفية هل كان ابو بكر اول الامر اسلاما قال لا قلت

فمن علا

فمن علا ابو بكر وسبق حتى لا يذكر احد غير ابي بكر قال لانه كان افضلهم
اسلاما اخرجه اسلم حتى لحق بربه واخرج بن عساكر بسند جيد عن محمد
بن سعد بن ابي وقاص انه قال لابيه سعدا كان ابو بكر الصديق اولكم
اسلاما قال لا ولكنه اسلم قبله اكثر من خمسة ولكن كان خيرنا اسلاما
قال بن كثير الظاهر انا هل بيته صلى الله عليه وسلم اسلموا قبل كل احد
زوجته خديجة ومولاه زيد وزوجته ام ايمن وعلي وورقة انتهى
واخرج بن عساكر عن عيسى بن يونس قال قال ابو بكر الصديق كنت
جالسا بفناء الكعبة وكان زيد بن عمرو بن نفيل قاعدا مما يلي باب
بني ابي الصلت فقلت كيف اصبحت يا ماتي على الخير قال بخير قال اهل وجدت
قال لا فقال كل دين يوم القيامة الا ما قضى الله في الحنيفية بؤدا ما
ان هذا النبي صلى الله عليه وسلم الذي ينتظر منا او منكم قال وكنت اكرر سمعت
قبل ذلك بعيسى الله صلى الله عليه وسلم ينتظر ولا يبعث قال فخرجت اريد
ورقة بن نوفل وكان قد تنصر فقصصت عليه الحديث فقال انعم يا بن اخي انا اهل الكتب والعلم الا
ان هذا النبي صلى الله عليه وسلم الذي ينتظر من اوسط العرب نسبا
وهم يعلم بالنسب وقومك اوسط العرب نسبا قلت يا عم وما يقول النبي
قال يقول ما قيل له الا انه لا يظلم ولا يظالم قال فلما بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتيته به وصدقت وقال بن اسحق شيخي محمد بن عبد
الرحمن بن عبد الله بن الحصين التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت فيه كبوة وتردد ونظر
الا ابو بكر ما عتم عنه حين ذكرته وما تردد فيه عتم اي تلبث قال
البيهقي وهذا لانه كان يرى دلايل نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسمع اثاره قبل دعوته فحين دعاه كان قد سهل له فيه تفكر ونظر فاسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الحال ثم اخرج عن ابي ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا برز سمع منه يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فاسترد الله الى
ابي بكر وكان صديقا له في الجاهلية واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كلمت احدا في الاسلام
الا ابا علي وراجعني الكلام الا ابن ابي قحافة فانه لم اكلمه في شيء الا
قبله واستقام عليه واخرج البخاري عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركوا لي صاحبي انى قلت يا ايها
الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت فصدق
في صحبته ومشاهده قال العلماء صحب ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم من حين
اسلم الى ان توفي لم يفارقه سفرا ولا حضرا الا في اذن له صلى الله عليه وسلم
في الخروج فيه من حج او غزو وشهد معه المشاهد كلها وهاجر معه
وترك عياله وولاده رغبة في الله ورسوله فهو رفيقه في الغار قال الله تعالى
ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
وقام بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير موضع وله الآثار الجميلة
في المشاهد وثبت يوم احد ويوم حنين وقد فر الناس كما سبأتي في
فضل شجاعته واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال لما شرف الملائكة
يوم بدر قالوا اما تزوون ابا بكر الصديق مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في العريش واخرج احمد وابو يعلى والحاكم عن علي قال قلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وابي بكر مع احد كجبريل ومع الآخر
كميكائيل واخرج ابن عساكر عن ابن سيرين ان عبد الرحمن بن ابي بكر
كان يوم بدر في صف المشركين فلما اسلم قال لابيه لقد اهدفت لي يوم بدر
فصرفت عنك ولم اقتلك فقال له ابو بكر لكنك لو هدفت لي لم تنصرف
عنك قال ابن قتيبة معنى اهدفت اشرفت ومنه قيل للبناء المرتفع هدف فصل

في شجاعته

في شجاعته وانه اشجع الصحابة اخرج البزار في مسنده عن علي انه قال لخبر بي
يا اشجع الناس قال لا انت قال اما اني ما بارزت احدا الا انتصفت منه ولكن اخبرني
يا اشجع الناس قال لا اعلم فمن قال ابو بكر انه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا
يهوى اليه احد من المشركين فوالله ما دنا منا احد الا ابا بكر شاهرا بالسيف
على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهوى اليه احد الا اهوى اليه هذا
اشجع الناس قال علي ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته قريش
فهذا يجأه وهذا يتلتله وهم يقولون انت الذي جعلت الآلهة الها
واحدا قال فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر يضرب هذا ويجأ هذا ويتلتل
هذا وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم رفع علي بردة
كانت عليه فبكى حتى اخضلت لحيته ثم قال انشدكم الله امؤمن آل فرعون
خير ام ابو بكر فسكت القوم فقال الا تجيبوني فوالله لساعة من ابي بكر
خير من مثل مؤمن آل فرعون ذاك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه
واخرج البخاري عن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمرو
بن العاص عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رأيت عقبة بن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضع رداءه في عنقه
فخنقه به خنقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه فقال اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم واخرج المقدم بن
كليب في مسنده عن ابي بكر قال ما كان يوم احد ايصرف الناس كلهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت اول من فاء وبأتي تمامه
الحديث في مسند ما رواه واخرج ابن عساكر عن عائشة قالت لما
اجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا ثمانية وثلاثين رجلا
الخ ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهور تقول لها ابا بكر انا فليل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى ان اول خطيبا وتمام اول خطبة دعى الى الله ورسوله وال المهاجرون على ابى بكر هو

فلم يزل ابوبكر يلح على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق المسلمون فى نواحى المسجد كل رجل فى غير بيته وقام ابوبكر وعلى المسلمين فمر بوا فى نواحى المسجد وجلسوا يتحدثون وسيأتى تتمة الحديث فى ترجمة عمر **واخرج** ابن عساكر عن على قال لما اسلم ابوبكر اظهر اسلامه ودعا الى الله ورسوله **فصل** فى انفاقه ماله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اجود الصحابة قال تعالى وسيجنبها الاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى الى اخر السورة قال ابن الجوزى اجمعوا انها نزلت فى ابى بكر **واخرج** احمد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعنى مال قط ما نفعنى مال ابى بكر فبكى ابوبكر وقال هل انا ومالى الا لك يا رسول الله **واخرج** ابو يعلى من حديث عائشة مرفوعا مثله قال ابن كثير وروى ايضا من حديث على وابن عباس وانس وجابر بن عبد الله وابى سعيد الخدرى واخرجه الخطيب عن سعيد بن المسيب مرسلا وزاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى فى مال ابى بكر كما يقضى فى ماله اى فى مال نفسه **واخرج** ابن عساكر من طرق عن عائشة وعروة بن الزبير ان ابابكر اسلم يوم اسلم وله اربعون الف دينار او فى لفظ اربعون الف درهم فانفقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو سعيد بن الاعرابى عن ابن عمر قال اسلم ابوبكر يوم اسلم وفى يده اربعون الف درهم فخرج الى المدينة فى الهجرة وماله غير خمسة الاف كلها ذلك ينفق فى الرقاب والعون على الاسلام **واخرج** ابن عساكر عن عائشة ان ابابكر اعتق سبعة كلهم يعذب فى الله **واخرج** ابن شاهين فى السنة والبغوى فى تفسيرهم وابن عساكر عن ابن عمر قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم وعنده ابوبكر الصديق وعليه عباءة قد خللها فى صدره بخلال فنزل عليه جبريل فقال يا محمد مالى ارى ابابكر عليه عباءة قد خللها فى صدره بخلال

فقال باخير

فقال يا جبريل انفق ماله على قبل الفتح فانى ان الله يقرأ عليه السلام ويقول له ارا ض انت عنى فى فقرك هذا ام ساخط فقال ابوبكر اسخط على ربى انا عن ربى راض ثلاث مرات عزيب وسنده ضعيف جدا واخرج ابو نعيم عن ابى هريرة وابن مسعود مثله وسندهما ضعيف ايضا واخرج ابن عساكر نحوه من حديث ابن عباس واخرج الخطيب بسند واه ايضا عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما هبط على جبريل وعليه طنفسة وهو متخلل بها فقلت يا جبريل ما هذا قال ان الله امر الملائكة ان تتخلل فى السما تتخلل ابوبكر فى الارض قال ابن كثير منكر جدا قال ولو لا ان هذا والذى قبله يتداولهما كثير من الناس لكان الاعراض عنهما اولى **واخرج** ابو داود والترمذى عن عمر بن الخطاب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق فوافق ذلك مالا عندى قلت اليوم اسبق ابابكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله وانى ابوبكر بكل ما عنده فقال يا ابابكر ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله قلت لا اسبقك الى شئ ابدا قال الترمذى حسن صحيح **واخرج** ابو نعيم عن الحسن البصرى ان ابابكر اتى النبى صلى الله عليه وسلم بصدقته فاخفاها فقال يا رسول الله هذه صدقتى وبدا عندى معاد وجا عمر بصدقته فاظهرها فقال يا رسول الله هذه صدقتى ولى عند الله معاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين صدقتيكما كما بين كلمتيكما اسناده جيد لكنه مرسل **واخرج** الترمذى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه الا ابوبكر فان له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيامة وما نفعنى مال احد قط ما نفعنى مال ابى بكر **واخرج**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البزار عن ابى بكر الصديق قال جيئ بابى قحافة الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال هلا تركت الشيخ حتى ناتيه قال بل هو اخوان يا نبى قال
انا احفظه لابا فى اينا عندنا واخرج بن عساكر عن بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد عندى اعظم يدا من ابى
بكر واسانى بنفسه وماله وانكحنى ابنته **فصل** فى علمه وانه
اعلم الصحابة وادكاهم قال النووى فى تهذيبه ومن خطه نقلت
استدل اصحابنا على عظم علمه بقوله فى الحديث الثابت فى الصحيحين
والله لا اقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعونى عقالا
كانوا يودونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه واستدل
الشيخ ابو اسحاق لهذا وغيره فى طبقاته على ان ابا بكر اعلم الصحابة
لانهم كلهم وقفوا عن فهم الحكم فى المسئلة الا هو فظهر لهم بما حضره لهم
ان قوله هو الصواب فرجعوا اليه وروينا عن بن عمر انه سئل عن كان
يفتى الناس فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر
ما اعلم غيرهما واخرج الشيخان عن ابى سعيد الخدرى
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله تبارك
وتعالى خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند
الله فبكى ابو بكر وقال بل نفديك بابائنا وامهاتنا فعجبنا لبكائه ان يخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من امن الناس على فى صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا
خليلا غير ربى لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين
باب المسجد الا باب ابى بكر هذا كلام النووى وقال بن كثير
كان الصديق اقوى الناس واقرا الصحابة اى اعلمهم بالقران لانه صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم قدمه اماما للصلاة بالصحابة مع قوله يؤم القوم اقرؤهم
لكتاب الله واخرج الترمذى عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغى لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره وكان
مع ذلك اعلمهم بالسنة كما رجع اليه الصحابة فى غير موضع يبرز عليهم بقليل سنة
عن النبى صلى الله عليه وسلم يحفظها هو ويستحضرها عند الحاجة اليها البيت
عندهم وكيف لا يكون كذلك وقد واظب صحبة الرسول من اول البعثة الى
الوفاة وهو مع ذلك من اتقى عباد الله واعقلهم وانما لم يرو عنه من الاحاديث
المسندة الا القليل لقصر مدته وسرعة وفاته مع النبى صلى الله عليه وسلم
والاقلون طالت مدته لكثر ذلك عليه جدا ولم يترك الناقلون عنده
حديثا الا نقلوه عنه ولكن كان الذين فى زمانه من الصحابة لا يحتاج
احدهم ان ينقل عنه ما قد شاركه هو فى روايته فكانوا ينقلون عنه
ما ليس عندهم واخرج ابو القاسم البغوى عن ميمون بن مهران
قال كان ابو بكر اذا ورد عليه الخصم نظر فى كتاب الله فان وجد
فيه ما يقضى بينهم به وان لم يكن فى الكتاب وعلم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى ذلك الامر سنة قضى به فان اعياه خرج فسال
المسلمين فقال اتانى كذا وكذا فهل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى فى ذلك بقضاء فربما اجتمع اليه النفر كلهم يذكر من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيه قضاء فيقول ابو بكر الحمد لله الذى جعل فينا من يحفظ عن نبينا
فان اعياه ان يجد فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع
رؤس الناس وخيارهم واستشارهم فان اجمع امرهم على راى قضى به
وكان عمر يفعل ذلك فان اعياه ان يجد فى القران والسنة تظاهر كان
لابى بكر فيه قضاء فان وجد ابا بكر قد قضى فيه بقضاء قضى به والا دعا رؤس
المسلمين فاستشارهم فاذا اجتمعوا على امر قضى به وكان الصديق

مع ذلك اعلم الناس بانساب العرب لاسيما قريش اخرج ابن اسحق
عن يعقوب بن عتبة عن شيخ من الانصار قال كان جبير بن مطعم من
انسب قريش لقريش وللعرب قاطبة وكان يقول انما اخذت النسب
من ابي بكر الصديق وكان ابو بكر من انسب العرب وكان الصديق مع ذلك
غاية في علم تعبير الرويا وقد كان يعبر الرويا في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم وقد قال محمد بن سيرين وهو المقدم في هذا العلم بالاتفاق كان
ابو بكر اعبر الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن سعد واخرج
الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرت ان اوول الرويا ابا بكر قال ابن كثير غريب وكان
من افصح الناس واخطبهم قال المبرد بن كار سمعت بعض اهل
العلم يقول خطب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق
وعلي بن ابي طالب وسيأتي في حديث السقيفة قول عمر وكان من اعلم
الناس بالله واخوفهم له وسيأتي من كلامه في ذلك في تعبير الرويا ومن
خطبه جمله في فصل مستقل ومن الدال على انه اعلم الصحابة حديث صلح
الحديبية حيث سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
الصلح فقال غلام نحطي الدبة في دينا فاجابه صلى الله عليه وسلم ثم
ذهب الى ابي بكر فسأله عما سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجابه الصديق بمثل جواب النبي صلى الله عليه وسلم سواء سواء
واخرجه البخاري وغيره وكان مع عبد الله بن عمرو بن العاص قاد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل فقال ان الله
يأمرك ان تبشر ابا بكر واخرج الطبراني وابو نعيم وغيرهما من معاذ بن جبل
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يبرح معاذا الى اليمن استشار
ناسا من اصحابه منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير واسيد بن حضير

تكلم القوم

19

فتكلم القوم وكان الناس برايه فقال ما ترى يا معاذ فقلت اري ما قال ابو بكر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فوق سمائه يكره ان يخطئ ابو بكر رواه ابن ابي اسامة
في مسنده بلفظ ان الله يكره في السماء ان يخطأ ابو بكر في الارض واخرج الطبراني
في الاوسط عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يكره ان يخطأ ابو بكر بحياله ثقات **فصل** قال النووي
في تهذيبه الصديق احد الصحابة الذين حفظوا القرآن كله وذكر هذا
جماعة منهم بن كثير في تفسيره واما حديث الذي جمع القرآن على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار كما وضحته
في كتاب الاتقان واما ما اخرجه ابن ابي داود عن الشعبي قال ما ان ابو
بكر الصديق ولم يجمع القرآن كله في موضع واحد ولا على العرضة الاخيرة
من المصحف على الترتيب الذي صنعه عثمان **فصل** في انه
افضل الصحابة وخبرهم اجمع اهل السنة على ان افضل
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي ثم سائر العشرة ثم باقي اهل السبعة ثم باقي الصحابة هذا حكى
الاجماع عليه ابو
روى البخاري عن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان زاد الطبراني قال ابن عمر نعلم بذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره واخرج بن عساكر عن عمر قال كنا وفينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفضل ابا بكر وعمر وعثمان وعليا
واخرج بن عساكر عن ابي هريرة قال كنا معاشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
نخير ولا نعدل نقول افضل هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم سكت واخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله قال قال عمر لابي بكر
يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انك

ذكر ابن ابي عاصم في الصحابة زيادا ابا بكر المعتمر
واخرج تمام في الفوائد من حديث
بن عساكر في ترجمة زياد بن

ان قلت ذلك فلقد سمعته يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر
واخرج البخاري عن محمد بن علي بن ابي طالب قال قلت لابي
اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت
ثم من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان فقلت ثم انت قال وما انا
الا رجل من المسلمين واخرج احمد وغيره عن علي قال خير هذه الامة
بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر قال الذهبي هذا متواتر
على علي فلعن الله الرافضة ما اجهلهم واخرج الترمذي والحاكم
عن عمر بن الخطاب قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج بن عساكر عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى قال قال علي لا يفضلني احد على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري
واخرج عبد بن حميد في مسنده وابو نعيم وغيرهما من طرق
عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت
الشمس ولا غربت على احد افضل من ابي بكر الا ان يكون نبي وفي لفظ
على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر وقد ورد
ايضا من حديث جابر ولفظه ما طلعت الشمس على احد منكم افضل
منه اخرجه الطبراني وغيره وله شواهد من وجوه اخر تقضي له بالصحة
او الحسن وقد اشار بن كثير الى الحكم بصحته واخرج الطبراني
عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
الصديق خير الناس الا ان يكون نبي وفي الاوسط عن سعد بن زرارة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس جبريل اخبرني
ان خير امتك بعدك ابو بكر واخرج الشيخان عن عمرو بن العاص
قال قلت يا رسول الله احب الرجال قال عائشة قلت فمن الرجال قال ابوها
قلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد ورد هذا الحديث بدون ثم عمر

قوله قال الذهبي الرافضة ما اجهلهم قلت قال الرافضي يعتقد هذا القول وامثاله من الامام علي من باب التقية والخوف لانهم يقولون انه كان مغلوبا من قلة ناصره ويجوز وا لهم مثل هذا القول وامثاله من باب الضرورة كتبه احمد افندي

من رواية انس وبن عمرو بن عباس واخرج الترمذي والنسائي
والحاكم ومحمد عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اي اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت ابو بكر قلت ثم من قالت ثم عمر قلت ثم من قالت ابو عبيدة
بن الجراح واخرج الترمذي وغيره عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين
والاخرين الا النبيين والمرسلين واخرج مثله عن علي وفي الباب
عن بن عباس وبن عمر وابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله واخرج
مثله عن علي وفي الباب عن عباس وبن عمر وابي سعيد الخدري
وجابر بن عبد الله واخرج الطبراني في الاوسط عن عمار بن ياسر
قال من فضل علي ابا بكر وعمر حدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقد ازرى على المهاجرين والانصار واخرج بن سعد عن الزهري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت هل قلت في ابي بكر
شيئا قال نعم فقال قل وانا اسمع فقال

• وثاني اثنين في الغار المنيف رفيعة • طاف العدو به اذ صعد الجبلا •
• وكان حب رسول الله قد علموا • من البرية لم يعدل به رجلا •

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت
يا حسان هو كما قلت **فصل** روى احمد والترمذي عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي
ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان واعلمهم بالحلال
والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد بن ثابت واقرؤهم بي بن كعب
ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح واخرجه
ابو يعلى من حديث بن عمر وزاد فيه وافضاهم علي واخرجه الديلمي

فى مسند الفردوس من حديث شداد بن اوس وزاد وابو ذر ازهد
امتى واصدقها وابو الدرداء عبد امتى واتقاها ومعاوية بن ابى
سفيان احلم امتى واجودها وقد سئل شيخنا العلامة الكافيجى عن هذه
الفضيلات هل تنافى التفضيل الثابت فاجاب بانه لا منافاة
فصل فيما انزل من الايات فى مدحه او تصديقه او امور شأنه
اعلم انى رأيت لبعضهم كتابا فى اسماء من نزل فيهم القرآن عزيز محرر
لا مستوعب وقد اغنى فى ذلك كتابا حافلا مستوعبا محررا وانا
الخص هنا ما يتعلق منه بالصديق قال تعالى ثانى اثنين الى قوله
عليه اجمع المسلمون على ان الصاحب المذكور ابو بكر وسيأتى فيه
اثر عنه واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله تعالى فانزل
الله سكينته عليه قال على ابى بكر اذ النبى صلى الله عليه وسلم
لم تنزل السكينة عليه واخرج ابن ابى حاتم عن ابن مسعود
ان ابا بكر اشترى بلالا من امية بن خلف ولبنى بن خلف ببردة
وعشر اواق فاعتقه الله فانزل الله والليل اذا يغشى الى قوله
ان سعيكم لشتى سعى ابى بكر وامية ولبنى واخرج ابن جرير عن
عامر بن عبد الله بن الزبير قال كان ابو بكر يعتق على الاسلام بمكة
فكان يعتق عجائز ونساء اذا اسلمن فقال له ابوه اى
بنى اراك تعتق اناسا ضعافا فلو انك تعتق رجالا جلدا يقومون
معك ويمنعونك ويدفعون عنك قال اى ابت انما اريد ما عند الله
قال فحدثنى بعض اهل بيتى ان هذه الاية نزلت فيه فامن اعطى
واتقى الى آخرها واخرج ابن ابى حاتم والطبرانى عن عروة ان ابا
بكر الصديق اعتق سبعة كلهم يعذب فى الله وفيه نزلت وسيجنبها
الاتقى الى آخر السورة واخرج البزار عن عبد الله بن الزبير
قال نزلت

قال نزلت هذه الاية وما لاحد عندنا من نعمة نجزى بها الا
فى ابى بكر الصديق واخرج البخارى عن عائشة ان ابا بكر لم
يكن يحنث فى يمين حتى انزل الله كفارة اليمين واخرج البزار وابن
عساكر عن اسيد بن صفوان وكانت له صحبة قال قال على بن ابى
طالب والذى جاء بالحق وصدق به ابو بكر الصديق قال
ابن عساكر هكذا الرواية بالحق لعلها قراءة لعلى واخرج الحاكم عن
ابن عباس فى قوله وشاورهم فى الامر قال نزلت فى ابى بكر وعمر واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن شوذب قال نزلت ولمن خاف مقام ربه جنتان
فى ابى بكر رضى الله عنه وله طرق اخرى ذكرتها فى اسباب النزول
واخرج الطبرانى فى الاوسط عن عمرو بن عباس فى قوله
وصالح المؤمنين قال نزلت فى ابى بكر وعمر واخرج عبد بن
حميد فى تفسيره عن مجاهد قال لما نزلت ان الله وملائكته
يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا قال ابو بكر يا رسول الله ما
انزل الله عليك خيرا الا اشركنا فيه فنزل هو الذى يصلى عليكم
وملائكته واخرج وابن عساكر عن على بن الحسين ان
هذه الاية نزلت فى ابى بكر وعمر وتوعدا ما فى صدورهم من غل
اخوانا على سرر متقابلين واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال
نزلت فى ابى بكر الصديق ووصينا الانسان بوالديه حسنا الى
قوله وصدق الصدق الذى كانوا يوعدون واخرج ابن عساكر
عن ابن عيينة قال اعانت الله المسلمين كلهم فى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ابا بكر وحده فانه خرج بمرأى المعاينة ثم قال الا تنصروه
فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار فصل
فى الاحاديث الواردة فى فضله منفردا بها سوى ما تقدم اخرج

الشيخان عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينما راع في غنمه عدا عليه الذيب فاخذ منها شاة فطلبها الراعي
فالتفت اليه الذيب فقال من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري
وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفت اليه فكلمته فقالت
اني لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث قال الناس سبحان الله قال النبي
صلى الله عليه وسلم فاني اومن بذلك وابو بكر وعمر وما هما ثم وما كانا في المجلس
شهدهما بالايمان بذلك لعلمه بكمال ايمانهما واخرج الترمذي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما
وزيراي من اهل السماء فجبريل وميكايل واما وزيراي من اهل الارض
فابو بكر وعمر واخرج اصحاب الستة وغيرهم عن سعيد بن زيد
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابو بكر في الجنة
وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وذكر تمام العشرة
واخرج الترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى يراهم من تحتهم كما ترون الكوكب
الطالع في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما واخرجه الطبراني
من حديث جابر بن سمرة وابي هريرة واخرج الترمذي عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج على اصحابه من المهاجرين
والانصار وهم جلوس فيهم ابو بكر وعمر فلا يرفع اليه احد منهم بصره
الا ابو بكر وعمر فانهما كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويتبسمان اليه
ويتبسم اليهما واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد وابو بكر وعمر احدهما
عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ بايديهما وقال هكذا نبعث يوم القيامة

واخرجه

واخرجه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة واخرج الترمذي والحاكم
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ملكان فذهبا
عند الارض ثم ابو بكر ثم عمر واخرج الترمذي والحاكم وصححه عن علي
الله بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ابا بكر وعمر فقال
هذان السمع والبصر واخرجه الطبراني من حديث ابن عمر وابن عمرو واخرج
البزار والحاكم عن ابي ليلى الدوسي قال كنت عند النبي صلى الله عليه
وسلم فاقبل ابو بكر وعمر فقال الحمد لله الذي ايدني بكما وورد هذا ايضا
من حديث البراء بن عازب اخرجه الطبراني في الاوسط واخرج
ابو يعلى عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل
انفا فقلت يا جبريل حدثني بفضايل عمر بن الخطاب فقال لو حدثتك بفضايل
عمر منذ ما لبث نوح في قومه ما نفدت فضايل عمر وان عمر حسنة من حسنات
ابي بكر واخرج احمد عن عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لابي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما واخرجه
الطبراني من حديث البراء واخرج ابن سعد عن ابن عمر انه سئل من كان
يفتي الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر
لا اعلم غيرهما واخرج عن القاسم بن محمد قال كان ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
يبتون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني عن
ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي خاصة من
امته وان خاصتي من اصحابي ابو بكر وعمر واخرج ابن عساكر عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني ابنته
وحملني الى دار الهجرة وعتق بلالا رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا
تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان تستحييه الملايكة رحم الله عليا
اللهم ادر الحق معه حيث كان واخرج الطبراني عن سهل قال لما قدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس اني راض يا بكر لم يسبوني قط فاعرفوا له ذلك ايها
الناس اني راض عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين الاولين فاعرفوا ذلك لهم
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن بني ابي حازم
قال جاء رجل الى علي بن الحسين فقال ما كان منزلة ابي بكر وعمر
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كمنزلتهما منه الساعة
واخرج بن سعد عن بسطام بن مسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لابي بكر وعمر لا ينبغي ان يكون عليكما احد بعدي واخرج
بن عساكر عن انس مرفوعا حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما كفر
واخرج عن بن مسعود قال حب ابي بكر وعمر ومعرفتهما من السنة
واخرج عن انس مرفوعا اني لارجو لامتي في حبهم لابي بكر وعمر
ما ارجو لهم في قول لا اله الا الله فصل في الاحاديث الواردة
في فضله وحده سوى ما تقدم اخرج الشيخان عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين
من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة يا عبد الله
هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان
من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من
باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام ومن باب
الريان فقال ابو بكر ما على من يدعى من تلك الابواب من ضرورة فهل
يدعى منها كلها احد قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر واخرج
ابو داود والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم انا اتي يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي

واخرج

واخرج الشيخان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا
خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام وقد
ورد هذا الحديث من رواية بن عباس وبن الزبير وبن مسعود
وجندب بن عبد الله والبراء كعب بن مالك وجابر بن عبد الله وانس
وابي وائل الليثي وابي المعلى وعائشة وابي هريرة وبن عمر
وقد سردت طرقهم في الاحاديث المتواترة واخرج البخاري
عن ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ اقبل ابو بكر وسلم وقال اني كان بيني وبين عمر بن الخطاب شيء
فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك
فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فلم يجده
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه
فقال يا رسول الله انا كنت اظلم منه مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني
بنفسه وماله فهل انتم تاركو لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها واخرج
بن عدي من حديث بن عمر نحوه وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تؤذوني في صاحبي فان الله بعثني الى الورى ودين الحق فتقولتم
كذبت وقال ابو بكر صدقت ولولا ان الله سماه صاحبا لاتخذته
خليلا ولكن اخوة الاسلام واخرج بن عساكر عن المقدام قال
اسقيت على عقيل بن ابي طالب وابو بكر وكان ابو بكر نسابة او
نسابا فاغرانه تخرج من قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض
عنه وشكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الناس فقال الا تدعون لي صاحبي ما شانكم وشانه

فوالله ماسلكم رجل الا على باب بينه ظلمة الا باب ابى بكر فان
على بابه النور فقال الله لقد قلتم كذبت وقال هو بل صدقت وواسيتم
الناس وجادلى بماله فهل انتم تاركوا لى صاحبى مرتين او واسانى وابتغنى فاخرج
البخارى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خر
ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر ان احد
شقى ثوبى يسترخى الا ان اتعاهد ذلك منه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء واخرج
مسلم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم
جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو
بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعت فى امرء الا دخل الجنة وقد
ورد هذا الحديث من رواية انس بن مالك وعبد الرحمن بن ابى بكر
فحديث انس اخرجه

وفى آخره وجبت لك الجنة وحديث عبد الرحمن اخرجه البزار
ولفظه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم انتبذ
على اصحابه بوجهه فقال اصبح منكم اليوم صائما قال عمر يا رسول
الله لم احدث نفسى بالصوم البارحة فاصبحت معظرا فقال ابو بكر لكنى حدثت
نفسى بالصوم البارحة فاصبحت صائما فقال هل منكم احد اليوم عاد مريضا
قال عمر يا رسول الله لم نبرح فكيف نعود المريض فقال ابو بكر بلغنى ان اخى
عبد الرحمن بن عوف ساكن فجعلت طريقى عليه لانظر كيف اصبح فقال هل
منكم احد اطعم اليوم مسكينا فقال عمر صلينا يا رسول الله ثم لم نبرح فقال ابو
بكر دخلت المسجد فاذا بسائل فوجدت كسرة من خبز الشعير فى يد عبد

الرحمن

الرحمن فاخذتها فدفعتها اليه فقال ائت فابشر بالجنة ثم قال كلمة
ارضى بها عن عمر وعمر زعم انه لم يدخر اقط الا سبقه اليه ابو بكر
واخرج ابو يعلى عن ابن مسعود قال كنت فى المسجد اصلى فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر فوجدنى ادعو فقال
سل تعطه ثم قال عمر اجب ان تقرا القرآن غضا فلينقرأه بقراءة
ابن ام عبد فرجعت الى منزلى واتانى ابو بكر فبشرنى ثم اتانى
عمر فوجد ابا بكر خارجا قد سبقه فقال انك لسابق بالخير
واخرج احمد بسند حسن عن ربيعة الاسلمى قال جرى بينى
وبين ابى بكر كلام فقال لى كلمة كرهتها وندم فقال لى يا ربيعة رد على
مثلها حتى يكون قصاصا فقلت لا افعل قال لتقولن او لاستعدين عليك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا فاعل فانطلق ابو بكر وجاء ناس
من اسلم فقالوا له يرحم الله ابا بكر فى اى شىء يستعدى عليك وهو الذى قال لك
ما قال فقلت اتدرون من هذا هذا ابو بكر الصديق هذا ثانى اثنين
وهذا ذو شيبة المسلمين اياكم لا يلتفت فيراكم تنتصرون منى فيغضب
فياتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه
فيغضب الله لغضبهما فيهلك ربيعة وانطلق ابو بكر وتبعته
وحدى حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الحديث
فرفع الىّ راسه وقال يا ربيعة مالك وللصديق فقلت يا رسول
الله كان كذا وكذا فقال لى كلمة كرهتها فقال لى قل كما قلت حتى يكون
قصاصا فابيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل لا تردد
عليه ولكن قل غفر الله لك يا ابا بكر فقلت غفر الله لك يا ابا بكر
واخرج الترمذى وحسنه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لابى بكر انت صاحبى على الحوض وصاحبى فى الغار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأخرج عبد الله بن احمد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة طيرا مثال البخاتي قال ابو بكر انها لناعمة يا رسول
الله قال انعم منها من ياكلها واست ممن ياكلها وقد ورد هذا الحديث من رواية انس
واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرج بي انتهيت فما مررت بسما الا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله وابو بكر الصديق
خلق اسناده ضعيف لكنه ورد ايضا من حديث ابن عباس وانس وابي سعيد
وابي الدرداء باسانيد مجموعة تشد بعضها بعضا واخرج ابن ابي
حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير قال اقرئت عند النبي صلى الله عليه وسلم
يا ايتها النفس المطمئنة فقال ابو بكر يا رسول الله ان هذا لحسن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقولها عند الموت واخرج
ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت ولو انا كتبنا
عليهم ان اقتلوا انفسكم قال ابو بكر يا رسول الله لو امرتني ان اقتل نفسي
لفعلت قال صدقت واخرج ابو القاسم البغوي ثنا داود بن
عمرو ثنا عبد الجبار بن الورد عن ابن ابي مليكة قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه عديرا فقال ليسبح كل رجل الى صاحبه قال فسبح
كل رجل منهم الى صاحبه حتى بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
فسبح رسول الله الى ابي بكر حتى اعتنقه فقال لو كنت متخذا خليلا حتى القى
الله لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه صاحبي تابعه وكيع عن عبد الجبار
الورد واخرجه ابن عساكر بثقة وعبد الجبار وشيخه ابن ابي مليكة امام
الا انه مرسل وهو عند ابن جرير قلت اخرجه الطبراني في الكبير
وابن شاهين في السنة من وجه اخر موصولا عن ابن عباس واخرج
ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابن عساكر من طريق صدقة بن ميمون
القرشي عن سليمان بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خصال الخير ثلاثمائة

خصال الخير ثلاثمائة وستون خصلة اذا اراد الله بعبد خيرا جعل فيه
خصلة منها يدخله بها الجنة فقال ابو بكر يا رسول الله افي شيء منها
قال نعم جميعا من كل واخرج ابن عساكر من طريق اخرى عن صدقة القرشي
عن رجال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخير ثلاثمائة
وستون فقال ابو بكر يا رسول الله لي منها شيء قال كلها فيك فضنا
لك يا ابا بكر واخرج ابن عساكر من طريق مجمع بن يعقوب الانصاري
عن ابيه قال لان كانت خلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتكي حتى
تصير كالاسوار وان مجلس ابي بكر منها لفارغ لا يطمع فيه احد من الناس
فاذا جاء ابو بكر جلس ذلك المجلس واقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم
بوجهه والقى اليه حديثه وسمع الناس واخرج ابن عساكر
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر وشكره واجب
على كل امتي واخرج مثله من حديث سهل بن سعد واخرج
عن عائشة مرفوعا الناس كلهم يحاسبون الا ابا بكر فمسل
بما ورد من كلام الصحابة والسلف الصالح في فضله واخرج
البخاري عن جابر قال قال عمر بن الخطاب ابو بكر سيدنا واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن عمر قال لو وزن ايمان ابي بكر
بايمان اهل الارض لرجح بهم واخرج ابن ابي خيثمة وعبد الله
بن احمد في زوائد الزهد عن عمر قال ان ابا بكر كان سابقا مبرزا
وقال عمر ودت اني شعرة في صدر ابي بكر اخرجه ابن ابي الدنيا وابن
عساكر وقال الغزالي كان ابو بكر اطيب من رائحة المسك اخرجه ابو نعيم
واخرج ابن عساكر عن علي انه دخل على ابي بكر وهو مسجى فقال
ما احد القى الله بصحيفته احب الي من هذا المسجى واخرج ابن عساكر
عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثني عمر بن الخطاب اندعا سابقوا ابابكر الى الحير قط الا سبقه به
واخرج الطبراني في الاوسط عن علي قال والذي نفسي بيده ما استبقنا
الى الحير قط الا سبقنا اليه ابوبكر واخرج في الاوسط ايضا عن ابي
جحيفة قال قال علي خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر
وعمر لا يجتمع حبي وبغض ابي بكر وعمر في قلب مومن واخرج في الكبير
عن ابن عمر وقال ثلاثة من قريش اصبح قريش وجوها واحسنها
اخلاقا واتبعها اجابا ان حدثوك لم يكذبوك وان حدثتهم لم يكذبوك
ابوبكر الصديق وابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن عفان واخرج
ابن سعد عن ابراهيم التيمي قال كان ابوبكر يسمى الاواه لرقته ورحمته
واخرج ابن عساكر عن الربيع بن انس قال مكتوب في الكتاب
الاول مثل ابي بكر الصديق مثل القطر اينما وقع نفع واخرج ابن عساكر
عن الربيع بن انس قال نظرنا في صحابة الانبياء فما وجدنا نبيا كان له
صاحب مثل ابي بكر الصديق واخرج عن الزهري قال ابين فضل
ابي بكر انه لم يشك في الله ساعة قط واخرج عن الزبير بن بكار قال
سمعت بعض اهل العلم يقول لحظباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابوبكر الصديق وعلي بن ابي طالب واخرج ابن حسين قال ما ولد لادم
في ذريته بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر ولقد قام ابوبكر
يوم الردة مقام بني من الانبيا **فصل** اخرج الدينوري في
المجالسة وبني عساكر عن الشعبي قال لعض الله تعالى ابابكر الصديق
باربع خصال لم يجمعها احد من الناس سماه الصديق ولم يسم احدا الصديق
غيره وصاحب الغار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقه في الهجرة وامره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة والمسلمون شهود واخرج ابن ابي داود
في كتاب المصاحف عن ابي جعفر قال كان ابوبكر يسمع مناجاة جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم ولا يراه واخرج الحاكم عن ابن المسيب قال كان ابوبكر
من النبي صلى الله عليه وسلم مكان الوزير يشاوره في جميع اموره
وكان ثانيه في الاسلام وثانيه في الغار وثانيه في العريش يوم بدر
وثانيه في القبر ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليه احدا
فصل في الاحاديث والايات المشيرة الى خلافته وكلام الائمة في
ذلك واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر
واخرجه الطبراني من حديث ابي الدرداء والحاكم من حديث ابن مسعود
واخرج ابو القاسم البغوي بسند حسن عن عبد الله بن عمر وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة
ابوبكر لا يلبث الا قليلا صدر هذا الحديث مجمع على صحته وارد من طرق
عدة وقد تقدم شرحه في اول الكتاب وفي الصحيحين في الحديث الماتور
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطف قرب وفاته فقال ان عبدا خيره الله
الحديث وفي اخره لا يبقين باب الا سد الا باب ابي بكر وفي لفظ لها
لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر قال العلماء هذه
للاشارة الى الخلافة لانه يخرج منها الى الاستقلال بالمسلمين وقد ورد
هذا اللفظ من حديث ابن ولفظه سدوا هذه الابواب الشارعة
في المسجد الا باب ابي بكر اخرجه ابن عدي ومن حديث عائشة اخرجه
الترمذي وغيره ومن حديث ابن عباس في زوائد المسند ومن حديث معاوية
بن ابي سفيان اخرجه الطبراني ومن حديث انس اخرجه البزار ومن حديث

واخرج الشيخان عن جبير بن مطعم قال اتت امراة الى النبي صلى الله
عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه قالت ارايت ان جيت ولم اجدك كانها تقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الموت قال ان لم تحدثني فاتي ابا بكر واخرج الحاكم وصححه عن ابن قال
بعثني بنو المصطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سله الى من
ندفع صدقاتنا بعدك فاتيته فسالته فقال الى ابي بكر واخرج
بن عساكر عن عباس قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم
تسأله شيأ فقال لها عودي فقالت يا رسول الله ارءيت ان لم اجدك
تعرض بالموت فقال ان جئت فلم تجديني فاتي ابا بكر فانه الخليفة من بعدي
واخرج مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه ادعي لي ابابكر واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى
متمن ويقول قائل انا اولى ويابى الله والمومنون الا ابابكر واخرجه
احمد وغيره من طرق عنها وفي بعضها قالت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي مات فيه ادعي لي عبد الرحمن بن ابي بكر اكتب لابي بكر
كتابا لا يختلف عليه احد بعدي ثم قال يدفعه معاذ الله ان يختلف
المومنون في ابي بكر واخرج مسلم عن عائشة انها سئلت
من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلف قالت
ابو بكر قيل لها ثم من بعد ابي بكر قالت عمر قيل لها من بعد عمر قالت ابو
عبيدة بن الجراح واخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري
قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر
فليصل بالناس قالت عائشة يا رسول الله انه رجل رقيق اذا قام مقامك
لم يستطع ان يصلي بالناس قال لعمر ابابكر فليصل بالناس فعاودت فقال
مر ابابكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فاتاه الرسول يصلي
بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث
متواتر وورد ايضا من حديث عائشة وابن مسعود وابن عباس وابن
عمر وعبد الله بن زمعة وابي سعيد وعلي بن ابي طالب وحفصة وقد
سقت

سقت طرقهم في الاحاديث المتواترة وفي بعضها عن عائشة لقد راجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا
انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا ولا كنت ارى
انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وفي حديث بن زمعة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالصلاة وكان ابو بكر غائبا فقدم عمر فصلى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لا يابى الله والمسلمون الا ابا بكر
فصلى بالناس ابو بكر وفي حديث بن عمر كبر عمر فسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم تكبيره فاطلع راسه مغضبا فقال اين ابن ابي قحافة قال
العلماء وفي هذا الحديث اوضح دلالة على ان الصديق افضل الصحابة
على الاطلاق واحقهم بالخلافة واولاهم بالامامة قال الاشعري
قد علم بالضرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الصديق ان
يصلي بالناس مع حضور المهاجرين والانصار مع قوله يوم السقوم
افرؤهم لكتاب الله فقد علم انه كان افرؤهم اي اعلمهم بالقرآن
انتهى وقد استدل الصحابة انفسهم بهذا على انه احق بالخلافة
منهم عمر وسياتي قوله في فضل البيعة ومنهم علي اخرج بن عساكر
عنه قال لقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي ابا بكر ان يصلي بالناس واني
لشاهد وما انا بغائب وما بي مرض فرضينا لديننا ما رضي به النبي
لديننا قال العلماء وقد كان معروفا بالاهلية للامامة في زمان
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج احمد وابو داود وغيرهما عن سعد
بن سعد قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فاتاهم بعد الظهر ليصلح بينهم وقال يا بلال ان حضرت الصلاة ولم ات
فمر ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت الصلاة اقام بلال الصلاة ثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امرا بابكر فصلى واخرج ابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر
عن حفصة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انت مرضت
قدمت ابابكر قال لست انا اقدمه ولكن الله يقدمه واخرج الدارقطني
في والخطيب وابن عساكر عن علي قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت الله ان يقدمك ثلاثا فابى علي
الا تقديم ابي بكر واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال ابو بكر
يا رسول الله انا ارى الهلك في عدد الناس قال لتكونن
من الناس بسبيل قال فرايت في صدره كالوقيتين قال سنتين واخرج
ابن عساكر عن ابي بكر قال اتيت عمر وبين يديه قوم ياكلون فرمى
بمصرده في وجوه القوم الى رجل فقال احتجر فيما تقرا قبلك من الكتاب
قال الخليفة النبي صلى الله عليه وسلم وصديقه واخرج ابن عساكر عن
محمد بن الزبير قال ارسلني عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري يسأله عن اشيا
فجئته فقلت له اشفني فيما اختلف فيه الناس هل كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم استخلف ابا بكر فاستوى الحسن قاعدا وقال هو لا ابا
لك اي والله الذي لا اله الا هو لقد استخلفه فلو كان اعلم بالله واتقى
له واشد له مخافة من ان يموت عليها لو لم يومر واخرج ابن عدي
عن ابي بكر بن عياش قال قال لي الرشيد يا ابا بكر كيف استخلف الناس
ابا بكر الصديق فقلت يا امير المومنين سكت الله وسكت رسوله وسكت
المومنون قال فالله سارني فقلت لا اعمها قلت يا امير المومنين مرض النبي
صلى الله عليه وسلم ثمانية ايام فدخل بلال عليه فقال يا رسول الله
من يصلي بالناس قال مروا ابا بكر يصلي بالناس فصلى ابو بكر بالناس
ثمانية ايام والوحي ينزل فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكوته
الله وسكت المومنون لسكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعجبته

فقال

فقال بارك الله فيك وقد استنبط جماعة من العلما خلافة الصديق
من اياة من القران فاخرج البيهقي عن الحسن البصري في قوله يا ايها
الذين امنوا من يرتد الى ويحبونه قال هو والله ابو بكر واصحابه لما ارتدت
العرب حاربهم ابو بكر واصحابه حتى ردهم الى الاسلام واخرج
يوسف بن بكير عن قتادة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت
العرب وذكر قتالا لابي بكر لهم الى ان قال لقد كنا نتحدث ان هذه
الاية نزلت في ابي بكر واصحابه فسوف يا تي الله بقوم يحبهم ويحبونه
واخرج ابن ابي حاتم عن جويبر في قوله تعالى قل للمخلفين من
الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال هم بنو حنيفة
قال ابن ابي حاتم وبن قتيبة هذه الاية حجة على خلافة الصديق
لانه الذي دعا الى قتالهم وقال الشيخ ابو الحسن
الاشعري سمعت ابا العباس بن سريج يقول خلافة الصديق
في القران في هذه الاية قال لان اهل العلم اجمعوا على انه لم يكن
بعد النبي صلى الله عليه وسلم احد يدعوا اليه الا دعا ابي بكر لهم وللناس الى قتال اهل
الردة ومن منع الزكاة قال فدل ذلك على وجوب خلافة ابي بكر واقر اخر
طاعته اذ اخبر الله ان المتولي عن ذلك يعذب عذابا اليما قال
بن كثير ومن فسر القوم بانهم فارس والروم فالصديق هو الذي جهز الجيوش
اليهم وتمام امرهم كان على يد عمر وعثمان وهما فرعا الصديق وقال
تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم الاية
قال ابن كثير هذه الاية منطبقة على خلافة الصديق واخرج ابن ابي
حاتم في تفسيره عن عبد الرحمن بن عبد الحميد المصري قال ان ولاية ابي بكر
وعمر في كتاب الله بتولي الله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض الاية واخرج الخطيب عن ابي بكر بن عياش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن
لان الله تعالى يقول للفقراء المهاجرين الى قوله هم الصادقون
فمن سماه الله صادقا فليس بكذاب هم قالوا يا خليفة رسول الله قال
بن كثير استنباط حسن واخرج البيهقي عن الزعفراني قال سمعت
الشافعي يقول اجمع الناس على خلافة ابي بكر وذلك انه اضطرب الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا احد اصلح من ابي
بكر يولونه رقابهم واخرج اسد السنة في قضائله عن معاوية بن
قرة قال ما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون انا ابا
بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه الا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يجتمعون على خطا او ضلالة
واخرج الحاكم وصححه عن بن مسعود قال ما راءه المسلمون
حسنا فهو عند الله حسن وما راءه المسلمون سيئا فهو عند الله سيئ
فقد راى الصحابة جميعا ان يستخلف ابا بكر واخرج الحاكم وصححه
الذهبي عن قرة الطيب قال لما قال ابو سفيان بن حرب الى علي فقال
ما بال هذا الامر في اقل قريش قلة وادلها ذلا يعني ابا بكر والله
ليش شئت لاملانها عليه خيلا ورجالا فقال علي الطالما عاديت
الاسلام واهله يا ابا سفيان فلم يضره ذلك شيا انا وجدنا
ابا بكر لها اهلا فصل في مبايعته روى الشيخان ان عمر
بن الخطاب خطب الناس لما رجعه من الحج فقال في خطبته قد بلغني ان
فلانا منكم يقول لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرء منكم ان يقول
ان بيعة ابي بكر كانت فلتة الا وانها كانت كذلك الا ان الله وقى شرها
وليس فيكم اليوم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر وانه كان من خيرنا
حين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا والزبير ومن معهما

تخلفوا

تخلفوا في بيت فاطمة وتخلف الانصار عنا باجمعها في سقيفة بني ساعدة
واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت له يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا
من الانصار فانطلقنا نوعمهم حتى لقينا رجلان صالحان فذكرا لنا
الذي صنع القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلت نريد
اخواننا من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم واقضوا
امركم يا معشر المهاجرين فقلت والله لنا تينهم فانطلقنا حتى
جئناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون واذا بين اظهرهم
رجل مزمل فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا
وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله وقال اما بعد
فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهط
منا وقد دفت منكم دافة تريدون ان تختزلونا من اصلنا وتحضنونا
من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت قد زورت مقالة اعجبتني
اردت ان اقولها بين يدي ابي بكر وقد كنت اداري منه بعض الحد
فهو كان احلم مني واوقر فقال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه
وكان اعلم مني والله ما ترك كلمة اعجبتني في تزويري حتى قالها
في بديهته وافضل حتى سكت فقال ما ما بعد فما ذكرتم من خير فانتم اهله
ولم تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب
نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم واخذ
بيدي ويد ابي عبيدة بن الجراح فلم اكره مما قال غيرها وكان والله
ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتامر
على قوم فيهم ابو بكر فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت
الاصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده

فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار اما واسعدا وعمرنا
فيما حضرنا امر اهو اوثق من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم يكن
بيعة ان يجدوا ان تجمعوا بايعة فاما ان نبايعهم على ما لا نرضى واما ان نخالفهم
فيكون فيه فساد واخرج النسائي وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابن
مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار منا امير
ومنكم امير فاتاهم عمر بن الخطاب فقال يا معشر الانصار الستم تعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ابا بكر ان يؤم الناس فايكم تطيب
نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالت الانصار نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر
واخرج ابن سعد والحاكم وصححوا والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع الناس في دار سعد بن
عبادة فيهم ابو بكر وعمر فقام خطيبا الانصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر
المهاجرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلا منكم
قرن معه رجلا منا فنرى ان يلي هذا الامر رجلان منا ومنكم فشابت
خطباء الانصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال ان تعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وخليفته من المهاجرين ونحن
كنا انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن انصار خليفته كما كنا
انصاره ثم اخذ بيد ابي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه ثم بايع المهاجرون
والانصار وصعد ابو بكر المنبر فنظر في وجوه القوم فلم ير الزبير فدعا بالزبير
فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه اردت
ان تشق عصا المسلمين قال لا تثريب يا خليفة رسول الله فقام فبايعه
ثم نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فدعا به فقال قلت ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وختنه على ابنته اردت ان تشق عصا المسلمين قال
لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه وقد ابى اسحق في السيرة حدثني
الزهري

الزهري قال حدثني انس بن مالك قال لما بويع ابو بكر في السقيفة وكان الغد
جلس ابو بكر على المنبر فقام عمر فتكلم قبل ابي بكر فحمد الله واثنى عليه ثم
قال ان الله قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله وثاني اثنين اذهما
في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس ابا بكر بيعة العامة بعد بيعة
السقيفة ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس
فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت
فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي
حتى ازيح عليه حقه ان شاء الله والقوي فيكم ضعيف حتى اخذ الحق
منه ان شاء الله لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل
ولا تشيع الفاحشة في قوم قط الا عمهم الله بالبلاء اطيعوني ما اطعت
الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم
يرحمكم الله واخرج موسى بن عقبة في المغازي والحاكم وصححه عن
عبد الرحمن بن عوف قال لما خطب ابو بكر فقال والله ما كنت حريصا على
الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت راغبا فيها ولا سألتها الله في سر ولا علانية
ولكني اشفقت من الفتنة وما لي في الامارة من راحة فلقد قلدت امرا
عظيما ما لي به من طاقة ولا يد الا بمعونة الله فقال علي والزبير ما غضبنا
الا انا اخرنا عن المشورة وانا نرى ابا بكر احق الناس بها انه لصاحب
الغار وانا لنعرف شرفه وخيره ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصلاة بالناس وهو حي فاخرج ابن سعد عن ابراهيم التيمي
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى عمر ابا عبيدة بن الجراح
فقال ابسط يدك فلا بايعك فاني امين هذه الامة على لسان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو عبيدة لعمر ما رأيت لك فطنة قبلها منذ اسلمت
ايا بعيني وفيكم الصديق وثاني اثنين واخرج ابن سعد ايضا عن محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان ابا بكر قال لعمر ابسط يدك نبايعك فقال له عمر انت افضل مني فقال له
ابو بكر انت اقوى مني فقال عمر ان قوتي لك مع فضلك فبايعه واخرج
احمد عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر في طائفة من المدينة فجاء فكشف عن وجهه فقبله وقال فداك ابي
وامي ما اطيبك حيا وميتا ما ذقت الموت ثم خرج الحديث قال وانطلق
ابو بكر وعمر يتعاديان حتى انتهيا فتكلم ابو بكر فلم يترك شيئا انزل في الانصار
الا وذكره ورسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم الا ذكره وقال لقد علمتم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو سلك الناس واديا وسلكت
الانصار واديا لسلكت واديكم لانتم يا سعد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قريش ولاة هذا الامر فبر الناس تبع لبرهم
وفاجرهم لفاجرهم فقال له سعد صدقت نحن الوزراء وانتم الامراء واخرج
ابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال لما بويع ابو بكر راى من الناس بعض
الانصاف فقال ايها الناس ما منعكم ان تبايعوا لصاحبكم هذا الامر وانتم اول
من اسلم انتم الست فذكر خصالا واخرج احمد عن رافع الطائي
قال لحق فتى ابا بكر عند بيعته وما قالته الانصار وما قاله عمر قال فلم يجبني
بقليل ولا كثير ثم قال ان تكون فتنة فيكون بعدها ردة واخرج
ابن اسحق وبن عائذ في مغازيه عنه انه قال لابي بكر ما حملك على ان تلي
امر الناس وقد رغبتني ان اتامر على اثنين قال لم اجد من ذلك بدا حيث
على امة محمد الفرقة واخرج احمد عن قيس بن ابي حازم قال اني
لجالس عند ابي بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهر
او نحوه تضوى في الناس الفلاة جامعة وهي اول صلاة في المسلمين
ثم كملت الصلاة جامعة فاجتمع الناس وصعد المنبر ثم قال ايها الناس لوددت
ان قد اكفانيته غيري فان اخذ عمر في بسنة نبيكم ما اطيقها ان كان لمعصوما
من الشيطان

من الشيطان وان كان ليترل عليه الوحي من السماء واخرج بن سعد عن
الحسن البصري قال لما ابو بكر قام خطيبا فقال اما بعد فاني ولست بخيركم
وانا له كاره والله لوددت ان بعضكم كفانيه الا وانكم ان كلفتموني ان
اعمل فيكم بمثل عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبدا اكرمه الله بالوحي وعصمه به الا واما انا شر ولست بخير
من احدكم فراعوني فاذا رايتموني استقمت فاتبعوني واذا رايتموني زغت
فقوموني واعلموا ان لي شيطانا يعتريني فاذا رايتموني غضبت فاجتنبوني
لا اوثر في اشعاركم وانشادكم واخرج بن سعد عن عروة لما ولي ابو بكر
خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني وليت امركم ولست
بخيركم ولكنه نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وسلم وعلمنا فعلمنا
فاعلموا ايها الناس ان الكيس الكيس التقي والعجز الفجور وان اقواكم
عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه وان اضعفكم عندي القوي حتى آخذ
منه الحق ايها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع فاذا احسنت فاعينوني
وان انا زغت فقوموني اقول هذا واستغفر الله لي ولكم واخرج
مالك لا يكون احد اماما ابدا الا على هذا الشرط واخرج الحاكم في مستدركه
عن ابي هريرة قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة ضج ابو قحافة
ذلك فقالوا ما هذا قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل قم فقم
بالامانة بعده قالوا انه قال فعل رضيت بذلك بنو اعمد مناف وبنو المغيرة
قالوا نعم قالوا لا واضع لما رفعت لا رافع لما وضعت واخرج الواقدي من
طرق عن عائشة وبن عمر وسعيد بن المسيب وغيرهم ان ابا بكر بويع يوم
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة من شهر
ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة واخرج الطبراني في الاوسط عن بن
عمر قال لم يجلس ابو بكر الصديق في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى لقي الله ولم يجلس عمر في مجلس ابي بكر حتى لقي الله ولم يجلس عثمان مجلس عمر حتى لقي
الله فصل فيما وقع في خلافته والذي وقع في ايامه من الامور الكبار
بتنفيذ جيش اسامة فقتال اهل الردة ومانعي الزكاة وسجاح ومسيلمة وجمع القرآن
واخرج الاصيلي عن عمر قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد
من ارتد من العرب وقالوا نصلي ولا نزكي فاتيت ابا بكر فقلت يا خليفة رسول
الله تالف الناس وارفق بهم فانما هم بمنزلة الوحش فقال اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام بماذا
عشت ان اتالفهم بشعر مفتعل او سحر يفترى هيهات هيهات قضى
النبي وانقطع الوحي والله لاجاهدن من فرق ما اشتبك السيف في يدي
وان منعوني عقالا فرضيت به في ذلك امضى مني واصرم وادب
الناس على كثير من ونتهم حين ولينتهم واخرج ابو
القاسم البغوي وابو بكر الشافعي في فوائده وابن عساكر عن عائشة
قالت لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اشرأبّ النفاق وارتدت
العرب فحاربت الانصار فلو تنزل بالجبال الراسيات ما تنزل بابي
لعلمها فما اختلفوا في نقطة الا طار ابي بعقالها وفضلها قالوا واين
يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجدنا عند احد من ذلك علما
فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي
يقبض الا دفن تحت مضجعه الذي مات فيه قالت فاختلفوا في ميراثه
فما وجدنا عند احد من ذلك علما فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انا معشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة فا

الاعلى المسفي الاكبر الاعظم والاثر الب رفع راسه قال بعض العلماء وهذا اول
النفاق وقع بين الصحابة قال بعضهم ندفنه بمكة بلده الذي ولد فيها
وقال آخرون بل بمسجده وقال آخرون بل بالبقيع وقال آخرون بالبيت

المقدس

ومعه من الانبياء حتى اخبرهم ابو بكر بما سمعه من العلم فانتهى رجوعه
وهذه سنة بين لنا بها الصديق من بين المهاجرين والانصار ورجعوا
اليه فيها واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابي هريرة قال لما توفي
لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف ما عبد الله ثم قال الثانية ثم
قال الثالثة فقيل له مه يا اباهريرة فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجه اسامة بن زيد في سبعماية الى الشام فلما نزل بذي خشب
قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب حول المدينة فاجمع
اليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نرد هؤلاء الروم
وقد ارتدت العرب حول المدينة فوجه هؤلاء فقال لهم الذي لا اله الا
هو لو ظننت الكلاب بارجل ازداج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رددت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حللت لواء
عقده فوجه اسامة فجعل لا يمر بقبيل يريد ان يرتد الا قالوا لو لا
ان لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم
فلقوا الروم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين فثبتوا على الاسلام
واخرج عن عروة فاجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتولى في مرضه الذي مات فيه واجيش اسامة التي
بلغ الجرف فارسلت اليه امرأته فاطمة بنت قيس تقول الا تعجل فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثقيل فلم يبرح حتى قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما قبض رجع الى ابي بكر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا على غرة العدو وانا اخوف ان تنكث العرب فان كفرت كنت اول
من يقاتل وانا لم نكثر بعد فان معي سوءات الناس وخيارهم فخطب ابو بكر
الناس ثم قال والله لئن يخطفني الطير احب الي من ان ابدا بشيء قبل امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبعثه فالـ الذي لما اشتهرت وفاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم بالنواجي وارتد طوائف كثيرة من العرب عن الاسلام
ومنعوا الزكاة فنهض ابو بكر الصديق لقتالهم فاشار عليه عمر وغيره
ان يفتر عن قتالهم فقال والله لو منعوني عقالا او عناقا كانوا يؤدونها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها فقال عمر كيف تقاتل
الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمن قالها فقد عصم ماله ودمه
الا بحقها وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين
الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها
ما منعوا الا ان رأيت الله شرح صدر ابي بكر لقتالهم فعرفت انه الحق اخرجه

وعن عروة قال خرج ابو بكر في المهاجرين والانصار حتى لحق بقبع
حذاء المدينة وهو بنى الاعراب بدار اريهم فكلم الناس ابا بكر وقالوا ارجع الى
المدينة والى الذرية والنساء وسر رجلا على الجيش وامر الوليد حتى رجع
وامر خالد بن الوليد وقال له اذا اسلموا واعطوا الصدقة فمن شاء منكم
فليرجع ورجع ابو بكر الى المدينة واخرج الدارقطني عن بن عمر
قال لما بويع ابو بكر واستوى على راحلته اخذ علي بن ابي طالب بزمامها
وقال الى اين يا خليفة رسول الله اقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد شم سيفك ولا تجعنا بنفسك وارجع الى المدينة
فوالله لئن فجعنا بك لا يكون للاسلام نظام ابدا وعن خطلم بن
علي الليثي ان ابا بكر بعث خالدا وامره ان يقاتل الناس على خمسة من ترك
واحدة منهن قاتله كما يقاتل من ترك الخمس جميعا على شهادة ان لا اله الا
الله وانهما عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان
وسار خالد ومن معه في جمادى الاخرة فقاتل بني اسد وغطفان فقتل

ثم قتل

من قتل واسر من اسر ورجع الباقون الى الاسلام واستشهد في هذه الواقعة
من الصحابة عكاشة بن محصن وثابت بن ارقم وفي رمضان من هذه
السنة ماتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء
العالمين وعمرها اربع وعشرون سنة قال الذهبي وليس لرسول
الله صلى الله عليه وسلم نسب الا منها فان عقب ابنته زينب انقرضوا
قاله الزبير بن بكار وماتت قبلها بشهر ابراهيم وفي شوال مات عبد
الله بن ابي بكر الصديق ثم سار خالد بجموعه الى اليمامة لقتال مسيلمة
الكذاب في اواخر العام فالتقى الجمعان وكان امر الحصار ابا ثمامة قتل
الكذاب الى لعنة الله قتله وحشي قاتل حمزة فاستشهد فيها خلق
من الصحابة ابو حذيفة بن عتبة وسالم مولى ابي حذيفة وشجاع
بن وهب وزيد بن الخطاب وعبد الله بن سهل ومالك بن عمر والطفيل
بن عمرو الدوسي وبشر بن قيس وعامر بن البكير وعبد الله بن مخرمة
والسائب بن عثمان بن مظعون وعباد بن بشر ومعن بن عدي وثابت
بن قيس بن شماس وابو دجانة سماك بن خرشة وجماعة آخرون ثم
سبعين وكان لمسيلمة يوم قتل باليمامة وخمسون سنة ومولده قبل مولد عبد الله
والد النبي صلى الله عليه وسلم وفي سنة اثنى عشر بعث الصديق العلا
بن الحضرمي الى البحرين وكانوا قد ارتدوا فالتقوا فانتصر
المسلمون وبعث عكرمة بن ابي جهل الى عمان وكانوا ارتدوا وبعث
المهاجر بن ابي امية الى اهل النجير وكانوا ارتدوا وبعث زياد بن
ابيه الانصاري الى الطائفة من المرتدة وفيها مات ابو العاص
بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والصعب
بن جثامة الليثي وابو مرثد الغنوي وفيها بعد فراغ قتاله اهل
الردة بعث الصديق خالد بن الوليد الى ارض البصرة فغزا لايله فافتتحها

فتح مدائن كسرى التى بالعراق صلحا وحربا وفيها اقام الحج ابو بكر الصديق
ثم رجع فبعث عمرو بن العاصى والجنود الى الشام فكانت وقعة اجنادين
فى جمادى الاولى سنة ثلاثة عشر فضر المسلمون وبشر بها ابو بكر
وهو بالخوخة فاستبشر بها عكرمة بن ابى جهل وهشام بن العاصى
فى طائفة وبنيه فكانت وقعت مرج الصفر وهزم المشركون واستشهد
بها الفضل بن العباس فى طائفة

ذكر جمع القرآن

اخرج البخارى عن زيد بن ثابت قال ارسل الى ابو بكر مقتل
اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتانى فقال ان القتل
قد استحر يوم اليمامة بالناس وانى لاخشى ان يستحر القتل بالقراء
فى المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه وانى لارى ان
تجمع القرآن قال ابو بكر قلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعنى
فيه حتى شرح الله صدرى لذى شرح الله صدر عمر ورايت الذى راى عمر وانك شاب عاقل
ولا نتهمك وقد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفنى نقل جبل من الجبال ما كان اثقل
على مما امرنى به من جمع القرآن فقلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله
النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه
حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر ابى بكر وعمر فتتبعت القرآن
اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من
سورة التوبة ايتين مع خزيمة بن ثابت لم اجدهما مع غيره لقد جاءكم
رسول من انفسكم الى آخرها فكانت الصحف التى جمع فيها القرآن
عند ابى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة
بنت عمر واخرج ابو يعلى عن على قال اعظم الناس اجرا فى المصاحف
ابو بكر

ابو بكر ان ابا بكر اول من جمع بين اللوحين فصل ذكر ما فى اوليات
منها انه اول من اسلم واول من جمع القرآن واول من سماه مصحفا
وتقدم دليل ذلك واول من سمى خليفة اخرج احمد عن ابن ابى
مليكة قال قيل لابى بكر يا خليفة الله قال انا خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا راض به ومنها انه اول من ولى الخلافة وابوه
حى واول من فرض له رعيته العطا اخرج البخارى عن عائشة
قالت لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومى ان حرفتى لم تكن تعجز عن
مؤنة اهلى وشغلت بامر المسلمين فسيأكل آل ابى بكر من هذا المال
ويحترف للمسلمين فيه واخرج ابن سعد عن عطاء بن السائب
قال لما بويع ابو بكر اصبح وعلى ساعده ابراد وهو ذاهب الى السوق
فقال له عمر اين تريد قال السوق قال تصنع ما دار قد وليت امور المسلمين
قال فمن اين اطعم عيالى فقال عمر انطلق بنا نفرض لك ابو عبيدة فانطلقا
الى ابى عبيدة فقال افرض لك فوت رجل من المهاجرين ليس بافضلهم
ولا اوكسهم وكسوة الشتاء والصيف اذا خلقت شيأ رددته
واخذت غيره وفرض له كل يوم نصف شاة فما كساه فى الراس والبطن
واخرج ابن سعد عن ميمون قال لما استخلف ابو بكر جعل الله
الفيء فقال ارزقونى فان لى عيالا وقد شغلتمونى عن التجارة
فرادوه حسما يده واخرج الطبرانى عن الحسن بن على
بن ابى طالب قال لما احتضر ابو بكر قال يا عائشة انظرى اللقحة
التى لنا نشرب من لبنها والحلس التى لنا نصطبح فيها والقطيفة
التى لنا فابعثيها فانا كنا ننتفع بذلك حتى كرهنا امور المسلمين
فاذا مت فارديه الى عمر فلما مات ابو بكر ارسلت به الى عمر فقال عمر رحم
الله ابا بكر لقد اتعبت من جاء بعدك واخرج ابن ابى الدنيا عن

ابى بكر بن حفص قال قال ابو بكر لما احتضر لعايشة يا بنية ان ولينا
امور المسلمين فلم نأخذ لنا دينارا ولا درهما ولكنا اكلنا من قوتهم
فى بطوننا ولبسنا من خشنهم على ظهورنا وانه لم يبق عندنا من فيء
المسلمين قليل ولا كثير الا هذا العبد الحبشى وهذا البعير الناضح وجرد
هذه القطيفة فاذا مت فابعثى بهن الى عمر وهن ما انه اول من اتخذ
بيت المال اخرج بن سعد عن سهل بن ابى خيثمة وغيره ان ابا بكر
كان له بيت مال بالسنح ليس يحرسه احد فقيل له الا تجعل عليه
من يحرسه قال لا عليه قفل فكان يعطى ما فيه حتى يفرغ فلما انتقل
الى المدينة حوله فجعله فى داره تقوم عليه مال فكان يقسمه على
قراء الناس وسوى بين الناس فى القسم فكان يشترى الابل والخيل
والسلاح فيجعله فى سبيل الله واشترى قطايف انى بها من البادية
فقرقها فى اراذل اهل المدينة فلما توفى ابو بكر ودفن عمر الامتا
ودخل بهم بيت المال ابى بكر منهم عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان
ففتحوا بيت المال فلم يجدوا فيه لا دينارا ولا درهما قلت وبهذا
الاثر يرد قول العسكرى فى الاوايل ان اول من اتخذ بيت المال
عمر وانه لم يكن للنبى صلى الله عليه وسلم بيت مال ولا لابى بكر
وقد رددته فى كتابى الذى صنفته فى الاوايل ثم رايت العسكرى
تنبه له فى موضع اخر من كتابه فقال ان اول من اتخذ بيت المال
ابو عبيدة بن الجراح لابى بكر رضى الله عنه ومنها قال الحاكم
اول لبث فى الاسلام لبث ابى بكر عتيق **فصل** اخرج الشيخان
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جاءنا مال البحرين
اعطيتك هكذا وهكذا فلما جاء مال البحرين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابو بكر من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين او عدة

فليأتنا

فليأتنا فجئت فاخبرته فقال خذ فاخذت منها حسبما يه فاعطانى الفا
وخمسمائة **فصل** فى نبذ من حلمه وتواضعه اخرج بن
عساكر عن عائشة قالت تزلفينا ابو بكر ثلاث سنين قبل ان
يستخلف وسنة بعد ما استخلف فكان جوارى الحى يأتينه بغنمهن
فيحلبن لهن واخرج احمد فى الزهد عن ميمون بن مهران قال لما
رجل الى ابى بكر فقال السلام عليك يا خليفة رسول الله قال
مر بين هولا اجبين واخرج بن عساكر عن ابى صالح
الغفارى ان عمر بن الخطاب كان يتفقد عجوزا كبيرة عميا فى بعض
حوائى المدينة من الليل فيستقى لها ويقوم بامرها فكان اذا جاءها
وجد غيره قد سبقه اليها فاصلح ما ارادت فجاءها غير مرة فكره ان يسبق اليها
فرصد عمر فاذا هو بابى بكر الذى يأتيها وهو يومئذ خليفة فقال عمر
انت هو لعمرى واخرج ابو نعيم وغيره عن عبد الرحمن الاصبهانى
قال جاء الحسن بن على الى ابى بكر وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انزل عن مجلس ابى قال صدقت انه مجلس ابيك واجلسه فى حجره
وبكى فقال على والله ما هذا عن امرى فقال صدقت والله ما ألهمنك
فصل اخرج بن سعد عن عمر قال استعمل النبى صلى
الله عليه وسلم ابا بكر على الحج فى اول سنة كانت فى الاسلام ثم حج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى السنة المقبلة فلما قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر عمر بن الخطاب على الحج ثم حج ابو بكر
فى قابل فلما قبض ابو بكر واستخلف عمر استعمل عبد الرحمن بن عوف
على الحج ثم لم ير عمر حج سنينه كلها حتى قبض فاستخلف عثمان
فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج **فصل** فى مرضه ووفاته
ووصيته واستخلافه عمر اخرج سيف والحاكم عن بن عمر قال كان سبب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

موت ابی بکر وفاة رسول الله صلی الله علیه وسلم بحمه فمازال جسمه
یجری حتی مات یجری ای ینقص واخرج ابن سعد والحاکم
بسند صحیح عن ابن شهاب ان ابا بکر والحارث بن کلدة کانا یاکلان
خزیرة اهدیت لابی بکر فقال الحارث لابی بکر ارفع یدک یا خلیفة
رسول الله والله ان فیها لسم سنة وانا وانت نموت فی یوم واحد
فرفع یده ثلثة الاعلیلین حتی مات فی یوم واحد عند انقضاء السنة
واخرج الحاکم عن الشعبی قال لما ذا تتوقع من هذه الدنیا الدنیة
وقد سم رسول الله صلی الله علیه وسلم وابو بکر واخرج الواقدی والحاکم
عن عائشة قالت کان اول بدء مرض ابی بکر انه اغتسل یوم ل
الاثنین لسبع خلون من جمادی الاخرة وکان یوما ماردا فحم خمسة
عشر یوما لا یخرج الی الصلاة ویوتی فی لیلة الثلاثا لثمان بقین من جمادی
الاخرة سنة ثلاث عشرة ولد ثلاث وستون سنة واخرج
ابن سعد وابن ابی الدنیا عن ابی السفر قال دخلوا علی ابی بکر فی مرضه
فقالوا یا خلیفة رسول الله الا ندعو الک طبیبا ینظر الیک قال قد نظر الی
قالوا فما قال لک قال انی فعال لما ارید واخرج الواقدی من طرق
ان ابا بکر لما ثقل دعا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرنی عن عمر بن الخطاب
فقال ما تسالنی عن امر الا وانت اعلم به منی فقال ابو بکر وان فقال عبد
الرحمن هو والله افضل من رایک فیه ثم دعا عثمان فقال اخبرنی عن عمر
فقال انت اخبرنا به فقال علی ذلک فقال اللهم علمی به ان سریرته خیر من
علانیته وانه لیس فینا مثله وشاورهما سعید بن زید واسید بن الحضیر
وغیرهما من المهاجرین والانصار فقال اسید اللهم اعلمک الخیر بعد ک یرضی للرضی
ویسخط للسخط الذی سیر خیر الهدی یعدل ولن یلی هذا الامر احدا قوی علیه

منه

منه دخل علیه بعض الصحابة فقال له قایل نهم ما انت قایل لربک
اذا سالک عن استخلافک عمر علینا وقد نری غلظته فقال لابی بکر بالله
تخوفونی قول اللهم استخلفت علیهم خیر اهلک ابلغ عنی ما قلت من ذلک
ثم دعا عثمان فقال اکتب بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما عهد ابو بکر بن
ابی قحافة فی اخر عهده بالدنیا خارجا منها وعندا واعده بالاخرة
واولا فیها حیث یومن الکافر ویوتمن الفاجر ویصدق فیه الکاذب انی استخلفت
علیکم بعدی عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطیعوا وانی لم آل الله
ورسوله ودینه ونفسی وایاکم خیرا فان عدل فذلک ظنی به وعلمی فیه
وان بدل فلکل امرء ما اکتسب والخیر اردت ولا اعلم الغیب وسیعلم
الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون والسلام علیکم ورحمة الله ثم امر بالکتاب
فختم ثم امر عثمان فخرج بالکتاب مختوما فبایع الناس وصدقوا به
ثم دعا ابو بکر عمر خالیا فاوصاه بما اوصاه به ثم خرج من عنده فرفع ابو
بکر یدیه فقال اللهم انی لم ارد بذلک الا اصلاحهم وخفت علیهم الفتنة
فعلت فیهم بما انت اعلم به واجتهدت لهم رای فولیت علیهم خیرهم وافرهم
علیهم واحرصهم علی ما ارشدهم وقد حضرنی من امرک ما حضر فاخلفنی
فیهم فهم عبادک ونواصیهم بیدک اصلح لهم ولاتهم واجعله من خلفائک
الراشدین واصلح له رعیته واخرج ابن سعد والحاکم عن ابن
سعود قال افرس الناس ثلاثة ابو بکر حین استخلف عمر وصاحبة
موسی حین قالت استاجره ان خیر من استاجرت القوی الامین وامراة العزیز حین قالت لزوجها فی یوسف فقال
لامراته اکرمی مثواه واخرج ابن عساکر عن یسار ابی حمزة قال
لما ثقل ابو بکر اشرف علی الناس من کوة فقال ایها الناس انی قد
عهدت عهدا افترضون به فقال الناس رضینا یا خلیفة رسول
الله فقام علی فقال لا نرضی الا ان یکون عمر فقال فاند عمر واخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احمد عن عائشة قالت ان ابا بكر حضرته الوفاة قال اى يوم هذا قالوا يوم
الاثنين قال فان مت من ليلتى فلا تنظروا بى الغد فان احب الايام والليالى
الى اقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مالك عن عائشة
ان ابا بكر نحلها جاد عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال يابنية
والله ما من الناس احد احب الى غنى منك ولا اعز الى فقرا بعدى منك وانى
كنت نحلتك جاد عشرين وسقا فلو كنت جددتيه واحتزتيه كان لك
وانما هو اليوم مال الوارث وانما هما اخواك واختاك فاقتسموه على كتاب
الله فقالت يا ابت والله لو كان كذا وكذا لتركته انما هى اسماء فمن الاخرى
قال ذو بطن ابنة خارجة اراها جارية واخرجه ابن سعد عن عروة ان ابا
بكر اوصى بخمس ماله وقال الخمس من مالى ما اخذ الله من مال المسلمين واخرج
من وجه اخر عنه قال ليس اوصى بالخمس احب الى من ان اوصى بالربع
والربع اوصى بالربع احب الى من ان اوصى بالثلث والثلث اوصى بالثلث
لم يترك شيئا واخرج سعيد بن منصور فى سننه عن الضحاك ان ابا
بكر وعليا اوصيا بالخمس من اموالهما التى لا يرث من ذوى قرابتهما واخرج
عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد عن عائشة قالت والله ما ترك ابو
بكر دينارا ولا درهما ضرب الله سكته بن سعد وغيره عن عائشة قالت
لما ثقل ابو بكر تمثلت لهذا البيت

لعمرك ما يغنى الثراء عن الفتى ... اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فكشف عن وجهه وقال ليس كذلك ولكن قولى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد
ثم قال فى اى يوم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يوم الاثنين
قال ارجو فيما بينى وبين الليلة فتوفى ليلة الثلاثاء ودفن قبل ان
يصبح واخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد عن بكير
بن عبد الله المزنى قال لما حضر ابا بكر فقدت عائشة عند راسه فقالت
كل ذى ابل مورده وكل ذى سلب مسلوب تعصها ابو بكر فقال ليس كذلك
ولكنه كما قال الله وجاءت سكرة الموت بالحق الاية واخرج احمد
عن عائشة انها تمثلت بعد البيت وابو بكر يقضى

• وابيض يستسقى الغمام بوجهه • ثمال اليتامى عصمة للارامل •

فقال ابو بكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد عن عبادة بن نسى لما حضرت
ابا بكر الوفاة قال لعائشة اعسلى ثوبى هذين وكفنينى فيهما
فانما ابوك احد رجلين اما مكسو احبين الكسوة او سلوب اسوأ
السلب واخرج ابن ابى الدنيا عن ابن ابى مليكة ان ابا بكر اوصى
ان تغسله امرأته اسماء بنت عميس ويعينها عبد الرحمن بن ابى بكر
واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب ان عمر صلى على ابى بكر
بين القبر والمنبر وكبر عليه اربعا واخرج عن عروة والقاسم
بن محمد ان ابا بكر اوصى عائشة ان يدفن الى جنب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما توفى حفر له وجعل راسه عند كتفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم والصق اللحد بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج عن ابن عمر قال نزل فى حفرة ابى بكر عمر وطلحة وعثمان
وعبد الرحمن بن ابى بكر واخرج من طرق عدة انه دفن ليلا
واخرج عن ابن المسيب ان ابا بكر لما مات اريد به مكة فقال ابو قحافة
ما هذا فالوا مات ابنك قال فذو جليل من قام بالامر بعده قالوا عمر قال فاين صاحبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخرج عن مجاهد ان ابا قحافة رد ميراثه من ابي بكر على ولد
ابي بكر ولم يعش ابو قحافة بعد ابي بكر الا ستة اشهر واياما ومات
في المحرم سنة اربع عشرة وهو بن سبع وتسعين سنة قال
العلماء لم يل الخلافة احد في حياة ابيه الا ابو بكر ولم يورث خليفة
ابوه الا ابا بكر واخرج الحاكم عن بن عمر قال ولي ابو بكر
سنتين وستة اشهر وفي تاريخ بن عساكر بسند معن الاصمعي قال
قال الحقاق بن بدرة التيمي • نبكي لابي بكر ليس لحي علمته بقا •
• وكل دنيا امرها للفساد • والملك في الاقوام مستودع • عارية والنزع
• فيه الاداء • والمرء يبقى وله داصره • تندبه العين وناره الصداء •
• يحمر او تسل او تمره • يشكوه ستم ليس فيها شفاء • ان ابا بكر
• هو الغيث اذ • لم تزع الجوزاء تقلاما • فالله لا تترك ايامه •
• دو حين دناش ولا دودداه من ليس كمن يدرك ايامه • محمد السير
ما رضي فقده • فصل فيما روي عنه في الحديث المسند
قال النووي في تهذيبه روى الصديق عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مائة حديث واثنين واربعين حديثا وسبب قلة روايته
انه تقدمت وفاته قبل انتشار الاحاديث واعتناء التابعين
بسماعها وتحصيلها وحفظها قلت وقد ذكر عمر في حديث
البيعة الثاني ان ابا بكر لم يترك شيا انزل في الانصار ولا ذكره رسول
الله صلى الله عليه وسلم في شانهم الا ذكره وهذا اول دليل على كثرة محفوظه
من السنة وسعة علمه بالقران روى عنه عمر وعثمان وعلي وبن عوف
وبن مسعود وحذيفة وبن عمر وبن الزبير وبني عمرو بن عباس وانس
وزيد بن ارقم وعبد الله بن مغفل وعقبة بن عامر الجهني وعمران بن الحصين
وابو برزة الاسلمي وابو سعيد الخدري وابو موسى الاشعري وابو الطفيل

اليثي

الليثي وجابر بن عبد الله وبلال الحبشي وعائشة ابنته واسما ابنته ومن
التابعين اسلم مولى عمر واوسط البجلي وخلائق وقد رايت اذا سردا حاديثه
هنا على وجه وجيز مبينا عقب كل حديث من خرجه وسا فردهما
بطرقها في سند ان شا الله حديث المجموعة الشيخان وغيرهما
حديث البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته الدارقطني
حديث السواك مطهرة للفم مرضات للرب احمد حديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتفا ثم صلى ولم يتوضا
البزار وابو يعلى حديث لا يتوضان احدكم من طعام اكله
حل له اكله البزار حديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن ضرب المصلين ابو يعلى والبزار حديث ان اخر صلاة
صلاها النبي صلى الله عليه وسلم خلق في ثوب واحد ابو يعلى
حديث من سره ان يقرا القران غضا كما انزل فليقرا على
قراءة بن ام عبد احمد حديث انه قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم علمني دعا ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي
ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك
وارحمني انك انت الغفور الرحيم البخاري وسلم حديث من صلى
الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته فمن قتله طلبه الله
حتى يكبه في النار على وجهه بن ماجة حديث ما تبعني بني قط
حتى يوم رجل من امتي البزار حديث ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضا
فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله الا غفر له احمد واصحاب الستة
الا ابن ماجة وبن حبان حديث ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي
يحب ان يدفن فيه الترمذي حديث لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد ابو يعلى حديث ابو بكر الصديق اتقوا الله

ان الميت ينح عليه الحميم بكاء الحى ابو يعلى حديث فرايض الصدقات
بطوله البخارى وغيره حديث اتقوا النار ولو بشق تمرة
فانها تقصم العوج وتدفع ميتة السوء ويقع من الجامع توقعها
من الشعبان ابو يعلى حديث عن بن ابى مليكة قال كان دما
سقط الخطام من يد ابى بكر الصديق فيضرب بذراع ناقته
فينيخها فقالوا له افلا امرتنا ولكه فقال ان حبيبى رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرنى ان لا اسئل الناس شيا احمد حديث
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسما بنت عميس حين نفست
بمحمد بن ابى بكر ان تغتسل وتصلى البزار والطبرانى حديث
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الحج افضل فقال العج
والثج الترمذى وبن ماجة حديث انه قبل الحجر وقال لولا
انى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك الدارقطنى
حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة
الى اهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
الحديث احمد حديث ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض
الجنة ومنبرى على ترعة من ترع الجنة ابو يعلى حديث انطلاقه
صلى الله عليه وسلم الى دار ابى الهيثم بن التيهان بطوله ابو يعلى
حديث الذهب بالذهب مثلا بمثل والفضة بالفضة مثلا بمثل
قال زايد والمستزيد فى النار ابو يعلى والبزار حديث ملعون
من ضار مومنا او مكر به الترمذى حديث لا يدخل الجنة بخيل ولا خب
ولا خائن ولا سيى الملكة ولا من يدخل الجنة المملوك اذا اطاع
الله واطاع سيده احمد حديث الولاء لمن اعتق النسا المقدسى
فى المختارة حديث لا نورث ما تركناه صدقة البخارى حديث
انه

ان الله اذا اطعم نبيا طعمة ثم قبضه جعله للذى يقوم من بعده
ابو داود حديث كنز بالله بترد من نشب قال وقع البزار
حديث انت ومالك لابيك قال ابو بكر وانما يعنى بذلك النفقة
البيهقى حديث من اعتبرت قدماه فى سبيل الله حرمهما على النار
البزار حديث امرت ان اقاتل الناس الحديث الشيخان وغيرهما
حديث نعم عبد الله واخو العشيرة خالد بن الوليد سيف من
سيوف الله سله الله على الكفار والمنافقين احمد حديث
ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر الترمذى حديث من ولى من
امر المسلمين شيا فامر عليهم احدا محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل
الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم ومن اعطى احدا حمى الله
فقد انتهك من حمى الله شيا بغير حقه فعليه لعنة الله احمد
حديث قضة ما عن زجه احمد حديث ما اصر من استغفر
وان عاد فى اليوم سبعين مرة الترمذى حديث انه صلى الله
عليه وسلم شاور فى امر الحرب الطبرانى حديث نزلت فى عمل
سوا يجزى به الحديث الترمذى وبن حبان وغيرهما حديث
انكم تقرون هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم الحديث
احمد والاربعة وبن حبان حديث ما ظنك باثنين الله ثالثهما
الشيخان حديث اللهم طعنا وطاعونا ابو يعلى حديث شيبتنى هود
الحديث الدارقطنى فى العلل حديث الترك اخفى فى امتى من ذيب
النمل الحديث ابو يعلى وغيره حديث قلت يا رسول الله علمنى
شيا اذا اصبحت واذا امسيت الحديث الهيثم بن كليب فى مسنده وهو
عند الترمذى وغيره من مسند ابى هريرة حديث عليكم بلا اله
الا الله والاستغفار فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكونى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلا اله الا الله والاستغفار قال ابليس قال فلما رايت ذلك
اهلكتهم بالاهواء وهم يحسبون انهم مهتدون ابو يعلى حديث لما نزلت
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قلت يا رسول الله لا اكلمك
الا كاخي السرار البزار حديث كل ميسر لما خلق له احمد حديث
من كذب علي متعمدا او ردعلي شيا امرت به فليتبوا بيتا في جهنم
ابو يعلى حديث ما نجاه هذا الامر الحديث في لا اله الا الله
احمد وغيره حديث اخرج مناديا في الناس من شهد ان لا اله الا الله
وجبت له الجنة فخرجت فلقيني عمر الحديث ابو يعلى وهو محفوظ من
حديث ابي هريرة غريب جدا من حديث ابي بكر حديث حسنا مالي ميت
لا يبخلون الجنة المرجئة والقدرية الدارقطني في العلل
حديث سلوا الله العافية احمد والنسائي وابن ماجة وله
طرق كثيرة منه حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
امرا قال اللهم خرلي واختر لي الترمذي حديث دعا الدين اللهم
فارج للهم الحديث البزار والحاكم حديث كل جسد نبت من سحت
فالنار اولى به وفي لفظ لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام ابو يعلى حديث
ليس شيء من الجسد الا وهو يشكو ذربه اللسان ابو يعلى حديث ينزل الله
ليلة النصف من شعبان فيغفر فيها لكل بشر ما خلا كافرا او رجلا في قلبه
شحناء الدارقطني حديث ان المهدي يخرج بالمشرق من ارض يقال لها
خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة الترمذي وابن
ماجة حديث اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب الحديث احمد
حديث الشفاعة بطوله في تردد الخلائق الى نبي بعد نبي
احمد حديث لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا لسلكت
وادي الانصار احمد حديث قريش ولاة هذا الامر فبرهم يتبع

البرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم احمد حديث انه صلى الله عليه وسلم
اوصى بالانصار عند موته وقال اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن
مسيئهم البزار والطبراني حديث اني لاعلم ارضا تبالها عمان
تنضح بناحيتها البحر تلقي ما حيي من العرب لواتاهم رسولي لنادوه
بهم ولا جمر احمد وابو يعلى حديث ان ابا بكر مر بالحسن ومر يلعب
مع الغلمان فاحتمله على رقبته وقال بابي شبيه بالنبي ليس شبيها
بعلي البخاري قال من كبر وهو من حكم المرفوع لانه في
قوة قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشبه الحسن
حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور ام ايمن مسلم
حديث قتل التارق في الخامسة ابو يعلى والبزار حديث
قصة احد الطيالسي والطبراني حديث بينا انا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ رايته يدفع عن نفسه شيا ولا
ارى شيا فقلت يا رسول الله ما الذي تدفع قال الدنيا
تطولت لي فقلت اليك عني فقالت لي اما انك لست تدركني
البزار ههنا اما اورده بن كثير في مسند الصديق من
الاحاديث المرفوعة وقد فاته احاديث اخرى تتبعتها
لتكملة العدة التي ذكرها النووي حديث اقتلوا الغراب
كائنا ما كان من الناس الطبراني في الاوسط حديث انظروا ودود
من تعمرون وارض من تسكنون وفي طرق من تمشون البزار حديث
اكثروا الصلاة علي فان الله وكل بقبري ملكا فاذا صلى علي رجل
من امتي قال الي ذلك الملك ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة
الديلمي حديث الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما والغسل يوم الجمعة
كفارة الحديث العقيلي في الضعفاء حديث انما حرجهنم على امتي مثل

الحمام الطبراني حديث اياكم والكذب فان الكذب يجانب الايمان
ابن لال من مكارم الاخلاق حديث لبشر من شهد بدرا بالجنة
الدارقطني في الافراد حديث الدين رايته الفضيلة
من هذا الذي يطيق جلها الديلمي حديث سورة يس يدعا المعد
الحديث الديلمي والبيهقي في الشعب حديث السلطان العادل
المتواضع ظل الله وسجنه في الارض ويرفع له في كل يوم وليلة عمل
ستين صديقا ابو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب حديث
قال موسى لربه ما جزاء من عزى المكلى قال اظله في ظلي الديلمي
حديث اللهم اشرح الاسلام بعمر بن الخطاب الطبراني في
الاوسط حديث ما صيد صيد ولا عضدت عضاة ولا قطعت
وشجة الا بقلة التشبيه بن داهويه في مسنده حديث
لولم اعث فيكم لبعث عمر الحديث الديلمي حديث لو انجى اهل الجنة
لانجوا في البزار ابو يعلى حديث من خرج يدعو الى نفسه او الى
غيره وعلى الناس امام فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
فاتلوه الديلمي حديث من كتب عني علما او حديثا لم يزل يكتب له الاجر
ما بقي ذلك العلم او الحديث الحاكم في التاريخ حديث من مشى حافيا
في طاعة الله لم يسأل الله يوم القيامة عما افترض عليه الطبراني
في الاوسط حديث من سره ان يظله الله تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله
فليرحم يتيما ويحسن اليه ويدخله في طعامه وشرابه فان الله يظله تحت عرشه
يوم لا ظل الا ظله ويكفه عن ظلم الناس ويغفر له ذنبه ابن لال في مكارم الاخلاق
وابو الشيخ بن حيان في الثواب حديث من اصبح يتوى بطاعة
كتاب الله كان اجر يومه وان عماه الديلمي حديث ما نزل بقوم الجماد
الا عمهم الله بالعذاب الطبراني في الاوسط حديث لا يحل لحية مقتر
الديلمي ولم يسنده حديث لا تحقرن احدا من المسلمين فان صغير المسلمين

عند الله كبير

عند الله كبير الديلمي حديث يقول الله ان كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي
ابو الشيخ ابن حيان والديلمي حديث سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الازار فاخذ بعضلة الساق فقلت يا رسول الله زدني فاخذ فقدم العضلة
فقلت زدني فقال لا خير فيما يوا سفل من ذلك قلت هلكنا يا رسول الله قال يا ابا
بكر سعد وقارب تخ ابو نعيم في الحلية حديث كفى وقف على في العمل
سواء الديلمي وابن عساكر حديث لا تفعلوا التعوذ من الشيطان فانكم
ان لم تكونوا تزرونه فانه ليس عنكم بغافل الديلمي ولم يسنده حديث من بنا الله
مسجدا بنا الله له بيتا في الجنة الطبراني في الاوسط حديث من اكل من
هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا الطبراني في الاوسط حديث
رفع اليدين في الافتتاح والركوع والرفع البيهقي في الشعب حديث
ان صلى الله عليه وسلم اهدى جملا لابي جهل الاسمعيلي في معجمه
حديث عليك النظر الى عبادة بن عساكر فصل فيما ورد
عن الصديق من تفسير القرآن واخرج ابو القاسم البغوي
عن بن ابي مليكة قال سئل ابو بكر عن اية فقال اي ارض تقلني او
اي سماء تظلني اذا قلت في كتاب الله ما لم يرد الله واخرج ابو عبيد
عن ابراهيم التيمي قال سئل ابو بكر عن قوله تعالى وفاكهة وابا
فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني ان قلت في كتاب الله ما لا اعلم
واخرج البيهقي وغيره عن ابي بكر انه سئل عن الكلالة فقال اني
سأقول فيها برأي فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ فمني ومن الشيطان
اراه ما خلا الولد والوالد فلما استخلف عمر قال اني لاستحي ان ارد شيئا قاله ابو
بكر واخرج ابو نعيم في الحلية عن الاسود بن هلال قال قال ابو بكر لاصحابه
ما تقولون في هاتين الايتين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا والذين
اسوائهم لم يلبسوا ايمانهم بظلم قالوا انتم استقاموا فلم يزيغوا ولم يلبسوا ايمانهم

خطيئة قال لقد حملتموها على غير المحمل ثم قالوا لربنا الله ثم استقاموا
فلم يميلوا الى الهدى غيره ولم يلبسوا ايمانهم بشرك **واخرج** بن جرير
عن عامر بن سعد البجلي عن ابي بكر الصديق في قوله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الله **واخرج** بن جرير عن ابي بكر
في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال لقد قالها الناس
فمن ما ت عليها فهو ممن استقام **فصل** فيما روى عن الصديق
من الاثار الموقوفة قولا وقضا او خطبة او دعا **اخرج**
اللالكائي في السنة عن بن عمر قال جاء رجل الى ابي بكر فقال ارايت الزنا بقدر
قال نعم قال فان الله قدره علي ثم يعذبني قال نعم يا ابن اللخنا اما والله
لو كان عندي انسان امرت ان يجأ انفك **واخرج** بن ابي شيبة
في مصنفه عن الزبير ان ابا بكر قال وهو يخطب الناس يا معشر الناس
استحيوا من الله فوالذي نفسي بيده لاظل اذهب الى الغايط في الفضا
متغطيا رأسي استحياء من ربي **واخرج** عبد الرزاق في مصنفه
عن عمرو بن دينار قال قال ابو بكر استحيوا من الله فوالله اني لاذهل
الكنيف فاسند ظهري الى الحائط حياء من الله **واخرج** ابو داود
في سننه عن ابي عبد الله الصنابحي انه صلى وراء ابي بكر المغرب فقرا
في الركعتين الاولتين بام القران وسورة من قصار المفصل وقرا في الثالثة
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الاية **واخرج** بن ابي خيثمة
وبن عساكر عن بن عيينة قال كان ابو بكر اذا عزى رجلا قال ليس مع
العزاء مصيبة وليس مع الجزع فايدة الموت اهون ما قبله واشد
ما بعده اذكروا فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم تصغر مصيبتكم واعظم
الله اجركم **واخرج** بن ابي شيبة والدارقطني عن سالم بن عبيد
وهو صحابي قال كان ابو بكر الصديق يقول لهم بيني وبين النجوى حتى انتحر

واخرج

واخرج عن ابي قلابة وابي السفر قالا كان
ابو بكر يقول اجيبوا الباب حتى نتسحروا **واخرج** البيهقي وابو بكر
بن زياد النيسابوري في كتاب الزيادات عن حذيفة بن اسيد
قال لقد ادركت ابا بكر وعمر وما يبغيان ارادة ان يستنثرها **واخرج**
ابو داود عن بن عباس قال اشتد وجع على ابي بكر الصديق انه قال كلوا
النطاني من التمك **واخرج** الشافعي في الام عن ابي بكر انه كره بيع
اللحم بالحيوان **واخرج** البخاري عنه انه جعل الجد بمنزلة الاب
يعني في الميراث **واخرج** بن ابي شيبة في مصنفه عن عطاء عن
ابي بكر قال الجد بمنزلة الاب ما لم يكن اب دونه وبن الابن بمنزلة
الابن ما لم يكن ابن دونه **واخرج** عن القاسم ان ابا بكر
اتي برجل انتفى من ابيه فقال ابو بكر اضرب الرأس فان الشيطان
في الرأس **واخرج** عن ابي مالك قال كان ابو بكر اذا صلى
على الميت قال اللهم عبدك اسلمه الاهل والمال والعشيرة والذنب عظيم وانت
غفور رحيم **واخرج** سعيد بن منصور في سننه عن عمران ابا بكر
نفى بعاصم بن عمر بن الخطاب لام عاصم وقال ريحها وشمها ولطفها خير له منك
واخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم قال جاء رجل الى ابي بكر فقال
ان ابي يريد ان ياخذ مالي كله بحاجته فقال لابيه انما لك من ماله ما بكفيك
فقال يا خليفة رسول الله اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك
لابيك فقال نعم وانما يعني من ذلك النفقة **واخرج** احمد عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده ان ابا بكر وعمر كانا لا يقتلان الحر بالعبد
واخرج البخاري عن ابي مليكة عن جده ان رجلا عض يد رجل فاندر
ثنيته فاهدرها ابو بكر **واخرج** بن ابي شيبة والبيهقي عن
عكرمة ان ابا بكر قضى في الاذن خمس عشرة من الابل وقال ليواسي بينهما

الشعر والعمامة **واخرج** البيهقي وغيره عن ابي عمران الجوني ان ابا بكر
بعث جيوشا الى الشام وامّر عليهم يزيد بن ابي سفيان فقال اني موصيك
بعشر خلال لا تقتلوا امراة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطع اشجرا واكلة
عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لمأكلة ولا تغرقن نخلا ولا تحرقنه ولا
تغلل ولا تجبن **واخرج** احمد وابو داود والنسائي عن ابي
برزة الاسلمي قال غضب ابو بكر من رجل فاشتد غضبه جدا فقلت
يا خليفة رسول الله اضرب عنقه قال فذلك ما هي لاحد بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم **واخرج** سيف في كتاب الفتوح عن شيوخه
ان المهاجر بن ابي امية وكان اميرا على اليمامة رفع اليه امرأتان
مغنيتان غنت احداهما بشتم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع يدها
ونزع ثنايا هما وغنت الاخرى بهجاء المسلمين فقطع يدها ونزع ثنيتها
فكتب اليه ابو بكر بلغني الذي فعلت في المرأة التي تغنت بشتم النبي
صلى الله عليه وسلم فلولا ما سبقتني فيها لامرتك بقتلها لان حد
الانبياء ليس يشبه الحدود فمن تعاطى ذلك من مسلم فهو مرتد او معاهد
فهو محارب غادر واما التي تغنت بهجاء المسلمين فان كانت ممن تدعى
الاسلام وتعذر به دون المثلة وان كانت ذمية فلعمري لما صنعت
عندها من الشرك اعظم ولو كنت تقدمت اليك في مثل هذا لبلغت بكروها
فاقبل لدعة واياك والمثلة فان الناس فالهما ثم ومنفردة الاب في
قصاص **واخرج** مالك والدارقطني عن صفية بنت ابي عبيد
ان رجلا وقع على جارية بكر واعترف فامر به فجلد ثم نفاه الى فدك
واخرج ابو يعلى عن محمد بن حاطب قال جئ الى ابي بكر برجل قد سرق
وقد قطعت قوائمه فقال ابو بكر ما اجد لك شيا الا ما قضى فيك رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم امر بقتلك فانه كان اعلم بك فامر بسلم

واخرج

واخرج مالك عن القاسم بن محمد ان رجلا من اهل اليمن اقطع اليد والرجل
قدم فنزل على ابي بكر فشكى اليه ان عامل اليمن ظلمه فكان يصلي من الليل
فيقول ابو بكر والله ما علمت بليل سارق ثم انهم افتقدوا حليا لاسماء بنت
عميس امراة ابي بكر فجعل يطوف معهم ويقول اللهم عليك بمن بيت اهل
هذا البيت الصالح فوجدوا الحلي عند صانع زعم ان الاقطع جاء به
فاعترف الاقطع واشتد عليه فامر به ابو بكر فقطعت يده اليسرى وقال
وقال ابو بكر والله لدعاؤه على نفسه اشد عندي من سرقته
واخرج الدارقطني عن الشعبي ان ابا بكر قطع في مجن ثمنه خمسة
دراهم **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابي صالح قال لما
قدم اهل اليمن زمان ابي بكر وسمعوا القرآن جعلوا يكون فقال
ابو بكر هكذا كنا نمت القلوب قال ابو نعيم اي قويت
والهمت بمعرفة الله **واخرج** البخاري عن ابن عمر قال قال ابو
بكر ارقبوا محمدا في اهل بيته **واخرج** ابو عبيد في الغريب
عن ابي بكر قال طوبى لمن مات في الثناة اي في اول الاسلام
قبل تحرك الفتن **واخرج** الاربعة ومالك عن قبيصة قال جاءت
الجدة الى ابي بكر الصديق تسأله ميراثها فقال ما لك في كتاب الله
وما علمت لك في سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم شيا فارجعي حتى
اسأل الناس فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك
فقام محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة فانفذها ابو بكر **واخرج**
مالك والدارقطني عن القاسم بن محمد ان حدثين اتيا ابا بكر يطلبان
ميراثهما امرأة وابن اخ فاعطى الميراث ابن الاخ فقال عبد الرحمن بن
سهل الانصاري وكان ممن شهد بدرا وهو اخو بني حارثة فقال يا خليفة

رسول الله اعطيت التي لوالها ماتت لم يرثها فقسمه بينهما واخرج
عبد الرزاق في مصنفه عن عايشة حديث امراة رفاعة التي طلقت
فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير فلم يستطع ان يغشاها
وارادت العود الى رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حتى
تذوقي عسيلته وهذا القدر في الصحيح وزاد عبد الرزاق فعقدت
ثم جاءته فاخبرته انه عقد منها فنعها ان تزوج الى زوجها الاول وقال
اللهم ان كان انما بها ان تزوج الى رفاعة فلا تتم لها نكاحه مرة
اخرى ثم انت ابا بكر وعمر في خلافتهما فنعاها واخرج البيهقي
عن عقبة بن عامر ان عمرو بن العاصي وشرحبيل بن حسنة بعثاه
بريدا الى ابي بكر بن ابي سبيان بطريق الشام فلما قدم على ابي
بكر انكر ذلك فقال له عقبة يا خليفة رسول الله فالعظم
يصنعون ذلك بنا قال افيسنتان بفارس والروم لا يجل
الى راس انما يكتفى الكتاب والخبر واخرج البخاري عن يونس
بن ابي اسحاق قال دخل ابو بكر على امراة احمسية يقال لها زينب
فراها لا تتكلم فقالوا لها حجة مصمتة قالت لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا
من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من انت قال امرء من المهاجرين قالت
اي المهاجرين قال من قريش قالت من اي قريش قال انك لسؤول انا ابو بكر
قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية
قال بقاؤكم عليه ما استقامت ايمتكم قالت وما الايمة قال الما
كان لقومك رؤس واشراف يامرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم
اولئك على الناس واخرج البخاري عن عايشة قالت كان لابي بكر
غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر ياكل من خراجه فجاء يوما بشيء فاكل
منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا قال ابو بكر وما هو قال كنت

تكهنت

تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا انى خدعته
فلقيني فاعطاني فهذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده
فقاكل شيء في بطنه واخرج احمد في الزهد عن بن سيرين قال
لم اعلم احدا استقام طعامه اكله غير ابي بكر وذكر القصة واخرج
النسائي عن اسلم ان عمر اطلع على ابي بكر وهو اخذ بلسانه فقال لعد
الذي اورد في الموارد واخرج ابو عبيد في الغريب عن ابي
بكر انه مر بعبد الرحمن وهو يماطل حارا له فقال له لا تماطل جارك
فانه يبقى ويذهب عنك الناس المماطلة المنازعة والمخاصمة
واخرج بن عساكر عن موسى بن عقبة ان ابا بكر الصديق كان
يخطب فيقول الحمد لله رب العالمين احمده واستعينه واتشهد له
الكرامة فيما بعد الموت فانه فذ ذا اجلى واجلكم واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق
بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا البينة رمز كان نجيا ويخق القول على الكافرين
ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا
مبينا اوصيكم بتقوى الله الاعتصام بامر الله الذي شرع لكم
وهداكم به فان جوامع هدى الاسلام بعد كلمة الاخلاص السمع
والطاعة لمن ولاه الله امركم فانه من يطع والي الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فقد افلح واذي الذي عليه من الحق واياكم واتباع الهوى
فقد افلح من حفظ من الهوى والطمع والغضب واياكم والبخل وما فخر
من خلق من تراب ثم الى التراب يعود ثم ياكله الدود ثم هو اليوم حي وغدا
ميت فاعملوا يوما بيوم وساعة بساعة وتوقوا دعاء المظلوم وعدوا
انفسكم في الموتى واصبروا فان العمل كله بالصبر واحذروا والحذر ينفع
واعملوا والعمل يقبل واحذروا ما حذركم الله من عذابه وسارعوا فيما وعدكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله من رحمته واعلموا وتفهموا واتقوا وتوقوا فان الله قد بين
لكم ما اهلك به من كان قبلكم وما نجا به من كان قبلكم قد بين
لكم في كتابه حلاله وحرامه وما يجب من الاعمال وما يكره فاني لا ادع لكم
وتنسى والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله واعلموا انكم ما اخلصتم به
لله من اعمالكم فربكم المعتم وحظكم حفظتم واغتبطتم وما تطوعتم به قد
فيكم فاجعلوا فواضل بين اوبكم تستوفوا اسلفكم وتعطوا جزاياكم
بين فقركم وحاجتكم الهيا ثم تفكروا عباد الله في اخوانكم وصحابتكم
الذين مضوا قد ردوا على ما قدموا فاقاموا عليه وحلوا في الشقا والنعا
بينا بين الموت ان الله ليس له شريك وليس بينه وبين احد من خلقه
نسب يعطيه به خيرا ولا يعرف عنه سوء الا بطاعته واتباع
امره فانه لا خير في خير بعده النار ولا شر في شر بعده الجنة اقول
قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته واخرج الحاكم والبيهقي
عن عبيد الله بن عليم قال خطبنا ابو بكر الصديق فحمد الله واثنى
عليه بما هو له اهل ثم قال اوصيكم بتقوى الله وان تثنوا عليه
بما هو له اهل وان تخلطوا الرغبة بالرهبة فان الله اثنى على زكريا
واهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا
وكانوا لنا خاشعين ثم اعلموا عباد الله ان الله قد ارتهن بحقه انفسكم
واخذ على ذلك مواثيقكم واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا
كتاب الله فيكم لا تطفئ نوره وكتابه فيما بينكم واستضيئوا بنوره واستضيئوا
بناره واستضيئوا بنيره الظلمة فانه انما خلقكم لعبادته وكلكم كراما كاتبين
يعلمون ما تفعلون ثم اعلموا عباد الله انكم تغدون وتروحون في اجل قد غيب
عنكم علمه فان استطعتم ان تنقضي الاجال وانتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا

ذلك

ذلك الا بالله فسابقوا في اجالكم قبل ان تنقضي اجالكم فتردكم الى اسوء
اعمالكم فان قوما جعلوا اجالهم لغيرهم ونسوا انفسهم فانهاكم ان تكونوا
امثالهم فالرجا الرجا ثم النجا النجا فان وراءكم طالبا حثيثا سره سريع
واخرج ابن ابي الدنيا واحمد في الزهد وابو نعيم في الحلية
عن يحيى بن ابي كثير ان ابا بكر كان يقول في خطبته ايها الوصاة
الحسنة وجوههم المحبون لشبابهم ابناء الملوك الذين بنوا
المدائن وحصنوها ايها الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب
قد تضعضع اركانهم حين لحقتهم الدهور وامسوا في ظلمات القبور
الرحا الرحا ثم النجا النجا واخرج احمد في الزهد عن سلمان
قال اتيت ابا بكر فقلت اعهد الي قال يا سلمان اتق الله واعلم انك
ستكون متوج فلا اعرفن ما كان حظك منها ما جعلته في بطنك
او لبسته عن ظهرك واعلم انه من صلى الصلوات الخمس فانه يصبح
في ذمة الله ويمسي في ذمة الله ولا تقتلن احدا من اهل ذمة الله فتخفر
الله في ذمته فيكبك الله في النار على وجهك واخرج عن ابي بكر
قال ليبعثن الهالكون الاولفالاولين حتى يمر الناس حثلة كحثالة
التمر او الشعير لا يبالي الله بهم واخرج سعيد بن منصور في سننه
عن معاوية بن مرة ان ابا بكر الصديق كان يقول في دعائه اللهم
اجعل خير عمري اخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي يوم القاك واخرج
احمد في الزهد عن الحسن قال بلغني ان ابا بكر كان يقول في دعائه
اللهم اني اسالك النعيم وخير لي في عافية الامر اللهم احرمني ما تعطيني
من الخير رغبة منك والدعاء العلي من جنات النعيم واخرج
عن محمد قال قال ابو بكر من استطاع ان يبكي فليبك ومن لا فليتباكى
واخرج عن عبدة عن ابي بكر قال اهلكتني الاحران ابو قحافة والزعفران

واخرج عن مسلم بن يسار عن ابي بكر قال ان السلم ليوجر في كل شيء
حتى في النكبة وانقطاع شسعه والبضاعة يكون في كمه فيفتقدها
فيفزع لها فيجدها في ضبنه واخرج عن ميمون بن مهران قال
اتما ابو بكر بثوب وامر الجلاحين تقلبه ثم قال ما صيد من صيد ولا قطعت
من شجرة الا بما صنعت من التسبيح واخرج في الادب وعبد الله بن
احمد في زوايد الزهد عن الصباحي انه سمع ابا بكر يقول ان دعاء الاخ
لاخيه في الله ليستجاب واخرج عبد الله في زوايد الزهد
عن عبيد بن عمر بن لبيد الشاعر انه قدم على ابي بكر فقال
ما الاكل حتى احلا الله بالحل فقال اصدقت فقال وكل نعيم لا محالة زايل
فقال كذبت عند الله نعيم لا يزول فلما ولى قال ابو بكر ربما قال الشاعر
الكلمة من الحكمة فصل في كلامه الدالة على شدة خوفه
من ربه اخرج ابو احمد الحاكم عن معاذ بن جبل قال دخل ابو بكر حائطا
وادا ابه مشى في ظل شجرة فتسفل اصعد ثم قال طوبى لك
يا طير تاكل من الشجر وتستظل بالشجر وتصير الى غير حساب يا ليت
ابي بكر مثلك واخرج احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني قال
قال ابو بكر الصديق لوددت اني شعرة في جنب عبد مومن واخرج
بن عساكر عن الاصمعي قال كان ابو بكر اذا مدح قال اللهم انت اعلم
مني بنفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا
يعلمون ولا تواخذني بما يقولون واخرج احمد في الزهد عن مجاهد قال
كان بين النبي اذا قام في الصلاة كانه عود من الخشوع قال وحدثت
ان ابا بكر كان كذلك واخرج عن الحسن قال قال ابو بكر والله لوددت
اني كنت هذه الشجرة تؤكل وتعضد واخرج عن قتادة قال بلغني ان
ابا بكر قال لوددت اني خضرة ناكلني الدواب واخرج عن ميمونة بن جبيب

قال حضرت

قال حضرت الوفاة ابا لابي بكر الصديق فجعل الفتى يلحظ الى وسادته
فلما توفي قالوا لابي بكر انا انبئك بلحظ الى وسادته فدفعوه عن الوسادة
فوجدوا تحتها حسنة دنانير وستة فقرب ابو بكر بيده على الاخرى
يرجع ويقول انا لله وانا اليه راجعون قائلان ما احسب جلدك
يتسع لها واخرج عن ثابت البناني ان ابا بكر كان يتمثل
لا تزال الشمس حتى تكونه وقد يرجوا الفتى رجاء لموت دونه
واخرج بن سعد عن بن سيرين قال لم يكن احد بعد النبي صلى
الله عليه وسلم اهيب لما لا يعلم من ابي بكر ولم يكن احد بعد ابي بكر
لما لا يعلم من عمر وان ابا بكر نزلت به قضية فلم يجد لها
في كتاب الله اصلا ولا في السنة اثرا فقال اجتهد رايي فان
يكن صوابا فمن الله وان يكن خطا فمني واستغفر الله فصل
فيما ورد عنه من تعبير الرويا اخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن
المسيب قال رات عائشة كانه وقع في بيتها ثلاثة اقمار فقصتها
على ابي بكر وكان من اعبر الناس فقال ان صدقت روياك ليدفنن
في بيتك خير اهل الارض ثلاثا فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا عائشة هذا احد اقمارك واخرج ايضا عن عمرو بن شرحبيل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني اردفت غنما سودا
ثم اردفها غنما بيضا حتى مالت السود فيها فقال ابو بكر يا رسول الله
اما الغنم السود فانها العرب يسلمون ويكثرون والغنم البيض
الاعاجم يسلمون حتى لا ترى العرب فيهم من كثرتهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايتني على بير انتزع فيها ثم ردفتني غنما سودا ثم
اردفها غنما عفرا فقال ابو بكر دعني اعبرها فذكر نحوه واخرج
بن سعد عن بن شهاب قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم

رؤيا فقصها على ابي بكر فقال له ابشر كاني استقيت انا واياك دجة
فستقيت بعرقانين ونصف فقال يا رسول الله بابي انت وامي اعفوه
ورحمة واعيش بعدك سنين ونصفا واخرج عبد الرزاق في
مصنفه عن ابي قلابة ان رجلا قال لابي بكر الصديق رايت في النوم
اني ابول دما قال اتت رجلا تاتي امرأتك وهي حايض فاستغفر الله
ولا تعد فائدة اخرج البيهقي في الدلائل عن عبد الله بن
بريدة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاصي
في سرية فيهم ابو بكر وعمر فلما انتهوا الى بعض الحرب امرهم عمرو
ان لا يبوروا نارا فغضب عمر فهم ان يأتيه فنهاه ابو بكر واخبره
انه لم يستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك الا لعلمه بالحرب
فهدأ عنه واخرج البيهقي من طريق ابي معشر عن بعض
شيوخهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لارى
الرجل على الثغور فيهم من هو خير منه لانه ابصر بالحرب
فصل اخرج خليفة بن خياط واحمد بن حنبل وبن عساكر
عن يزيد بن الاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر
انا اكرم وانت قال انت اكبر واكرم وانا اسن مثلا مرسل غريب
جدا فان صح عد هذا الجواب من فرط ذكائه وادبه والمشهور
ان هذا الجواب للناس وقد وقع ايضا لسعيد بن يربوع اخرجه
الطبراني ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ايتنا
اكرم قال انت اكبر واجبر مني وانا اقدم واخرج ابو نعيم ان ابا
بكر قيل له يا خليفة رسول الله الا تستعمل اميرا قال اني ارى
مكانهم ولكني اكره ان ادنسهم بالدنيا واخرج احمد في الزهد عن
الخليل بن مرة ان ابا بكر قسم قسما فسوى فيه بين الناس فقال له عمر

تسوى

تسوى بين اصحاب بدر وسوايهم من الناس فقال ابو بكر انما الدنيا
بلاغ وخير البلاغ اوسعه وانما فضلهم في اجورهم فصل
اخرج احمد في الزهد عن ابي بكر بن حفص قال بلغني ان ابا بكر
كان يصوم العسيف ويفطر السقاء واخرج بن سعد عن حيان التمار
قال كان نقش خاتم ابي بكر نعم القادر الله فائدة اخرج البزار
عن موسى بن عقبة قال لا نعلم اربعة ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم
وابناؤهم الا هؤلاء الاربعة ابو قحافة وابنه ابو بكر وابنه
عبد الرحمن وابو عتيق بن عبد الرحمن واسمه محمد واخرج
بن منده وبن عساكر عن عايشة قالت ما اسلم ابواحد من
المهاجرين الا ابواه ابي بكر فائدة اخرج بن سعد والبزار
بسند حسن عن انس قال كان اسن اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر الصديق وسهل بن عمرو فائدة اخرج البيهقي
في الدلائل عن اسماء بنت ابي بكر قالت لما كان عام الفتح خرجت
ابنة لابي قحافة فلقيها الخيل وفي عنقها طوق من ورق فاقتطعه
انسان من عنقها فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
قام ابو بكر فقال انشد بالله والاسلام طوق اختي والله ما اجابه
احد ثم قال الثانية فما اجابه احد فقال يا اخية احتسبي
طوقك فوالله ان الامانة اليوم في الناس لقليل فائدة
رابنسجط الحافظ الذهبي من كان مرد زمانه في فنه
ابو بكر الصديق في النسب عمر بن الخطاب في القوة عثمان
بن عفان في الحياء علي في القضاء ابي بن كعب في القراءة زيد بن
ثابت في الفرايض ابو عبيدة بن الجراح في الامانة بن عباس
في التفسير ابو ذر في صدق اللهجة خالد بن الوليد في الشجاعة الحسن البصري

في المذكر وهب بن منبه في القصص بن سيرين في التعبير نافع في القراءة ابو حنيفة في المعمة بن اسحق في المغازي مقاتل في التاويل الكلبي في قصص القرآن الخليل في العروض سيبويه في النحو مالك في العلم الشافعي في فقه الحديث ابو عبيد في الغريب علي بن المديني في العلل يحيى بن معين في الرجال ابو تمام في الشعر احمد بن حنبل في السنة البخاري في نقد الصحيح الجنيد في التصوف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف الجباءي في الاعتزال الاشعري في الكلام محمد بن زكريا الرازي في الطب ابو معشر في النجوم ابراهيم الكرماني في التعبير بن نباتة في الخطب ابو الفرج الاصبهاني في المحاضرة ابو القاسم الطبراني في الموالي بن حزم في الظواهر ابو الحسن البكري في الكذب الحريري في مقاماته بن سكرة في سعة الرحلة المتنبي في الشعر الموصلي في الغنا المعلى في الشطرنج الخطيب البغدادي في سرعة القراءة علي بن هلال في الخط عطا السلمي في الخوف القاضي الفاضل في الانشا الاصمعي في النوادر اشعب في الطمع معبد في الغناء سينا في الفلسفة

عمر بن الخطاب

ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوى امير المومنين ابو حفص القرشي العدوي الفاروق اسلم في السنة السادسة من النبوة وله ست وعشرون سنة قال الذهبي قال الزبير بن بكار ولد عمر بعد الفيل بثلاثة عشرة سنة وكان من اشراف قريش وامه كانت السفارة في الجاهلية وكانت قريش اذا وقعت الحرب بينهم وبينهم وبين غيرهم بعثوهم سفيرا اي رسولا واذا نافرهم منافرا او فاخرهم مفاخر بعثوهم منافرا

عمر بن الخطاب

اومفاخرا

48

اوفاخروا اسلم قبله بعد اربعين رجلا واحدى عشرة امراة وقيل بعد تسعة وثلاثين رجلا وثلاث وعشرين امراة وقيل بعد خمسة واربعين رجلا واحدى عشر امراة فما هو الا ان اسلم فظهر الاسلام بمكة وفرح به المسلمون قال وهو احد السابقين الاولين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الخلفاء الراشدين واحد صناديد رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد كبار علماء الصحابة وزهادهم روى عنه عثمان وعلي وطلحة وسعد بن عوف وبن مسعود وابو ذر وعمرو بن عبسة وابنه عبد الله وبن عباس وبن الزبير وانس وابو هريرة وعمرو بن العاص وابو موسى الاشعري والبراء بن عازب وابو سعيد الخدري وخلائق اخرون من الصحابة وغيرهم اقول وانا الخص هنا فصولا فيما جملة من الفوائد تتعلق ببرجمته فصل في الاخبار الواردة في اسلامه اخرج الترمذي عن بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام واخرجه الطبراني من حديث بن مسعود وانس واخرج الحاكم عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الدين بعمر واخرج الحاكم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة واخرجه الطبراني من حديث ابي بكر الصديق ومن الكبير من حديث ثوبان واخرج احمد عن عمر قال اخرجت اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اعجب من تاليف القرآن قلت هذا والله شاعر كما قالت قريش فقرا الله تعالى قوله وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون الايات فوقع في قلبي الاسلام كل موقع واخرج بن ابي شيبة عن ابي رافع قال

كان اول اسلام عمر ان عمر قال ضربت اختي المخاض ليلة فخرجت من البيت
فدخلت في استار الكعبة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجر فصلى فيه
نافلة فصلى ما شاء الله ثم انصرف فسمعت شيئا الواسع شله فخرج
فاتبعته فقال من هذا فقلت عمر قال يا عمر ما تدعني لا ليلا ولا نهارا
فخشيت ان يدع علي فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال
يا عمر اسره قلت لا والذي بعثك بالحق لاعلنه كما اعلنت الشرك
واخرج ابن سعد وابو يعلى والحاكم والبيهقي في الدلائل
عن انس قال خرج عمر متقلدا السيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال له
اين تعمد يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تامن في بني
هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا فقال ما اراك الا قد صبوت
قال افلا ادلك على العجب ان اختك وختنك قد صبوا وتركا دينك
فمشى عمر فاتاهما وعندهما خباب فلما سمع حس عمر توارى في البيت فدخل
فقال ما هذه الهينمة وكانوا يقرؤن طه قال ما عدا حديثا تحدثناه بيننا
قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب
عليه فوطيئه وطيا شديدا فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها فنفحها
بيده فدمى وجهها فقالت وهي غضبى وان كان الحق في غير دينك اني
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال لعمر اعطوني الكتاب
الذي عندكم فاقرؤه وكان عمر يقرا الكتاب فقالت اخته انك رجس
وانه لا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل او توضا فقام فتوضا ثم اخذ
الكتاب فقرا طه حتى انتهى الى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة
لذكري فقال لعمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج فقال البشرى
يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس
اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام وكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم في اصل الدار التي في اصل الصفا فانطلق عمر حتى اتى الدار
وعلى بابها حمزة وطلحة وناس فقال حمزة هنا عمر ان يرد الله بعمر خيرا يسلم
وان يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال النبي صلى الله عليه وسلم
داخل يوحى اليه فخرج حتى اتى عمر فاخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال
ما انت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما انزل بالوليد
بن المغيرة فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله وانك عبد الله ورسوله واخرج
البزار والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن اسلم
قال قال الناس عمر كنت اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما
انا في يوم حار بالهاجرة في بعض طرق مكة اذ لقيني رجل فقال لي مالك
يا ابن الخطاب انك تزعم انك وانك وقد دخل عليك الامر في بيتك
قلت وما ذاك قال اختك قد اسلمت فرجعت مغضبا حتى فزعت
الباب فقيل من هذا قلت عمر فتبادروا فاختفوا مني وقد كانوا اقرؤن
صحيفة بين ايديهم تركوها او نسوها فقامت اختي ففتحت الباب
فقلت يا عدوة نفسها اصبوت وضربتها بشيء في يدي على رأسها
فسال الدم وبكت فقالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد
صبوت قال وجعلت حتى جلست على التراب فنظرت الى الصحيفة
فقلت ما هذا ناولينها قالت لست من اهلها انت لا تطهر من الجنابة
وهذا كتاب لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها حتى ناولتنيها
ففتحتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت باسم من اسماء الله
تعالى دعوت منه والقيت الصحيفة ثم رجعت الى نفسي فتناولتها
فاذا فيها سبح لله ما في السموات والارض فذعرت فقرأت الى اسوا
بالله ورسوله فقلت اشهد ان لا اله الا الله فخرجوا اليه مستبشرين
وكبروا وقالوا البشرى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قام الاسبين

فقال اللهم اعز دينك باحب الرجلين اليك اما ابوجهل واما عمر ودلوني على
النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ما اسفل الصفا فخرجت حتى قعقعت الباب
فقالوا من قلت بن الخطاب وقد علموا شدتي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما اجترا احد منهم حتى قال فتحوا له فتحوا الى
فاخذ رجلان بعضدي حتى اتيا بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
خلوا عنه ثم اخذ بمجامع قميصي وجذبني اليه ثم قال اسلم يا بن الخطاب
اللهم اهده فتشهدت فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بعجاج مكة وكانوا
مستخفين فلم اشا ان ارى رجلا يضرب ويضرب الا انا انيه فلا
يصيبني من ذلك شئ فجئت حالي وكان شريفا فقرعت الباب
عليه فقال من هذا قلت بن الخطاب وقد صبوت قلت لا تفعل
ثم نخل واجاف الباب دوني فقلت ما هذا النبي فذهبت الى رجل
من عظماء قريش فناديته فخرج الي فقلت فقال لي حالي وقال لي
شل ما قال لحالي فرجل واجاف الباب دوني فقلت ما هذا النبي ان
المسلمين يضربون ولا اضرب فقال لي رجل الحق لا تعلم اسلامك
قلت نعم قال فاذا جلس الناس في الحجر فات فلانا الرجل لم يكن يكتم
الشر فقل له فيما بينك وبينه اني قد صبوت فانه قل ما يكتم الشر
فجئت وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت فيما بيني وبينه اني قد صبوت
قال او قد فعلت قلت نعم فناداني باعلى صوته ان بن الخطاب قد صبا
فما دروا الي فما زلت اضربهم ويضربوني واجتمع الي الناس قال حالي
ما هذه الجماعة فقيل عمر قد صبا فقام الى الحجر فاشار بكفه الا اني قد اجرت
بن اختي فكشفوا عني فكنت لا اشا ان ارى رجلا من المسلمين يضرب
ويضرب الا اتيته فقلت ما هذا بشي حتى يصيبني فاتيت حالي فقلت
جوارك رد عليك فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام واخرج

ابو نعيم

ابو نعيم في الدلائل وبني عساكر عن بن عباس قال سالت عمر لاي شئ
سميت الفاروق قال اسلم حمزة فبقي ثلاثة ايام فخرجت الى المسجد
فاسرع ابوجهل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسبه فاخبر حمزة فاخذ
قوسه وجا الى المسجد الى حلقة قريش التي فيها ابوجهل فاتكا على قوسه
مقابل ابي جهل فنظر اليه فعرف ابوجهل الشر في وجهه فقال مالك
يا ابا عمارة فرفع القوس فضرب بها راس ابي جهل فشجه شجة منكرة
فاصلحت ذلك قريش مخافة الشر قال ورسول الله مختف في دار الارقم
بن ابي الارقم المخزومي فانطلق حمزة فاسلم وخرجت همة ثلاثة
ايام فاذا الان المخزومي فقلت ارغبت عن دين ابائك واتبعت
دين محمد قال ان فعلت فقد فعله من هو اعظم عليك حقا مني
قلت ومن هو قال الهك وهك ما انطلق توجرت همهمة
فقلت فقلت ما هذا ما زال الكلام بيننا حتى اخذت براس
ختني فضربته وادميته فقامت الى اختي فاخذت براسي وقالت
فذكان ذلك على رغم انفك فاستحييت حين رايت الدما فجلست وقلت
ارو ني هذا الكتاب فقالت انه لا يمسه الا المطهرون فقمت فاغتسلت
فاخرجوا لي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت اسماء طيبة طاهرة
طه ما انزلنا عليك القران لتشقى لتشقى الى قوله له الاسماء الحسنى
فتعظمت في صدري وقلت من هذا فرت قريش فاسلمت وقلت يا رسول
الله صلى الله عليك وسلم قالت فانه في دار الارقم فاتيت فضربت الباب
فاستجمع القوم فقال لهم حمزة مالكم قالوا عمر قال وعمر فتحوا له الباب
فان اقبل قبلنا منه وان ادبر قتلناه فصنع ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج فتشهد عمر فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد قلت يا رسول
الله الست على الحق قال بلى قلت ففيم الاختفا فخرجنا صفين انا في احدهما

وحمزة في الاخر حتى نخلنا المسجد فنظرت قريش الي والى حمزة فاصابتهم
كابة شديدة فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق يومئذ
وفرق بين الحق والباطل واخرج بن سعيد عن ذكوان قال قلت
لعائشة من سمي عمر الفاروق قالت النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
بن ماجة والحاكم عن بن عباس قال لما اسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد
لقد استبشر اهل السما باسلام عمر واخرج البزار والحاكم
وصححه عن بن عباس قال لما اسلم عمر قال المشركون قد انتصف القوم
اليوم منا وانزل الله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين
واخرج البخاري عن بن مسعود قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر
واخرج بن سعد والطبراني عن بن مسعود قال كان اسلام عمر
فتحا وكانت بحرته نفرا وكانت امامته رحمة ولقد رايتنا وما نستطيع
ان نصلي في البيت حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا
واخرج بن سعد والحاكم عن حذيفة قال لما اسلم عمر كان الاسلام
كالرجل المقبل لا يزداد الا قربا فلما قتل عمر كان الاسلام كالرجل المدبر
لا يزداد الا بعدا واخرج الطبراني عن بن عباس قال اول من جهر بالاسلام
عمر بن الخطاب اسناده حسن واخرج بن سعد عن حذيفة قال لما
اسلم عمر ظهر الاسلام ودعا اليه علانية وجلسنا حول البيت حلقا وطفنا
بالبيت وانتصفنا ممن غلظ علينا ورددنا عليه بعض ما ياتي
واخرج بن سعد عن اسلم مولى عمر قال اسلم عمر في ذي الحجة
السنة السادسة من النبوة وهو بن ست وعشرين سنة فصل
في محبوته اخرج بن عساكر عن علي قال ما علمت احدا هاجر الا مختفيا
الا عمر بن الخطاب فانه لما هم بالهجرة تقلد بسيفه وتنكب قوسه
وانتضى في يده اسهما واتى الكعبة واشراف قريش بفنائها فطاف سبعا ثم

صلى ركعتين

صلى ركعتين عند المقام ثم اتى حلقتهم واحدة واحدة فقال شاهت
الوجوه من اراد ان تثكله امه وتوتم ولده وترمل زوجته فليلقني وراء
هذا الوادي فما تبعه منهم احد واخرج عن ابراهيم قال اول من قدم علينا من
المهاجرين مصعب بن عمير ثم بلال وصهيب ثم عمر بن الخطاب في عشرين راكبا
فقلنا لما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو على اثري ثم قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه قال
النووي شهد عمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها
وكان ممن ثبت معه يوم احد فصل في الاحاديث الواردة
في فضله غير ما تقدم في ترجمة الصديق اخرج الشيخان عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا نايم رايتني
في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر قلت لمن هذا القصر قالوا
لعمر فذكرت غيرتك فوليت مدبرا فبكى وقال عليك اغار يا رسول الله
واخرج الشيخان عن بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينما انا نايم شربت يعني اللبن حتى انظر الى الري يجري
في اظفاري ثم ناولته عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم
واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بينما انا نايم رايت الناس عرضوا وعليهم قمص
فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر وعليه
قميص يجره قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين واخرج الشيخان
عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بن الخطاب
والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك
واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون فان يكن من امتي احد فانه عمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابي ميمون واخرج الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه قال ابن عمر وما نزل
بالناس امر قط فقالوا وقال الا نزل القرآن على نحو ما قال عمر واخرج
الترمذي والحاكم عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب واخرجه الطبراني عن
ابي سعيد وغيره واخرجه ابن عساكر من حديث ابن عمر واخرج
الترمذي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر واخرج ابن ماجة
والحاكم عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من يصافح الحق عمر واول من يسلم عليه واخرج ابن ماجة
والحاكم وصححه عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول به واخرج احمد
والطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
جعل الحق على لسان عمر وقلبه واخرجه الطبراني من حديث عمر بن
الخطاب وبلال ومعاوية بن ابي سفيان وعايشة واخرج
ابن منيع في مسنده عن علي قال كنا اصحاب محمد لا نشك ان السكينة
تنطق على لسان عمر واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة واخرجه ابن عساكر
من حديث ابي هريرة والمصعب بن حثامة واخرج البزار
عن قدامة بن مظعون عن عمه عثمان بن مظعون قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا اغلق الفتنة واشار بيده الى عمر لا يزال
بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين اظهركم
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال جاء جبريل الى النبي صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم فقال اقرئ عمر السلام واخبره ان غضبه عز ورضاه حكم
واخرج ابن عساكر عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الشيطان ليفرق من عمر واخرج احمد من حديث بريدة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الشيطان ليفرق منك يا عمر واخرج ابن عساكر
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله باهى باهل
عرفة عامة وباهى بعمر خاصة واخرج في الكبير مثله من حديث ابن
عباس واخرج الطبراني والديلمي عن الفضل بن العباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بعدي مع عمر حيث كان واخرج
الشيخان عن ابن عمر وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينا انا نايم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله
ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع دلوا او دلوين وفي نزعه ضعف والله
يغفر له ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا من الناس
يفري فريه حتى روى الناس وضربوا بعطن قال النووي في تهذيبه
قال العلماء هذه اشارة الى خلافة ابي بكر وعمر وكثرة الفتوح وظهور الاسلام
في زمني عمر واخرج الطبراني عن سديسة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الشيطان لم يلق عمر سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك
الافراد من طريق سديسة عن حفصة واخرج الطبراني عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل ابشر عمر بالاسلام على
موتي عمر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض عمر فقد ابغضني ومن
احب عمر فقد احبني وان الله باهى الناس عشية عرفة عامة وباهى بعمر خاصة
وانه لم يبعث الله نبيا الا كان في امته محدث وان يكن في امتي منهم احد فهو
عمر قالوا يا رسول الله كيف يحدث قال تكلم الملايكة على لسانه اسناده حسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل في قوله الصحابة والسلف فيه قال ابو بكر الصديق ما على
ظهر الارض رجل احب الي من عمر اخرجه بن عساكر وقيل لابي بكر فيم رضه
ما نقول لربك وقد وليت عمر قال اقول له وليت عليهم خيرهم اخرجه بن سعد
وقال علي اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر ما كنا نبعد ان السكينة
تنطق على لسان عمر اخرجه الطبراني في الاوسط وقال بن عمر
ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين نبض احمد
ولا اجود من عمر اخرجه بن سعد وقال بن مسعود لو ان علم عمر وضع
في كفة ميزان ووضع علم احياء الارض في كفة لرجح علم عمر بعلمهم ولقد
كانوا يرون انه ذهب بتسعة اعشار العلم اخرجه الطبراني
في الكبير والحاكم وقال حذيفة كان علم الناس كان عند سوسا
في جحر مع عمر وقال حذيفة والله ما اعرف رجلا لا تاخذه
في الله لومة لائم الا عمر وقالت عائشة وذكرت عمر كان والله
احوذنا نسيج وحده وقال معاوية اما ابو بكر فلم يرد الدنيا ولم
ترده واما عمر فاراد ته الدنيا ولم يردها واما نحن فتمرغنا فيها ظهرا لبطن
اخرجه الزبير بن بكار في المرصعات وقال جابر دخل علي على
عمر وهو مسجى فقال رحمة الله عليك ما احد احب الي ان القى الله بما في صحيفته
بعد صحيفة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المسجى اخرجه الحاكم
وقال بن مسعود اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر ان عمر كان اعلمنا
بكتاب الله وافقهنا في دين الله اخرجه الطبراني والحاكم وسئل بن عباس
عن ابي بكر فقال كان كالطير كله وسئل عن عمر فقال كالطير الحذر الذي يرى
ان له بكل طريق شركا ياخذه وسئل عن علي فقال ملئ علما وحزما وعلما
منه اخرجه في الثلاثيات واخرج الطبراني عن عمر بن زمعة
ان عمر بن الخطاب قال للكعب الاحبار كيف تجدني قال اجدك نعتك

قرن

قرن من حديد قال وما قرن من حديد قال امير شديد لا تاخذه في الله
لومة لائم قال ثم مه قال ثم يكون من بعدك خليفة تسلمه فتنة ظالمة
قال ثم مه قال ثم يكون البلاء واخرج احمد والبزار والطبراني
عن بن مسعود قال ما زلنا اعز منذ اسلم عمر بن الخطاب الناس باربع بذكر الاسرى
يوم بدر امر نبتلهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق الاية وبذكر
الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتجبن فقالت له زينب
انك علينا يا بن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا
سالتموهن متاعا الاية وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعز
الاسلام بعمر وبرامد بن ابي بكر كان اول من بايعه واخرج بن عساكر
عن مجاهد قال كنا نحدث ان الشيطان كانت مصفدة في امارة عمر
فلما اصيب بنت واخرج عن سالم بن عبد الله قال ابطا
خبر عمر على ابي موسى فاتى امراة في بطنها شيطان فسالها عنه فقالت
حتى يجي شيطاني فجاء فسالته عنه فقال تركته موتورا بكسا
يلعب ابل الصدقة وذاك رجل لا يراه شيطان الا خزاه الله
الملك بين عينيه وروح القدس ينطق بلسانه فصل
قال سفيان الثوري من زعم ان عليا كان احق بالولاية من ابي
بكر وعمر فقد خطا ابا بكر وعمر والمهاجرين والانصار وقال
شريك ليس بمقدم عليتك على ابي بكر وعمر احد فيه خير وقال
ابو اسامة تزندق من ابو بكر وعمر هما ابو الاسلام وامه وقال
جعفر الصادق انا بريء ممن ذكر ابا بكر وعمر الا بخير فصل
في مواقفات عمر قد وصلها بعضهم الى اكثر من عشرين واخرج
بن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يوي الراي فينزل به القران
واخرج بن عساكر عن علي ان في القران لرايا من راي عمر واخرج

عن بن عمر موقوفا ما قال الناس في شئ وقال فيه عمر الا جاء القرآن نحو
ما يقول عمر واخرج الشيخان عن عمر قال وافقت ربي في ثلاث
قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل على نسائك البر
والفاجر فلو امرتهن بالحجاب فنزلت اية الحجاب واجتمع نساء النبي
صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك واخرج مسلم عن عمر قال
وافقت ربي في ثلاث في الحجاب وفي اساري بدر وفي مقام
ابراهيم ففي الحديث خصلة رابعة وفي التهذيب للمزي نزل
القرآن بموافقته في اسارى بدر وفي الحجاب وفي مقام ابراهيم
وفي تحريم الخمر فزاد خصلة خامسة وحدثها في السنن وستدرك
الحاكم انه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا واخرج
بن ابي حاتم في تفسيره عن انس قال قال عمر وافقت ربي في اربع
نزلت هذه الاية ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الاية
فلما نزلت قلت انا فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله
احسن الخالقين فزاد في هذا الحديث خصلة سادسة وللحديث
طريق اخر عن بن عباس ثم رايت في كتاب فضائل الامام بن
لابي عبد الله الشيباني قال وافق عمر ربه في احدى وعشرين موضعا
فذكر هذه الستة وزاد قصة عبد الله بن ابي قلت حديثها في الصحيح
عنه قال لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة
عليه فقام اليه فقمت حتى وقفت في صدره فقلت يا رسول الله اعلى عدو
الله بن ابي القائل يوم كذا وكذا اعاكن الايام اخي نزلت ولا تصل
على احد منهم مات ابدا الاية سورة البقرة يسالونك عن الخمر الاية يا ايها الذين
امنوا

اسوا الاية قلت هاهنا اية المائدة خصلة واحدة والثلاثة
في الحديث التالي لما اكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الاستغفار لقوم قال عمر سواء عليهم فانزل الله سواء عليهم استغفرت
لهم الاية قلت اخرجه الطبراني عن بن عباس لما استشار صلى
الله عليه وسلم الصحابة في الخروج الى بدر اشار عمر بالخروج فنزل
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الاية لما استشار الصحابة في
قصة الافك قال عمر من زوجكها يا رسول الله قال افتظن
ان ربك دلس عليك فيها سبحانك هذا بهتان عظيم فنزل كذلك
عمر قصة في الصيام لما جامع زوجته بعد الانتباه وكان
ذلك محرما في اول الاسلام فنزل احل لكم ليلة الصيام الاية قلت اخرجه
احمد في مسنده قوله من كان عدوا لجبريل الاية قلت اخرجه بن
جرير وغيره من طرق عديدة وافقها للواقعة ما اخرجه بن ابي حاتم عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى ان اليهود بالغوا عمر فقال ان جبريل الذي يذكره
صاحبكم عدو لنا فقال عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل
وميكال فان الله عدو للكافرين فنزلت على لسان عمر قوله
فلا وربك لا يومنون الاية قلت اخرج قصتها بن ابي حاتم وبن
مردويه عن ابي الاسود قال اختصم رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقضى بينهما فقال الذي قضي عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فاتيا اليه
فقال الرجل قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا الرجل
فقال ردنا الى عمر فقال اكذلك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما
فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضرب الذي قال ردنا الى عمر فقتله وادبر
الاخر فقال يا رسول الله قتل عمر والله صاحبي فقال ما كنت اظن ان يجترئ
عمر على قتل مومن فانزل الله فلا وربك الاية فاهدر دم الرجل وبرئ عمر

من قتله وله شاهد موصول اورده في التفسير المسند لا الاستيذان
في الدخول وذلك انه دخل عليه غلامه وكان نائما فقال اللهم
حوم الدخول فتزلت اية الاستيذان ٨ آ قوله في اليوم اتهم قوم
لهث ١٩ آ قوله تعالى ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين
قلت اخرج قصتهم بن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله
وهي في اسرار التنزيل ٢٠ آ تلاوة الشيخ والشيخة اذا زنيا الاية
٢١ آ قوله يوم احد لما قال ابو سفيان اين القوم فلان لا يجيب
موافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اخرج قصتهم
احمد في مسنده قال ويضم الى هذا ما اخرجه عثمان بن سعيد الدارمي
في كتابه الرد على الجهمية من طريق بن شهاب عن سالم بن عبد الله
ان كعب الاحبار قال دير الملك الارض من ملك السما فقال عمر
الاين حاسب نفسه فقال كعب والذي نفسي بيده انها في التوراة
لنابعتها فخر عمر ساجدا ثم رايت في الكامل لابن عدي من طريق عبد
الله بن نافع وهو ضعيف عن ابيه عن بن عمر ان بلالا كان يقول
اذا اذن اشهد ان لا اله الا الله حي على الصلاة فقال عمر قل في اثرها
اشهد ان محمدا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما قال عمر
فصل في كرامات عمر اخرج البيهقي وابو نعيم كلاهما في دلائل
النبوة واللالكائي في شرح السنة والديرعاقولي في فوائده
وبن الاعرابي في كرامات الاولياء والخطيب وابو مالك عن نافع
عن بن عمر قال وجه عمر جيشا وراس عليهم رجلا يدعى ساريه فبينما
عمر يخطب جعل ينادي ياساريه الجبل ثلاثا ثم قدم رسول الجيش
فساله عمر فقال يا امير المومنين هزمنا فبينما نحن كذلك اذ سمعنا
منادي ياساريه الجبل ثلاثا فاسندنا ظهرنا الى الجبل فهزمهم الله

قال

قال قيل لعمر انك كنت تصيح بذلك قال بن حجر في الاصابة اسناده
حسن واخرج بن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن بن عمر
قال كان عمر يخطب يوم الجمعة فخطبته ان قال يا ساريه الجبل
من استرعى الذيب ظلم فالتفت الناس بعضهم الى بعض فقال لهم
علي ليخرجن بما قال فلما فرغ سالوه فقال وقع في خلدي ان المشركين
هزموا اخواننا وانهم يمرون بجبل فان عدلوا اليه قاتلوا من وجه
واحد وان جاوزوا هلكوا فخرج منها تزعمون انكم سمعتموه قال
فجاء البشير بعد شهر فذكروا انهم سمعوا صوت عمر في ذلك اليوم قال
فعدلنا الى الجبل ففتح الله علينا واخرج ابو نعيم في الدلايل
عن عمرو بن الحارث قال بينا عمر يخطب يوم الجمعة اذ ترك الخطبة
فقال يا ساريه الجبل مرتين او ثلاثا ثم اقبل على الخطبة فقال بعض
الحاضرين لعمر جئن انه لمجنون فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف
وكان يطيئ اليه فقال انك لتحمل لهم على نفسك مقالا بينا
انت تخطب اذ انت تصيح يا ساريه الجبل اي شي هذا فقال اي والله
ما ملكت ذلك رايتهم يقاتلون عند جبل يرون بين ايديهم ومن
خلفهم فلم املك ان قلت يا ساريه الجبل ليلجوا الجبل فلجوا فجا
رسول ساريه بكتابه ان القوم لقونا يوم الجمعة فقاتلناهم حتى
اذا حضرت الجمعة سمعنا منادي ينادي يا ساريه الجبل مرتين
فلحقنا بالجبل فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله وقتلهم فقال
اولئك الذين طعنوا عليه دعوا هذا الرجل فانه مصنوع له واخرج
بن القاسم بن السوان في فوائده من طريق موسى بن عقبة عن
نافع عن بن عمر قال لقال عمر بن الخطاب لرجل ما اسمك قال حمرة
قال بن من قال بن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الحرة قال يا بها قال لبذات لغلي قال عمر ادرك اهلك فقد احترقوا
فرجع الرجل فوجد اهله قد احترقوا اخرجه مالك في الموطا عن يحيى
بن سعيد نحوه واخرجه بن دريد في الاخبار والمنثورة وبن الكلبي
في الجامع وغيرهم وقال الشيخ فكتاب لفظه نا ابو الطيب
نا علي بن داود نا عبد الله بن صالح نا بن لهيعة عن قيس بن
الحجاج عن حنش قال لما فتحت مصر اتى عمرو بن العاص حين دخل
يوم من اشهر العجم فقالوا ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا
بها قال وما ذاك قالوا اذا كان احدى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر
عمدنا الى جارية بكر من ابويها فارضينا ابويها وحملنا عليها من الثياب
والحلي افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو
ان هذا لا يكون ابدا في الاسلام وان الاسلام يهدم ما كان
قبله فاقاموا والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما
راى ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب ان قد اصبت
بالذي فعلت وان الاسلام يهدم ما كان قبله وبعث بطاقة في
داخل كتابه وكتب الى عمرو اني قد بعثت اليك ببطاقة في داخل كتابي
فالقها في النيل فلما قدم كتاب عمر الى عمرو بن العاص اخذ البطاقة
ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المومنين الى نيل اهل مصر اما بعد
فان كنت تجري من قبلك فلا تجر وان كان الله يجريك فاسال الله
الواحد القهار ان يجريك فالقى البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم
فاصبحوا وقد اجراه الله ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة فقطع الله
تلك السنة عن اهل مصر الى اليوم واخرج بن عساكر عن
حارث بن شهاب قال ان كان الرجل ليحدث عمر بالحديث فيكذب
الكذبة فيقول لاحبس هذا ثم يجيئه بالحديث فيقول احبس هذه فيقول

لا كلما

له كلما حدثتك حق الا امرتني ان احبسه واخرج عن الحسن قال
ان كان احد يعرف الكذب اذا احدث به انه لكذب منهم عمر بن الخطاب

واخرج عن شريح بن عبيد عمن حدثه
قال اجر عمر بان اهل العراق فتحبسوا اميرهم فخرج عضبان فصلى
فسهى في صلاته فلما سلم قال اللهم انهم قد لبسوا علي فالبس عليهم
وعجل عليهم بالغلام الثقفي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم
ولا يتجاوز عن مسيئهم فلما اشار به الى الحجاج وقد رددنا بعض
ذلك عن علي

فصل في نبذ من سيرته اخرج بن سعد
عن الاحنف بن قيس قال كنا جلوسا بباب عمر فمرت جارية فقالوا
سوية امير المومنين فقال ما هي لامير المومنين بسرية ولا تحل له
الحارس من مال الله فقلنا فما ذا يحل له من مال الله فقال لا يحل لعمر من مال
الله الا حلتين حلة للشتاء وحلة للصيف وما يحج به واعتمر وقوتي
وقوت اهلي كرجل من قريش ليس باغناهم ولا بافقرهم ثم انا رجل
من المسلمين وقال خزيمة بن ثابت كان عمر اذا استعمل عاملا
كتب له واشترط عليه ان لا يركب برذونا ولا ياكل نقيا ولا يلبس رقيقا
ولا يغلق بابه دون ذوي الحاجات فان فعل فقد حلت عليه
العقوبة قال عكرمة بن خالد وعزم ان حفصة وعبد الله
وغيرهما كلموا عمر فقالوا لو اكلت طعاما طيبا كان انقوى لك على
الحق قال اكلكم على هذا الراي قالوا نعم قال قد علمت مضمكم
ولكني تركت صاحبي على جادة فان تركت جادتهما لم ادركهما في المنزل
قال واضاف الناس سنة فما اكل عامة سمنا ولا سنا وقال
بن ابي مليكة تكلم عتبة بن فرقد عمر في طعامه فقال ويحك اكل طيباتي
في حياتي الدنيا واستمتع بها وقال الحسن دخل عمر على ابنه عاصم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو ياكل لحما فقال ياهذا قال قربنا اليه قال اوكلما قربت الى شئ
اكلته كفى بالمرء سرفا ان ياكل كلما اشتهى وقال اسلم لقد خطر
على قلبي شهوة السمك الطري قال فرجل بزقا راحلته وسار اربعا
متبلا ومدبرا واشترى مكتلا فحمله وعمد الى الراحلة فعقلها
فاتى عمر فقال انطلق حتى انظر الى الراحلة فنظر وقال ثبت ان
نعل هذا العرق التي تحت ادناها عذبت بهيمة في شهوة عمر لا والله
لا يبرق عمر بكتلك وقال قتادة كان عمر يلبس وهو خليفة
جبة من صوف مرقعة بعضها بادم ويطوف في الاسواق على عاتقه
الدرة يودب الناس بها ويمر بالتكث والنوى فيلقطه ويلقيه
في منازل الناس ينتفعوا به وقال اني رايت بين كتفي عمر
اربع رقاع في قميصه وقال ابو عثمان النهدي رايت على عمر
ازارا مرقوعا بادم وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة تحجت
مع عمر فاصرب فسطاطا لاحباء كان يلقى النطع والكساء على الشجرة
ويستظل تحته وقال عبد الله بن عيسى كان في وجه عمر بن
الخطاب خيطان اسودان من البكاء وقال الحسن كان عمر
بالاية من وردة فيسقط حتى يعاد منها ايلها وقال انس دخلت
حائطا فسمعت عمر يقول وبيني وبينه جدار عمر بن الخطاب امير المومنين
بخ والله ليتقين الله بن الخطاب او ليعذبنك وقال سعد الله
بن وديعة رات عمر اخذ مثنة من الارض فقال يا ليتني هذه
المثنة يا ليتني لم اكن شيا لم تلدني وقال عبيد الله
بن عمر بن حفص حمل عمر بن الخطاب بقربة على عنقه فقيل له في
ذلك فقال ان نفسي اعجبتني فاردت ان اذلها وقال محمد بن
سيرين قدم مهر لعمر عليه فطلبه ان يعطيه من بيت المال فانهره عمر

وقال

وقال اردت ان القى الله ملكا خائنا ثم اعطاه من صلب ماله عشرة
الاف درهم وقال الحسن كان عمر بحرا وهو خليفة وقال
انس نفر قرطبني عمر من اكل الزيت عام الرمادة كان قد حرم
نفسه السمن فتقرقطه باصبعه وقال انه ليس عندنا غيره
حتى يجي الناس وقال سفيان بن عيينة قال عمر بن
الخطاب احب الناس الي من رفع الي عيوبي وقال
اسلم رايت عمر بن الخطاب ياخذ باذن الفرس ويلتزبيده
الاخرى اذ ندم يبتر وعلى متن الفرس وقال ابن عمر
ما رايت عمر غضب قط فذكر الله عنده او خوف او قرا عنده انسان
اية من القران الا وقف عما كان يريد وقال بلال الاسلم
كيف تحدون عمر فقال خير الناس الا انه اذا غضب فهو امر عظم
فقال بلال لو كنت عنده اذا غضب قرات عليه القران حتى يذهب
غضبه وقال الاحوص حكي عن ابيه اتى عمر بلحم فيه
سمن فابى ان ياكلها فقال كل فلعمري لقد منها ادم واخرج هذه
الاشارة كلها ابن سعد واخرج قال عمر ان اصلح به تزما
ان الله لم يرا مكان امير فصلح في مقعته اخرج ابن سعد
والحاكم عن ذر قال خرجت مع اهل المدينة في يوم عيد فرايت عمر
يمشي حافيا شيخا اصلع ادم اعسر يسير طوالا مشمرا على الناس
كانه على دابة قال الواقدي لا يعرف عندنا ان عمر كان ادم
الا ان يكون راه عام الرمادة فانه كان تغير لونه حين اكل الزيت
واخرج ابن سعد عن ابن عمر انه وصف عمر فقال رجل ابيض تعلوه
حمرة طوالا صلع اشيب واخرج عن عبيد بن عمير قال كان عمر يفوق
الناس طوالا واخرج عن سلمة بن الاكوع قال كان عمر رجلا ايسر

يعني اى يعتمد بيديه جميعا واخرج بن عساكر عن ابى
رجا العطاردى قال كان عمر رجلا طويلا اجيما اصلع شديد
الصلع ابيض شديد الحمرة نعار رميده خفة بسلتة كثيرة
وفى اطرافها صهبة وفى تاريخ بن عساكر من طرق ان ام عمر
بن الخطاب خيتمة بنت هشام بن المغيرة اخت ابى جهل
بن هشام فكان ابو جهل خاله **فصل** فى خلافته ولى
الخلافة بعهد من ابى بكر فى جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة
قال استخلف عمر يوم توفى ابو بكر وهو يوم الثلاثا
لثمان بقين من جمادى الاخرة اخرجه الحاكم فقام بالامر اشتر
فيام وكثرت الفتوح فى ايامه ففى سنة اربع عشرة فتحت
دمشق ما بين صلح وعنوة وحمص وبعلبك صلحا والبصرة
والأبلة كلاهما عنوة وفيها جمع الناس عمر على صلاة التراويح
قاله العسكرى فى الاوايل وفى سنة خمس عشرة فتحت
الأردن كلاهما عنوة الاطرية فانها فتحت طاصلحا وفيها
كانت وقعت اليرموك والقادسية **قال** بن جرير
وفيها مصر سعد الكوفة وفيها فرض عمر الفروض ودوّن
الدواوين واعطى العطاء على السابقة وفى سنة ستة عشرة
فتحت الأهواز والمدائن وافام بها سعد الجمعة فى ايوان
كسرى وهى اول جمعة جمعت بالعراق وذلك فى صفر وفيها
كانت وقعت جلولاء وهزم فيها يزدجرد بن كسرى وتقهقر
الى الرى وفيها فتحت نكريت وفيها سار عمر فتح بيت المقدس
وخطب بالجابية خطبته المشهورة وفيها فتحت قنسرين
عنوة وحلب وانطاكية ومنبج صلحا وسروج عنوة وفيها فتحت

فرقيسا

فرقيسا صلحا وفيها فى ربيع الاول كتب التاريخ من الهجرة عشورة على
رأس سنة سبع عشرة زاد عمر فى المسجد النبوى وفيها كان القحط بالحجاز
وسمى عام الرمادة واستسقى عمر للناس بالعباس **اخرج**
بن سعد عن نيار الاسلمى ان عمر لما خرج ليستسقى حرج عليه برد
رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عن بن ابى عروبة
قال اخذ عمر بيد العباس ثم رفعها وقال اللهم انا نستشفع اليك بعم
نبيك ان تذهب عنا المحل وان تسقينا الغيث فلم يبرحوا حتى
سقوا فاطبقت السماء علينا اياما **وفيها** فتحت الاهواز صلحا وفى
سنة ثمانى عشرة فتحت جند نسابور صلحا وحلوان عنوة وفيها كان
طاعون عمواس وفيها فتحت الرها صمطاط وحران ونصيبين
وطائفة من الجزيرة عنوة وقيل صلحا والموصل ونواحيها عنوة
وفى سنة تسع عشرة فتحت قليسارية عنوة وفى سنة عشرين
فتحت مصر عنوة وقيل مصر كلها صلح الا اسكندرية فعنوة وقال
على بن رباح المغرب كله عنوة وفيها فتحت تستر وفيها هلك
قيصر عظيم الروم وفيها اجلى عمر اليهود من خيبر وعن نجران وقسم
خيبر وادى القرى وفى سنة احدى وعشرين فتحت الاسكندرية
عنوة وفيها وقعة عنوة ولم يكن للاعاجم بعدها جماعة وبرقة
وغيرها وفى سنة اثنين وعشرين فتحت اذربيجان عنوة
وقيل صلحا والدينور عنوة وماه سندان عنوة وهمدان عنوة
وطرابلس المغرب والرى وعسكر ومرس وفى سنة ثلاث وعشرين
كان فتح كرمان وسجستان ومكران وبلاد الجبل واصبهان
ونواحيها وفى آخرها كانت وفاة عمر بعد صدوره من الحج شهيدا
قال سعيد بن المسيب لما نفر عمر من منى اناخ بالابطح ثم

استلقى ورفع يديه الى السماء ثم قال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي
وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط فما السلخ ذو
الحجة حتى قتل اخرجه الحاكم وقال ابو صالح السمان قال
كعب لعمر اجدك في التوراة تقتل شهيدا قال واني لي بالشهادة وانا
بجزيرة العرب وقال سلم قال عمر اللهم ارزقني شهادة في
سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك اخرجه البخاري وقال
معدان بن ابي طلحة خطب عمر فقال رايت كان ديكا نقرني نقرة
او نقرتين وقالي لا اراه الا حضور اجلي وان قوما يامروني ان
استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته فان عجل بي
امر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذي توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض اخرجه الحاكم وقال
الزهري كان عمر لا يأذن لصبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب
المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاما عنده صناع
وبيسأذنه ان يدخل المدينة ويقول ان عنده اعمالا كثيرة فيها
منافع للناس انه حداد نقاش نجار فاذن له ان يرسل به وضرب
على المغيرة مائة درهم في الشهر فجاء الى عمر يشتكي شدة الخراج
فقال ما خراجك يكثير فاعرف ساخطا يتدمر فلبث عمر لياليا ثم
دعاه فقال الم اخبر انك تقول لو شئت لعملت رحى تطحن
بالريح فالتفت الى عمر عابسا وقال لاصنعن لك رحى يتحدث
الناس بها فلاولى قال عمر لاصحابه او عدى العبد انفا ثم اشتمل
ابو لؤلؤة على خنجر ذو اراسين بضاعة من وسطه فكمن في زاوية
من زوايا المسجد في الغلس فلم يزل هناك حتى خرج عمر يوقظ
الناس للصلاة فلما دنا منه طعنه ثلاث طعنات اخرجه

بن سعد

بن سعد وقال عمر بن ميمون الاودي ان ابا لؤلؤة عبد
المغيرة طعن عمر بخنجر له رأسان وطعن معه اثني عشر رجلا مات منهم
ستة فالقى عليه رجل من اهل العراق ثوبا فلما اعتم فيه قتل نفسه
وقال ابو رافع كان ابو لؤلؤة عبد المغيرة يصنع الارحاء
وكان المغيرة يستغله كل يوم اربعة دراهم فلقي عمر فقال يا امير
المؤمنين ان المغيرة قد اثقل علي فكلمه فقال احسن الى مولاك
ومن سنة عمر ان يكلم المغيرة فيه فغضب وقال ليس الناس كلهم عدله
غيري فاصنع قتله واتخذ خنجرا وشحذه وسمه وكان عمر يقول اقيموا
صفوفكم قبل ان يكبر فجاء فقام حذاه في الصف وضربه في كتفه
وفي خاصرته فسقط عمر وطعن ثلاثة عشر رجلا معه فمات منهم ستة
وحمل عمر الى اهله وكادت الشمس تطلع فصلى بن عوف بالناس بأقصر
سورتين وانى عمر بنبيذ فشربه فخرج من جرحه فلم يتبين فسقوه
لبنا فخرج من جرحه فقالوا للناس عليك فقال ان يكن بالقتل بأس
فقد قتلت فجعل الناس يثنون عليه ويقولون كنت وكنت فقال
اما والله وددت اني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي وان صحبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي واثنى عليه بن عباس فقال لو ان
لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من هول المطلع وقد جعلها شورى
في عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد وامر صهيبا ان يصلي
بالناس واجل الستة ثلاثا اخرجه الحاكم وقال بن عباس كان
ابو لؤلؤة مجوسيا وقال عمر بن ميمون قال عمر الحمد لله الذي
لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام ثم قال لابنه يا عبد الله انظر
ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوها فقال
ان وفى مال آل عمر بذا فسله من اموالهم والا فاسئل في بني عدي فان لم تف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امر المعم فاسبل فى قريش اذهب الى ام المومنين عايشة فقل يستاذن
عمر ان يدفن مع صاحبيه فذهب اليها فقالت كنت اريده يعنى المكان لنفسى
ولاوثرنه اليوم على نفسى فاتى عبد الله فقال قد اذنت لمحمد الله وقيل له او من
يا امير المومنين واستخلف قال ما اری احدا احق بهذا الامر من هولاء النفر
الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى الستة وقال
يشهد عبد الله بن عمر معهم وليس له من الامر شى فان اصابت الامرة سعدا
فذاك والا فليستعن به ايكم ما امرته فانى لم اعزله من عجز ولا خيانة
ثم قال اوصى الخليفة من بعدى بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين والانصار
واوصيه باهل الامصار خيرا فانى مثل ذلك من الوصية فلما توفى حوجنا
به نمشى فسلم عبد الله بن عمر فقال لعمر يستاذن فقالت عايشة ادخلوه
فادخل فوضع هناك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمع هولاء
الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم فقال
الزبير قد جعلت امرى الى على فقال سعد قد جعلت امرى الى عبد الرحمن
وقال طلحة قد جعلت امرى الى عثمان فقال فخلا هولاء الثلاثة فقال
عبد الرحمن انا لا ارى بها فايكما يبرا من هذا الامر ونجعله اليه والله
عليه والاسلام لينظرن افضلهم فى نفسه ليجوصن على صلاح الامة
فسكت الشيخان على وعثمان فقال عبد الرحمن اجعلوه الى والله
على لا الوكم عن افضلكم قالا نعم فخلى بعلى فقال لك من القدم فى الاسلام
والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت الله عليك
لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عليك لتسمعن ولتطيعن
قال نعم ثم خلا بالاخر فقال له كذلك فلما اخذ ميثاقهما بايع عثمان
وبايعه على وفى مسند احمد عن عمر انه قال ان ادركنى اجلى
وابو عبيدة بن الجراح حى استخلفته فان سالنى ربى قلت سمعت

رسولك

رسولك صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبى امينا وامينى ابو عبيدة
بن الجراح فان ادركنى اجلى وقد توفى ابو عبيدة استخلفت معاذ بن
جبل فان سالنى ربى لم استخلفته قلت سمعت رسولك صلى الله عليه
وسلم يقول يحشر يوم القيامة بين يدى العلماء وقد مات فى خلافته
وفى المسند ايضا عن ابى رافع انه قيل لعمر عند موته فى الاستخلاف
فقال قد رايت من اصحابى حرصا شديدا واردكنى احد رجلين ثم جعلت
هذا الامر اليه لوثقت به سالم مولى ابى حذيفة وابو عبيدة بن الجراح
اصيب عمر يوم الاربعا لاربع بقين من ذى الحجة ودفن يوم الاحد
مستهل المحرم وله ثلاث وستون سنة وقيل ست وستون وقيل احدى
وستون وقيل ستون وقيل الواقدى وقيل تسع وخمسون وقيل
خمس واربع وخمسون وصلى عليه صهيب فى المسجد وفى طبقات ابن المرزبى
كان نقش خاتم عمر كفى بالموت واعظا واخرج الطبرانى
عن طارق بن شهاب قال قلت ام ابنى يوم قتل عمر اليوم وهو الاسلام
واخرج عبد الرحمن بن ابزى قال لشهد بن موت عمر بن الخطاب
فانكسفت الشمس يومئذ حتى ظهرت النجوم وقال فصلى فى اوليات
عمر قال العسكرى هو اول من سمى امير المومنين واول من كتب التاريخ
من الهجرة واول من اتخذ بيت المال واول من سن قيام شهر رمضان
واول من سن بالليل واول من عاقب على الهجا واول من ضرب فى الخمر
ثمانين واول من حرم المتعة واول من نهى عن بيع امهات الاولاد
واول من جمع الناس فى صلاة الجنائز على اربع تكبيرات واول من
اتخذ الديوان واول من فتح الفتوح ومسح السواد واول من حمل الطعام
من مصر الى البحر ايلة الى المدينة واول من احتسب صدقة الاسلام واول من
اعال الفرايض واول من اخذ زكاة الخيل واول من قال اطال الله بقاءك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قاله لعلي وقاؤل من قال ابدك الله قاله لعلي هذا الخبر ما ذكره العسكري
وقال النووي في تهذيبه هو اول من اتخذ الدرة وقد ذكره بن
سعد في الطبقات قال لقد قتل بعمر لدرة عمر اهيب من سيفكم قال وهو اول
من استقضى القضاة في الامصار واول من مصر الامصار الكوفة والبصرة
والجزيرة والشام ومصر والموصل واخرج بن عساكر عن اسماعيل
بن زياد قال امر علي بن ابي طالب على المساجد في رمضان وفيها القناديل
فقال نورها على عمر قبره كما نور علينا مساجدنا فصل قال بن
سعد اتخذ عمر دارا للدقيق فجعل فيها الدقيق والسويق والتمر والزبيب
وما يحتاج اليه يعني به المنقطع ووضع فيها بين مكة والمدينة بالطريق
ما يصلح منه منقطع به وهدم المسجد النبوي وزاد فيه ووسعه وفرشه
بالحصا وهو الذي اخرج اليهود من الحجاز الى الشام واخرج اهل
نجران الى الكوفة وهو الذي اخرج مقام ابراهيم الى موضعه اليوم
وكان ملصقا بالبيت فصل وفي نبذ من اخباره وقضاياه
اخرج العسكري في الدلائل والطبراني في الكبير والحاكم من طريق
بن شهاب ان عمر بن عبد العزيز سأل ابا بكر بن سليمان بن ابي
خيثمة لاي شيء كان يكتب خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في
عهد ابي بكر ثم كان عمر كتب او لا من خليفة ابي بكر فمن اول من كتب
من امير المؤمنين فقال حدثني الشفا وكانت من المهاجرات اذا ابا
بكر كان يكتب من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر من خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب عمر الى عامل العراق وان يبعث
اليه برجلين جلدين نبيلين من عقلاء العرب فبعث اليه لبيد بن ربيعة
وعدي بن حاتم فقدما المدينة ودخلا المسجد فوجدا عمرو بن العاص فقالا
استأذن لنا على امير المؤمنين فقال لعمري انكما لحمقان ان الله استكما اسه فدخل عليه عمرو

فقال السلام

فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ما بدا لك في هذا الاسم لتخرجن
مما قلت فاخبره وقالا نحن المؤمنون فجرى الكتاب بذلك
من يومئذ وقال النووي في تهذيبه سماه بهذا الاسم عدي بن حاتم
ولبيد بن ربيعة حين وفدا اليه من العراق ومنه سماه به المغيرة بن
شعبة وقيل ان عمر قال للناس انتم المؤمنون وانا اميركم فسمي امير
المؤمنين وكان قبل ذلك يقال لخليفة رسول الله فعدلوا عن تلك
العبارة لطولها واخرج بن عساكر عن معاوية بن قرة قال
كان يكتب من ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان عمر
بن الخطاب اراد ان يقولوا خليفة خليفة رسول الله قال لعمر
هذا يطول قالوا لا ولكنا اميناك علينا فانت اميرنا قال نعم انتم
المؤمنون وانا اميركم فكتب امير المؤمنين واخرج البخاري
في تاريخه عن بن المسيب قال اول من كتب التاريخ عمر بن الخطاب
لسنتين ونصف من خلافته فكتب لستة عشرة من الهجرة بمشورة علي
واخرج السلفي في الطيوريات بسند صحيح عن بن عمر عن عمر
انه اراد ان يكتب السنين فاستحار استشهر فاصبح وقد عزم له ثم قال
اني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتابا فاقبلوا عليه وتركوا كتاب الله
واخرج بن سعد عن شداد قال كان اول كلام تكلم به عمر حين
صعد المنبر ان قال اللهم اني شديد فليني اني ضعيف فقوني
واني بخيل فسخني واخرج بن سعد وسعيد بن منصور وغيرهما من طرق
عن عمر انه قال اني انزلت نفسي من مال الله منزلة والي اليتيم من ماله
ان اليسرت استعففت وان افتقرت اكلت بالمعروف فان اليسرت قضيت
واخرج بن سعد عن عمر ان عمر بن الخطاب كان اذا احتاج
الصاحب بيت المال فاستقرضه فربما عسر قضاءه صاحب بيت المال

فاستقرضه فرماعسر بنيابه صاحب بيت المال بتقاضاه فيلزمه فيجعل له
عمر ورما خرج له عطاءه فقضاه واخرج بن سعد عن بن البراء بن معرور
ان عمر خرج يوما حتى اتى المنبر وكان قد اشتكى شكوى فنعت له العسل
وفي بيت المال عكة وقال ان اذنتم لي فيها اخذتها والا فهي علي حرام فاذنوا له
واخرج عن سالم بن عبد الله ان عمر كان يعتريه في دبرة
البعير ويقول اني اخاف ان اسأل عما لك واخرج عن بن عمر
قال كان عمر اذا اراد ان ينهى الناس عن شيء نعدم الى اهله فقال الا اعلمن
احدا وقع في شيء مما نهيت عنه الا ضعفت عليه العقوبة وروينا من غير
وجه عن عمر بن الخطاب انه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة
وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامراة من نساء العرب مغلقا عليها بابها وهي تقول

• تطاول هذا الليل يسري كواكبه • وارقني الا يجيء لاعبه •
• فوالله لولا الله تخشى عواقبه • لزعزع من هذا السرير جوانبه •
• ولكنني احشى رقيبا موكلا • بانفسنا لا يقبر الدهر كاتبه •
• مخافة ربي والحياء يصدني • واكرم بعلي ان تنال مراتبه •

فكتب الى عماله بالغزو ان لا يحبس احد اكثر من اربعة اشهر واخرج
بن سعد عن زاذان عن سلمان ان عمر قال لملك انا امر خليفة فقال له
سلمان ان انت جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته
في غير حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر عمر واخرج عن سفيان
بن ربيع العرجا قال عمر بن الخطاب والله ما ادري اخليفة انا ام ملك
فان كنت ملكا لهذا الامر عظيم فقال قائل يا امير المؤمنين ان بينهما امرا فما
قالهما هو قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانت بحمد الله
كذلك والملك يعسف الناس فيما خذ من هذا ويعطي هذا فسكت عمر واخرج
عن بن مسعود قال ركب عمر فرسا فانكشف ثوبه عن فخذه فراى اهل الجزان

تخذه.

تخذه شاهة فقالوا هذا الذي نجد في كتابنا انه يخرج خاتم الارض
واخرج عن سعد الجاري ان كعب الاحبار قال للعمرانا لنجد في
كتاب الله على باب من ابواب جهنم ثمنع الناس ان يقعوا فيها فما زالت
لم يزالوا يقتحمون فيها الى يوم القيامة واخرج عن ابي معشر
قال اشياخنا ان عمر قال ان هذا الامر لا يصلح الا بشدة التي لا
جبرية فيها وبالين التي لا وهن فيها واخرج بن ابي شيبة
في المصنف عن حكيم بن عمير قال كتب عمر بن الخطاب الا يجادن
امير جيش ولا سرية احدا الحد حتى يطلع الدرى لعل احمله حمية
الشيطان ان يلحق بالكفار واخرج بن ابي حاتم في تفسيره
عن الشعبي قال كتب فنفر الى عمر بن الخطاب ان رسلي انتني من قبلك
فزعمت ان قبلكم شجرة ليست بخلقه شيء من الشجر تخرج مثل
اذان الحمير ثم تشقق مثل اللولو ثم يخضر فتكون كالزمرد الاخضر
ثم تحمر فتكون كالياقوت الاحمر ثم تنبع فتسمح فتكون كالطيب
قال ودح اكل ثم يتبلس فتكون عصمة للمعتم وزاد الكسائي فان تكن
رسلي صدقتني فلا ادري هذه الشجرة الا من شجر الجنة فكتب اليه
عمر من عبد الله عمر امير المؤمنين الى فنفر ملك الروم ان رسلك قد
صدقوك هذه الشجرة عندنا هي الشجرة التي انبتها الله على مريم
حين نفست بعيسى ابنها فاتق الله ولا تتخذ عيسى الها من دون الله
فان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب الاية واخرج
بن سعد عن بن عمر ان عمر امر عماله فكتبوا اموالهم ثم ان ابي وقاص
بشاطرهم عمر اموالهم فاخذ نصفا واعطاهم نصفا واخرج
عن الشعبي ان عمر كان اذا استعمل عاملا كتب ماله واخرج
عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال لما كثر عمر ما لا ياكل من المال

شيا حتى دخلت عليه من ذلك خصاصة فارسل الى اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستشارهم فقال قد شغلت نفسي بهذا
الامر فما يصلح لي منه فقال علي غداء وعشاء فاخذ بذلك عمر
واخرج عن بن عمر ان عمر انفق في حجته ستة عشر دينارا
فقال يا عبد الله اسرفنا في هذا المال واخرج عبد الرزاق
في مصنفه عن قتادة والشعبي قالا جاء عمر امراة فقالت
زوجي يقوم الليل ويصوم النهار فقال عمر لقد احسنت الثناء على
زوجك فقال كعب بن سوار لقد شكت فقال عمر كيف كان تزعم
انه ليس لها من زوجها نصيب قال فاذا قد فهمت من ذلك فاقض
بينهما فقال يا امير المومنين احل الله لك من النساء اربعا فلهن من
كل اربع ليال ليلة واخرج عن بن جريج قال اخبرني من
اصدقه ان عمر بينما هو يطوف سمع امراة تقول

• تطاول هذا الليل واسود جانبه • وارقني الا حبيب لاعبه •
• فلولا حذار الله لا شيء مثله • لزعزع من هذا السرير جوانبه •

فقال عمر وما لك قالت اغربت زوجي منذ اشهر وقد اشتقت اليه
قال اردت سوءا قالت معاذ الله قال فاملكي عليك نفسك فانما هو البريد
اليه فبعث اليه ثم دخل على حفصة فقال اني سائلك عن امر فاهمي
فاوجيه عني كم تشتاق المراة الى زوجها فخفضت راسها واستحيت
فقال ان الله لا يستحي من الحق فاشارت بيدها ثلاثة اشهر
والا فاربعة فكتب عمر الا يحبس الجيش فوق اربعة اشهر
واخرج عن جابر بن عبد الله انها جاءت الى عمر تشكو اليه ما يلقى
من النساء فقال عمر انا لنحدث لك حق اني لا ابرد الحاجة تنزل لي ما تذهب
الا الى قينات بني فلان تنظر اليهن فقال له عند ذلك بن مسعود اما
بلغك

بلغك انا براهيم شكى الى الله خلق سارة فيسل له انها خلقت من ضلع
فالبسها على ما كان فيها ما لم ترتزع فيها حرية في دينها واخرج
عن عكرمة بن خالد قال دخل ابن لعمر بن الخطاب عليه وقد ترجل
فلبس ثيابا حسانا فقعد بعمر بالدرة حتى ابكاه فقالت له حفصة
لم ضربته قال رايته فد اعجبته نفسه فاحببت ان اصغرها اليه
واخرج عن معن عن ليث بن ابي سليم ان عمر بن الخطاب قال
لا تستوا الحكم ولا ابا الحكم فان الله هو الحكم ولا تسموا الطريق السكة
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الضحاك قال قال ابو بكر
والله لوددت اني كنت شجرة الى جانب الطريق ويمر علي بعير
فاخذني فادخلني فاه فاكلني ثم ارددني ثم اخرجني بعرا
ولم اكن بشرا فقال عمر يا ليتني كنت كبش اهلي سمنوني ما بدا لهم
حتى اذا كنت كاسمن ما يكون زارهم بعض من يحبون فذبحوني فجعلوا بعضي شواء وبعضي قديدا ثم اكلوني ولم اكن بشرا
واخرج بن عساكر عن ابي البختري قال كان عمر بن الخطاب
يخطب على المنبر فقام اليه الحسن بن علي فقال انزل عن منبر ابي فقال
عمر منبر اسيك لا منبر ابيك من امرك بهذا فقام علي فقال ما امره بهذا ولا
اما لا ارضاك يا عمر فقال له ترجم بن اخي فقد صدق منبر ابيه اشاده
صحيح واخرج الخطيب في المزايد عن مالك من طريقه عن مسلم
شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان كانا يتنازعان في المسئلة بينهما حتى يقول الناظر
اليهما لا يجتمعان ابدا ما بقي فان الاعلى احسنه واجله واخرج
بن سعد عن الحسن قال ما خطبنا خطبا عمر حمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فقد ابتليت بكم وابتليتم بي وخلفت فيكم بعد صاحبي فمن كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حضرتنا فاشرناه بانفسنا ومن غاب عنا ولينا له اهل القوة والامانة
قال جبير بن درهم حسنا ومن بيعي بعافيته ويغفر الله لنا ولكم واخرج
عن جبير بن الحويرث ان عمر بن الخطاب استشار المسلمين في تدوين
الدواوين فقال له علي نقسم كل سنة ما اجتمع اليك من مال ولا تمسك
منه شيئا وقال عثمان ارى مال الاكثير ايسع الناس فان لم نحصهم اخشى ان
ان احد ممن لم يأخذ خشيت ان ينتشر الامر فقال له الوليد بن
هشام بن المغيرة يا امير المومنين قد جئت الشام فرايت ملوكها
قد دونوا ديوانا وجندوا جنودا فدون ديوانا وجند جنودا
فاخذ بقوله فدعا عقيل بن ابي طالب ومخرمة بن نوفل وجبير بن
مطعم وكانوا من شباب قريش فقال اكتبوا الناس على منازلهم
فكتبوا فبدؤا ببني هاشم ثم ابتدروهم ابا بكر وقومه ثم عمر وقومه
على الخلافة فلما نظر فيه عمر فقال ابدؤا بقرابة النبي صلى الله
عليه وسلم الاقرب فالاقرب حتى تضعوا عمر حيث وضعه الله
واخرج عن سعيد بن المسيب قال دون عمر الدواوين في
المحرم سنة عشرين واخرج عن الحسن قال كتب عمر الى حذيفة
ان اعط الناس اعطياتهم وانظر ان اقصر فكتب اليه انا قد فعلنا وبقي
شيء كثير فكتب اليه عمر انه ضيعهم الذي فاد الله عليهم ليس لعمر ولا
لاعمر اقسمه بينهم واخرج بن سعد عن جبير بن مطعم قال
بينما عمر واقف على جبال عرفة سمع رجلا يصرخ بقول يا خليفة يا خليفة
فسعد رجل اخر وهم يقتتلون فقال مالك قاتلك الله لهوا قتلت
وانيلت على الرجل فضحك عليه فقال جبير في الخمر واقفا مع عمر
على العقبة بمنى اذ جاءت حصاة غائرة فتفقأت راس عمر فسعدت
فسمعت رجلا من الجبل يقول انعرت ورب الكعبة لا يقف عمر هذا

الموقف

الموقف بعد العام امر اقال لجبير فاذا هو الذي صرخ فينا بالامس فاشتد
ذلك على واخرج عن عائشة قالت لما كان اخر حجة حجها عمر
ما بهان المومنين اذ صدرنا عن عرفة مررت بالمحصب سمعت رجلا على
راحلته يقول ان كان عمر امير المومنين فمعت رجلا اخر يقول ههنا
كان امير المومنين فاناخ راحلته ثم رمى بعقيرته فقال عليك سلام عليك
من امام وبارك * يداك في ذاك الاديم المخرق * فمن يسع او يبرك
حناحي بعامة * لبوركما ما قدمت بالامس يسبق * فضيت لسودا تثر
عاد وت بعدها * بوائق في اكمامها لم تفتق * فلم يحرك ذاك الراكب
ولم يوقظ موقظنا تحدث اندى الحق فقدم عمر من تلك الحجة
فطعن فمات واخرج عن عبد الرحمن بن ابزى عن
عمر انه قال هذا الامر وان اهل بدر ما بقي منهم احد ثم من اهل احد ما بقي
منهم احد وقد كاد او كان لو لبس فيها الطليق ولا لو للطليق ولا لو للمسئلة
الفتح شيء واخرج عن النخعي ان رجلا قال لعمر الا تستخلف عبد الله
بن عمر فقال لقاتلك الله والله ما اردت الله بهذا استخلف رجلا
لم يحسن ان يطلق امراته واخرج عن شداد بن اوس وكعب
قال كما نقرء في بني اسرائيل ملك اذا ذكرناه ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر
ذكرناه وكان الى جنبه بني يوحي ما وحى الله الى النبي ان قل للذا عمد
عمد ذا اكتب الي وصيتك فامك ميت الى ثلاثة ايام فاجره النبي
بذلك فلما كان اليوم الثالث وقع بين الجدر وبين السرير ثم جاء الى
ربه فقال اللهم ان كنت تعلم اني كنت احدث للناس ولاة اخلصت الامور
اتبعت هواك وكنت تردد عمر حتى يكبر طفلي ويربو سني
فاوحى الله الى النبي انه قد تكلم اولا وقد صدق وقد زدته في عمره
خمس عشرة سنة فمن ذلك ما يكبر طفله ويربو سنه فلما طعن عمر قال كعب لو كف

ما اعرد به ليقينه الله فاخبر بذلك عمر فقال اللهم اقض لي بك عز عاجز
ولا ملوم واخرج عن سليمان بن يسار ان الجن ناحت على عمر واخرج
الحاكم عن مالك بن دينار قال سمع صوت بجيل بتمامه حين قتل عمر
• ليبك على الاسلام من كان باكيا • فقد اوشكوا صرعى وما قدم العهد •
• وادبرت الدنيا وادبر خيرها • فقدم لعمان كان يوفى بالوعد •
واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن ابي راشد البصري قال قال
عمر لابنه اقصد واقض كفني فانه ان كان لي عند الله خير ابدلني بما هو خير
منه وان كنت على غير ذلك سلبني ما سرع سلبي واقصد واقض حفرتي فانه
ان كان لي عند الله خير اوسع لي فيها مد بصري وان كنت على غير ذلك ضيقها علي
حتى تختلف اضلاعي ولا تخرج معي امرأة ولا تزكوني بما ليس في فان الله اعلم
بي فاذا خرجتم فاسرعوا بي المشي فانه ان كان لي عند الله خير عجلتم بما هو خير لي وان كنت على غير ذلك القيتم عن رقابكم شرا تحملونه **فصل**
اخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان العباس قال سألت اسحولا احد حمامات
عمر ان يريني في المنام فرأيته بعد حول بيات العرق عن جبينه فقلت
ما بي انت وامي يا امير المومنين ما شانك فقال بعدا وان فرعت وان كان
عوش عمر لمبيد لولا اني لقيت ربا رحيما **اخرج** ايضا عن زيد بن اسلم
ان عبد الله بن عمرو بن العاص راى عمر في المنام فقال له كيف صنعت قال
متى فارقتكم قال منذ اثنتي عشرة سنة قال انا انقلبنا الآن من الحساب
اخرج ابن سعد عن سالم بن عبد الله بن عمر قال سمعت رجلا من الانصار
يقول دعوت الله ان يريني عمر في النوم فرأيته بعد عشر سنين وهو مسح العرق
عن جبينه فقلت يا امير المومنين ما فعلت قال الا ان فرعت ولولا رحمة ربي
لهلكت **اخرج** الحاكم عن الشعبي قال اتت عاتكة بنت زيد بن عمرو
بن نفيل عمر فقالت
مبين جودي بعبرة وحنيب • لا تملي على الامام الصليب •
تعني

• فجعتني المنون بالفارس المقدم • يوم الهياج والتنايب •
• عصمة الدين والمعين على الدهر • وغيث الملهوف والمكروب •
• قل لاهل الضراء والبوس رغبوا • اذ سقينا المنون كاس شعوب •

فصل

مات في ايام عمر من الاعلام عتبة بن غزوان والعلا
بن الحضرمي وقيس بن السكن وابو مقاتل والد الصديق وسعد بن
عبادة وسهيل بن عمرو وابن ام مكتوم المؤذن وعياش بن ابي ربيعة
وعبد الرحمن اخو الزبير بن العوام وقيس بن ابي صعصعة احد بني
جمح الفرزان ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب واخوه ابو سفيان
وماريه ام الشهداء وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل
ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة والفضل بن العباس وابو
جندل بن سهيل وابو مالك الاشعري وصفوان بن المعطل وابي بن كعب
وبلال المؤذن واسيد بن الحضير والد ابي مالك اخو انس وزينب
بنت جحش وعياض بن غنم وابو الهيثم بن التيهان وخالد بن الوليد
والحارث سبد بني عبد القيس والنعمان بن مقرن وقتادة بن النعمان
والاقرع بن حابس وسودة بنت زمعة وعديم بن ساعدة وعقبان
الثقفي وابو محجن الثقفي وخلائق آخرون من الصحابة •

عثمان بن عفان

بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب القرشي الاموي ابو عمرو ويقال ابو عبد الله
وابو ليلى ولد في السنة السادسة من الفيل واسلم قديما وهو ممن دعاه
الصديق الى الاسلام وهاجر الهجرتين الى الحبشة الاولى والثانية وتزوج
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وماتت عنده
في ليالي غزوة بدر فتاخر عن بدر لتمريضها باذن رسول الله صلى الله عليه

وسلم وضرب له بسهمه وأجره فهو معدود من البدريين بذلك وجاء البشير بنصر المسلمين ببدر يوم دفنوها بالمدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها أختها أم كلثوم وتوفيت عند سنة تسع من الهجرة قال العلماء ولا يعرف أحد تزوج بنتي نبي غيره ولذلك سمي ذا النورين فهو من السابقين الأولين وأول المهاجرين وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وأحد الصحابة الذين جمعوا القرآن بل قال ابن عباد لم يجمع القرآن من الخلفاء الا هو والمأمون وقال ابن سعد استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة ذات الرقاع والى غطفان روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وستة واربعون حديثا روى عنه زيد بن خالد الجهني وابن الزبير والسائب بن يزيد وانس بن مالك وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن معقل وابو قتادة وابو هريرة واخرون من الصحابة وخلائق من التابعين

واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن خاطب قال ما رأيت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تحدث اتم حديثا ولا احسن من عثمان بن عفان الا ان كان رجلا يجيء الحديث

واخرج عن محمد بن سيرين قال كان اعلمهم بالمناسك عثمان وجده بن عمر ولعرج

البيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر وبن ابان الجعفي قال قال لي خالي حسين الجعفي تدري لم سمي عثمان ذا النورين قلت لا قال لزوجه بين ابنتي نبي منذ خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة غير عثمان فلذلك سمي ذا النورين

واخرج ابو نعيم عن الحسن قال انما سمي عثمان ذا النورين لانه لا يعلم احدا اغلق بابه على ابنتي نبي غيره

واخرج ابن عساكر عن علي

بن ابي طالب انه سئل عن عثمان فقال ذاك امرء يدعى في الملاء الاعلى ذا النورين كان ختن رسول الله على ابنتيه

واخرج المالكي بسند فيه ضعف عن سهل بن سعد قال قيل لعثمان ذا النورين لانه ينتقل من منزل الى منزل في الجنة فيفرق له بريقتين فلذلك قيل له ذلك قال ابن سعد كان يكنى في الجاهلية ابا عمرو فلما كان الاسلام ولدت له رقية عبد الله فاكتنى به وامه اروى بنت كريز بن حبيب بن عبد شمس وامها ام حكيم البيضا بنت عبد المطلب بن هشام توأمة ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فام عثمان بنت عمة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق وكان اول الناس اسلم بعد ابي بكر وعلي وزيد بن حارثة

واخرج ابن عساكر من طرق ان عثمان كان رجلا لبيبا بالعصب ولا بالطويل حسن الوجه ابيض مشربا صفرة بوجهه فكث اثنتي حدرى كبير اللحية عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين جعد الشاقين طويل الذراعين شثن الكفين اذا مشى تكفأ كأنما يتحدر من صبب اذا التفت التفت جميعا كان في الرأس عن اصلح احسن الناس شعرا اجنه اسفل من اذنيه بخضب بالصفرة وكان قد شد اسنانه بالذهب

واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن حزم المازني قال رأيت عثمان بن عفان فما رأيت قط ذكرا ولا انثى احسن وجها منه

واخرج عن موسى بن طلحة قال كان عثمان بن عفان اجمل الناس

واخرج ابن عساكر عن اسامة بن زيد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزل عثمان بصحفة فيها لحم فوجدت نائما رقية جالسة فجعلت مرة انظر الى وجهه رقية ومرة الى وجه عثمان فلما رجعت سألني النبي صلى الله عليه وسلم قال الى دخلت عليهما قلت نعم قال فهل رأيت زوجا احسن منهما قلت لا ما يا رسول الله

واخرج ابن عدي عن عائشة قالت لما

زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنته ام كلثوم لعثمان بن عفان فقال
لها ان بعلك اشبه الناس بجدك ابراهيم وابيك محمد واخرج ابن عدى
وابن عساكر عن عمر قال لقد رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نشبه
عثمان بابينا ابراهيم واخرج ابن سعد عن محمد بن ابراهيم
بن الحارث التيمي قال لما اسلم عثمان اخذ عمه الحكم بن ابى العاصى
بن امية فاوثقه رباطا وقال اترغب عن ملة ابيك الى دين محدث
والله لا احلك ابدا حتى تدع ما انت عليه فقال عثمان والله
لا ادعه ابدا ولا افارقه فلما راى الحكم صلابته على دينه تركه
واخرج ابو يعلى عن النبي انه قال اول من هاجر من المسلمين
الى الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال النبي صلى الله عليه
وسلم صحبهما الله ان عثمان لاول من هاجر الى الله باهله بعد لوط

فصل في الاحاديث الواردة في فضله غير ما تقدم

اخرج الشيخان عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
جمع ثيابه حين دخل عثمان فقال استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة
واخرج البخاري عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عثمان
حين حصر اشرف عليهم فقال انشدكم بالله ولا انشد الا اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم الستم تعلمون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من حفر بير رومة فله الجنة فحفرتها فصدقوه بما
قال واخرج الترمذي عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقال عثمان بن عفان
يا رسول الله على مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش
فقال عثمان يا رسول الله على ثلاثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله

فنزل

فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه
واخرج الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء
عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها
في حجره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره عثمان ما عمل اليوم
مرتين واخرج الترمذي عن ابن قال لما امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اهل مكة فبايع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على
الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من
ايديهم لانفسهم واخرج الترمذي عن ابن عمر قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال ليقتل فيها هذا مظلوما واخرج
الترمذي والحاكم وصححه وابن ماجة عن مرة بن كعب قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذكر فتنة فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال
هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان
فاقبلت اليه بوجهي فقلت هذا قال نعم واخرج الترمذي
والحاكم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان
انه يعلم الله بقميص فيصانان اراد وك على خلعه فلا تخلعه
واخرج الترمذي عن عثمان انه قال يوم الدار ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا فانا صابر عليه واخرج
الحاكم عن ابي هريرة قال اشترى عثمان الجنة مرتين من رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرتين يعني الخلق حيث حفر بئر رومة وحيث جهز جيش
العسرة واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعثمان من اشبه اصحابي يا خلقا واخرج الطبراني عن عصمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن مالك قال لما ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عثمان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجوا عثمان لو كان لي ثلاثة
لزوجته وما زوجته الا بوحي من الله واخرج ابن عساكر
عن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان لو ان لي
اربعين ابنة زوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن
واحدة واخرج ابن عساكر عن زيد بن ثابت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من يبع عثمان وعندي ملك من الملائكة
فقال لنشهد تغسله قومه انا نستحي منه واخرج ابو يعلى
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تستحي
من عثمان كما تستحي من الله ورسوله واخرج ابن عساكر
عن الحسن انه ذكر عنده حياء عثمان فقال ان كان ليكون
خوف البيت والباب عليه مغلق فيضع ثوبه ليفيض عليه
الماء فيمنعه الحياء ان يرفع صلبه فصل في خلافته
بويع بالخلافة بعد قتل عمر بثلاث ليال لفزوي ان الناس كانوا
يجتمعون في تلك الايام الى عبد الرحمن بن عوف يشاورونه
ويناجونه فلا يخلو به رجل ذو راي فيعدل بعثمان احدا ولما
جلس عبد الرحمن للمبايعة حمد الله واثنى عليه وقال في كلامه
اني رايت الناس يا بون الا عثمان اخرجه ابن عساكر عن المسور
بن مخرمة وفي رواية اما بعد يا علي فاني قد نظرت في امر الناس
فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا ثم
اخذ بيد عثمان فقال نبايعك على سنة الله وسنة رسوله
وسنة الخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه المهاجرون
والانصار واخرج ابن سعد عن الشعبي قال ارسل عمر الى

ابي طلحة

ابي طلحة الانصاري قبل ان يموت بساعة فقال كن في خمسين من الانصار
مع هؤلاء النفر اصحاب الشورى فانهم فيما احسب سيجمعون في
بيت فقم على ذلك الباب بامحابك فلا تترك احدا يدخل عليهم ولا تتركهم
يمضي اليوم الثالث حتى يؤمروا احدهم وفي مسند احمد عن ابي
وايل قال قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف بايعتم عثمان وتركتم
عليا قال لما دفنا عمر اتيت عليا فقلت ابايعك على كتاب الله وسنة
رسوله وسيرة ابي بكر وعمر فقال فيما استطعت ثم عرضت ذلك على
عثمان فقال نعم وروى ان عبد الرحمن قال لعثمان خلوة
الم ابايعك فمن تشير علي قال علي وقال لعلي ان لم ابايعك
فمن تشير علي قال علي فدعا الزبير فقال ان لم ابايعك
فمن تشير علي قال علي فدعا عثمان ثم دعا سعدا فقال من تشير علي
فما انا فاعل فلا ينزل بها فقال عثمان ثم استشار عبد الرحمن
الاعيان فرأي هواكثرهم في عثمان واخرج ابن سعد
والحاكم عن ابن مسعود انه قال لما بويع عثمان امرنا خيرمن بقي ولم
نال وفي هذه السنة من خلافته فتحت الري وكانت فتحت
وانتقضت وفيها اصاب الناس رعاف كثير فقيل لها سنة الرعاف
واصاب عثمان رعاف حتى تخلف عن الحج واوصى وفيها فتح
من الروم حصون كثيرة وفيها ولى عثمان الكوفة سعد بن ابي وقاص
وعزل المغيرة وفي سنة خمس وعشرين عزل عثمان سعدا عن الكوفة
وولى الوليد بن عقبة بن ابي معيط وهو صحابي اخو عثمان لامه فكان
هذا مما نقم عليه لانه اثرا قاربه بالولايات وقيل ان الوليد
صلى بهم الصبح اربعا وهو سكران ثم التفت اليهم وقال ازيدكم
وفي سنة سنة وعشرين زاد عثمان في المسجد الحرام ووسعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واشترى اماكن للمزيادة وفيها فتح سابور وفي سنة سبع وعشرين
غزا معاوية قبرس فركب البحر بالجيوش وكان معه عبادة بن الصامت وزوجه
ام حرام بنت ملحان الانصاريه وفرغت عن غلتها فماتت شيذة وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرها هذا الجيش ودعا لها بان تكون منهم وفرغت
بقبرس وفيها فتح ارجان ودارابجرد وفيها عزل عثمان عمرو بن العاصي
عن مصر وولى عليها عبد الله بن سعد بن ابي سرح فغزا افريقية ففتحها
سهلا وجيلا فاصاب كل انسان من الخمس الف دينار وقتل ثلاثة آلاف دينار
ثم فتحت الاندلس في هذا العام **لطيفة** كان معاوية يلح على عمر
بن الخطاب في غزوة قبرس وكتب اليه انها مكتب عمر الى عمرو بن العاصي
ان صف لي البحر وذاكره فكتب اليه انما بنيت خلقا كبيرا بركبه خلق
صغير ان نكد حرق القلوب وان تحرك اراع العقول ترى دونها العقول
قلة وانسيابا كثرة وهم فيه كدود على عود ان مال غرق وان بحا
برق فلما قرأ عمر الكتاب كتب الى معاوية والله لا احملك فيه سهلا ابدا
قال ابن جرير فغزا معاوية قبرس في ايام عثمان فصالحه اهلها
على الجزية وفي سنة تسع وعشرين فتح اصطخر عنوة ودشا وغير
ذلك وفيها زاد عثمان في مسجد المدينة ووسعه وبناه بالحجارة المنقوشة
وجعل عمده من حجارة وسقفه بالساج وجعل طوله ستين وعرضه ذراع
وعرضه خمسين ومائة ذراع وفي سنة ثلاثين فتح جرو وبلاد
كثيرة من ارض خراسان وفتح نيسابور صلحا وقتل عنوة وطوس وسرخس
كلاهما صلحا وكذا مرو وبيهق فلما فتح هذه البلاد الواسعة كثر الخراج
على عثمان فاتاه المال من كل وجه حتى اتخذ له الخزائن وادر الارزاق
وكان يامر للرجل مائة الف بدرة في كل بدرة اربعة الاف او فيها
وفي سنة احدى وثلاثين

وفي

وفي سنة خمس وثلاثين كان مقتل عثمان قال الزهري
ولي عثمان اثنتي عشرة سنة يعمل ست سنين لا ينقم الناس عليه
شيأ والله لاحب الى قريش من عمر بن الخطاب لان عمر كان شديدا
عليهم قلما ولهم عثمان لان لهم ووصلهم ثم تواني في امرهم واستعمل
اقرباءه واهل بيته في الستة الاواخر وكتب لمروان بخمس افريقية
واعطى اقرباءه المال وتاول في ذلك الصلة التي امر الله بها وقال ان
ابا بكر وعمر تركا من ذلك ما هو لهما وانا اخذته فقسمته في اقربائي
فانكر الناس عليه ذلك اخرجه ابن سعد واخرج ابن عساكر من وجه
اخر عن الزهري قال قلت لسعيد بن المسيب هذا ابن حجزي كيف كان
قتل عثمان ما كان شان الناس وشانه ولم خذله اصحاب محمد فقال
قتل عثمان مظلوما ومن قتله كان ظالما ومن خذله كان معذورا
قلت وكيف كان ذلك قال ان عثمان لما ولي كره ولايته نفر من اصحاب
لان عثمان كان يحب قومه فولى الناس اثنتي عشرة سنة وكان كثيرا
ما ولى بني امية ممن لم يكن له مع رسول الله صحبة فكان يحثي من ما مرائه
ما يكره اصحاب محمد وكان عثمان يستعتبهم فلا يعزلهم فلما كان في الستة
الاواخر استاثر بني عمه فولاهم وما اشرك معهم واموهم يتقوى الله
ولى عبد الله بن سعد بن ابي سرح مصر فمكث عليها سنين فجا اهل مصر يشكونه ويتظلمون
منه وكان قبل ذلك من عثمان هنات الى عبد الله بن مسعود وابي ذر
وعمار بن ياسر فكانت بنو امية قد اغلت في قلوبهم ما فيها الحال بن سعود
وكانت بنو اعقاره احلافها ومن غضب لابي ذر في قلوبهم ما فيها وكانت
بنو مخزوم وقد حنقت على عثمان لحال عمار بن ياسر وجا اهل مصر يشكون بن
ابي سرح فكتب اليه كتابا يتهدده فيه فاتى بن ابي سرح يقتل ما نهاه عنه
عثمان وضرب بعض ما تاه من قبل عثمان من اهل مصر ممن كان اتى عثمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقتله فخرج من اهل مصر سبعمائة رجل فنزلوا المسجد وشكوا الى الصحابة في
مواقيت الصلاة ما صنع بن ابي سرح بهم فقام طلحة بن عبيد الله فكلم عثمان
بكلام شديد وارسلت عايشة اليه فقالت تقدم اليك اصحاب محمد
وتسأل ولاك عزل هذا الرجل فابيت فهذا قد قتل منهم رجلا فاما ان تضعهم من
عاملك ودخل عليه علي بن ابي طالب فقال انما نسألك رجلا مكان
رجل وقد ادعوا قبله دما فاعزله عنهم وانصف منهم فان وجب عليه
حق فانصفهم منه فقال لهم اختاروا رجلا اوليه عليكم مكانه فاشاروا
الناس عليه بمحمد بن ابي بكر فقالوا استعمل علينا محمد بن ابي بكر فكتب بعمله
قوله وخرج معهم عدد من المهاجرين والانصار ينظرون في امر بني
مصر وبن ابي سرح فخرج محمد ومن معه فلما كان على مسيرة ثلاث من المدينة
اذا هم بغلام اسود على بعير يخط الارض خطا كانه رجل يطلب او يطلب فقال
له اصحاب محمد ما قصتك وما شانك كانك كاهارب او طالب فقال لهم
انا غلام امير المومنين وجهني الى عامل مصر فقال له رجل هذا عامل مصر
قال ليس هذا اريد واخبر بامره محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه رجلا فاخذه فجاء
به اليه فقال غلام من انت فاقبل مرة يقول انا غلام امير المومنين ومرة يقول
انا غلام مروان حتى عرفه رجل انه لعثمان فقال له محمد الى من ارسلت
قال الى عامل مصر قال بماذا قال برسالة قال معك كتاب قال لا فتشوه
فلم يجدوا معه كتابا وكانت معه اداوة قد يبست فيها شيء يتقلقل
فحركوه ليخرج فلم يخرج فشقوا الاداوة فاذا فيها كتاب من عثمان الى
بن ابي سرح فجمع محمد من كان عنده من المهاجرين والانصار وغيرهم ثم فك
الكتاب فحص منهم فاذا فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاحتل في قتلهم
وابطل كتابه وقر على عملك حتى يأتيك رأيي واحبسه يحيى لتنظر ذلك ليأتيك
رأيي في ذلك ان شاء الله فلما قرؤا الكتاب غرعوا ادبعوا فرجعوا الى المدينة
ختم

وختم محمد الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه ودفع الكتاب الى رجل منهم وقدموا
المدينة فجمع طلحة والزبير وعليا وسعدا ومن كان من اصحاب محمد ثم
فضوا الكتاب بمحضر منهم واخبروهم بفضة الغلام واقرؤهم الكتاب فلم
يبق احد من اهل المدينة الا حنق على عثمان وراد ذلك من كان غضب لابن
مسعود ولابي ذر وعمار خنقا وغيظا وقام اصحاب محمد فلحقوا ابناء لهم ما منهم
احد الا وهو يعنم لما قرؤا الكتاب وحاصر الناس عثمان واجلب عليه هم
محمد بن ابي بكر ببني تيم وغيرهم فلما راى ذلك علي بعث الى طلحة والزبير
وسعد وعمار ونفر من الصحابة كلهم بدري ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب
والغلام والبعير فقال له على هذا الغلام غلامك قال نعم والبعير بعيرك
قال نعم قال فانت كتبت هذا الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت هذا
الكتاب ولا امرت به ولا علم به قال له على فالخاتم خاتمك قال نعم
قال فكيف يخرج غلامك ببعيرك وبكتاب عليه خاتمك لا تعلم به فحلف
بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا وجهت هذا الغلام الى
مصر قط واما الخط فعرفوا انه خط مروان وشكوا في امر عثمان وسالوه
ان يدفع اليهم مروان فابى وكان مروان عنده في الدار فخرج اصحاب محمد
من عنده غضابا وشكوا في امره وعلموا ان عثمان لا يحلف بباطل الا ان قوما
قالوا لئن لم يدفع عثمان مروان الينا لنقتلنه الا ان يدفع الينا مروان حتى نخبسه ونعرف
حال الكتاب وكيف يومر بقتل رجل من اصحاب محمد بغير حق فان يكن عثمان
كتبه عن لسانه وان يكن مروان كتبه على لسان عثمان نظرنا ما يكون في امر
مروان ولم يؤوا بوثوبهم وابى عثمان ان يخرج اليهم مروان حتى عليه القتل
وحاصر الناس عثمان ومنعوه الماء فاشرف على الناس فقال انشدكم الله علي فقالوا
لا نسالك الله منكم سعد قالوا لا نشدك ثم قال لا احد يبلغ نفسه ما نبلغ ذلك
عليا فبعث اليه ثلاث قرب مملوءة ماء فما كادت تصل اليه وخرج في سببها

عدة من موالي بني هاشم وبني امية حتى وصل الماليه فبلغ عليا ان عثمان
يريد قتله فقال انما اراد قاتله مروان واما قتل عثمان فلا فقال الحسن
والحسين اذهبا بسيفكما حتى تقوما على باب عثمان فلا يدع احدا يصل
اليه وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من اصحاب محمد
ابناءهم يمنعون الناس ان يدخلوا على عثمان ويسالونه اخراج مروان
فلما راى ذلك محمد بن ابي بكر دعى الناس عثمان بالبهام حتى خضب الحسن
بالدم على بابه واصاب مروان سهم وهو في الدار وخضب محمد بن طلحة
وشج قنبر مولى علي فشتى محمد بن ابي بكر ان تغضب بنو هاشم لما اللحسن
والحسين فيشير ولها فتنة فاخذ بيد رجلين فقال لهما ان جاءت بنو هاشم
مرادا الدعا على وجه الحسن كشفوا الناس عن عثمان وبطل ما يريد
ولكن مروا بنا حتى نتسور عليه الدار فنقتله من غير ان يعلم احد
فتسور محمد وصاحباه من دار رجل من الانصار حتى دخلوا على
عثمان ولم يعلم احد ممن كان معه لان كل من كان معه كانوا فوق
البيوت ولم يكن معه الا امراته فقال لهما محمد مكانكما فان معه امراته
حتى ابدا كما بالدخول فاذا انا اضربته فادخلا فتوجبا حتى قتلاه
ودخل محمد فاخذ بلحيته فقال له عثمان والله لو راك ابوك لساءه
مكانك مني فتراخت يده ودخل الرجلان عليه فتوجباه حتى قتلاه
وخرجوا هاربين من حيث دخلوا وصرخت امراته فلم يسمع صراخها لما كان
في الدار من الجلبة وصعدت امراته الى الناس فقالت ان امير المومنين قد
قتل فدخل الناس فوجدوه مذبوحا وبلغ الخبر عليا وطلحة والزبير وسعدا ومن
كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم بالخبر الذي اتاهم حتى دخلوا
على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا فقال علي لابنيه كيف قتل امير
المومنين وانتما على الباب فرفع يده فلطم الحسن وضرب صدر الحسين

وشتم

٧١

وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج وهو غضبان حتى اتى منزله
وجاء الناس يهرعون اليه فقالوا ابنا يعلك فمد يدك فلا يدين امير فقال
علي لبيك ذلك اليكم انما ذلك الى اهل بدر فمن رضي به اهل بدر فهو خليفة
فلم يبق احد من اهل بدر الا اتى عليا فقالوا ما نرى احدا احق بها
منك مد يدك نبايعك فبايعوه وهرب مروان وولده وجاء علي الى
امراة عثمان فقال لها من قتل عثمان قالت لا ادري دخل عليه رجلان
لا اعرفهما ومعهما محمد بن ابي بكر واخبرت عليا والناس ما منع محمد
ان دعا علي محمدا فسالة عما ذكرت امراة عثمان فقال محمد لم تكذب
قد والله دخلت عليه وانا اريد قتله فذكر لي شيخا فقمت عنه
وانا تائب الى الله فوالله ما قتلته ولا امسكته فقالت امراته
صدق ولكنه ادخلهما واخرج بن عساكر عن كنانة مولى صفية
وغيره قالوا قتل عثمان رجل من اهل مصر اسمه رومان واشعر تقاتل الحمار واخرج
احمد عن المغيرة بن شعبة انه دخل على عثمان وهو محصور فقال انك
امام العامة وقد نزل بك ما ترى وانى ادعوك الى خصال ثلاث
احدهن لك ان تخرج فتقاتلهم فان معك عددا وقوة وانت على
الحق وهم على الباطل واما ان تخرج لك ما بسوى الباب الذي هم عليه
فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة فانهم لن يستحلوك وانت بها واما ان تلحق
بالشام فانهم اهل الشام ومنهم معاوية فقال عثمان اما ان اخرج فاقاتل
فلن اكون اول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته
بسفك الدماء واما ان اخرج الى مكة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يلحد رجل بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم فلن اكون انا واما ان
الحق بالشام فلن افارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج بن عساكر عن ابي ثور التيمي قال دخلت على عثمان وهو

محصورا قال العدد احياء عدن عشر الى الرابع اربعة في الاسلام وانكحني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابنتيه ثم توفيت فانكحني ابنته الاخرى وما
تغنيت واعنيت ولا وضعت عيني على فرجي منذ بايعت بها حبيبي صلى
الله عليه وسلم ولا مرتني يوم جمعة منذ اسلمت الا وانا اعتق فيها رقبة
لله الا تكون عندي فلقمتها بعد ذلك ولا ذنيت في جاهلية ولا اسلام
قط ولا سرقت في جاهلية ولا اسلام ولقد جمعت القرآن على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قتل عثمان في اوسط ايام
التشريق في سنة ثمان وثلاثين وقيل قتل يوم الجمعة لثمان عشرة
خلت من ذي الحجة ودفن ليلة السبت بين المغرب والعشا
بحش كوكب بالبقيع وقيل اول من دفن يومئذ الاربعة وقيل يوم الاربعين
وقيل لست بقين من ذي الحجة وكان له يوم قتل اثنتين وثمانون
سنة وقيل احدى وثمانون وقيل اربع وثمانون وقيل ست وثمانون
وقيل ثمان او تسع وثمانون وقيل تسعون قال قتادة
صلى عليه الزبير وقد فند وكان اوصى اليه واخرج بن عدي
وبن عساكر من حديث انس مرفوعا ان لله سيفا مغمودا الى
عدوه ما دام عثمان حيا فاذا قتل عثمان جرد ذلك السيف فلم يغمد الى
يوم القيامة قد به عمرو بن فايد وله مناكير واخرج بن عساكر
عن بن بديل بن ابي حبيب قال بلغني ان عامة الركب الذين ساروا الى عثمان
عامتهم جنوا واخرج عن حذيفة قال اول الفتن قتل عثمان واخر
الفتن خروج الدجال والذي نفسي بيده لا يموت رجل في قلبه مثقال حبة
من حب قتل عثمان الا تبع الدجال اذا ادركه ثم ان لم يدركه امن به في قبره
واخرج بن عساكر عن بن عباس قال لو لم تطلب الناس بدم عثمان
لرموا بالحجارة من السماء واخرج عن الحسن قال قتل عثمان وعلى غائب

قال وهو لم

في لا مر له فلما بلغه قال اللهم اني لم ارض ولم اما لا واخرج الحاكم وصححه
عن قتيبة بن عبادة قال سمعت عليا يوم الجمل يقول اللهم اني ابرأ اليك من دم
عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وانكرت نفسي وجاءني للبيعة فقلت
والله اني لاستحي ان ابايع قوما قتلوا عثمان واني لاستحي مع اسرار ابايع
وعثمان لم يقبر بعد فمضيت واقمت حتى رجع الناس فكنت اول من بايع
شقوقا ما اقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت فلما قالوا يا امير المومنين
كلمة صدع قلبي فقلت اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى واخرج بن عساكر
عن ابي خلدة الخفي قال سمعت عليا يقول ابن امية بن عمرو الى قتلت
عثمان والله والله الذي لا اله الا هو ما قتلت ولا حاربت ولقد نهيت مغويي
واخرج عن سهرة قال ان الاسلام كان في حصن حصين وانهم ثلموا في
الاسلام ثلمة بقتل عثمان لا تسد الى يوم القيامة وان اهل المدينة
كانت بهم الخلافة فاخرجوها ولم يعد فيهم واخرج عن محمد بن سيرين
قال لم يتفقد الخيل البلق والمغازي والجيوش حتى قتل عثمان ولم يختلف في الاهلة
حتى قتل عثمان ولم ير هذه الحمرة التي في افاق السماء حتى قتل الحسين واخرج
عبد الرزاق في مصنفه عن حميد بن هلال قال كان عبد الله بن سلام يقول على
حاضري عثمان قبل ان لا تقتلوه فوالله لا يقتل رجل منكم الا لقي الله اجذم
لا يد له وان سيف الله لم يزل مغمودا عنكم فان قتلتموه لنبيذنه الله ثم
لا يجده عنكم ابدا وما قتل بعثمان قط الا قتل به سبعون الفا ولا خليفة الا قتل به
خمسة وثلاثون الفا فليتق القاتل ان يجتمعوا واخرج بن عساكر عن عبد الرحمن
بن حميد قال خصلتان لعثمان لبيتا لابي بكر ولعمر صبره نفسه حتى قتل
وجمعه الناس على مصحف واخرج الحاكم عن الشعبي قال ما سمعت من مراثي
عثمان احسن من قول كعب بن مالك

• مكفن في ثيابه ثم اغلق بابه • وابقن ان الله ليس بغافل

وقال لاهل الدار لا تقتلوهم عفا الله عن كل امرء لم يقاتل
فكيف رأيت الله سبحانه يقيم العداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رأيت الخير ادبر بعدها عن الناس ادبار الرياح الجوافل

فصل اخرج بن سعد عن موسى بن طلحة قال رأيت عثمان يخرج يوم الجمعة عليه ثوبان اصفران يجلس على المنبر يؤذن المؤذنون وهو يتحدث يسأل الناس عن اسعارهم وعن احيادهم عن مرضاهم واخرج عن عبد الله الرومي قال كان عثمان يلي وضوء الليل بنفسه فقيل له لو امرت بعض الخدم فكفوك قال لا الليل لهم يسير يكون فيه واخرج بن عساكر عن عمرو بن عثمان قال كان نقش خاتم عثمان امنت بالذي خلق فسوى
واخرج ابو نعيم في الدلايل عن بن عمران جهجاه الغفاري قام الى عثمان وهو يخطب فاخذ العصا من يده فكسرها على ركبتيه فماج الحوا حتى ارسل الله في رجله الاكلة فاتنها فصل فاولية عثمان قال العسكري في الاوايل هو اول من قلع القطايع واول من حمى الحمى واول من خفض صوته بالتكبير واول من خلق المسجد واول من امر بالاذان الاول في الجمعة واول من زرق المؤذنين واول من ادرج عليه في الخطبة فقال ايها الناس انه اول يوم سبت وان بعد اليوم اياما وان العشية تأتكم للخطبة على وجهها وما كنا خطبا وسيعلمنا الله احرجه بن سعد واول من قدم الخطبة على الصلاة واول من فرض الى الناس اخراج زكاتهم واول من ولى الخلافة في حياة امه واول من اتخذ صاحب شرطة واول من اتخذ المقصورة في المسجد خوفا ان يصيبه ما اصاب عمر هذا ما ذكره العسكري قال فاول ما وقع الاختلاف بين الامة فخطأ بعضهم بعضا في زمانه في اشياء انكروها عليه وكانوا قبل ذلك يختلفون في الفقه ولا يخطئ بعضهم بعضا قلت بقي من اوليائه انه اول من هاجر الى الله باهله من هذه الامة كما تقدم واول

من جمع القرآن

جمع الناس على حرف واحد في القراءة واخرج بن عساكر عن حكيم بن عبادة بن حنيف قال اول من كور بالمدينة حين فاضت الدنيا وانهى سن الناس طيران الحمام والرمي على الحلاقات فاستعمل عليهما عثمان رجلا من بني ليث سنة ثمان من خلافته فقصها وكسر الحلاقات فصل مات في ايام عثمان من الاعلام سراقة بن مالك بن جعشم وجبار بن صخر وكعب بن الصامت والحارث بن نوفل وعبد الله بن حذافة وزيد بن خارجة الذي تكلم بعد الموت ولبيد الشاعر والمسيب والد سعيد وسعاذ بن عمرو ابن الجموح وسعيد بن العاص وعتيبة بن ابي وقاص الزهري وابو لبابة بن عبد المنذر ونعيم بن مسعود الاشجعي وعبد الله بن الحجاشة الشاعر وابو ذؤيب الهذلي الشاعر واخرون

علي بن ابي طالب

علي بن عبد مناف بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابو الحسن وابو تراب كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي اول هاشمية ولدت هاشميا وقد اسلمت وهاجرت وعلي رضي الله عنه احد العشرة المشهود لهم بالجنة واخو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمواخاة وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين واحد الستة الذين الى الاسلام وواحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين والخطباء المعروفين واحد من جمع القرآن عرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضه عليه ابو الاسود الدؤلي وعبد الرحمن السلمي وعبد الرحمن بن ابي ليلى وهو اول خليفة من بني هاشم وابو السباق اسلم قبل بلوغه وقال بن عباس

وانتهى بعد بن ابى وقاص وسلمان الفارسى وجماعة لهذا اول من اسلم ونقل
بعضهم الاجماع عليه واخرج ابو يعلى عن على قال بعثت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء وكان عمره حين اسلم
عشر سنين وقيل تسع سنين وقيل ثمان قيل ودون ذلك قال
الحسن بن زيد بن الحسن ولم يعبد الاصنام قط لمغفره اخرجه بن سعد
فلما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينه امره ان يقيم بعده بمكه اياما
حتى يؤدى عنه امانته والودايع والودايا التى كانت عند النبى
صلى الله عليه وسلم ثم يلحقه باهله ففعل ذلك وشهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بدرا واحدا وساير المشاهد الا تبوك فان النبى صلى الله عليه وسلم
استخلفه على المدينه وله فى جميع المشاهد اثار مشهوده واعطاه النبى
صلى الله عليه وسلم اللواء فى مواطن كثيره وقال سعيد بن المسيب
اصابت عليا يوم احد ست عشره ضربه وثبت فى الصحيحين انه صلى الله
عليه وسلم اعطاه الرايه يوم خيبر واخبر ان الفتح يكون على يديه والحاله
فى الشجاعه واثاره فى الحروب مشهوره وكان على شيخ اصلع كث اللحيه
ربعه الى القصر اقرب عظيم البطن عظيم اللحيه جدا قد ملات ما بين منكبيه
بياضا كان قطن ادم شديد الادمه قال جابر بن عبد الله
حمل على الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها
وانهم جروه بعد ذلك فلم يحمله الا اربعون رجلا اخرجه بن عساكر
واخرج بن اسحاق فى المغازى وبن عساكر عن ابى رافع ان عليا
تناول بابا عن الحصن حين فتر عليه فترس به عن نفسه فلم يزل فى يديه
وهو يقاتل حتى فتح الله علينا ثم القاه فلقد رايتنا ثمانيه نفر نجهد
ان نقلب ذلك الباب فما استطعناه ان نقلبه وروى البخارى فى الادب
المفرد عن سهل بن سعد قال ان كانت احب اسما على فى اليه

لابو تراب

لابو تراب وان كان ليفرح ان يدعا بها وما سماه ابا تراب الا النبى صلى
الله عليه وسلم غاضب يوما فاطمه فخرج فاضطجع الى الجدار فى المسجد فجاء
النبى صلى الله عليه وسلم وقد امتلا ظهره ترابا فجعل النبى صلى الله عليه
وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس ابا تراب روى له عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثمانيه وسبعون حديثا وروى له
عنه اولاده الثلاثه الحسن والحسين ومحمد بن الحنفيه وبن مسعود
وبن عمر وبن عباس وجابر والزبير وابو موسى وابو سعيد وبريده بن الاسلمى
وجابر بن عبد الله وابو امامه وابو هريره وخلايق من الصحابه
والتابعين فصل فى الاحاديث الوارده فى فضله قال
احمد بن حنبل ما ورد لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الفضايل ما ورد لعلى رضى الله عنه اخرجه الحاكم واخرج الشيخان
عن سعد بن ابى وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف على بن
ابى طالب فى غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفنى فى النساء والصبيان
فقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبى بعدى
واخرجه احمد والبزار من حديث ابى سعيد الخدرى والطبرانى من حديث
اسماء بنت عميس وام سلمه وحبشى بن جنادة وبن عمر وبن عباس وجابر بن سمره
وعلى والبراء بن عازب وزيد بن ارقم واخرجا عن سهل بن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الرايه
غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات
الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين على بن ابى طالب
فقيل هو يشتكى عينيه قال فارسلوا اليه فاتى به فبصق رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه

الرايه يوم كون اى يجومون ويحدثون وقد اخرج هذا الحديث
الطبرانى من حديث بن عمر وعلى وابى ليلى وعمران بن حصين والبزار
من حديث بن عباس واخرج مسلم عن سعد بن ابى وقاص قال لما
نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلى واخرج
الترمذى عن ابى شريحة او زيد بن ارقم عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال من كنت مولاه فعلى مولاه واخرجه احمد عن على وابى ايوب
الانصارى وزيد بن ارقم وعمرو ذى مر وابو يعلى عن ابى هريرة
والطبرانى عن بن عمر ومالك بن الحويرث وحبشى بن جنادة وجرير
وسعد بن ابى وقاص وابى سعيد الخدرى وانس والبزار عن بن
عباس وعمارة وبريدة وفى اكثرها زيادة اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ولاحد عن ابى الطفيل قال جمع على الناس فى الرحبة
ثم قال لهم انشد بالله كل امرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم غدير خم لما قام فقام اليه ثلاثون من الناس
فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه واخرج الترمذى والحاكم وصححه عن
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرنى بحب اربعة
واخبرنى انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال على منهم يقول
ذلك ثلاثا وابو داود والمقداد وسلمان واخرج الترمذى والنسائى
وبن ماجة عن حبشى بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على منى وانا من على واخرج الترمذى عن بن عمر قال لما
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء على فدفع عينا ه
فقال يا رسول الله اجئت بين اصحابك ولم تواخ بينى وبين احد

قال له

قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخى فى الدنيا والاخرة
واخرج مسلم عن على قال والذى فلق الحب وبرأ النسمة انه لعهد
النبى صلى الله عليه وسلم الى انك لا يحبنى الا مومن ولا يبغضنى
الا منافق واخرج الترمذى عن ابى سعيد الخدرى قال كنا نعرف
المنافقين ببغضهم عليا واخرجه البزار والطبرانى فى الاوسط من حديث
جابر بن عبد الله واخرج الترمذى والحاكم عن على قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها هذا حديث
حسن غير ان الصواب لا يصح كما قال الحاكم وهو موضوع كما قاله جماعة منهم
بن الجوزى والنووى وقد بينت حاله فى التعقبات على الموضوعات
واخرج الحاكم وصححه عن على قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثنى وانا شاب اقضى بينهم
ولا ادرى ما القضاء فضرب صدرى بيده ثم قال اللهم اهد قلبه
وثبت لسانه فوالذى فلق الحبة ما شككت فى قضاء بين اثنين
واخرج بن سعد عن على انه قيل له مالك اكثر اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثا قال انى كنت اذا سالته انبانى واذا سكت
ابتدانى واخرج عن ابى هريرة قال قال عمر بن الخطاب على اقضانا
واخرج عن بن مسعود قال اقضى اهل المدينة على واخرج
عن بن مسعود قال كنا نتحدث ان اقضى المدينة على واخرج
بن سعد عن بن عباس قال اذا حدثنا ثقة عن على بقضيا لا نعدوها
واخرج عن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله
من معضلة ليس لها ابو حسن واخرج عنه قال لم يكن احد من الصحابة
يقول سلونى الا على واخرج بن عساكر عن بن مسعود قال افرض اهل
المدينة وافقاهم على بن ابى طالب واخرج عن عائشة ان عليا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر عندها فقالت اما انك اعلم من بقي بالسنة وقال مروان امني
علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر وعلي وعبد الله وقال
عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة كان لعلي ما شئت من نظر فاطع
في العلم وكان له المبسطة في العشيرة والقدم في الاسلام
والصهر برسول الله صلى الله عليه وسلم والفقه في السنة والنجدة
في الحرب والجود في المال واخرج الطبراني في الاوسط بسند
ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة واخرج الطبراني
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما انزل الله يا ايها الذين امنوا الا
وعلي اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان وما
ذكر عليا الا بخير واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال ما نزل
في احد من كتاب الله ما نزل في علي واخرج ابن عساكر عن ابن عباس
قال نزل في علي ثلاثمائة اية واخرج البزار عن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لا يحل لاحد ان يجنب في المسجد
غيري وغيرك واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب لم يجترئ احد ان يكلمه الا علي
واخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال النظر الى علي عبادة اسناده حسن واخرجه الطبراني
والحاكم ايضا من حديث عمران بن حصين واخرجه ابن عساكر من حديث
ابي بكر الصديق وعثمان بن عفان ومعاذ بن جبل وانس وثوبان
وجابر بن عبد الله وعائشة واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابن عباس قال لم يكن لعلي ثماني عشرة منقبة ما كانت لاحد من هذه
الامة واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب

لعمر ابي

لقد اعطي علي ثلاث خصال لان يكون لي خصلة منها احب الي من
اعطي حمر النعم قيل وما هي قال تزويجه ابنته وسكناه المسجد
معه يحل له فيه ما يحل له وله الراية يوم خيبر وروى احمد بسند
صحيح عن علي قال ما رددت ولا صددت منذ سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحي ونزل في عيسى في خيبر حين اعطاني الراية واخرج
ابو يعلى والبزار عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اذى عليا فقد اذاني واخرج الطبراني بسند
حسن عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب
عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد
ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله واخرج احمد والحاكم
وصححه عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
سب عليا فقد سبني واخرج احمد والحاكم عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انك
تقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله واخرج
البزار وابو يعلى والحاكم عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان فيك مثلا من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه
واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس به الا واني
هالك فيا اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني
على ان يبهتني واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن ام سلمة
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي مع القرآن والقرآن
مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض واخرج احمد والحاكم
بسند صحيح عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي
اشقى الناس رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي

واخرج عن ابن عمر نحوه
احمد وابو يعلى بسند صحيح

يفرها يا على على عهده يعنى قرنه حتى قتل منه هذه يعنى لحيته
وقد ورد ذلك من حديث على وصهيب وجابر بن سمرة وعمرو بن مرة واخرج
عن ابى سعيد الخدرى قال اشتكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فينا خطيبا فقال لا تشكوا عليا فوالله انه لاخيس فى ذات
الله او فى سبيل الله **فصل** قال ابن سعد بويع على بالخلافة
الغد من قتل عثمان بالمدينة فبايعه جميع من كان بها من الصحابة
وقيل ان طلحة والزبير بايعا كارهين غير طائعين ثم خرجا الى مكة وعائشة
بها فاخذاها وخرجا الى البصرة يطلبون بدم عثمان وبلغ ذلك عليا
فخرج الى العراق فلقى بالبصرة طلحة والزبير وعائشة ومن معهم وهى
وقعة الجمل وكانت فى جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين وقتل فيها
طلحة والزبير وغيرهما وبلغت القتلى ثلاث عشرة الفا واقام على
بالبصرة خمس عشرة ليلة ثم انصرف الى الكوفة ثم خرج على معاوية
بن ابى سفيان ومن معه بالشام فبلغ عليا صيرانه فالتقوا
بصفين من صفر سنة سبع وثلاثين ودام القتال بينهما اياما
فرفع اهل الشام المصاحف يدعون الى ما فيها مكيدة من عمرو بن
العاص فكره الناس الحرب وتداعوا الى الصلح وحكموا الحكمين
فحكم على ابا موسى الاشعرى وحكم معاوية عمرو بن العاص وكتبوا بينهم
كتابا على ان يوافوا راس الحول باذرح فينظروا فى امر الامة فافترق الناس
ورجع معاوية الى الشام وعلى الى الكوفة فخرجت عليه الخوارج من اصحابه
ومن كان معه وقالوا لا حكم الا لله وعسكروا بحروراء فبعث اليهم ابن عباس
فحاجهم وحجهم فرجع منهم قوم كثير وثبت قوم فساروا الى النهروان
فعرضوا للسبيل فساروا اليهم على فقتلهم بالنهروان وقتل منهم ذا الثدية
وذلك سنة ثمان وثلاثين واجمع الناس باذرح فى شعبان من هذه
السنة

السنة وحضرها سعد بن ابى وقاص وابن عمر وغيرهما من الصحابة فقدم
عمرو ابا موسى بكيدة منه فتكلم فخلع عليا وتكلم عمرو فاثبت معاوية وبايع له
فتفرق الناس على هذا وصار على فى خلائق من اصحابه حتى صار على بعض
على اصبعه ويقول اعصى ويطاع معاوية وانتدب ثلاثة نفر الخوارج
عبد الرحمن بن ملجم المرادى والبرك بن عبد الله التيمى وعمرو بن بكير التميمى
فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا لنقتلن ثلاثتهم على بن ابى
طالب ومعاوية بن ابى سفيان وعمرو بن العاص ويريحوا العباد
منهم فقال ابن ملجم انا لكم بعلى وقال البرك انا لكم بمعاوية وقال
عمرو بن بكير انا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا على ذلك واتعدوا
ليلة سبع عشرة من رمضان ثم توجه كل منهم الى المصر الذى فيه
صاحبه فقدم ابن ملجم الكوفة فلقى اصحابه من الخوارج فكاتمهم
ما يريدون الى ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنة اربعين
فاستقط على سحرا فقال لابنه الحسن رايت الليلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما لقيت من امتك من الاذى
فقال لى ادع الله عليهم فقال اللهم ابدلنى منهم خيرا لى منهم وابدلهم
شرا لهم منى وخرج ابن النباح المؤذن على ذلك فقال الصلاة فخرج من
الباب ينادى ايها الناس الصلاة فاعترضه ابن ملجم فضربه بالسيف
فاصاب جبهته الى قرنه ووصل الى دماغه فشد عليه الناس من كل
جانب فامسك واتوا واقام على الجمعة والسبت وتوفى ليلة الاحد
فغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن
بدار الامارة بالكوفة ليلا ثم قطعت اطراف ابن ملجم وجعل فى فوهة
واحرقوه بالنار هذا كله كلام ابن سعد وقد احسن فى تلخيصه هكذا
الوقايع ولم يوسع فيها الكلام كما صنع غيره ولا شك انه هو اللائق بهذا المقام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعده ذبنا لا يخفه في خبره فاخرج منها نفسه وولده ولو كانت محابا
منه لاثرها ولده فبرى منها الى رهط من قريش سته انا احدهم فلما
اجتمع الرهط تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي وفضلي وانا اظن
ان لا يعدلوا بي فاخذ عبد الرحمن مواثيقنا على ان نسمع ونطيع
لمن ولاه الله امرنا ثم اخذ بيد بن عفان فضرب بيده على يده
فنظرت في امري فاذا الطاعة قد سبقت بيعتي واذا ميثاقي في
قد اخذ لغيري فبايعنا عثمان وادينا له فحفه وعرفت له
طاعته وغزوت معه في جيوشه وكنت احد اذا اعطاني
واغزوا اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي
فلما اصيب نظرت في امري فاذا الخليفات اللذان احزاها
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمانا بالصلاة قد مضيا
وهذا الذي قد احتزله الميثاق قد اصيب فبايعني اهل
الحرمين واهل هذين المصرين فوثب فيهما من ليس مثلي ولا
قرابته كقرابتي ولا علمه كعلمي ولا سابقته كسابقتي وكنت
احق بها منه واخرج ابو نعيم في الدلايل عن جعفر
بن محمد عن ابيه قال عرض لعلي رجلان في خصومة فجلس
في اصل جدار فقال له رجل الجدار يقع فقال علي امض كفى الله
جارا فقضى بينهما فقام ثم سقط الجدار وروى الطبراني
بسنده الى جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رجل لعلي بن ابي
طالب لسمعك تقول في الخطبة اللهم اصلحنا بما اصلحت به
الخلفا الراشدين المهديين فمن هم فاطرق ورفع عينيه فقال
هم حبيباي ابو بكر وعمر اماما الهدى وشيخا الاسلام ورجلا قريش
والمقتدى بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى بهما عصم

ومن اتبع

ومن اتبع اثارهما هدى الصراط المستقيم ومن تمسك بهما فهو في حزب الله
واخرج عبد الرزاق عن محمد الدرى قال قال علي ابن ابي طالب
كيف بك اذا امرت ان تلعنني قلت وكانت ذلك قال نعم قلت فكيف
اصنع قال العني ولا تبرأ مني قال فامرني محمد بن يوسف اخو الحجاج
وكان اجبرا على اليمن ان العن عليا فقلت ان الامير امرني ان العن
عليا فالعنوه لعنه الله فما فطن لها الارجل واخرج
الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلايل عن زاذان علي
حدث بحديث فكذب به رجل فقال له علي ادعوا عليك ان كنت
كاذبا قال لا ادع فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصر
عن زر بن حبيش
واخرج
قال اجلس رجلان يتغديان مع احدهما خمسة ارغفة ومع
الاخر ثلاثة ارغفة فلما وضع الغذا بين ايديهما مر بهما
رجل فسلم فقالا اجلس للغدا فجلس واكل معهما واستووا في الكلم
الارغفة الثمانية فقام الرجل وطرح اليهما ثمانية دراهم
وقال اخذاها عوضا بما اكلت لكما وثلثه من طعامكما فتنازعا
فقال صاحب الخمسة الارغفة لي خمسة دراهم ولك ثلاثة
وقال صاحب الارغفة الثلاثة لا ارضى الا ان تكون الدراهم
بيننا نصفين فارتفعا الى امير المومنين علي فقصا عليه فقسمها
فقال لصاحب الثلاثة قد عرض عليك صاحبك ما عرض وخيره اكثر
من خيرك فارض بالثلاثة فقال والله لا رضيت منه الا بسبعة
الحق فقال علي ليس لك بموجب الحق الا درهم واحد وله سبعة دراهم
فقال الرجل سبحان الله قل هو ذلك قال لعفو في الوجه في مر الحق
حتى افتله فقال اليس على الثمانية ارغفة اربعة وعشرون

ثلثا اكلتموها وانتم ثلاثة انفس ولعيلم الاكثر منكم اكلا ولا الاقل
فتحملوني في اكلكم على السواء قال فاكلت انت الثمانية اثلاث وانما
لك تسعة اثلاث واكل صاحباك ثمانية اثلاث ولهمسة عشر ثلثا
اكل منها ثمانية وبقي له سبعة واكل لك واحد من تسعة فلك واحد بواحد
وله سبعة فقال الرجل رضيت الان واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف عن عطا قال اتي علي برجل وقد شهد عليه رجلان انه
سرق فاخذ في شيء من امور الناس وتعمد شهود الزور قال
لا اوتي بشاهد زور الا فعلت به كذا وكذا ثم طلب الشاهدين
فلم يجدهما فخلى سبيله وقال عبد الرزاق في المصنف انا
الثوري عن سليمان الشيباني عن رجل عن علي انه اتي برجل فقيل له
زعم هذا انه احتلم بامي فقال اذهب فاضرب فقه من الشمس و
فاضرب ظله واخرج ابن عساكر من طريق جعفر عن محمد
عن ابيه ان خاتم علي بن ابي طالب كان من ورق فنقشه
نعم القادر الله واخرج عن عمر بن عثمان بن عفان قال
كان نقش خاتم علي الملك لله واخرج عن المدائني قال
لما دخل علي الكوفة فلما دخل علي الكوفة دخل عليه رجل
من حكماء العرب فقال والله يا امير المومنين لعدة بيت الخلافة وما
زانتك ورفعتها ومارفعتك وهي كانت احوج اليك منك اليها
واخرج عن مجمع ان عليا كان يكنس بيت المال ثم يصلي فيه ركعتين
تشهد له انه لم يحبس فيه المال عن المسلمين وقال
ابو القسم الزجاجي في امالية ثنا ابو جعفر محمد بن رستم الطبري ثنا
ابو حاتم السجستاني ثنى يعقوب بن اسحاق الحضرمي ثنا سعيد
بن مسلم الباهلي ثنا ابي عن جدي عن ابي الاسود الدولي قال عن جدي

ابي الاسود

ابي الاسود عن ابيه قال دخلت على امير المومنين علي بن ابي طالب رضي
الله عنه فرايته مطرقا مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المومنين قال اني سمعت
ببلدكم هذا لحنا فاردت ان اصنع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت
هذا احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد ثلاث فالقى
الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف
والاسم ما انباء عن المسمى والفعل ما انباء عن حركة المسمى والحرف
ما انبا عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع
لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس
بظاهر ولا مضمر وانما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر
ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه
فكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها ان وان وليت
ولعل وكان ولم اذكر لكي فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها
منها فقال لي هي منها فردتها فيها واخرج ابن عساكر عن ربيعة
بن ماجد قال قال علي كونوا في الناس كالنحلة في الطير انه ليس في الطير
شيء الا وهو يتنصفها ولو يعلم الطير ما في اجوافها من البركة لم
يتعاطوا ذلك بها خالطوا الناس باسنتكم واجسادكم وزايلوهم
باعمالكم وقلوبكم فان للرجل ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من احب
واخرج عن علي قال كونوا بغير قيل العمل اشد اهمامكم
منكم بالعمل فان لن يقبل عمل مع التقوى فكيف يقبل عمل مع قبل
واخرج عن يحيى بن يعمر قال قال علي بن ابي طالب
يا حملة القران اعملوا به فان ما العلم العالم من علم من عمل وعلم
ووافق علمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم
تخالف سريرتهم علانيتهم وتخالف علمهم علمهم يجلسون حلقا يباهي بعضهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعضا حتى ان الرجل يعجب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اوليك
لا مضعة اعمالهم في محاسنهم تلك الى الله واخرج عن علي قال
التوفيق خير قايدة وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والادب
خير ميراث ولا وحشة اشد من العجب واخرج عن الحارث قال
جاء رجل الى علي فقال اخبرني عن العدل فقال اطريق فطلم لا تسلكه
قال اخبرني عن القدر قال بحر عميق لا تلجه قال اخبرني عن العدل
قال سر الله قد خفي عليك فلا تفتشه قال اخبرني عن القدر قال ايها السايل
ان الله خلق لما شاء او لما شيء قال لما شاء قال فيستملك كما شاء واخرج
عن علي قال ان للكبات لعاهات لا بد لاحد اذا انكب من ان ينتهي اليها
فينبغي للعاقل اذا اصابته نكبة ان يتيام لها حتى تنقضي مدتها
فان في دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكروهها واخرج عن علي
انه قيل له ما السخا قال ما كان منه ابتداء فاما ما كان عن مسيلة
فحياء وتكرم واخرج علي انه اتاه رجل فاثنى عليه فاطراه
وكان قد بلغه عنه قبل ذلك فقال له علي اني لست كما تقول
وانا فوق ما في نفسك واخرج عن علي قال الحمراء المعصية
الوهن في العبادة والضيق في المعيشة والتعيين في اللذة
قيل وما التعيين في اللذة قال الاسبال شهوة حلالا الاجاه ما
يبغضه اياما واخرج عن علي بن ربيعة ان رجلا قال لعلي تملك
الله وكان يبغضه قال على صدرك واخرج عن الشعبي قال كان
ابو بكر ينزل الشعر وكان عمر يقول الشعر وكان علي اشعر الثلاثة
واخرج عن ينعط الاشجعي قال قال علي بن ابي طالب

• اذا اشتملت على اليأس القلوب • وضاق بما به الصدر الرحيب •
• واوطنت المكاره واطمأنت • وارست في اماكنها الخطوب •

ولم ير

• ولم ير لانكشاف المروجه • ولا اغنى بحيلته الاريب •
• اتاك على قنوط منك غوث • يجيء به القريب المستجيب •
• الم تر ان حادثات الدهر تاسا • فموصول بها الفرج القريب •

واخرج عن الشعبي قال قال علي بن ابي طالب لرجل ذكر له
صحبة رجال لا تصحبهم فانهم الجهل واياك واياهم فكم جاهل اردى حليما حين آخاه
• يقاس المرء بالمرء اذا ما • هو ماش ويقتدي بالمثاب •
• وللشيء من الشيء مقاييس وأشباه •
• وللقلب على القلب دليل حين يلقاه •

واخرج عن المبرد قال كان مكتوبا على سيف علي بن ابي طالب
• الناس حرص على الدنيا وتدبير • وصفوها لك ممزوج بتكدير •
• لم يرزقوها بعقل عند ما قسمت • لكنهم يرزقوها بالمقادير •
• كم من اديب لبيب لا تساعده • وما توى لديباه بتقصير •
• لو كان عن قوة او عن مقالبة • طار البواة بارزاق العصافير •

واخرج عن حمزة بن حبيب الزيات قال كان علي بن ابي طالب يقول
لا تفتش سرك الا البك فان اكل بتضح تصيحا فاني رايت غواة الرجال
لا يدعون ادعيا صحيحا واخرج عن عتبة بن ابي الصهبا قال لما
ضرب بن ملجم عليا دخل عليه الحسن وهو باك فقال له علي يا بني احفظ
عني اربعا واربعا قال له وما هن يا ابت قال ان اغنى الغنى العقل واكبر
الفقر الحمق واوحش الوحشة العجب واكرم الكرم حسن الخلق قال فالاربع الاخر
قال اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة
الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب واياك ومصادقة
البخيل فانه يعدك ما احوج ما يكون اليه واياك ومصادقة الفاجر
فانه يبيعك بالتافه واخرج بن عساكر عن علي انه اتاه يهودي
فقال له متى كان ربنا فتمعر وجه علي فقال لم تكن فقال هو كان ولا كينونة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان بلا كف كان ليس له قتل ولا غاية انقطعت الغايات دونه فهو
غاية كل غاية فاسلم اليهودي وأخرج الدراج في جزيه المشهور
بسند مجهول عن بسيرة بن شريح القاضي قال لما توجه علي الى صفين
افتقد درعا له فلما انقضت الحرب ورجع الى الكوفة اصاب الدرع
مع يهودي فقال لليهودي الدرع درعي لم ابع ولم اهب فقال اليهودي
درعي في يدي فقال ليسير الى القاضي فتقدم على مجلس الجنب
شريح وقال لولا ان خصمي يهودي لاستنبت معه في المجلس ولكن
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اصغوهم من حيث
اصغرهم الله فقال لشريح قل يا ابا الحسنين فقال نعم هذا الدرع
التي في يد هذا اليهودي درعي لم اهب ولم ابع فقال لشريح
ايش تقول يا يهودي قال درعي وفي يدي فقال لشريح الك بينة
يا امير المومنين قال نعم قنبر والحسن يشهدان ان الدرع درعي
فقال لشريح شهادة الابن لا تجوز للاب فقال علي رجل من اهل
الجنة لا تجوز شهادته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال لليهودي امير المومنين
قدمني الى قاضيه وقاضيه قضى عليه اشهد انه هذا هو الحق اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان الدرع درعك

فصل واما كلامه في تفسير القرآن فكثير وهو مبثوث في
كتابنا الكبير المسند بأسانيده وقد اخرج ابن سعد عن علي قال
والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى من نزلت
ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا لطقا واخرج ابن سعد وغيره
عن ابي الطفيل قال قال علي سلوني عن كتاب الله فانه ليس من اية
الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل واخرج
ابن ابي

ابن ابي داود عن محمد بن سيرين قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبل علي عن نبعة ابي بكر فقال ابو بكر فقال لكوهت امارتي
فقال لا ولكن المتب ان لا ارتدي برداي الا الى الصلاة حتى
اجمع القرآن فزعموا انه كتبه على تنزيله قال محمد لو اصبت
ذلك الكتاب كان فيه العلم **فصل** في بث من
كلماته الوحيزة بن حبان وقال القريب من قرابته المودة
وان بعد نسبه والبعيد من باعدته العداوة وان قرب نسبه
ولا شئ اقرب من بر الى جسد وان اليد اذا اشدت قطعت واذا
قطعت حسمت اخرجه ابو نعيم وقال خمس خذ وهن
عني لا يخافن احدكم الا ذنبه ولا يرجون الا ربه ولا يستحي
من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم
ان العبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد اذا ذهب الصبر
ذهب الايمان واذا ذهب الراس ذهب الجسد اخرجه سعيد
بن منصور في سننه وقال العقبة كل العقبة من لم يئس
الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم من
عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره انه لا خير في
عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم فيه ولا قراءة لا تدبر فيها
اخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن وقال
وابردها على الكبد اذا سئلت عما لا اعلم ان قول الله اعلم
اخرجه ابن عساكر وقال سبع من الشيطان شدة الغضب
وشدة العطاس وشدة النشاوب والقئ والرعاف والبخوى
والنوم عند الذكر وقال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة
اخرجه عبد الله بن احمد في زوائد المسند وقال في آنك

على العالم وقرآءة العالم عليك سوآء اخرجه الحاكم في التاريخ
وقال يا بني على الناس زمان المؤمن فيه اذل من الامة اخرجه
سعيد بن منصور وقال بني الاسود الدولي يرثي عليا رضي الله عنه

• الا يا عين ويحك اسعدينا • الا تبكي امير المومنينا •
• تبكي امرء كلثوم عليه • بعين ما وقدرات اليقينا •
• الا قل للخوارج حيث كانوا • فلا قرت عيون الحاسدينا •
• اني شهر الصيام فجعتمونا • بخير الناس طرا اجمعينا •
• فتلم خير من ركب المطايا • وذللها ومن ركب السفينا •
• ومن لبس النعال ومن حذاها • ومن قرا المثاني والمبينا •
• وكل مناقب الخيرات فيه • وحب رسول رب العالمينا •
• لقد علمت قريش حين كانت • بانك خيرهم حسبا ودينا •
• اذا استقبلت وادي الجزين • رايت البدر فوق الناظرينا •
• وكم قبل مقبلك خير • نبي مولى رسول الله فينا •
• يقيم الحق لا يرتاب فيه • ويعدل في العدى والاقربينا •
• وليس بكاتب علما لديه • ولم يخلق من المتجبرينا •
• كان الناس اذ فقدوا عليا • نعام كان في بلد سنينا •
• فلا تشمت معاوية بن صخر • فان بقية الخلفا فينا •

فصل مات في ايام علي من الاعلام موتا وقتلا خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهي اول امراة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اول من امن به من النساء وولدت له القاسم وبه كان يكنى وعبد الله وسمي الطيب والطاهر والطيب وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وكلهم من خديجة الا ابراهيم فانه من مارية القبطية وكان مولده في ذي الحجة سنة ثمان قبل الهجرة وتوفيت خديجة بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بخمس وقيل بعشر وقيل بسبع وهو الاصح وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنها بالحجون ونزل في قبرها وقيل ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقرئ خديجة السلام فقال يا جبريل وعلى ربي السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومات ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان واسمه عبد مناف وقيل عمران وقيل شيبة وقيل عبد عمرو وقيل عمير وقيل عمرو وقيل زيد وقيل حذيفة وقيل المغيرة وقيل حكيم وابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم واخرون

83

الحسن بن علي بن ابي طالب

ابو محمد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته وخاص الخلفا بنصه واخرج بن سعد عن عمران بن سليمان قال الحسن والحسين اسمان من اسماء اهل الجنة ما سمت العرب بهما في الجاهلية ولد الحسن في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنه عايشة وخلايق من التابعين منهم ابنه الحسن وابو الحمرا ربيعة بن سنان والشعبي وابو وايل وكان شبيها بالنبي صلى الله عليه وسلم سماه صلى الله عليه وسلم الحسن وعق عنه يوم سابعه وحلق شعره وامره ان يتصدق بزنة شعره فضة وهو خامس اهل الكسا قال العسكري لم يكن هذا الاسم يعرف في الجاهلية وقال المفضل ان الله حجب اسم الحسن والحسين حتى سمى بهما النبي صلى الله عليه وسلم ابنيه واخرج البخاري عن البرا قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي واخرج الشيخان عن البرا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه واخرج البخاري عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح الله به بين فيتين من المسلمين واخرج البخاري عن بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحانتي من الدنيا يعني الحسن والحسين واخرج

الترمذى والحاكم عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واخرج
الترمذى عن اسامة بن زيد قال رايت النبى صلى الله عليه
وسلم يحسن ويحسين على وركيه فقال اللهم انى
احبهما فاحبهما واخرج عن انس قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اى اهل بيتك احب اليك قال الحسن
والحسين واخرج الحاكم عن ابن عباس قال اقبل النبى
صلى الله عليه وسلم وقد حمل الحسن على ركبته فالتقيه رجل فقال
نعم المركب ركبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
الراكب هو واخرج ابن سعد عن عبد الله بن الزبير
قال اشبه اهل النبى صلى الله عليه وسلم به واجهم اليه
الحسن بن على رايته يجئ وهو ساجد فيركب رقبته
اوقال لظهره فما ينزله حتى يكون هو الذى ينزل لقد رايته
وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الاخر
واخرج سعد عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسن بن على فاذا راى الصبى
حمرة اللسان نهش اليه واخرج الحاكم عن عمرو بن الاقمس
قال قام الحسن بن على يخطب فقام رجل فاراد شتمه فقال اشهد
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعه فى حجوته وهو
يقول من احبنى فليحبه وليبلغ الشاهد الغائب ولولا كرامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت به احدا كان الحسن
رضى الله عنه له مناقب كثيرة سيدا حليما ذا سكينة ووقار ذا حشمة
جوادا ممدحا يكره الغش والسيف تزوج كثيرا وكان يحب الرجال الواحد

بعد الف

بعد الف واخرج الحاكم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال لقد
حج الحسن خمسا وعشرين حجة ماشيا وان النجايب لتقاد معه
واخرج بن سعد عن عمير بن اسحق قال ما تكلم عندى احد
كان احب الى اذا تكلم ان لا اسكت من الحسن بن على وما سمعت منه
كلمة فحش قط لامرء فانه كان بين الحسن وعمرو بن عثمان بن عفان
خصومة فى ارض فعرض الحسين امر الم بر منه عمرو فقال الحسن
فليس له عندنا الا ما عرفناه قال فقدح اشد كلمة فحش سمعتها
منه قط واخرج بن سعد عن عمير بن اسحاق قال كان مروان
اميرا علينا فكان يسب عليا كل جمعة على المنبر حتى يسمع فلا يرد
شيا ثم ارسل اليه رجلا يقول له بعلى وبعلى وبك وبك
وبك وما فجرت مثلك الا مثل البغلة بقال لها من ابوك تقول
ام الفرس فقال له الحسن ارجع اليه فقل له انى وام لا نحو
عنك شيا مما قلت بان اسبك ولكن موعدى ومعدك الله فان
كنت صادقا فجزاك الله بصدقك وان كنت كاذبا فالله اشد
نقمة واخرج بن سعد عن رزيق بن سوار قال كان
بين الحسن وبين مروان كلام فاقبل عليه مروان فجعل يغلظ
له والحسن ساكت فاتحط مروان بيمينه فقال له الحسن
ويحك اما علمت ان اليمنى للوجه والشمال للفرج افك لك
فسكت مروان واخرج بن سعد عن اشعث بن سوار عن
رجل قال جلس رجل الى الحسن فقال انك جلست الينا عاما حين
قيام منا افتادن واخرج بن سعد عن على بن زيد
بن جدعان قال خرج الحسن من ماله لله مرتين وقاسم الله ثلاث
مرات حتى ان كان ليعطى نعلا ويمسك نعلا ويعطى خفا ويمسك خفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخرج بن سعد عن علي بن حسين قال كان الحسن مطلاقا
للنساء وكان لا يفارق امراة الا وهي تحبه واحصن تسعين امراة
واخرج بن سعد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان الحسن
يتزوج ويطلق حتى خشيت ان يورثنا عداوة في القبايل
واخرج بن سعد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال
علي يا اهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلاق
فقال رجل من همدان والله لنزوجنه فما رضي امسك وما كره
طلق واخرج بن سعد عن عبد الله بن حسن قال كان
الحسن رجلا كثير نكاح النساء وكن قلن قل ما يخطبن عنده
وكان قل امراة تزوجها الا احبته ومتت به واخرج بن عساكر
عن جويرة بن اسما قال لما مات الحسن بكا مروان في جنازته فقال له الحسين اتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه فقال اني كنت
افعل ذلك الى الحلم من هذا واشار بيده الى الجبل واخرج
بن عساكر عن المبرد قال قيل للحسن بن علي ان اباذر يقول الفقر
الي احب من الغنا والسقم احب الي من الصحة فقال رحم الله
اباذر اما انا فاقول من اتكل على حسن اختيار الله لم يتمن انه في غير
الحالة التي اختارها الله له وهذا هو الوقوف على الرضا بما صرف به
القضاء وولي الحسن رضي الله عنه الخلافة
بعد قتل ابيه ببيعة اهل الكوفة فاقام فيها ستة اشهر وايامات ثم
سار اليه معاوية والامر الى الله فارسل اليه الحسن يبذل له تسليم
الامر اليه على ان يكون له الخلافة من بعده وعلى ان لا يطلب احدا من اهل
المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان ايام ابيه وعلى ان يقضي عنه ديونه
فاجابه معاوية الى ما طلب فاصطلحا على ذلك وظهر المعجزة النبوية
في قوله

صلى الله عليه وسلم يصلح الله به بين فئتين من المسلمين ونزل له
على الخلافة وقد استدل البلقيني بنزوله على الخلافة التي
هي من اعظم المناصب على جواز النزول عن الوظايف وكان نزوله
عنها في سنة احدى واربعين في شهر ربيع الاول وقيل الاخر وقيل في جمادى
الاولى فكان اصحابه يقولون له يا عار المومنين فيقول العار خير
من النار وقال له رجل السلام عليك يا مذل المومنين فقال
لست مذل المومنين ولكني كرهت ان اقتلكم على الملك ثم ارتحل
الحسن عن الكوفة الى المدينة فاقام بها واخرج الحاكم
عن حبيب بن نضير قال قلت للحسن ان الناس يقولون انك
تريد الخلافة فقال قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون
من حاربت ويسالمون من سالمت تركتها ابتغاء وجه الله وحقن
دماء امة محمد ثم ابرهما ثانيا من اهل الحجاز مات
الحسن بالمدينة مسموما سمته زوجته جعدة بنت الاشعث
بن قيس دس لها يزيد بن معاوية ان سمه ويتزوجها ففعلت
فلما مات الحسن بعثت الى يزيد لتساله الوفاء بما وعدها فقال
انا لم نرضك للحسن فنرضاك لانفسنا وكانت وفاته في خامس
ربيع الاول سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين وقيل سنة احدى
وخمسين وجمديه اخوه ان يخبره من سماه فلم يخبره وقال الله اشد
نقمة ان كان الذي اظن والا فلا اقتل بي والله يرى واخرج
بن سعد عن عمران بن عبيد الله بن طلحة قال راى الحسن كان بين
عينيه مكتوبا قل هو الله احد فاستبشر به واهل بيته فقصوها
على سعيد بن المسيب فقال ان صدقت رؤياه فعل ما يقارب اجله فما بقي
الا اياما حتى مات واخرج عن سليم بن عيسى قاري اهل الكوفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال لما حضرت الحسن الوفاة جزع فقال له الحسين يا اخي ما هذا
الجزع انك ترد على رسول الله وعلى علي وهما ابواك وعلى خديجة
وفاطمة وهما اماك وعلى القاسم والطاهر وهما اخواك وعلى حمزة
وجعفر وهما اعماك فقال له الحسن اى اخي اني ادخل في امر من امر
الله لم ادخل في مثله وانى خلقا من خلق الله لم ار مثله قط
قال بن عبد الرزق وبيانه من وجوه انه لما احتضر قال
لاخيه يا اخي ان اباك اشرف لهذا الامر فصرفه الله عنه وولها
ابو بكر ثم استشرف لها فصرفت عند الى عثمان فلما قتل عثمان
يوم ثم نوزع حتى جرد السيف فاصفت له وانى والله ارى
ان يجمع الله فينا النبوة والخلافة فلا اعرفن ما استحفك
شعبها الكوفة فاخرجوك وقد كنت طلبت الى عائشة ان ادفن
مع رسول الله فقالت نعم فاذا انت فالحق لك بها وما الحق القوم
الا ممنوعون فان فعلوا فلا تراجعهم فلما مات اتى الحسين عائشة
فقالت نعم وكرامة فنهم مروان فلبس الحسين ومن معه السلاح
حتى رده ابو هريرة ثم دفن في البقيع الى جنب امه واخرج
البيهقي وبن عساكر من طرق ابى المنذر هشام بن محمد عن ابيه
قال اضاق الحسن بن علي وكان عطاؤه في كل سنة مائة الف
فحبسها عنه معاوية في احدى السنين فاضاق اضاقة شديدة
قال فدعوت بدواة لاكتب الى معاوية لاذكره نفسي ثم
امسكت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال كيف انت يا حسن فقلت بخير يا ابت وشكوت اليه
تاخر العطاء عني فقال ادعوت بدواة لتكتب الى مخلوق مثلك
تذكره ذلك قلت نعم يا رسول الله فكيف اصنع فقال قل اللهم

اكتف

اكفف في قلبي رجائك واقطع رجائي عمن سواك حتى لا ارجو
احدا غيرك اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه عملي ولم تنته
اليه رغبتي ولم تبلغه مسئلتي ولم يجر على لساني مما اعطيت
احدا من الاولين والاخرين من اليقين فخصني به يا رب العالمين
فوالله ما الحت به اسبوعا حتى بعث الى معاوية بمائة الف
وخمسمائة الف فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب
من دعاه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي
ما حسن كيف انت قلت بخير يا رسول الله وحدثته حديثي
فقال يا بني هكذا من رجا ولم يرج المخلوق

معاوية بن ابي سفيان

صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الاموي
ابو عبد الرحمن اسلم هو وابوه يوم فتح مكة وشهد حنينا
وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامه وكان احد الكتاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم روى له عن النبي صلى الله
عليه وسلم مائة حديث وثلاثة وستون حديثا روى عنه
من الصحابة بن عباس وبن عمر وبن الزبير وابو الدرداء
وجرير البجلي والنعمان بن بشير وغيرهم ومن التابعين
بن المسيب وحميد بن عبد الرحمن وغيرهما وكان من الموصوفين
بالدهاء والحلم وقد ورد في فضله احاديث قل ما تثبت
واخرج الترمذي وحسنه عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الصحابي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا
مهديا واخرج احمد في مسنده عن العرباض بن سارية سمعت

قال لما حضرت الحسن الوفاة جزع فقال له الحسين يا اخي ما هذا
الجزع انك ترد على رسول الله وعلى علي وهما ابواك وعلى خديجة
وفاطمة وهما اماك وعلى القاسم والطاهر وهما اخواك وعلى حمزة
وجعفر وهما عماك فقال له الحسن اى اخي اني ادخل في امر من امر
الله لم ادخل في مثله وانى خلقا من خلق الله لم ار مثله قط
قال بن عبد الرزق ويبنا مر وجوه انه لما احتضر قال
لاخيه يا اخي ان اباك اشرف لهذا الامر فصرفه الله عنه وولها
ابو بكر ثم استشرف لها فصرفت عند الى عثمان فلما قتل عثمان
يوم ثم فوزع حتى جرد السيف فاصبت له وانى والله ما ارى
ان يجمع الله فينا النبوة والخلافة فلا اعرفن ما استحفك
سفيها الكوفة فاخرجوك وقد كنت طلبت الى عايشة ان ادفن
مع رسول الله قالت نعم فاذا مت فاطلب ذلك اليها وما الحق القوم
الا ممنوعون فان فعلوا فلا تراجعهم فلما مات اتى الحسن عايشة
فقالت نعم وكرامة فنعم مروان قليل الحسين ومن معه السلاح
حتى رده ابو هريرة ثم دفن في البقيع الى جنب امه واخرج
البيهقي وبن عساكر من طريق ابى المنذر هشام بن محمد عن ابيه
قال اضاق الحسن بن علي وكان عطاؤه في كل سنة مائة الف
فحبسها عنه معاوية في احدى السنين فاضاق اضاقة شديدة
قال فدعوت بدواة لاكتب الى معاوية لاذكره نفسي ثم
امسكت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال كيف انت يا حسن فقلت بخير يا ابت وشكوت اليه
تاخر العطاء عني فقال ادعوت بدواة لتكتب الى مخلوق مثلك
تذكره ذلك قلت نعم يا رسول الله فكيف اصنع فقال قل اللهم

اكفني

اكفف في قلبي رجائك واقطع رجائي عمن سواك حتى لا ارجو
احدا غيرك اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه عملي ولم تنته
اليه رغبتي ولم تبلغه مسئلتي ولم يجر على لساني مما اعطيت
احدا من الاولين والاخرين من اليقين تخصني به يا رب العالمين
فوالله ما الحقت به اسبوعا حتى بعث الى معاوية بمائة الف
وخمسمائة الف فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب
من دعاه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي
يا حسن كيف انت قلت بخير يا رسول الله وحدثته حديثي
فقال يا بني هكذا من رجا ولم يرج المخلوق

معاوية بن ابي سفيان

صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الاموي
ابو عبد الرحمن اسلم هو وابوه يوم فتح مكة وشهد حنينا
وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامه وكان احد الكتاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم روى له عن النبي صلى الله
عليه وسلم مائة حديث وثلاثة وستون حديثا روى عنه
من الصحابة بن عباس وبن عمر وبن الزبير وابو الدرداء
وجرير البجلي والنعمان بن بشير وغيرهم ومن التابعين
بن المسيب وحميد بن عبد الرحمن وغيرهما وكان من الموصوفين
بالدهاء والحلم وقد ورد في فضله احاديث قل ما تثبت
واخرج الترمذي وحسنه عن عبد الرحمن بن ابى عميرة الصحابي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا
مهديا واخرج احمد في مسنده عن العرباض بن سارية سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم علم معاوية الكتاب
والحساب وقه العذاب واخرج بن ابى شيبة فى المصنف
والطبرانى فى الكبير عن عبد الملك بن عمير قال لما ولى معاوية ان ملك
فاحسن وكان معاوية رجلا طويلا ابيض جميلا مهيبا وكان عمر ينظر
اليه فيقول هذا اكسرى العرب وعن على قال لا تكرهوا امرة معاوية
فانكم لو فقدتموه لرايتم الرؤس تندر عن كواهلها وقال للعتوى
يقومون من هاهنا قتلى وكسرى وتنوعون معاوية وكان يضرب بحلمه
المثل وقد اخرج بن ابى الدنيا وابو بكر بن ابى عاصم بتضعيف
فى حلم معاوية قال بن عون كان الرجل يقول لمعاوية والله
لنستقيمن بنا يا معاوية او لنقومنك فيقول لماذا فيقولون بالحق
فيقول اذا استقيم وقال قبيصة بن جابر صحبت معاوية
فما رايت رجلا اقل حلما ولا ابطا جهلا ولا ابعد اناة منه وقالها
بعث ابو بكر الجيوش الى الشام سار معاوية مع اخيه يزيد بن ابى
سفيان فلما مات يزيد استخلفه على دمشق واقره عمر ثم اقره عثمان
وجمع له الشام كله فاقام اميرا عشرين سنة قال الاحبار
لن يملك احد هذه الامة ما ملك معاوية قال الذهبى توفى
كعب قبل ان يستخلف معاوية وقد صدق كعب فيما قاله فان معاوية
بقى خليفة عشرين سنة لا يبايعه احد الا مرغما فى الارض بخلاف
غيره ممن بعده فانه كان لم يخالف وخرج عن امره بعض الممالك
خرج معاوية على كما تقدم وتسمى بالخلافة ثم
خرج على الحسن فتزل له الحسن عن الخلافة فاستقر بها من ربيع الاخر
او جمادى الاولى سنة احدى واربعين فسمى هذا العام عام الجماعة
لاجتماع الامة على خليفة واحد وهو على معاوية مروان بن الحكم

المدينة

المدينة فى سنة ثلاث واربعين فتح الرخج وغيرها من بلاد
سجستان وودان من بوزقة وكوذا من بلاد السودان وفيها
استلحق معاوية زيادا من ابيه وهى اول فتنة غيرها حكم
النبى صلى الله عليه وسلم فى الاسلام ذكره التعالبى وغيره وفى
سنة خمس واربعين فتح القيقان وفى سنة خمسين فتحت
قرسطان عنوة وفيها دعا معاوية اهل الشام الى بيعة يزيد بولاية
العهد من بعده لابنه يزيد فبايعوه وهو اول من عهد بالخلافة لابنه
واول من عهدها فى سجنه تحرانه كتب الى مروان بالمدينة ان
يأخذ البيعة له فخطب مروان فقال ان امير المومنين راى ان
يستخلف بعده ابنه يزيد بسنة ابى بكر وعمر فقام عبد الرحمن
بن ابى بكر الصديق فقال بل سنة كسرى وقيصر ان ابا بكر وعمر
لم يجعلاها فى اولادهما ولا فى احد من اهل بيتهما ثم حج معاوية
سنة احدى وخمسين واخذ البيعة لابنه فبعث الى بن عمر
انك كنت تحدثنى انك لا تحب ليلة سوداء ليس عليك
فيها امير وانى احذرك ان تشق عصا المسلمين او تسعى فى فساد
ذات بينهم فحمد بن عمر الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانه قد
كانت قبلك خلفاء لهم ابناء ليس ابنك بخير من ابنائهم فلم يروا
فى ابنائهم ما رايت فى ابنك ولكنهم اختاروا للمسلمين حيث علموا
الخيار وانك تحذرنى ان اشق عصا المسلمين ولعمرى لئن كنت
انما انا رجل من المسلمين فاذا اجتمعوا على امر فما انا برجل منهم فتلك
يرحمك الله فخرج بن عمر ثم ارسل الى بن ابى بكر فتشهد ثم اخذ
فى الكلام فقطع عليه كلامه وقال انك قد علمت انا وكلنا ذلك
فى امر ابنك الى الله وانا والله لا نسعى الله لرد هذا الامر شورى

فى المسلمين او لمغزقتها عليك جدعة ثم وثب وهض فقال معاوية اللهم اكفنيه بما شئت ثم قال على رسلك ايها الرجل لا تشرف على اهل الشام فانى لخاف ان يبعثوني بنفسك ثم اخبر العشية انك قد بايعت ثم كن بعد على بدالك من امرك ثم ارسل الى ابن الزبير فقال يا ابن الزبير انما انت ثعلب رواغ كلما خرج من جحر دخل اخر وانك اعدت الى هذين الرجلين فنفخت فى مناخرهما فحملتهما على عبر رايهما فقال ابن الزبير ان كنت قد ملكت الامارة فاعزلها وهلم انا بايعك علينا فلما بعد اتاه اذا بايعنا انك معك لا يكما نسمع ونطيع لا يجمع البيعة لكما ابدا ثم راح وصعد معاوية المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال انا قد وجدنا احاديث الناس ذات عوار زعموا ان بنى محمد بن ابى بكر وبنى الزبير لن يبايعوا ابن هند وقد سمعوا واطاعوا وبايعوا له فقال اهل الشام والله لا نرضى حتى يبايعوا على دوس الاشهاد والاضرب اعناقهم فقال سبحان الله ما اسرع الناس الى قريش بالشر لاسمع هذه المقالة من احدكم بعد اليوم ثم نزل فقال الناس بايع بنى عمر بن ابى بكر وبنى الزبير وهم يقولون لا والله فيقول الناس بلى فارتحل معاوية فلحق بالشام وعن بن المنذر قال ابن عمر جين بويع يزيد ان كان خيرا رضينا وان بلاء صبرنا واخرج الخرائطى فى الهواتف عن حميد بن وهب قال كانت هند ابنة عتبة بن ربيعة عند الفاكه بن المغيرة وكان من فتيان قريش وكان له بيت للقيافة يغشاه الناس من غير اذن فخلا البيت ذات يوم فقام الفاكه وهند فيه فخرج الفاكه لبعض حاجته واقبل رجل ممن كان يغشى البيت فولجه فلما راى المراة ولى هاربا فابصره الفاكه

فانتهى اليها

فانتهى اليها فضربها برجله فقال من هذا الذى كان عندك قالت ما رايت احدا ولا انتبهت حتى انتهيت فقال لها الحقى باهلك وتكلم وبيها الناس فحلا لها ابوها فقال لها يا بنية ان الناس قد اكثروا فانيك فابيتينى بغلام يشبه ذاك فان يكن الرجل صادقا دسيت اليه من يقتله فينقطع عنا الفاكه وان يك كاذبا حاكمته الى بعض كهان اليمن قال فحلفت له بما كانوا يحلفون به فى الجاهلية انه لكاذب عليها فقال عتبة للفاكه انك قد رميت ابنتى بامر عظيم فحاكمنى الى بعض كهان اليمن فخرج الفاكه فى جماعة من بنى مخزوم وخرج عتبة فى جماعة من بنى عبد مناف ومعهم هند وسودة معهما ناس كثير فلما شارفوا البلاد تنكرت حال هند وتغير وجهها فقال لها ابوها يا بنية انى قد ارى ما بك من تغير الحال وما ذاك الا لمكروه عندك قالت لا والله يا ابتاه وما ذاك لمكروه ولكنى اعرف انكم تاتون بشرا يخطئ ويصيب فلا امنه ان يسمى بشيء يكون على سبة فى العرب فقال لها انى سوف اختبره لك قبل ان ينظر فى امرك وصفو لعوسه حتى اذا دخل فى اطيلسه حبة من الحنطة واوكا عليها بثير وصحوا الكاهن فخرجوا واكرموا فلما عقدوا قال له عتبة انا قد جئناك فى امر وقد خبات لك خبيئا اختبرك به فانظر ما هو قال امرة فى كمرة فقال ابو سفيان من هذا قالت هند بنت عتبة بن ربيعة عند الفاكه بن المغيرة فقال عتبة صدقت انظر فهو لك الشرف فجعل يدنو من واحد بعد واحد ويضرب كفها ويقول الفحشى حتى دنا من هند وضرب كفها قال انمضى غير وسخا ولا دنية ولتلدن ملكا يقال له معاوية فنظر اليها الفاكه فاخذ بيدها فنثرت يدها من يده وقالت اليك مولية لاحرصن ان يكون ذلك من غيرك فتزوجها ابو سفيان فجاءت بمعاوية مات معاوية فى رجب سنة ستين

ودفن بين باب الجابية وباب الصغير وقيل انه عاش سبعا وسبعين
سنة وكان عنده شئ من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلامة
اظفاره فاوصى ان يجعل في فمه وعينه وقال افعلوا ذلك وخلوا بيني
وبين ارحم الراحمين فصل في نبذ من اخباره اخرج ابن
ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن جمهان قال قلت لسفينة ان بني
امية يزعمون ان الخلافة فيهم قال كذبوا بنو الزرقاء بل هم ملوك
من اشد الملوك واول الملوك معاوية واخرج البيهقي وابن عساكر
عن ابراهيم بن سويد الادمي قال قلت لاحمد بن حنبل من الخلفاء قال
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قلت ومعاوية قال لم يكن احد احق
بالخلافة في زمانه من علي واخرج السليمي في الطيوريات
عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سالت ابي عن علي ومعاوية فقال اعلم
ان عليا كان كثير الاعداء ففتش له اعداؤه عيبا فلم يجدوا فجاؤا الى
رجل قد حاربه وقاتله فاطروه كيادا منهم له واخرج ابن عساكر
عن عبد الملك بن عمير قال لقدم حارية بن قدامة السعدي على معاوية
فقال له انت قاتل حارية بن قدامة قال اوما علمت ان تكون هل
انت الا نخلة قال لا تفعل فعد شيئا تباهي به لا سعة حلوة المساق
والله ما معاوية الا كلبة تعاوي الكلاب وما ابنه الا صغير امه
واخرج عن الفضل بن سويد قال وفد حارية بن قدامة على معاوية
فقال له معاوية انت الساعي مع علي بن ابي طالب والموفد الساير
في شعلك بخرس قزى عربيه تسفك دماءهم قال حارية يا معاوية
مع عثمان عليا فما انصفنا عليا منذ احييناه وما غششناه منذ
انصحناه قال ويحك يا حارية ما كان اهونك على اهلك اذ سموك حارية
قالت يا معاوية كنت اهون على اهلك اذ سموك معاوية قال لا امر
لك

لك قال امرا ولدتني ان قوائم السيوف التي لقيناك بها بصفين في ايدينا
قال انك لتمتدحني قال انك لم تملكنا قسرة ولم تقهرنا عنوة ولكن
اعطيتنا عهودا ومواثيق فان وفيت لنا وفينا لك وان ترغب الى غير
ذلك فقد تركنا وراءنا رجالا لا صدادا واذ دعا شدادا واسنة حدادا
فان بسطت الينا فترا من عذرة لفنا اليك بباع من ضرقا لمعاوية
لاكثر الله في الناس امثالك واخرج عن ابي الطفيل عامر بن واثلة
الصحابي انه دخل على معاوية فقال له معاوية الست من قتلة عثمان
قال لا ولكني ممن حضره فلم ينصره قال او ما منعك من نصره قال لم ينصره
المهاجرون والانصار فنا لمعاوية اما لقد كان حقه واجبا عليهم ان
ينصروه قال فما منعك يا امير المومنين من نصره ومعك اهل الشام فقال
معاوية اما طلبي بدمه نصرة له فضحك ابو الطفيل ثم قال ايت وعثمان
كما قال الشاعر
لا انسك بعد الموت تندبني ... وفي حياتي ما زودتني زادي
وقال الشعبي اول من خطبها الناس قاعدا معاوية وذلك حين كثر شحمه
وعظم بطنه اخرجه ابن ابي شيبة وقال الزهري اول من احدث
الخطبة قبل الصلاة في العيد معاوية اخرجه عبد الرزاق في مصنفه
وقال سعيد بن المسيب اول من احدث الاذان في العيد معاوية
اخرجه ابن ابي شيبة وقال اول من فعل التكبير معاوية اخرجه
وفي الاوائل للعسكري قال معاوية اول من وضع البريد في الاسلام واول
من اتخذ الخصيان لحاصحدمته واول من عبئت به دعته واول
من قيل له السلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته الصلاة
يرحمك الله واول من اتخذ ديوان الخاتم ورواه عبد الله بن اوس الغساني
وسلم اليه الخاتم وعلى فصه لكل عمل ثواب واستمر ذلك في الخلفاء العباسيين
الى الوقت وسبب اتخاذه له انه امر لرجل بمائة الف فختم الكتاب وجعله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما في الف فلما رفع الحساب الى معاوية انكر ذلك واتخذ ديوان
الخاتم من يومئذ وهو اول من اتخذ المقصورة بالجامع واول من اذن
في تجريد الكعبة وكانت كسوتها قبل ذلك تطرح عليها شيا فوق شيء
واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمر بن اخي الزهري قال قلت
للزهري ما اول من استحلف في البيعة قال معاوية استحلفهم بالله فلما
كان عبد الملك بن مروان استحلفهم بالطلاق والعتاق واخرج
العسكري في كتاب الاوائل عن سليمان بن عبد الله بن معمر قال قدم معاوية
مكة او المدينة فاتى المسجد فقعد في حلقة فيها ابن عمر وابن عباس وعبد الرحمن
بن ابي بكر فقاموا عليه واعرض ابن عباس فقال دانا احق بهذا
الامر من هذا المعرض وبن عمه فقال ابن عباس ولم المقدم في الاسلام
اما سابقة مع الرسول او هجرة مثله قال لا ولكني بن عم المقتول ظالما فهذا
احق به يريد بن ابي بكر قال ان اباه مات موتا قال فهذا احق به
يريد بن عمر قال ان اباه قتله كافرا قال افذاك ادحض بحجتك ان كان
المسلمون عتبوا على بن عمك فقتلوه وقال عبد الله بن محمد بن عقيل
قدم معاوية المدينة فلقيه ابو قتادة الانصاري فقال لمعاوية ما لي اراك
الناس كلهم غيركم يا معشر الانصار قال لم يكن لنا دواب قال فاين النواضح
قال عقرناها في طلب ثارك وطلب ابيك يوم بدر ثم قال ابو قتادة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لنا انكم سترون بعدي اثرة قال لمعاوية
فما امركم قال امرنا ان نصبر قال فاصبروا فبلغ ذلك عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
فقال ابلغ معاوية بن حرب * يا بيعة المومنين بئسما كلامي *
* بانا صابرون وتظلمونا * الى يوم التغابن والخصام *
واخرج بن ابي الدنيا بسند له عن جميلة بنت سهيم قالت دخلت على معاوية بن ابي
سفيان وهو في خلافته وهو مغتم جدا وصبي بقربه فقلت يا امير المومنين افعل
هذا

هذا قال يا بلكع اسكت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له صبي
فليتصابى له قال بن عساكر غريب جدا واخرج بن ابي شيبة في المصنف
عن الشعبي قال دخل شاب من قريش على معاوية فاغلظ له فقال يا بن اخي اتقه
فان السلطان ان السلطان ليغضب غضب الصبي ويأخذ اخذ الاسد واخرج
عن الشعبي قال قال زياد استعملت رجلا فكسر خراجه فحبسني ان اعاقبه فقرر
معاوية فكتبت اليه انه خير اسود دب لي قتلي فكتب اليّ ليس
ينبغي لي ولا لك ان نسوس الناس سياسة واحدة ان يليت جميعا فنوجع
الناس في المعصية ولا ان نشدد جميعا فنحمل الناس على المهالك ولكن تكون
للشدة والغلظة والخرق انا للين والرافة واخرج عن الشعبي قال
سمعت معاوية يقول ما تفقيء امة قط الا ظهر الباطل على اهل الحق الا هزء الامة
وفي الطبريات عن سلمان المخزومي قال اذن معاوية للناس اذنا عاما فلما
احتفل المجلس قال انشدوني ثلاث ابيات لرجل من العرب كل بيت تام بمعناه
فسكتوا ثم طلع عبد الله بن الزبير فقال هذا يقول العرب وعلامتها ابا خبيب
قال اجل وانصرف قال انشدني ثلاثة ابيات لرجل من العرب كل بيت تام بمعناه
قال ثلاثمائة الف قال اوتسادي قال لا بل بالجياد واني كاني قال فعلت
فانشده للاقوه الاودي * بلوت الناس قرنا بعد قرن * فلم ار خيرهم ولا شرارا
قال اصدقت هيه قال * ولم ار في الخطوب اشد دفعا * واصعب من معاداة الرجال *
قال اصدقت هيه قال * وذو مشورة الا يشاطر * فاطلعه من الشورى بحال *
قال اصدقت ثم امر له بثلاثمائة الف واخرج البخاري والنسائي وبن ابي حاتم
في تفسيرهم واللفظ له من طرق ان مروان خطب بالمدينة وهو على الحجاز من قبل معاوية
فقال ان الله قد اراى امير المومنين في قتلة بن عفان يدا حسنا فان يتخلعه فقد تخلعه
ابو بكر وعمر وفي لفظ سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي بكر بل سنة هرقل
وقيصر ان ابا بكر ما جعلها في احد من اهل بيته ولا جعلها معاوية الا

رحمه وكولمه لوالده فقال مروان الست الذى قال لوالديه اف لكما فقال عبد الرحمن
الست بنو اللعين الذى لعن ابا ابيك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة كذب
مروان ما فيه نزلت ولكن نزلت فى فلان بن فلان ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن اباه مروان وهو فى صلبه فمروان بعض من لعنه الله واخرج ابن ابى شيبة
فى المصنف عن عروة قال لمعاوية لاحلم الا التجارب واخرج ابن عساكر عن الشعبى
قال دهاة العرب اربعة معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد
فاما معاوية فللحلم والاناة واما عمرو فللمعضلات واما المغيرة فللبديهة واما
زياد فللكبير والصغير واخرج ايضا عنه قال كان القضاة اربعة والدهاء اربعة
فاما القضاة عمر وعلى وابن مسعود وزيد بن ثابت واما الدهاء معاوية وعمرو بن العاص
والمغيرة وزياد واخرج عن قبيصة بن جابر قال صحبت عمر بن الخطاب فما رايت
رجلا اقرا لكتاب الله منه ولا افقه فى دين الله منه وصحبت طلحة بن عبيد الله فما رايت
رجلا افضل اعطى لجزيل مال فى غير مسئلة منه وصحبت معاوية فما رايت رجلا اقل
حلما ولا ابطا جهلا ولا ابعد اناة منه وصحبت عمرو بن العاص فما رايت رجلا افصح طرقا
ولا احلم اجليسا منه وصحبت المغيرة بن شعبة فلو ان مدينة لها ثمانية ابواب
لا يخرج من باب منها الا بمكره لخرج من ابوابها كلها واخرج ابن عساكر عن حميد
بن هلال ان عقيل بن ابى طالب سال عليا فقال انى محتاج وانى فقير فاعطنى فقال
اصبر حتى يخرج عطاى مع المسلمين فاعطيك معهم قال على فقال الرجل خذ بيدى
فانطلق به الى حوانيت اهل السوق فقال ردى هذه الاقفال وخذها فى هذه
الحوانيت قال اترى ان تخذنى سارقا قال وانت يريد ان تخذنى سارقا ان
اخذ اموال المسلمين فاعطيها دونهم قال لا بين معاوية قال ذاك وذاك
فاتى معاوية فسأله فاعطاه مائة الف ثم قال اصعد المنبر فاذكر ما اوكاك
عليه وما اوليتك فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انى اجزكم انى
اردت عليا على دينه فاختار دينه وانى اردتكم على دينه فاختارنى على دينه

واخرج

واخرج بن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عقيلا دخل على
معاوية فقال يا معاوية هذا عقيل وعمه ابو لهب فقال عقيل هكذا
معاوية وعمته حمالة الحطب واخرج بن عساكر عن الاوزاعى قال
دخل خزيم بن فاتك على معاوية وميز رجه مشمر وكان حسن الساعين
فقال معاوية لو كانت هاتان الساقان لامراة فقال خزيم فى مثل
عجيز تكنى يا امير المومنين مات فى اتا مر معاوية من الاعلام
صفوان بن امية وامرحبيبة وصفيه وميمونه وسوده وجويرية
وعائشة امهات المومنين ولبيد الشاعر وعثمان بن طلحة الحجبى
وعمرو بن العاصى وعبد الله بن سلام الحبر ومحمد بن مسلمه وابو موسى الاشعرى
وزيد بن ثابت وابو بكرة وكعب بن مالك والمغيرة بن شعبة وحويطب
اليعلى وابو ايوب الانصارى وعمران بن حصين وسعيد بن زيد وابو
قتادة الانصارى وفضالة بن عبيد وعبد الرحمن بن ابى بكر الصديق
وجبير بن مطعم واسامة بن زيد وثوبان وعمرو بن حزم وحسان بن
ثابت وحكيم بن حزام وسعد بن ابى وقاص وابو السمو وقثم بن العباس
واخوه عبيد الله وعتبة بن عامر وابو هريرة فمسة تسع وخمسين
وكان يدعو اللهم انى اعوذ بك من راس الستين وامارة
الصبيان فاستجيب له دخلا فى الحرون رضى الله عنهم

يزيد بن معاوية

ابو خالد الاموى ولد سنة خمس او ست وعشرين وكان ممن كثر
اللحم كثير الشعر وامه ميسون بنت بحدل الكلبية روى عن ابيه
روى عنه ابنه خالد وعبد الملك بن مروان جعله ابوه ولى العهد
واكره الناس على ذلك كما تقدم وقال الحسن البصرى افسد امر
الناس اثنان عمرو بن العاصى يوم اشار على معاوية برفع المصاحف

فحملت وقال اين القراء فحكم الخوارج فلا يزال هذا التحكيم الى يوم القيامة
والمغيرة بن شعبة فانه كان عاملا لمعاوية على الكوفة فكتب اليه
معاوية اذا اقرأك هذا كتابي فاقبل الينا ولا تقطعنا فلما ورد عليه
قال له ما ابطأك قال امرك كنت اوطئه واهيئه قال وما هو قال
البيعة ليزيد من بعدك قال اوفعلت قال نعم قال ارجع الى عملك
فلما خرج قال له اصحابه ما وراءك قال وضعت رجل معاوية
في غرز غي فلا يزال فيه الى يوم القيامة قال الحسن فمن
اجل ذلك بايع هؤلاء لابنائهم ولولا ذلك لكانت شورى الى يوم
القيامة قال ابن سيرين وفد عمرو بن حزم على معاوية
فقال له اذكرك الله في امة محمد بمن تستخلف عليها فقال
يضحك وقلت برايك وانه لم يبق الا ابني وابناؤهم وابني احمق
قال عطية بن قيس خطب معاوية فقال اللهم ان كنت
انما عهدت ليزيد لما رايت فيه فضله فبلغه مما املت واعنه
وان كنت انما حملني حب الوالد لولده وانه لبين لما صنعت
به اهلا فاقبضه قبل ان يبلغ ذلك فلما مات معاوية بايعه
اهل الشام ثم بعث الى اهل المدينة من يأخذ له البيعة فابى
الحسين وابن الزبير ان يبايعا وخرجا من ليلتهما الى مكة فاما ابن
الزبير فلم يبايع ودعا الى نفسه واما الحسين فكان اهل
الكوفة يكتبون اليه يدعونه الى الخروج اليهم زمن معاوية
وهو يابى فلما توجه يزيد قادرا على ما هو مهموم مما يجمع الا قامة
مرة ويريد المسير اليهم اخرى فاشار عليه ابن الزبير بالخروج
وكان ابن عباس يقول له لا تفعل وقال لابن عمر لا تخرج فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيره الله بين الدنيا والاخرة فاختار

الاخرة

الاخرة فما نالت بضعة منه ولا تنالها يعني الدنيا فاعتنقه وبكى
وودعه فكان ابن عمر يقول غلبنا حسين بالخروج ولعمري لقد رأي
في ابيه واخيه عبرة وكلمه في ذلك ايضا جابر بن عبد الله وابو
سعيد وابو واقد الليثي وغيرهم فلم يطع احدا منهم وسمع على المسير
الى العراق قال له ابن عباس رضي الله اني لاظنك ستقتل بين نسائك
وبنائك كما قتل عثمان فلم يقبل منه فبكى ابن عباس وقال افزرت
عيني ابن الزبير ولما رأى ابن عباس عبد الله بن الزبير قال له قد اتى
ما احببت هذا الحسين يخرج وبنو كاك والحجاز تمثل

• يا لك من قنبرة بمعمر • خلا لك البيد فبيضي واصفري •
• ونقري ما شئت ان تنقري •

وبعث اهل العراق الى الحسين الرسل والكتب يدعونه اليهم
فخرج من مكة متوجها الى العراق في عشر ذي الحجة ومعه
طائفة من اهل بيته رجالا ونساء وصبيانا فكتب يزيد
الى واليه بالعراق عبيد الله بن زياد نفسا له فوجه اليه جيشا
اربعة الاف عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص فخذل له اهل
الكوفة كما هو شانهم مع ابيه من قبله فلما ارهقه السلام عرض
له الاستسلام والرجوع او المضي الى يزيد فيضع يده في يده
فابوا الا قتله فقتل وحمل برأسه حتى وضع بين يدي بن زياد
لعن الله قاتله وابن زياد معه ويزيد ايضا وكان قتله يبكي بلا
وفي قتله قصة فيها طول لا يحتمل القلب ذكرها فانا لله وانا اليه
راجعون وقتل بعد ستة عشر رجلا من اهل بيته ولما قتل الحسين
مكثت الدنيا سبعة ايام والشمس على الحيطان كالملاحف المعصفرة
والكواكب يضرب بعضها بعضا وكان قتله يوم عاشوراء وكسفت الشمس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك اليوم واحمرت افاق السماء اشهر بعد قتله ثم لازالت
الحمرة ترى فيها بعد ذلك ولم تكن ترى فيها قبله وقيل انه لم يقلب حجر
ببيت المقدس من يومئذ الا وجد تحته دم عبيط وصار الورس الذي
في عسكرهم رمادا وحفروا نافة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها
النيران وطبخوها فصارت مثل العلقم وتكلم رجل في الحسين
بكلمة فرماه الله بكوكبين من السماء فطمس بصره قال الثعالبي
روت الرواة من غير وجه عن عبد الملك بن عمير الليثي قال رأيت
في هذا القصر واشار الى قصر الامارة بالكوفة راس الحسين بن
علي بين يدي عبيد الله بن زياد على نطس ثم رأيت راس عبيد الله
بن زياد بين يدي المختار بن ابي عبيد ثم رأيت راس المختار بين
يدي مصعب بن الزبير ثم رأيت راس مصعب بن الزبير بين يدي
عبد الملك فحدثت بهذا الحديث عبد الملك فنظر منه وفارق
مكانه واخرج الترمذي عن سلمى قالت دخلت على ام سلمة
وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال
شهدت قتل الحسين انفا واخرج البيهقي في الدلايل عن
ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف النهار
اشعث اغبر وبيده قارورة فيها دم فقلت بابي وامي يا رسول
الله ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ
اليوم فاحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذ واخرج ابو نعيم
في الدلايل عن ام سلمة قالت سمعت الجن تبكي على حسين وتنوح عليه
واخرج ثعلب في امالية عن ابي جناب الكلبي قال اتيت كربلا
فقلت لرجل من اشراف العرب بها بلغني انكم تسمعون نوح الجن فقال

ما تلقى

ما تلقى احدا الا اخبرك انه سمع ذلك فاخبرني ما سمعت انت قال
سمعتهم يقولون

• مسح الرسول جبينه • فله سبوق في الخدود •
• ابواه من عليا وفاطمة النبي • وجده خير الجدود •

ولما قتل الحسين وبنو ابيه بعث بنو زياد برؤوسهم الى يزيد فسر
بقتلهم اولا ثم ندم لما مقته المسلمون على ذلك وابغضه الناس
وحق لهم ان يبغضوه واخرج ابو يعلى في سنده بسند ضعيف
عن ابي عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
امر امتي قائما بالقسط حتى يكون اول من يثلمه رجل من بني امية
يقال له يزيد واخرج الرويا ني في مسنده عن ابي الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يبدل سنتي رجل
من بني امية يقال له يزيد وقال ابن ابي الفوارس
كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد فقال لا امير المومنين
يزيد بن معاوية فقال لتقولن امير المومنين وامر به ففرض عشرين
سوطا وفي سنة ثلاث وستين بلغه ان اهل المدينة
خرجوا عليه وخلعوه فارسل لهم جيشا كثيفا وامره بقتالهم ثم المسير
الى مكة لقتال ابن الزبير ففعلوا وكانت وقعة الحرة على باب طيبة
وما ادراك ما وقعة الحرة ذكرها الحسن مرة فقال والله ما كاد
ينجو منهم احد قتل فيها خلق من الصحابة ومن غيرهم ونهبت المدينة
وافتض فيها الف عذراء انا لله وانا اليه راجعون قال صلى الله
عليه وسلم من اخاف اهل المدينة اخافه الله وعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين رواه مسلم وكان سبب خلع اهل
المدينة له ان يزيد اسرف في المعاصي واخرج الواقدي من طرق ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن حنظلة بن الغسيل قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا
ان يرمي بالحجارة من السما ان رجلا ينكح امهات الاولاد والبنات
والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة قال الذهبي ولما
فعل يزيد ما فعل باهل المدينة من شرب الخمر واتيانه الملكات
استند عليه الناس وخرج عليه غير واحد ولم يبارك الله في عمره
وسار جيش الحرة الى مكة لقتال ابن الزبير فمات امير الجيش
بالطريق واستخلف عليهم اميرا واتوا مكة فحاصروا ابن الزبير
وقاتلوه ورموه بالمنجنيق وذلك في صفر سنة اربع وستين واحترقت
من شراره من يستجير ببيتهم استار الكعبة وسقفها وتوانا الكبش
الذي فدى به اسماعيل وكانا في السقف واهلك الله يزيد في نصف
ربيع الاول من هذا العام فجاء الخبر بموته والقتال مستمر فنادى
ابن الزبير يا اهل الشام ان طاغيتكم قد هلك فانقلبوا ودعوا
وتخطفهم الناس ودعي ابن الزبير الى بيعة نفسه وتسمى بالخلافة
واما اهل الشام فبايعوا معاوية بن يزيد ولم تطل مدته كما
سياتي ومن شعر يزيد

اب هذا الهم فاكتتما ... وامر اليوم فامتثما
راعيا اللحم ارقبه ... فاذا ما كوكب طلعا
حام انى لا ارى ... اثرا بالغور قد وقعا
ولها بالماء طروب اذا ... اكل النمل الذي جمعا
نزهة حتى اذا بلغت ... نزلت من حالق بقعا
في قباب وسط دسكرة ... حولها الزيتون قد ينعا

واخرج عن عبد الله بن عمر قال ابو بكر الصديق اصبنم
اسمه عمر الغادر وقرن من حديد اصبنم اسمه عثمان ذو النورين
قتل

قتل مظلوما بوتى كفايين من الرحمة معاوية وابنه ملكان
بالارض المقدسة والسفاح وسلام ومنصور وجابر والمهدي
والامين وامير الغضب كلهم من بني كعب بن لوى كلهم صالح
لا يوجد مثله قال الذهبي له طرق عن بن عمر ولم
يرفعه احد واخرج الواقدي عن ابي جعفر الباقر
قال اول من كسا الكعبة الديباج يزيد بن معاوية مات
في ايام يزيد من الاعلام سوى الذين قتلوا مع الحسين وفي
وقعة الحرة ام سلمة ام المومنين وخالد بن عرفطة وجهجاه الاسلمي
وكعب بن عتبك وبريدة بن الحصين ومسلمة بن مخلد وعلقمة
بن قيس النخعي الفقيه ومسروق والمسور بن مخرمة
وغيرهم وعدة المقتولين بالحرة من قريش والانصار ثلاثمائة
وستة رجال معاوية بن يزيد ابو عبد الرحمن

وقال ابو بشر يزيد وقال ابو اليقظان استخلف بعهد من ابيه
في ربيع الاول سنة اربع وستين وكان شابا صالحا ولما
استخلف كان مريضا فاستمر مريضا الى ان مات ولم يخرج
الى الناس ولا فعل شيئا من الامور ولا صلى بالناس وكانت مدة
خلافته اربعون يوما وقيل شهرين وقيل ثلاثة اشهر
ومات وله احدى وعشرون سنة وقيل عشرون ولما احتضر
قيل له الا تستخلف قال اما اصبت حلاوتها فلم احتمل مرارتها

عبد الله بن الزبير

بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي الاسدي
كنيته ابو بكر وقيل ابو خبيب بضم الخا المعجمة وقيل ابو بكير صحابي
بن صحابي ابوه احد العشرة المبشرين بالجنة وامه اسما بنت ابي بكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصديق واما ابيه صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد
بالمدينة بعد عشرين شهرا من الهجرة وقيل في السنة الاولى وهو
اول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة وفرح المسلمون بولادته
فرحا شديدا لان اليهود كانوا يقولون سحرناهم فلا يولد لهم
وله فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة لاكها وسماه عبد
الله وكناه ابو بكر باسم جده الصديق وكنيته وكان صوّاما قوّاما
لمواظبة الصلاة وصولا للرحم عظيم الشجاعة فشهد الدهر
ثلاث ليال الليلة يصلي قائما حتى الصباح وليلة راكعا وليلة
ساجدا حتى الصباح روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة وثلاثون حديثا روى عنه اخوه عروة وبنو ابي مليكة
وعباس بن سهل وثابت البناني وعطاء وعبيدة السلماني
وطلائق اخرون كان ممن ابى البيعة ليزيد بن معاوية وفر
الى مكة ولم يدع الى نفسه لكن لم يبايع فوجد عليه يزيد وجدا
شديدا فلما مات يزيد بويع له بالخلافة والجماعة اهل
الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجدد عمارة الكعبة فجعل لها
بابين على قواعد ابراهيم وادخل فيها ستة اذرع من الحجر لما حدثته
خالته عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق خارجا الا
الشام ومصر فانه بويع بها معاوية بن يزيد فلم تطل
مدته فلما مات اطاع اهلها ابن الزبير ثم خرج مروان بن الحكم
فغلب على الشام ثم مصر واستمر الى ان مات سنة خمس وستين
وقد عمد الى ابنه عبد الملك والاصح كما قال الذهبي ان مروان
لا يعد في امراء المؤمنين بل هو باغ خارج على ابن الزبير ولا عمده الى ابنه
بصحيح وانما صحت خلافة عبد الملك بن حين قتل ابن الزبير واما ابن
الزبير

الزبير فاستمر بمكة خليفة الى ان تغلب عبد الملك فجهز لقتاله الحجاج في
اربعين الفا فحصره بمكة اشهرا ورمى عليها بالمنجنيق وخذل ابن الزبير اصحابه
وتسللوا الى الحجاج فظفر به ثم قتله وصلبه وذلك يوم الثلاثا التسع
عشرة خلت من جمادي الاولى وقيل الاخرة سنة ثلاث وسبعين
واخرج ابن عساكر عن محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمر
قال اني لفوق ابي قبيس حين وضع المنجنيق على ابن الزبير فتراءت
صاعقة كاني انظر اليها تدور كانها حمار احمر فاحرقت اصحاب
المنجنيق نحو اثنى عشر رجلا وكان ابن الزبير فارسا قريشيا
وزعم انه له المواقف المشهورة واخرج ابو يعلى في مسنده
عن ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فلما فرغ قال
يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه حتى لا يراه احد فلما
ذهب شربه فلما رجع قال لما صنعت بالدم قال جعلته في اخفى
موضع علمت فجعلته فيه قال لعلك شربته قال نعم قال
ويل للناس منك وويل لك من الناس وكانوا يرون ان القوة
التي به من ذلك الدم واخرج
عن نوف البكالي قال اني لاجد في كتاب الله المنزل ان ابن الزبير
فارس الخلفا وقال عمرو بن دينار ما رايت مصليا احسن
صلاة من ابن الزبير وكان يصلي في الحجر والمنجنيق تصيب
طرف ثوبه فما يلتفت اليه وقال مجاهد ما كان باب من
العبادة يعجز الناس عنه الا تكلفه ابن الزبير وقد جاء سيل طبق
البيت فجعل يطوف سباحة وقال عثمان بن طلحة كان
ابن الزبير لا يبارى في ثلاث شجاعة وعبادة وابلاغة وكان
صيتا اذا خطب تجاوبه الجبال واخرج ابن عساكر عن

عروة ان النابغة الجعدى انشد عبد الله بن الزبير
• حكمت لنا الصديق لما ولينا • وعثمان والفاروق فارتاح معدم •
• وسويت بين الناس فى الحق كلهم • فعاد وساحاحا لك اللون اسحم •
واخرج عن هشام بن عروة وجيب قالا اول من كسا
الكعبة الديباج عبد الله بن الزبير وكان كسوتها المسوح والاطاع
واخرج عن عمرو بن قيس قال كان لابن الزبير مائة غلام
يتكلم كل غلام منهم بلغة اخرى فكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم
بلغته وكنت اذا نظرت اليه فى امر دنياه قلت هذا رجل لم يرد
الله طرفة عين واذا نظرت اليه فى امر اخرته قلت هذا رجل لم يرد
الدنيا طرفة عين واخرج عن هشام بن عروة قال كان اول
ما انتهج به عمى عبد الله بن الزبير وهو صغير السيف فكان لا يضعه
من فيه فكان ابوه اذا سمع ذلك منه يقول اما والله لتكونن لذلك منه
يوم ويوم وايام واخرج عن ابى عبيدة قال حج عبد الله بن
الزبير الاسدى الى عبد الله بن الزبير بن العوام فقال يا امير
المومنين ان بينى وبينك رحما من قبل فلانة فقال ابن الزبير
نعم هو كما ذكرت وان فكرت فى هذا اصبت الناس بابرهم يرجعون
الى اب واحد والى ام واحدة فقال يا امير المومنين ان تفقق
نقدت قال ما كنت تمنت لاهلك انها تكفيك الى ان ترجع
اليهم قال يا امير المومنين فان ناقتى قد بقيت قال اتحدها
بيرد حفنها وارفعها بسبت واحفقها بحلب وسر عليها البريدين
قال يا امير المومنين انا جئتك مستحملا ولم اتك مستوصفا
لعن الله ناقة حملتنى اليك فقال ابن الزبير النار رأيها فخرج
الاسدى وانشا يقول

ارى الحاجات عند ابى خبيب • نكدن ولا امية فى البلاد •
• من الاعماض اومن الحرب • اعز لغرة الغرسا جواد •
• تعلمت لعمتى اد نوا ركابى • افارق بطن مكة من سواد •
• وما الى قطع ذات عرق • الى ابن الكاهلية من معاد •

96

واخرج عبد الرزاق فى مصنفه عن الزهرى قال لم يحمل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الى المدينة قط وابو بكر بها
وحمل الى ابى بكر راس فكره ذلك واول من حملت اليه الروس عبد
الله بن الزبير وفى ايام ابن الزبير كان خروج المختار والكذاب الذى
ادعى النبوة يتمنى بن الزبير لبثا له الى ان ظفر به فى سنة سبع
وستين وقتله لعنه الله مات فى ايام ابن الزبير من
الاعلام اسيد بن ظهير وعبد الله بن عمرو بن العاصى والنعمان
بن بشير وسليمان بن صرد وجابر بن سمرة وزيد بن ارقم وعدى
بن حاتم وابن عباس وابو واقد الليثى وزيد بن خالد الجهنى
وابو الاسود الدولى اخرون

عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابى العاصى

ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب ابو الوليد
ولد سنة ست وعشرين بويع له بعهد من ابيه فى خلافة ابن
الزبير فلم تقع خلافته وبقى مشغولا على مصر والشام ثم غلب على العراق
وما والاها الى ان قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين ففتحت
خلافته من يومئذ واستوثق له الامر فى هذا العام هدم
الحجاج الكعبة واعادها على ما هى عليه الآن ودس على ابن عمر من طعنه
بحربة مسمومة فمرض منها ومات وفى سنة اربع وسبعين سار الحجاج
الى المدينة واخذ سعيد اهلها وينتخب بقايا من فيها من صحابة رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم وختمهم في ايديهم واعناقهم بذلك
كانس وجابر بن عبد الله وسهل بن سعد الساعدي فانا لله وانا
اليه راجعون وفي سنة خمس وسبعين حج بالناس عبد الملك
الخليفة وسير الحجاج اميرا على العراق وفي سنة سبع وسبعين
فتح هرقله وهدم عبد العزيز بن مروان جامع مصر وزيد فيه
من جهاته الاربع وفي سنة اثنين وثمانين فتح حصن سنان
من ناحية المصيصه وكانت غزوة ارمينية ومهاجة بالمغرب
وفي سنة ثلاث وثمانين بنيت مدينة واسط بناها الحجاج
وفي سنة اربع وثمانين فتحت المصيصة واورنة من المغرب
وفي سنة خمس وثمانين بنيت مدينة اردبيل ومدينة بردعة
بناهما عبد العزيز بن حاتم بن النعمان الباهلي وفي سنة ست
وثمانين فتح حصن بواق وحصن الاخرم وفيها طاعون الغبيان
وسمي بذلك لانه برا في النساء وفيها مات الخليفة عبد الملك في شوال
وخلف سبعة عشر ولدا قال احمد بن عبد الله العجلي كان
عبد الملك ابخر الفم وانه ولد لستة اشهر وقال ابن سعد
كان عابدا ناسكا بالمدينة قبل الخلافة وقال يحيى الغساني
كان عبد الملك بن مروان كثيرا ما يجلس الى ام الدرداء فقالت
له مرة بلغني يا امير المومنين انك شربت الطلا بعد النسك
والعبادة قال اي والله والدما قد شربتها وقال نافع لقد
رايت المدينة وما بها شاب اشر تشمرا ولا افقه ولا انسك ولا
اقرا لكتاب الله من عبد الله بن مروان وقال ابو الزناد فقهاء
المدينة سعيد بن المسيب وعبد الملك بن مروان وعروة بن الزبير
وقبيصة بن ذويب قال ابن عمر ولد للناس ابناء وولد مروان اباء

قال

وقال عبادة بن نسي قيل لابن عمر انكم معشر اشياخ قريش يوشك
ان تقرضوا فمن نسال بعدكم فقال ان بني مروان ابناء فقهاء فسلوه
وقال سعيد مولى ابي هريرة دخل عبد الملك وهو شاب على ابي
هريرة فقال ابو هريرة هذا املك العرب وقال عبدة
بن رياح الغساني قالت ام الدرداء لعبد الملك ما زلت
اتخيل هذا الامر فيك منذ رايتك قال وكيف ذلك قالت
ما رايت احسن شكلا ولا محدثا ولا اعلم مستمعا وقال
الشعبي ما جالست احدا الا وجدت لي عليه الفضل الا عبد الملك
بن مروان فاني ما ذاكرته الا رادي فيه ولا شعر الا زاد
فيه وقال الذهبي سمع عبد الملك من عثمان وابي هريرة
وابي سعيد ولم سلمة وبريرة وابن عمر ومعاوية روى عنه عروة
وخالد بن معدان ورجاء بن حيوة والزهري ويونس بن ميسرة
وربيعة بن يزيد واسماعيل بن عبيد الله وحرير بن عثمان
وطائفة وقال بكير بن عبد الله المزني اسلم يهودي اسمه يوسف
وكان قرا الكتاب فمر بدار مروان وقال ويل لامة محمد من اهل
هذه الدار فقلت له الى متى قال حتى يجيء اباب سود من قبل
خراسان وكان صديقا لعبد الملك بن مروان فقرب يوما على
منكبه وقال اتق الله في امة محمد اذا ملكتهم فقال دعني ويحك
ما شانك وشان ذلك فقال اتق الله في امرهم قال وجهز يزيد
جيشا الى اهل مكة فقال عبد الملك اعوذ بالله افيبعث الحرم الله
فقرب يوسف منكبه وقال جيشك اليهم اعظم وقال
يحيى الغساني لما نزل مسلم بن عقبة المدينة دخلت مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم فجلست الى جنب عبد الملك فقال لي عبد الملك من

97

هذا الحديث انت قلت نعم قال تكلمتك امك انذرى الى من تسيرى الى
اول مولود ولد فى الاسلام والى بن حوارى رسول الله صلى الله عليه
وسلم والى بن ذات المطامين والى من حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا والله انى جيئته بهما واوجدته صائما وانى جيئته ليلا ليحنكه فاتما
فلوان اهل الارض اطبقوا الى قتله لاكبهم الله جميعا فى النار
فلما صارت الخلافة الى عبد الملك جمع الحجاج حتى قتلناه
وقال بن ابى عائشة افضى الامر الى عبد الملك والمصحف فى
حجره فلطمه وقال هذا آخر العهد بك وقال ما لك سمعت
يحيى بن سعيد يقول المؤذن صلى فى المنجنا ما بين الظهر والعصر غير
الملك بن مروان وفتيان معه كانوا اذا صلى الامام الظهر قاموا
فصلوا الى العصر فقيل لسعيد بن المسيب لو قمنا فصلينا كما يصلى
هؤلاء فقال سعيد ليست العبادة بكثرة الصلاة والصوم
وانما العبادة التفكر فى امر الله والورع عن محارم الله وقال
يعقوب بن عبد الله اول من سمى فى الاسلام عبد الملك عبد الملك بن
مروان وقال يحيى بن بكير سمعت مالكا يقول واول ضرب
الدنانير عبد الملك وكتب عليها القرآن وقال مصعب كتب
عبد الملك على الدنانير قل هو الله احد وفى الوجه الآخر
لا اله الا الله وحده فوق قبة وكتب فيه ضرب بمدينة
كذا وكتب خارج الطوق محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين
الحق وفى الاوائل للعسكرى بسنده كان عبد الملك اول
من كتب فى صدور الطوامير قل هو الله احد وذكر النبى صلى الله عليه
وسلم مع التاريخ فكتب ملك الروم انكم قد احدثتم فى طواميركم شيئا
من ذكر نبيكم فاتركوه والا اتاكم من ذلك ما تكرهون فعظم

ذلك

ذلك على عبد الملك فارسل الى خالد بن يزيد بن معاوية فشاوره
فقال احرم دنانيرهم وامرب للناس سكة فيها ذكر الله وذكر رسوله
ولا تعقهم فيما يكرهون فى الطوامير وضرب الدنانير سنة جنس
وسبعين وقال العسكرى واول خليفة بخل عبد الملك
وكان يسمى رشح الحجارة لبخله ويكنى ابا الذبان لبخره قال وهو
اول من عذر فى الاسلام واول من طعن عن الكلام بحضرة الخلفا
واول من نهى عن الامر بالمعروف ثم اخرج بسنده عن
بن الكلبى قال كان مروان بن الحكم ولى العهد لعمرو بن سعيد
بن العاص بعد ابنه فقتله عبد الملك وكان قتله اول عذر فى
الاسلام ثم قال بعضهم

• يا قوم لا تغلبوا عنى رأيكم فلقد • جربتم العهد منى آبنى مروانا •
• امرا فقتلوا عمرا وما رشدوا • بعدا لعمرو بعهد الله كيسانا •
• يقتلون الرجال البزل ماحية • لكن يولوا امور الناس ولدانا •
• تلاعبوا بكتاب الله واتخذوا • هواهم فى تعاصى الله قربانا •

واخرج باسناده الكوفى وهو متهم بالكذب عن بن جريج عن
ابيه قال خطبنا عبد الملك بن مروان بالمدينة بعد قتل بن الزبير
عام حج سنة خمس وسبعين فقال بعد حمد الله والثناء عليه اما بعد
فلست بالخليفة المستضعف يعنى عثمان ولا الخليفة المداهن يعنى
معاوية ولا الخليفة المأفون يعنى يزيد الا وان من كان قبلى من الخلفا
كانوا يأكلون ويطعمون من هذه الاموال الا انى لا اداوى ادواء هذه
الامة الا بالسيف حتى تستقيم قناتكم تكلفونا اعمال المهاجرين
الاولين وانتم لون مثل اعمالهم فلن تردوا الا اعقوبة حتى حكم السيف
بيننا وبينكم هذا عمرو بن سعيد قرابته قرابته وسوضعه موضعه من قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بواسعهكذا نقلنا بايسا فنا هكذا الا وانا نحمل لكم كل شئ الا دنوا على منبر او
نصب راية الا وان الجامعة التي جعلها في عنق عمرو بن سعيد عندي
والله لا يفعل احد فعله الا جعلتها في عنقه والله لا ما بوني احد
بتقوى الله بعد مقامي هذا الا ضربت عنقه ثم نزل قال العسكري
وعبد الملك اول من نقل الديوان من الفارسية الى العربية واول من
رفع بيريه على المنبر قلت فمكث له عشر اوايل سنة خمسة وثمانين
وقد اخرج ابن ابي شيبة في المصنف بسنده عن محمد بن سيرين
قال اول من احدث الاذان في الفطر والاضحى بنو مروان فاما
ان يكون عبد الملك احدث من اولاده واخرج عبد الرزاق
عن ابن جريج قال اخبرني غير واحد ان اول من كسا الكعبة الديباج
عبد الملك بن مروان وان من ادرك ذلك من العلماء قالوا اصاب
ما لم يعلم لها من كسوة او فوقه قال الاصمعي قيل لعبد الملك
يا امير المؤمنين عجل عليك المشيب قال وكيف لا وانا اعرض عقلي
على الناس في كل جمعة قال محمد بن حرب الزبادي قيل
لعبد الملك بن مروان من افضل الناس قال من تواضع عن رفعة
وزهد عن قدرة وانصف عن قوة وقال بن عائشة
كان عبد الملك اذا دخل عليه رجل من الافاق قال اعفني
من اربع وقل بعدها ما شئت لا تكذبني فان الكذب بئس
له ولا تحثني فيما لا اسالك فان فيما اسالك عنه شغلا ولا تطرني
فاني اعلم بنفسي منك ولا تحملني على الرعية فاني الى الرفق بهم احوج
وقال المد ائني لما ايقن عبد الملك بالموت فقال والله
لوددت اني كنت مذ ولدت الى يومي هذا لم اتم اوصى بنيه بتقوى
الله وبنائهم عن الفرقة والاختلاف وقال كونوا بني ام بررة وكونوا

في الحرب

في الحرب احرارا والمعروف منارها فان الحرب لم يرين منية قبل وقتها
وان المعروف يبقى اجره وذكره واحملوا في مرازة ولينوا في شدة
وكونوا كما قال بن عبد الاعلى الشيباني

• ان القداح اذا اجتمعن فرامها • بالكسر وحق وبطش ايد
• عزت فلم تكسر وان هي بددت • فالكسر والتوهين للمتبدد

يا وليد اتق الله فيما اخلفك فيه الى ان قال وانظر الى الحجاج فاكرمه
فانه هو الذي وطئ لكم المنابر وهو سيفك يا وليد وبرك
على من ناواك ولا تسمع فيه قول احد وانت اليه احوج منك اليد
وادع الناس اذا دعتهم الى البيعة فمن قال بواسه هكذا فقل
بسيفك هكذا وقال غيره لما احتضر عبد الملك دخل
عليه ابنه الوليد فتمثل

• كم عائد رجلا وليس يعوده • الا ليعلم هل يرى ما يموت

فبكى الوليد فقال ايا هذا الحنين حنين الامة اذامت فسم وانور
والبس جلد النمر وضع سيفك على عاتقك فمن ابدا ذات لفحته
فاضرب عنقه ومن شكت ما بك اليه فلتله ولم يكن
من مساوي عبد الملك الا الحجاج وتوليته اياه على المسلمين وعلى
الصحابة يحبسهم ويبلهم قتلا وضربا وشتما وحبسا وقد قتل من الصحابة
والاكابر التابعين ما لا يحصى فضلا عن غيرهم وختم في عنق ابن وغيره
من الصحابة ختما يريد بذلك ذلهم فلا رحمه الله ولا عفى عنه من شعره
الملك لعمري لقد عمرت في الدهر برهة • ودانت لي الدنيا برغم الوانوه
• فاضحى الذي قد كان مما يبوتني • كلمح مضاني المزمنات الغوابر
• فيا ليتني لم اعن في الملك ساعة • ولم الم مني اللذان عنتن ناظري
• وكنت كذي طمرين عاش بلغة • من الدهر حتى زار صنك المقابر

ومن نادر بن عساكر عن ابراهيم بن عدى قال رايت عبد الملك
بن مروان واتته امور ادبعة فى ليلة فما شكر ولا تغير وجهه
قتل عبيد الله بن زياد بالعراق وقتل حسين بن ذبحة بالحجاز
وانتقاض ما بينه وبين ملك الروم وخروج عمرو بن سعيد
الى دمشق وفيه عن الاصمعى قال ادبعة لم يجتمعوا فى جد وهو ل
الشعبى وعبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف وبنى الغزبة
واسند السلفى فى الطيوريات ان عبد الملك بن مروان
خرج يوما فلقيته امراة فقالت يا امير المومنين قال
ما شانك قالت توفى اخى وترك ستمائة دينار فرفع
الى من ميراثه دينار واحد فقبل هذا احقك فعمى فيها
على عبد الملك فارسل الى الشعبى يساله فقال نعم هذا
توفى وترك ابنتين فلهما الثلثان اربعمائة واما فلها
السدس مائة وزوجة فلها الثمن خمسة وسبعون وائنى
عشر اخا فلهم ادبعة وعشرون وفى هذه دينار وقال
بن ابى شيبة فى المصنف ثنا ابو سفيان الحميرى ثنا
خالد بن محمد القرشى قال قال عبد الملك بن مروان من اراد
ان تتخذ جارية للتلذذ فليتخذها بربرية ومن اراد ان
تتخذها للولد فليتخذها فارسية ومن اراد ان يتخذها
للخدمة فليتخذها رومية وقال ابو عبيدة لما انشد
الاخطل كلمته لعبد الملك التى يقول فيها وقال
شمى العداوة حتى يستقاد لهم واعظم الناس احلاما اذا قدروا
قال اخزبيده يا غلام فاخرجه ثم التفت عليه من الطلع ما يغمره ثم قال
ان لكل قوم شاعر وان شاعر بنى امية الاخطل وقال الاصمعى دخل

الاخطل

الاخطل على عبد الملك فقال ويحك اصف لى السكر قال اوله لذة واخره
صداع وبين ذلك ساعة لا اصف لك مبلغها فقال ما مبلغها قال
الملك يا امير المومنين اهون على من شسع نعلى والشاب يقول
• اذا ما ندمى علنى ثم علنى • ثلاث زجاجات لهن هدير •
• خرجت احر الذيل منى كانما • علينك امير المومنين امير •
قال الثعالبى كان عبد الملك يقول ولدت فى رمضان
وفطمت فى رمضان وختمت القران فى رمضان وبلغت
الحلم فى رمضان وليت فى رمضان واتتنى الخلافة فى رمضان
واخشى ان اموت فى رمضان فلما دخل شوال وامن مات
ومن مات فى ايام عبد الملك من الاعلام بن عمر
واسماء بنت الصديق وابو سعيد بن المعلى وابو سعيد الخدرى
ورافع بن خديج وسلمة بن الاكوع والعرباض بن سارية
وجابر بن عبد الله وعبد الله بن جعفر بن ابى طالب والسائب
بن يزيد واسلم مولى عمر وابو ادريس الخولانى وشريح القاضى
وابان بن عثمان بن عفان والاعشى الشاعر وايوب بن
القربة الذى يضرب به المثل فى الفصاحة وخالد بن يزيد
بن معاوية وزر بن حبيش وسنان بن سلمة بن المحبق وسويد بن
غفلة وابو وايل وطارق بن شهاب ومحمد بن الحنفية وعبد الله
بن شداد بن الهاد وابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود وعتبة بن
الندر وعمرو بن حريث وعمرو بن سلمة الجرمى واخرون

الوليد بن عبد الملك

ابو العباس قال الليثى كان ابوه يتزفانه فشب بلا ادب قال
زوج بن زياع دخلت يوما على عبد الملك وهو محموم فقال

فكرت فيمن اوليه امر العرب فلم اجده فقلت اين انت ثم الوليد
قال انه لا يحسن النحو فسمع ذلك الوليد فقام من ساعته
وجمع اصحاب النحو وجلس معهم في بيت سنة اشهر ثم خرج وهو
اجهل مما كان فقال عبد الملك اما انه قد اعذر وقال ابو الزناد
كان الوليد لحانا قال على منبر المسجد النبوي يا اهل المدينة وقال
ابو عكرمة العني قرأ الوليد على المنبر يا ليتها كانت القاضية ونحت
المنبر عمر بن عبد العزيز وسليمان بن عبد الملك فقال سليمان
وددتها والله وكان الوليد جبارا ظالما واخرج
ابو نعيم في الحلية عن بن شوذب قال قال عمر بن عبد العزيز
الوليد بالشام والحجاج بالعراق وعثمان بن حيان بالحجاز
وقرة بن شريك بمصر امتلأت الارض والله جورا واخرج
بن ابي حاتم في تفسيره عن ابراهيم ابي زرعة ان الوليد
قال له ايحاسب الخليفة قال يا امير المومنين ان اكرم عباد
الله امر داود ان الله جمع له النبوة والخلافة ثم توعده
في كتابه فقال يا داود الاية لكنه فوض الجباد في ايامه
وفتحت في خلافته فتوحات عظيمة وكان مع ذلك يحب
الايتام ويرتب لهم المودبين ويرتب للزمنى من يخدمهم
وللاسرا من يفتديهم وعمر المسجد النبوي ووسعه ورزق العميا
والفقرا والضعفا وحرم عليهم سوال الناس وفرض لهم
ما يكفيهم وضبط الامور اتم ضبط وقال بن ابي عبلة
رحم الله الوليد واين مثل الوليد افتح الهند والاندلس
وبنى مسجد دمشق وكان يعطيني قصاع الفضة اقسمها
على قراء مسجد بيت المقدس ولي الوليد الخلافة بعهد من ابيه

في شوال

في شوال سنة ثمانين وفي سنة سبع وثمانين شرع في بناء
جامع دمشق وكتب بتوسيع المسجد النبوي وبنايه وفيها
فتحت بيكند وبجاري وسردانية وطبرستان وقهستان وبحيرة
الفرسان عنوة وفيها حج بالناس عمر بن عبد العزيز وهو
امير المدينة فوقف يوم النحر غلطا وتابعه الناس لذلك وفي سنة
ثمان وثمانين فتحت جرثومة وطوانه وفي سنة تسع وثمانين
فتحت جزيرتا يبورقه ومنورقه وفي سنة احد وتسعين
فتحت لنرق وكسف وشومان ومدائن وحصون من بحر
ارديتجان وفي سنة اثنين وتسعين فتح اقليم الاندلس
باسره ومدينة اربابيل وقريون وفي سنة ثلاث
وتسعين فتحت البيسل وغيرها ثم الكيرخ وبروهم وماجه
والبيضا وحوارزم وسمرقند والسغد وفي سنة اربع
وتسعين فتحت كابل وفرغانه والشاش وسدره وغيرها
وفي سنة خمس وتسعين فتحت الولتان ومدينة الباب
وفي سنة ست وتسعين فتحت طولس وغيرها وفيها مات
الخليفة الوليد في نصف جمادى الاخرة وله احدى وخمسون
سنة قال الذهبي عاش الجماد في ايامه وفتحت فيها الفتوح
العظيمة كايام عمر بن الخطاب قال عمر بن عبد العزيز لما توفت
الوليد في لحده اذا هو يركض في اكفانه يعني ضرب الارض برجله
ومن كلام الوليد لولا ان الله ذكر آل لوط في القرآن ما ظننت
ان احدا يفعل هذا وقال في ايام الوليد من الاعلام عتبة
بن عبد السلمي والمقدام بن معدي كرب وعبد الله بن بسر المازني وعبد
الله بن ابي اوفى وابو الطفيل وجابر بن زيد وانس بن مالك وسهل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن سعد والسائب بن يزيد والسايب بن خلاد وحبيب بن عبد
الله بن الزبير وبلال بن ابى الدرداء وسعيد بن المسيب وابو
سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن وسعيد بن جبير
شهيدا قتله الحجاج لعنه الله وابراهيم النخعى ومطرف
وابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والعجاج الشاعر واخرون

سليمان بن عبد الملك

ابو ايوب كان من خيار ملوك بنى امية ولى الخلافة بعهد من
ابيه بعد اخيه فى جمادى الاخرة سنة ست وتسعين روى
قليلا عن ابيه وعبد الرحمن بن هندة روى عنه ابنه عبد
الواحد والزهرى وكان فصيحا مفوها موتزا للعدل
فياء للعترة ومولده سنة ستين ومن محاسنه انه عمر بن عبد
العزيز كان له كالوزير وكان يتمثل اوامره فى الخير
فعزل عمال الحجاج واخرج من كان فى سجن العراق واحيى
للصلاة لاوقاتها وكان بنو امية اماتوها بالتاخير
قال ابن سيرين يرحم الله سليمان افتتح خلافته باحياء
الصلاة لمواقيتها واختتمها باستخلافه عمر بن عبد العزيز
وكان سليمان ينهى عن الغناء وكان من الاكلة المذكورين
اكل فى مجلس سبعين رمانة وخروفا وستة دجاجات ومكوك
زبيب طائفى قال يحيى الغسانى نظر سليمان فى المراة
فاعجبه شبابه وجماله فقال لكان محمد نبيا وكان ابو بكر صديقا
وكان عمر فاروقا وكان عثمان حييا وكان معاوية حليما
وكان يزيد صبورا وكان عبد الملك سائسا وكان الوليد
جبارا اقانا الملك الشاب فما دار عليه الشهر حتى مات وكانت

مدته

وفاته يوم الجمعة عاشر صفر سنة تسع وتسعين وفتح فى ايامه
جرجان وحصن الحديد وسردا وشنا وطبرستان ومدينة
السقالبة ومات فى ايامه من الاعلام قيس بن ابى
حازم ومحمد بن لبيد والحسن بن الحسن بن على وكريب مولى
بنى عباس وعبد الرحمن بن الاسود النخعى واخرون قال
عبد الرحمن بن حسان الكنانى مات سليمان عاز ما بدابق
فلما مرض قال لرجا بن حيوة من لهذا الامر بعدى استخلف
ابنى قال ابناك غائب قال لفابنى الاخر قال صغير قال فمن ترى
قال لارى ان تستخلف عمر بن عبد العزيز قال اتخوف احوتى
لا يرضون قال لعوله عمر ومن بعده يزيد بن عبد الملك ان
ونكتب كتابا وتختم عليه وتدعوهم الى بيعته بحتوى ما قال
لقد رايت فدعا بقرطاس فكتب فيه العهد ودفعه الى رجا
وقال اخرج الى الناس فليبايعوا على ما فيه مختوما فخرج
فقال ان امير المومنين يامركم ان تبايعوا لمن فى هذا الكتاب
قالوا ومن فيه قال هو مختوم لا تخبروا بمن فيه حتى يموت قالوا
لا نبايع فرجع اليه فاخبره فقال انطلق الى صاحب الشرطة والحرس
فاجمع الناس وهم بالبيعة فمن ابى فاضرب عنقه ففعل فبايعوا
قال رجا فبينا انا راجع اذا هشام فقال لى يا رجا قد علمت
موقفك منا وان امير المومنين قد صنع شيئا ما ادرى ما هو
وانى تخوفت ان يكون قد اراد الطاعنى فان يكن قد عهد لغيرى
فاعلمنى ما دام فى الامر نفس حتى انظر فقلت سبحان الله يسكتنى
امير المومنين امرا اطلعك عليه لا يكون ذا ابدا ثم لقيت عمر
بن عبد العزيز فقال لى يا رجا انه قد وقع فى نفسى امر كبير من هذا

الرجل انحوف ان يكون قد حملها الى ولست اقوم لهذا الشان
فاعفني ما دام في الامر نفس لعلي اتخلص منه ما دام حيا قلت
سبحان الله يستكفي امير المومنين امرا اطلعك عليه ثم
مات سليمان وفتح الكتاب فاذا فيها العهد لعمر بن عبد العزيز
فتغيرت وجوه بني عبد الملك فلما سمعوا ببعده يزيد بن عبد
الملك تراجعوا فبايعوا عمر فسلموا عليه بالخلافة فعقر به فلم يستطع
النهوض حتى اخذوا بضبعيه وقربوا به المنبر واصعدوه فجلس
طويلا لا يتكلم فقال رجاء الا تقومون الى امير المومنين فتبايعوه
ومديد اليكم ثم قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
اني لست بقاض ولكني منفذ ولست بمبتدع ولكني متبع
وان من حولكم من الامصار والمدن انهم اطاعوا فاطعتم
فانا واليكم وان هم ابوا فلست لكم بوال ثم نزل فاتاه صاحب
المراكب فقال ما هذا قال مركب الخليفة قال لا حاجة لي فيه
ائتوني بدابتي فاتوه ببغلته وانطلق الى منزله ثم دعا بدواة
وكتب بيده الاعمال الامصار **قال** رجاء كنت اظن انه
سيضعف فلما رايت صنعه في الكتاب علمت انه سيقوى
روى ان مروان بن عبد الملك وقع بينه وبين سليمان
في خلافته كلام فقال له سليمان يا ابا اللخناء فنخر مروان
فاه ليجيبه فاستك عمر بن عبد العزيز بيده وقال استدرك الله
امامك ولخوك وفاه السن فسكت وقال قتلني والله لقد
رددت في جوفي احر من النار فما اسوء حتى مات **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن زياد بن عثمان انه دخل على سليمان بن
عبد الملك لما مات ابنه ايوب فقال يا امير المومنين ان عبد

الرحمن

الرحمن بن ابي بكر كان يقول من احب البقاء فليوطن نفسه على المصايب

عمر بن عبد العزيز

بن مروان الخليفة الصالح ابو حفص خامس الخلفاء الراشدين
قال سفيان الثوري الخلفاء خمسة ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وعمر بن عبد العزيز اخرجه ابو داود في سننه ولد عمر
بحلوان قرية بمصر وابوه امير عليها سنة احدى وقيل
ثلاث وستين وامه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب
وكان بوجه عمر شجة ضربته دابة في حمته وهو غلام
فجعل ابوه يمسح الدم عنه ويقول ان كنت اشبه من بني امية
انك لسعيد اخرجه ابن عساكر **وكان** عمر بن الخطاب
يقول من ولدي رجل بوجهه شجة يملا الارض عدلا اخرجه الترمذي
في تاريخه بصدق ظن ابيه فيه **واخرج** ابن سعد ان عمر بن
الخطاب قال ليت شعري من ذا الشين من ولدي الذي يملاها
عدلا كما ملئت جورا **واخرج** ابن عمر قال كنا نتحدث ان
الدنيا لا تنقضي حتى يلي رجل من آل عمر يعمل بمثل عمل عمر
فكان بلال بن عبد الله بن عمر يوجه شامة وكانوا يرون
انه هو حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز **روى** عمر بن
عبد العزيز عن ابيه وانس وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب
وابن قارظ ويوسف بن عبد الله بن سلام وعامر بن سعد وسعيد
بن المسيب وعروة بن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن والربيع
بن سبرة وطائفة **روى** عنه الزهري ومحمد بن المنكدر ويحيى
بن سعيد الانصاري ومسلمة بن عبد الملك ورجاء بن حيوة وخلايق
كثيرون جمع القران وهو صغير وبعثه ابوه الى المدينة يتادب فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكان يختلف الى عبيد الله بن عبد الله يسمع منه العلم فلما توفى ابوه
لحقه عبد الملك الى دمشق وزوجه ابنته فاطمة وكان قبل الخلافة
على قدم الصلاح ايضا الا انه كان يبالغ فى التنعم فكان الذين
يعيبونه من حساده لا يعيبونه الا بالافراط فى التنعم والاختيال
فى المشية فلما دلى الوليد الخلافة اقر عمر على المدينة فوليها من سنة
وثمانين الى سنة ثلاث وتسعين وعزل فقدم الشام ثم ان الوليد
عزم على ان يخلع اخاه سليمان من العهد وان يعهده الى ولده
فاطاعه كثير من الاشراف طوعا وكرها فامتنع عمر بن عبد العزيز
وقال لسليمان فى اعناقنا بيعة وقد مضين عليه الوليد
ثم شفع فيه بعد ثلاث فاردكوه وقد مالت عنقه فعرفها له
سليمان فعهد اليه بالخلافة قال زيد بن اسلم عن انس
رضى الله عنه ما صليت وراء امام بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا
الفتى يعنى عمر بن عبد العزيز وهو امير على المدينة قال
زيد بن اسلم فكان يتم الركوع والسجود ويخفف القيام
والقعود له طرق عن انس اخرجه البيهقى فى سننه وغيره
وسئل محمد بن على بن الحسين عن عمر بن عبد العزيز فقال هو
رجيب بنى امية وانه يبعث يوم القيامة امة وحده وقال
ميمون بن مهران كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة
واخرج ابو نعيم بسند صحيح عن رباح بن عبيدة قال خرج
عمر بن عبد العزيز الى الصلاة وشيخ متوكئ على يده فقلت فى
نفسى ان هذا الشيخ لجاف فلما صلى ودخل الحفشة فقلت اصلح الله
الامير من الشيخ الذى كان يتكئ على يدك قال يا رباح قلت نعم

قال ما احسبك

قال يا احسبك الا رجلا صالحا ذاك اخى الخضر اتانى فاعلمنى انى سألى
هذه الامة والى ساعدل فيها واخرج ايضا عن ابى هاشم
ان رجلا جاء الى عمر بن عبد العزيز فقال رايت النبى صلى الله عليه
وسلم فى النوم وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله واذا رجلان
يختصمان واذا بين يديه جالس فقال لذلك يا عمر اذا عملت
فاعمل بعمل هذين لابى بكر وعمر فاستخلف له عمر بالله ارايت
هذا المخلف له فتكى يوع بالخلافة بعهد من سليمان فى صفر
سنة تسع وتسعين كانت عدته فيها سنتين وخمسة
اشهر نحو خلافة الصديق ملا فيها الارض عدلا ورد المظالم
وسن السنن الحسنة ولما قرئ كتاب العهد باسمه تمغر وقال والله
ان هذا الامر ما سالته الله قط وقدم اليه صاحب المراكب
مركب الخليفة فابى وقال ائتونى ببغلتى قال الحكم
بن عمر شهدت عمر بن عبد العزيز حين جاءه اصحاب المراكب يبيا لونه
العلوفة ورد فخرجها قال لما بعث بها الى امصار الشام يبيعونها
بثمن بن يد واجعلا ثمنها فى مال الله يكفينى بغلتى هذه الشهبا
فقال عمر بن دار لما رجع عمر من جنازة سليمان قال له مرحبا
ما الى اراك مغتما قال المثل ما انا فيه فليغتم لبنى احد من الامة الا
وانا اريد ان اوصل اليه حقه غير كائنة الى فيه ولا طالبة منى
وعن عمرو بن مهاجر وغيره ان عمر لما استخلف قام فى الناس
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه لا كتاب بعد القرآن
ولا نبى بعد محمد الا واتى لست بقاض ولكنى منفذ ولست بمبتدع
ولكنى متبع ولست بخير من احدكم ولكنى اثقلكم حملا ان الرجل
الهارب من الامام الظالم ليس بظالم الا الطاعة للمخلوق فى معصية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخالق وعن الزهري قال كتب عمر بن عبد العزيز الى سالم بن عبد الله
يكتب اليه بسيرة عمر بن الخطاب في الصدقات فكتب اليه بالذي
سأل وكتب اليه انك ان عملت بمثل عمر بن الخطاب في زمانه ورجاله
في مثل زمانك ورجالك كنت عند الله خيرا من عمر وعن حماد ان عمر
لما استخلف بكى فقال له ابا فلان اتخشى علي قال كيف حبك للدرهم
قال لا احبه قال لا تخف فان الله سيعينك وعن مغيرة قال جمع عمر
حين استخلف بني مروان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت له فدك ينفق منها ويعول منها عائل معيل بني هاشم ويزوج
منها أيمهم وان فاطمة سألته ان يجعلها لها فأبى فكانت كذلك
حياة ابي بكر ثم عمر ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز
فرأيت امرا منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ليس لي بحق
واني اشهدكم اني قد رددتها على ما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن الليث قال لما ولي عمر برأ بخمته واهل بيته واخذ
ما بايديهم وسمى اموالهم مظالم وقال اسماعيل بن عبيد دخل
عنبسة بن سعيد بن العاصي على عمر بن عبد العزيز فقال يا امير
المؤمنين ان من كان قبلكم من الخلفا كانوا يعطونا عطايا منفسا بها
على عيالنا وضيعته افتأذن لي ان اخرج الى ضيعتي لما يخرج عيالي
فقال عمر احكم من كفانا مؤونته ثم قال له اكثر ذكر الموت فان كنت
في ضيق من العيش وسعه عليك وان كنت في سعة من العيش ضيقه
عليك وقال فرات بن السائب قال عمر بن عبد العزيز
لامرأته فاطمة بنت عبد الملك وكان عندها جوهر امولها به
ابوها او بعثه اختاري اما ان تردي حليك الى بيت المال واما
ان تأذني لي في فراقك فاني اكره ان اكون انا وانت وهو في بيت

واحر

واحد قالت لا بل اختارك عليه وعلى اضعافه فاسرعه فحمل حتى وضع في
بيت مال المسلمين فلما مات عمر واستخلف يزيد قال لفاطمة ان شئت
رددته اليك قالت لا والله لا اطيب به نفسا في حياته وارجع فيه
بعد موته وقال عبد العزيز بن كثير بعض عمال عمر بن عبد العزيز
اليه ان مدينتنا قد خربت فان رأي امير المؤمنين ان يقطع لنا مالا
نعمرها به ففعل فكتب اليه عمر اذا قرأت كتابي هذا فحصها بالعدل
ووقف طرفا من الظلم فانه مرتمنها والسلام وقال ابراهيم
السكوني قال عمر بن عبد العزيز ما كذبت منذ علمت ان الكذب
شين على اهله وقال قيس بن جبير مثل عمر في بني امية مثل
مؤمن آل فرعون وقال ميمون بن مهران ان الله كان
يشاهد للناس بعمر بن عبد العزيز وقال وهب بن منبه
ان كان في هذه الامة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز وقال
محمد بن فضالة مر عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بواهب في الجزيرة
فنزل اليه الراهب ولم ينزل لاحد قبله وقال لقد كلم نزلت اليك
قال للاقالك الحق ابيك انا نجده من ايدي الملك يوضع رجب من اشهر
الحرم وفسره ايوب بن سويد ثلاثة متوالية ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ابو بكر وعمر وعثمان ورجب منفرد منها عمر بن عبد العزيز وقال
حسن الغضاب رأيت الذياب تنوعي مع الغنم بالمباديه في
خلافة عمر بن عبد العزيز فقلت سبحان الله ذيب في غنم لا يضرها
فقال الراعي اذا صلح الراس فليس على الجسد بأس وقال مالك
بن دينار لما ولي عمر بن عبد العزيز مالك دعاة الشاة من هذا
الصالح الذي قام على الناس فلسفة عدل كفت الذياب عن شائنا
وقال موسى بن اعين كانوا يرعى الشاء بكرمان في خلافة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمر بن عبد العزيز وكانت الشاة والذيب ترعى في مكان واحد
فبينما نحن ذات ليلة اذ عرض الذيب لشاة فقلت ما نرى لهذا
الرجل الصالح الا قد هلك فحسبوا فوجدوه قد مات تلك الليلة
وقال الوليد بن مسلم بلغنا ان رجلا كان بخراسان
قال اتاني ات في المنام فقال اذا قام اشج بني امية فاتطلق فبايعه
فانه امام عدل فجعلت اسأل كلما قام خليفة حتى قام عمر بن
عبد العزيز فاتاني ثلاث مرات في المنام فانطلقت اليه فبايعته
وعن حبيب بن هند الاسلمي قال قلت لسعيد بن المسيب انما
الخلفاء ثلاثة ابو بكر وعمر وعمر قلت هذا ابو بكر وعمر فقد
عرفناهما فمن عمر قال ان عشت ادركته وان مت كان بعدك
قلت ومات بن المسيب قبل خلافة عمر وقال بن عون كان بن
سيرين اذا سئل عن الطلا قال ينهى عنه امام الهدى يعني عمر بن عبد
العزيز وقال الحسن ان كان مهدي فعمر بن عبد العزيز
والا فلا مهدي الا عيسى بن مريم وقال مالك بن دينار
الناس يقولون مالك زاهد انما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي
اتته الدنيا فتركها وقال لوليد بن ابي شيبة شممت
عمر بن عبد العزيز وان حزمة اذاره لغايبة في عكنه ثم
دانيته بعدما استحلف ولو شئت ان اعد اضلاعه من غير ان
امسها لفعلت وقال ولده عبد العزيز سالني ابو جعفر
المنصور كم كانت غلة ابيك حين افضت الخلافة اليه قلت
اربعين الف دينار قال فكم كانت حين توفي قلت اربعمائة دينار
ولو بقي لنقصت وقال مسلمة بن عبد الملك دخلت على عمر بن
عبد العزيز اعوده في مرضه فاذا عليه قميص وسخ فقلت لفاطمة بنت

عبد الملك

عبد الملك الا تغسلون قميصه قالت والله ما له قميص غيره وقال
ابو اسيد للغلام غلام عمر دخلت يوما الى مولاي فعد نسي عدسا فقلت كل
يوم عدس قالت يا بني هذا الطعام مولاك امير المؤمنين قال فدخل عمر
الحمام يوما فاطلى فولى عانته بيده فلما اختفر يعني بدينار الى اهله
الدرس فقال ان تعمدي موضع قيراط والا تحولت عنكم فاتيتهم فقالوا
لولا انا نكره ان نجعل ما قبلناه وقال عون بن المعمر دخل عمر
على امرأته فقال يا فاطمة عندك درهم اشتري به عنبا قالت لا قالت
وانت يا امير المؤمنين لا تقدر على درهم فتشتري به عنبا قال هكذا
اهون علينا من معالجة الاغلال غدا في جهنم وقال لفاطمة
امرأته ما اعلم انه اغتسل لامن جنابة ولا من احتلام منذ استخلفه
الله حتى قبضه وقال سهل بن صدقة لما استخلف عمر سمع في منزله
بكاء فسألوا عن ذلك فقال ان عمر جيء جواريه فقال قد نزل بي امر قد
شغلني عنكم فمن احب ان اعتقه اعتقته ومن احب امسكته ان لم
يكن مني الا ما شئ فليكن ايا سا منه وقال فاطمة امرأته كان عمر
اذا دخل البيت القى نفسه في سجوده فلا يزال يبكي ويدعو حتى تغلبه عيناه ثم
يستيقظ فيفعل مثل ذلك الليلة اجمع وقال الوليد بن ابي الشايب
ما رايت احدا افقط احوف من عمر وقال سعيد بن سويد صلى عمر
بالناس الجمعة وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه فقال له
رجل يا امير المؤمنين ان الله قد اعطاك فلو لبست فنكس ملبيا ثم رفع راسه
فقال ان افضل القصد عند الجدة وافضل العفو عند القدرة
وقال ميمون بن مهران سمعت عمر يقول لوافيت فيكم خمسين
عاما قائما استكملت فيكم العدل الى لاريد الامر فاخاف ان لا انحمله فلو بكم
فاخرج بعد طعامي الدنيا فان انكرت ظلمكم هذا سكنت الهند فقال ابراهيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن ميسرة قلت لطاوس هو المهدي يعني عمر بن عبد العزيز قال هو
مهدي وليس به انه لم يستكمل العدل كله وقال عمر بن اسيد والله
ما مات عمر حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فنقول اجعلوا
هذا حيث ترون فما يبرح حتى يرجع بماله كله فراغني عمر الناس
وقال حويرة دخلنا على فاطمة ابنة علي بن ابي طالب فاثنت
على عمر بن عبد العزيز وقالت لو كان بقي لنا ما احتجنا بعده الى احد
وقال عطاء بن ابي رباح حدثتني فاطمة امرأة عمر انها دخلت عليه
وهو في مصلاه يسيل دموعه على لحيته فقالت يا امير المؤمنين اشيء
حدث قال يا فاطمة اني تقلدت من امر امة محمد اسودها واحمرها
فتفكرت في الفقير الجائع والمريض الضايع والعاري المجهود
والمظلوم المقهور والغريب الاسير والشيخ الكبير وذوي العيال
الكثير والمال القليل واشباههم في اقطار الارض واطراف
البلاد فعلمت ان ربي سائلي عنهم يوم القيامة فخشيت ان لا
يثبت لي حجة فبكيت وقال الاوزاعي ان عمر بن عبد العزيز بن
كان جالسا في بيته وعنده اشراف بني امية فقال لتخبرن اني اولى
كل رجل منكم حبدا فقال رجل منهم لم نعرض علينا ما لا نفعله قال
تزوجن لسالمي هذا التي لا اعلم انه بسبيل الى بلاء وفناء واني اكره
ان تردوه بارجلكم فيكفأ وليكم دينكم او وليكم اعراض المسلمين
وابشارهم فهمات لكم فهمات فقالوا له لم اما لنا فرانه اما الناحق
قال اما انتم فاقضى رجل من المسلمين عندي في هذا الامر الا سوا الادخل
من المسلمين حبسه عني طول شقته وقال حميد املى علي الحسن رسالة
الى عمر بن عبد العزيز فابلغ ثم شكا الحاجة والعيال فامر باعطائه
فقال الاوزاعي كان عمر بن عبد العزيز اذا اراد ان يعاقب رجلا حبسه

ثلاثة ايام

ثلاثة ايام ثم عافاه كراهة ان يجعل في اوعيته وقال جويرية
بن اسماعيل قال لعمر بن عبد العزيز ان نفسي نفس تواقة لم تعط من الدنيا
شيا الا تاقت الى ما هو افضل منه فلما اعطيت ما لا شيء فوقه من الدنيا
تاقت نفسي الى ما هو افضل منه يعني الجنة وقال عمرو بن مهاجر كانت
نفقة عمر بن عبد العزيز كل يوم درهمين وقال يوسف بن يعقوب
الكاهلي كان عمر يلبس المروة الكيل وكان سراجيته على ثلاث
قصبات فوق فتن طين وقال عطاء الخراساني امر عمر غلامه
ان يسخن له ماء فانطلق فسخن الماء في مطبخ العامة فامره عمر
ان ياخذ بدرهم حطبا يوقد في المطبخ وقال عمرو بن مهاجر
كان عمر يسرج عليه الشمعة ما كان في حوائج المسلمين فاذا فرغ
من حوائجهم اطفاها ثم اسرج عليهم سراجه وقال الحكم بن
عمر كان للخليفة ثلاث مائة حرسي وثلاث مائة شرطي
فقال عمر للحرسي اذا لي عنكم بالقدر حاجزا او بالاجل حارسا من اقام
منكم فله عشرة دنانير ومن شاء فليلحق باهله وقال عمرو بن
مهاجر اشتهى عمر بن عبد العزيز تفاحا فاهدي له رجل من اهل
بيته تفاحا فقال لها اطيب ريحه واحسنه ابعده يا غلام للذي
اتى به وافر فلانا السلام وقل له ان هديتك قد وقعت عندنا
بحيث تحب فقلت يا امير المؤمنين ابني لك ورجل من اهل بيتك
وقد بلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل الهدية تقال
ويحك ان الهدية كانت للنبي صلى الله عليه وسلم هدية وهي
اليوم لنا رشوة وقال ابراهيم بن ميسرة ما رأيت عمر بن
عبد العزيز ضرب احدا في خلافته غير رجل واحدنا ولمن معاوية
فضربه ثلاثة اسواط وقال الاوزاعي لما قطع عمر بن عبد العزيز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن اهل بيته ما كان يجري عليهم من ارزاق الخاصة كلموه في ذلك
فقال لن يتسع مالي لكم واما هذا المال فانما لحقكم فيه كحق رجل بافقصى
برك العماد وقال ابو عمرو كتب عمر بن عبد العزيز برد احكام
من احكام الحجاج مخالفة لاحكام الناس وقال يحيى الغساني
لما ولاني عمر بن عبد العزيز الموصل قدمتها فوجدتها من اكثر
البلاد سرقة ونقبا فكتبت اليه اعلمه حال البلد واساله
اخذ الناس بالتهمة واضربهم على التهمة او اخذهم بالبينة وما
جرت عليه السنة فكتب الي ان خذ الناس بالبينة وما
جرت عليه السنة فان لم يصلحهم الحق فلا اصلحهم الله قال
يحيى ففعلت ذلك فما خرجت من الموصل حتى كانت من اصلح البلاد
واقله سرقة ونقبا وقال رجاء بن حيوة سهرت ليلة عند
عمر فقضى السراج والى جانبه وصيف قلت الا ابعثه قال لا لم
افلا اقوم قال ليس من مروءة الرجل استخدام ضيفه فقام
الى بطة الزيت واصلح السراج ثم رجع وقال قمت وانا عمر
بن عبد العزيز وبعثت وانا عمر بن عبد العزيز وقال نعيم
كاتبه قال عمر انه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة المباهات
وقال مكحول لو حلفت لصدقت ما رايت ارهد ولا اخوف
لله من عمر بن عبد العزيز وقال سعيد بن ابي عروبة كان
عمر بن عبد العزيز اذا ذكر الموت اضطربت اوصاله وقال
عطاء كان عمر بن عبد العزيز يجمع كل ليلة العلماء فيتذاكرون
الموت والقيامة ثم يبكون حتى كان بين ايديهم جنازة
وقال عبد الله بن العيزار خطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام
على منبر من طين فقال ايها الناس اصلحوا اسراركم يصلح علانيتكم

واعملوا

واعملوا لاخرتكم تكفوا دنياكم واعلموا ان رجلا ليس بينه وبين
ادم اب حي لعرق له في الموت والسلام عليكم وقال
وهيب بن الورد اجتمع بنو امروان الى باب عمر بن عبد العزيز
فقالوا لابنه عبد الملك قل لابيك ان من كان قبلك من الخلفا
كان يعطينا ويعرف لنا موضعنا وان اباك قد منعنا ما في يديه فدخل
على ابيه فاخبره فقال له قل لهم ان ابي يقول لكم اني اخاف ان
عصيت ربي عذاب يوم عظيم وقال الاوزاعي قال عمر بن عبد
العزيز خذوا مني الرأي ما يصدق من كان قبلكم ولا تاخذوا ما هو
خلاف لهم فانهم خير منكم واعلم وقال
قدم جرير فطال مقامه ببابه عمر بن عبد العزيز ولم يلتفت
اليه فكتب الى عون بن عبد الله وكان حضيصا به
• ايها القارئ المرجى عمامته • هذا زمانك اني قد مضى زمني
• ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه • اني لدى الباب كالمصفود في قرني
فقال جويرية بن اسما لما استخلف عمر بن عبد العزيز
جاءه بلال بن ابي بردة فضاه وقال ان كانت الخلافة شرفته
فقد شرفتها وان كنت زائنه فقد زنتها وانت كما قال مالك بن اسما
• وتزيد بن طيب الطيب طيبا • ان تسيه ابن تسلك ابنا •
• واذا الدرى زانها حسن وجوه • كان للدر حسن وجهك زينا •
وقال صوبه لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز
جعل يثني عليه فقال له مسلمة يا امير المومنين لو تعاكنت تعد اليه
قال لا قال له وانت تثني عليه قال اخاف ان يكون زين في
عيني منه ما زين في عين الوالد من ولده وقال غسان عن
رجل من الازد قال رجل لعمر بن عبد العزيز اوصني قال اوصيك بتقوى

الله عنا يثاره نخص عنك المونة ونحن لك من الله العوتة وقال
ابو عمرو دخلت ابنة اسامة بن زيد على عمر بن عبد العزيز فقام لها
ومشى اليها ثم اجلسها في مجلسه وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة
الا قضاها وقال الحجاج بن عبسة اجتمع بنو امروان فقالوا
لو دخلنا على امير المومنين فعظناه علينا فدخلوا فتكلم رجل منهم
فخرج فنظر اليه عمر فوصل له رجل كلامه بالمزاح فقال لهذا اجمعكم
لاحسن الحديث وانما يورث الضغان اذا اجتمعتم فافيضوا
في كتاب الله فان تعذر بكم ذلك ففي السنة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان تعذر بهم ذلك فعليكم بمعاني الحديث
وقال اياس بن معاوية بن قرة ما شبهت عمر بن عبد العزيز
الا برجل صناع حسن الصنعة ليست له اداة يعمل بها يعني لا يجد
من يعينه وقال عمر بن حفص قال لعمر بن عبد العزيز اذا سمعت
كلمة من امرء مسلم فلا تحملها على شيء من الشر ما وجدت لها محملا
من الخير وقال يحيى الغساني كان عمر بن عبد العزيز بن يهني سليمان
بن عبد الملك عن قتل الحرورية ويقول لعنتهم الحبس حتى يجدثوا
توبة فاتى سليمان بحروري فقال له سليمان هيه فقال الحروري
ماذا اقول يا فاسق بن الفاسق فقال سليمان على بعمر بن عبد العزيز
فلما جاء قال اسمع مقالة هذا فاعادها الحروري فقال سليمان لعمر ماذا
ترى عليه فسكت فالعزمت عليك لتخبرني ماذا ترى عليه قال ارى
عليه ان تشتمه كما شتمك قال ليس الا فامر به سليمان فضرب عنقه وخرج
عمر فادركه خالد صاحب الحرس فقال يا عمر كيف تقول لامير المومنين ما ارى
عليه الا ان تشتمه كما شتمك والله لقد كنت متوقعا ان يامرني بضرب
عنقك قال ولم امرك فعلت قال اي والله فلما افضت الخلافة الى عمر

جاخالد

جاخالد فقام فقام صاحب الحرس فقال عمر ياخالد ضع هذا السيف
عنك وقال اللهم اني قد وضعت لك خالدا فلا ترفعه ابدا ثم نظر
في وجوه الحرس فدعا عمرو بن مهاجر الانصاري فقال يا عمرو والله لتعلمن
انه ما بيني وبينك قرابة الا قرابة الاسلام ولكن قد سمعتك تلاوة
قراءة القرآن ورايتك تفضلني في موضع تطول اذا لا يراك احد فرايتك
تحسن الصلاة واني رجل من الانصار خذ هذا السيف فقد
وليتك حرسي وقال شعيب حدثت ان عبد الملك بن عمر
بن عبد العزيز دخل على ابيه فقال يا امير المومنين ما انت
فاعجل لربك عذا اذا سالك فقال رايت بدعة فلم اعنها او
سنة فلم احيها فقال له ابوه رحمك الله وجزاك من ولد خيرا
يا بني ان قومك قد شدوا هذا الامر عقدة عقدة وعروة
عروة ومتى اردت مكابرتهم على انتزاع ما في ايديهم لم امن
ان تختلف على فتقع بكم فرية الدم والله لزوال الدنيا
اهون علي من ان يراق بسببي لجمة من دم او ما بلغني ان لا
يأتي على ابيك يوم من ايام الدنيا الا وهو يحيي فيه بدعة
ويحيي فيه سنة وقال عمر قال عمر بن عبد العزيز
قد افلح من عصم من المراء والغضب والطمع وقال
ارطاة بن المنذر رجل لعمر بن عبد العزيز لو اتخذت حرسا ان
والله لخيرت قطعا مك وشرابك فقال اللهم ان كنت تعلم اني اخاف
شيادون يوم القيامة فلا تومنني وقال عدي بن
الفضل سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب فقال اتقوا الله ايها
الناس واجملوا في الطلب فانه ان كان لاحدكم رزق في راس جبل
او حضيض ارض اتاه وقال ازهر رايت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعليه قميص موضوع فقال عبد الله بن العلاء سمعت عمر بن عبد العزيز
يخطب في الجمع خطبة واحدة يرويها فيفتتحها بسبع كلمات الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا
ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله
ورسوله فقد غوى ثم يوصي بتقوى الله ويتكلم ثم يختم خطبته
الاخيرة بغزاة هؤلاء الابات يلقاها الذين اسرفوا الى تمام
العشر وقال خالد بن خليفة البرجمي سمعت عمر
بن عبد العزيز يخطب وهو خليفة فقال في خطبته ان ما بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه فهو ديني ناخذ به وما سبق
اليه وما سن سواهما فانا نوجد اسود جميع ما قدمته ابو نعيم
في الحلية واخرج بن عساكر عن ابراهيم بن ابي عبلة قال
دخلنا على عمر بن عبد العزيز يوم العيد والناس يسلمون عليه
ويقولون تقبل الله منا ومنك يا امير المومنين فرعليهم ولا ينكر
عليهم قلت هذا اصل حسن للتهنية بالعيد والعام والشهر
واخرج عن معاذة قال ولي عمر بن عبد العزيز عمرو بن
قيس السكوني الصائغة فقال لا قتل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم
ولا تكن في اولهم فتقتل ولكن في وسط حيث يرى مكانك وبيع صوتك
واخرج عن الثابت بن محمد قال كتب الخراج بن عبد الله الى عمر بن
عبد العزيز ان اهل خراسان قوم ساءت رعيتهم وانه لا يصلحهم الا السيف
والسوط فان رأى امير المومنين ان ياذن لي في ذلك فكتب اليه عمر اما بعد
فقد بلغني كتابك تذكر ان اهل خراسان ساءت رعيتهم وانه لا يصلحهم

الا السيف

الا السيف والسوط فقد كذبت بل يصلحهم العدل والحق فابسط ذلك فيهم
والسلام واخرج عن امية بن يزيد القرشي قال كان عمر بن عبد العزيز
اذا اقبل على كتابة قال اللهم اني اعوذ بك من شر لساني واخرج
عن صالح بن جبير قال بلغت عمر بن عبد العزيز في الشيء فتغير ما ذكر
ان في الكتاب فكتب يا اتقى غضب الملك الشاب فارض به حتى يذهب
غضبه فيقول لي بعد ذلك لا يعيقك بالصالح بما تزى فكان تولصنا
في الامور اذا رايته واخرج عن عبد الحكم بن محمد المخزومي
قال قدم جرير بن الخطفى على عمر بن عبد العزيز فذهب ليقول
فمنعه عمر فقال انما اذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذكر قال

ان الذي ابعث النبي محمدا ... جعل الخلافة للامير العادل
ردا المظالم حقها بيقينها ... عن جورها واقام ميل المايل
اني لارجو منك خيرا عاجلا ... والنفس في نعم خير العاجل

فقال له عمر ما اجدك في كتاب الله حقا قال بلى يا امير المومنين
اني بن سبيل فامر له من خاصة ماله بخمسين دينارا وفي
الطبوريات ان الجون بن عثمان الرصني دخل مع ابيه على عمر
بن عبد العزيز فسأله عمر عن حال ابنه ثم قال له علمه الفقه
الاكبر قال وما الفقه الاكبر قال القناعة وكف الاذى
واخرج بن ابي حاتم في تفسيره عن محمد بن كعب القرظي
قال دعاني عمر بن عبد العزيز فقال صف لي العدل فقلت يخ سالت
عن امر جسيم كن لصغير الناس ابا ولكبيرهم ابنا وللمثل بينهم اخا وللنسا
كذلك وعاقب الناس على قدر ذنوبهم وعلى قدر اجسادهم ولا تضربن
لغضبك سوطا واحدا فتعد فتكون من العادين واخرج عبد الرزاق

في مصنفه عن الزهري ان عمر بن عبد العزيز كان بتوضا مما مست
النار حتى كان يتوضأ للسكر واخرج عن وهيب ان عمر بن عبد
العزيز قال من عد كلامه من عمله قل كلامه وقال الذهبي لم يل عبد
الله في خلافة عمر بن عبد العزيز فاستنابه عمر فقال لعمر كنت
ضال الهدى بني فقال اللهم ان كان صادقا والا فاصلبه واقطع
يديه ورجليه فنفذت فيه دعوته فاخذ في خلافة هشام بن
عبد الملك وقطعت اربعته وصلب بدمشق في القدر وقال
غيره كان بنو امية يسبون عليا على المنابر فلما ولي عمر
بن عبد العزيز ابطله وكتب الى نوابه بابطاله وفرأ مكانه ان الله
يامر بالعدل الاية فاستمرت قراءتها في الخطبة الى الان وقال
العقيلي في امالية ثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثنا ابي حدثنا احمد
بن عبيد قال قال عمر بن عبد العزيز قيل لخلافته ان الفواد غر الصبا
وعن انقياد للهوا ضلع يريك ان في الشيب مفارق الجلا
لك واعظا لو كنت تتعظ انعاظ ذوي النهى حتى متى لا تنعوى
والحتى والى متى ما بعوان سميت كهلا واسلت اسم الفتى بلى
الشباب وانت ان عمرت رهنا للبلا هو كفيك ذاك واحرا
للوء عن عنى كفى فائدة قال الزبير بن بكار قال الشاعر
في فاطمة بنت عبد الملك زوجة عمر بن عبد العزيز
بنت الخليفة والخليفة جدها اخت الخلائف والخليفة زوجها
قال فلم تكن امراة تستحق هذا البيت الى يومنا هذا
غيرها قلت ثم الى يومنا هذا

ذكر مرضه ووفاته

قال ايوب قيل لعمر بن عبد العزيز لو اتيت المدينة فان من دفنت

في موضع

في موضع الفراش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله
لان يعذبني الله بكل عذاب الا النار احب الي من ان يعلم الله مني
اني ارى اني لذلك الموضع اهلا وقال الوليد بن هشام قيل
لعمر بن عبد العزيز في مرضه الذي توفي فيه لو علمت الساعة
التي سقيت فيها ولو كان شفائي ان امسح شحمة اذني او اتى بطيب
فارفعه الى انفي ما فعلت وقال سعيد بن حسان لما احتضر
عمر بن عبد العزيز قال اخرجوا عني فقعد مسلمة وفاطمة على
الباب فسمعوه يقول مرحبا بهذه الوجوه ليست بوجوه انس ولا جان
ثم قال تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا الاية ثم هدأ الصوت فدخلوا فوجدوه قد قبض
وقال هشام لما جاءني عمر بن عبد العزيز قال الحسن البصري
ما تخير الناس وقال خالد الربعي انا نجد في التوراة ان
السموات والارض تبكي على عمر بن عبد العزيز اربعين صباحا
وقال يوسف بن ماهك بينا نحن نسوي التراب على قبر
عمر بن عبد العزيز اذ سقط علينا كهيئة الكوكب رقى من السماء فنه
لسم الله الرحمن الرحيم اما ان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار
وقال قتادة كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن ارطاة
لسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر الى بن يزيد بن عبد الملك سلام
عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني كتبت
وانا دنف من وجعي وقد علمت اني مسؤول عما وليت يحاسبني عليه
ملك الدنيا والاخرة ولست استطيع ان اخفى عليه من عملي شيا وان
يرضى عني فقد افلحت ونجيت من الهوان الطويل وان نسخط علي فيا ويح
نفسي الى ما اصير اسيل الله الذي لا اله الا هو ان يجيرني من النار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

برحمته وان يمن علي برضوانه والجنة فليك بتقوى الله والرعية
فانك لن تبقى لاحدى الا قليلا اسند هذا كله ابو نعيم في الحلية
توفي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بدير سمعان بكسر السين من اعمال
حمص لعشر بقين او قبل خمس بقين من رجب سنة احدى ومائة وله حينئذ
تسع وثلاثون سنة وستة اشهر وكانت وفاته بالسم كانت بنو امية
قد تبرموا به لكونه شدد عليهم وانتزع من ايديهم كثيرا مما غصبوه
وكان قد اهل التمر فسقوه السم قال مجاهد قال لي عمر بن عبد العزيز
ما يقول الناس في قلت يقولون مسحور قال انا بمسحور اني لاعلم السلة
التي سقيت فيها ثم دعا غلاما له فقال ويحك ما حملك على ان تسقيني
السم قال الف دينار اعطيتها وعلى ان اعتق قال اها انا قال فجاء بها فالقاها
في بيت المال وقال اذهب حيث لا يراك احد مات في ايامه من الاعلام
ابو امامة بن سهل بن حنيف وخارجة بن زيد بن ثابت وسالم بن
ابي الجعد ومسور بن سعيد وابو عثمان النهدي وابو الضحى

يزيد بن عبد الملك

بن مروان بن الحكم ابو خالد الاموي الدمشقي ولد سنة احدى وسبعين
وولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز بعهد من اخيه سليمان كما
تقدم قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم لما ولي يزيد قال
سير وا بسيرة عمر بن عبد العزيز فاني بار بعين شيخا فشهدوا له
ما على الخلفاء من حساب ولا عذاب وقال بن الماجشون لما مات
عمر بن عبد العزيز قال يزيد والله ما عمر باحوج الى الله مني فاقام
اربعين يوما يسير بسيرة عمر ثم عدا عن ذلك وقال سليم بن
بشير كتب عمر بن عبد العزيز بن عبد الملك يعزيه اختر سلام عليك
اما بعد فاني لا ارى الى الالمامي فالله الله في امة محمد فانك تتبع الدنيا

لولا

لم لا يحمك ونقضي الامر لا بعذرك والسلام وفي سنة اثنتين
خرج يزيد بن المهلب على الخلافة فوجه اليه مسلمة بن عبد الملك
بن مروان فهزم يزيد وقتل وذلك بالعقر موضع بقرب كربلا قال
الكلبي نشأت وهم يقولون ضحى بنو امية يوم كربلا بالدين ويوم
العقر بالكرم مات يزيد في اواخر شعبان سنة خمس ومائة
ومن مات في ايامه من الاعلام الضحاك بن مزاحم وعيسى بن اطعمة
وابو المتوكل الناجي وعطاء بن يسار ومجاهد ويحيى بن وثاب مقرئ
الكوفة وخالد بن معدان والشعبي عالم العراق وعبد الرحمن بن
حسان بن ثابت وابو قلابة الجرمي وابو بردة بن ابي موسى الاشعري
واخرون

هشام بن عبد الملك

ابو الوليد ولد سنة بضع وسبعين واستخلف بعهد من اخيه يزيد
قال مصعب الزبيري راى عبد الملك في منامه انه بال في المحراب
اربع مرات فسال سعيد بن المسيب فقال يملك من ولده لصلبه اربعة
فكان اخرهم هشاما وكان هشام حازما عاقلا كان لا يدخل
بيت ماله ما لم يشهد اربعون قسامة لقد اخذ من حقه ولقد
اعطى لكل حق حقه وقال الاصمعي اسم رجل ابرة هشاما كلها
فقال له يا عبد الملك ان لسم خليفتك قال وعضب مرة على رجل
فقال والله لقد هممت ان اضربك سوطا فقال الجلد بن محمد ما اديت احدا
من الخلفا اكره اليه الدما ولا اشد عليه من هشام وعن هشام
انه قال ما بقي شيء من لذات الدنيا الا وقد نلته الا شيئا واحدا
ارفع مونة التحفظ فيما بيني وبينه وقال الشافعي لما بني هشام
الرصافة بقنسرين احب ان يخلو يوما لا يأتيه فيه احد فما انتصف
النهار حتى اتته ريشة بدم من بعض الثغور فاوصلت اليه فقال ولا

يوما واحدا وقيل ان هذا البيت له ولم يحفظ له سواه ٥

٥ اذا انت لم تفصل هواك قادك الهوى الى بعض ما فيه عليك مقال ٥

مات في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين ومائة في سنة سبع وعشرين في ايامه فتحت قيصرية الروم بالسيف وفي سنة ثمان فتحت خنجرة على يد البطال الشجاع المشهور وفي سنة اثنى عشر فتحت حرسنة من ناحية ملطية وهمن مات في ايامه من الاعلام سالم بن عبد الله بن عمر وطاوس وسليمان بن يسار وعكرمة مولى بن عباس والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وكثير عزة الشاعر ومحمد بن كعب القرظي والحسن البصري ومحمد بن سيرين وابو الطفيل عامر بن واثلة الصحابي اخرهم موتا وجرير والفرزدق وعطية العوفي ومعاوية بن قرة ومكحول وعطا بن ابي رباح وابو جعفر الباقر وهب بن منبه وسكينة بنت الحسين والاعرج وقتادة ونافع مولى بن عمر وبن عامر مقرئ الشام وبن كثير مقرئ مكة وثابت البناني ومالك بن دينار وبن محيصن المقرئ وبن شهاب الزهري وطلائق اخوان ومن اخبار هشام اخرج بن عساكر عن ابراهيم بن ابي عبلة قال اراد هشام بن عبد الملك ان يولي خراج مصر فابيت فغضب حتى اختلج وجهه وكان في عينيه الحول فنظر الي نظرا منكرا وقال لتلين طائعا او لتلين كارها فامسكت عن الكلام حتى سكن غضبه فقلت يا امير المؤمنين اتكلم قال نعم قلت ان الله قال في كتابه انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها الاية فوالله يا امير المؤمنين ما عضب عليهن اذ ابين ولا اكرههن اذ كرهن وما انا بحقيق اذ تغضب علي ان ابيت وانكرهني اذ كرهت فضحك واعفاني واخرج عن خالد بن صفوان قال وفدت على هشام بن عبد الملك فقال هات يا ابن صفوان فلت

ان ملكا

ان ملكا من الملوك خرج متنزها الى الخورنق وكان اعلم زمانه الكثرة والغلبة فنظر وقال لحاشيته لمن هذا قالوا للملك قال فهل رايتم احدا اعطى مثل ما اعطيت وكان عنده رجل من يقنا يا حملة الحجة فقال انك قد سالت عن امر فتاذن لي بالجواب قال نعم اراين ما اتيت فيه شيء لم يزل فيه ام شيء صار اليك ميراثا وهو زايل عنك الى غيرك اصار اليك قال كذلك هو قال فعجب شيء يسير لا تكون فيه الا قليلا ويتنقل عنه طويلا فيكون عليك حسابا قال ويحك فابن المهرب واين المطلب واخذته قشعريرة قال الا ان تقيم في ملكك فتعمل بطاعة الله علي ما اشاك وسرك واما ان تخلع من ملكك وتضع تاجك وتلقى عنك الحارك وتعبد ربك قال اني لفكر الليلة واوافيك السحر فلما كان السحر نزع عليه بايفعا قال اني اخترت هذا الجبل وفلوات الارض وقد لبست على اساحي فان كنت لجد فيقا لاتحاف فلوما الجبل حتى ماتا وفيه يقول عدي بن زيد بن الحمار

• ايها الشامت المعير بالدهر • انت الخبر الموفور •
• ام لديك العهد الوثيق من الايام • يلا انت جاهل مغرور •
• من رايت المنون خلدن ام من • ذا عليه من ان يضام خفير •
• اين كسرى كسرى الملوك انوشا • روان ام اين قبله سابور •
• وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم • لم يبق منهم مذكور •
• واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة • يجبى اليه والخابور •
• شاده مرمرا وجلله • كلسا فللطير في ذراه وكور •
• لم يهبه ريب المنون فباد • الملك عنه فبابه مهجور •
• وتذكر ب الخورنق اذ اشرف • يوما والمهدى تذكير •
• سره ماله وكثرة ما يملك • والبحيرة وارض والسدير •

• فارعوى قلبه وقال قد غبطه • حتى الى الممات بصير •
• ثم بعد الفلاح والملك والامه • وارتهم هناك القبور •
• ثم صاروا كانهم ورق • يجف بالموت بعد الصبا والنبوه •
قال فبكى هشام حتى اخضل لحيته وامر بابنيه وطى فرشه
ولزم قصره فاقبلت الموالى والحشم على خالد بن صفوان وقالوا
مالك اوردت الى امير المومنين ما اسخنت عليه لذته فقال انتم عنى
فانى عاهدت الله ان لا اخلو بملك الا ذكرته الله تعالى • •

الوليد بن يزيد

بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الحليفة الفاسق ابو العباس
ولد سنة تسعين فلما احتضر ابوه لم يمكنه ان يستخلفه لانه صبى فعقد لاخيه
هشام وجعل هذا ولى العهد من بعد هشام فسلم الامر عند موت هشام
في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين ومائة وكان فاسقا شرب الخمر
مستهتكا حرمات الله اراد الحج ليشرب الخمر فوق ظهر الكعبة فمقته
الناس لمسقه وخرجوا عليه فقتل في جمادى الاخرة سنة ست وعشرين
وعنه انه لما حضر قال المرازم في عطياتكم المراد فع عنكم المؤن المراعط
فقراءكم فقالوا ما نتقم عليك في انفسنا لكن نتقم عليك انتهاكك
ما حرم الله وشربك الخمر ونكاحك امهات اولاد ابيك واستخفافك بامر الله
والله لاقتلنك وقطع راسه وجئ به بين يدى الناقوس فصبه على دمه فنظر اليه اخوه
سليمان بن يزيد فقال بعدا له اشد انه كان شروبا للخمر ماجنا فاسقا
ولقد اراد ني على نفسى وقال المعافى الجرودى جمعت شيا من اخبار
الوليد ومن شعره الذي صنعه فاجريه من حرفه وسخافته وما مرح من الالحاد
في القران والكفر بالله وقال الذهبى لم يصح عن الوليد كفر ولا ردقة
بل اشتهر بالخمر والتلوط فخرجوا عليه لذلك وذكر الوليد مرة عند المهدى
فقال

فقال رجل كان زنديقا فقال المهدى ما خلافة الله عنده اجل من ان يجعلها
في زنديق وقال مروان بن ابى حفصة كان الوليد من اجهل الناس
واشدهم واشعهم وقال ابو الزناد كان الزهرى يقدح ابدا
عند هشام في الوليد ويعيبه ويقول ما يحل لك الا خلعه فما يستطيع هشام
ولو بقى الزهرى الى ان تملك الوليد لمشك به وقال الضحاك بن
عثمان اراد هشام ان يخلع الوليد ويجعل العهد لولده فقال الوليد
• كفرت يد امن منعم لو شكر بقاء • جزاك لها الرحمن ذا الفضل والمن •
• رايتك بنى حاذرا لى فطبعتى • ولو كنت ذا حزم لحدثت ما بنى •
• اراك على الباقين تحنى ضغينة • فيا ليتهم ان مت من شر ما تحنى •
• كانى بهم يوما واكثر فيلهم • الا ليتنى اناجين يا ليت لا تعنى •
وقال حماد الراوية كنت يوما عند الوليد فدخل عليه
منجمان فقال انظرا فيما امرنا فوجدا انك تملك سبع سنين قال
حماد فاردت ان اخدعه فقلت كذبا وحق اعلم بالاثار وضروب
العلم وقد نظرنا في هذا فوجدنا انك تملك اربعين سنة فاطرق
ثم قال لاما قالا لا يكدرنى ولا ما قلت يغرنى والله لاجبرن هذا
المال من حله حياة من يعيش الابد ولاصرفنه في حقه صرف من يموت
غدا وقيل ورد في مسلم سند احد حديث ليكونن في هذه
الامة رجل يقال له الوليد اضر على هذه الامة من فرعون لقومه
وقال ابن فضل الله في المسالك الوليد بن يزيد الجبار العنيد
لقبها ما عداه وليها سلكه فاعداه فرعون ذلك العصر الذاهب والدهر
المملوء بالمعايب يا بى يوم القيامة يقدم قومه فيوردهم النار ويرد
بهم العار ويئس الورد المورود والمرد المردى في ذلك الموقف المشهود رشق
الصحف بالسهام وفسق فلم يخف الاثام واخرج العمرى عن سعيد بن سليم

قال انشد بن قيادة الوليد بن يزيد شعره الذى يقول فيه

• فظلم قريش اعرك آل محمد • وغير بنى مروان اهل الفضائل •

فقال له الوليد اراك قد قدمت علينا آل محمد منا لبنى قيادة ما اراه يجوز غير ذلك وبنو قيادة هذا هو القائل فى الوليد ايضا من قصيدة طويلة

• همم بفعل صادق ان قوله • والى على عظم العداة لقائله •

• رأيت الوليد بن اليزيد مباركا • شديدا باعباء الخلافة كاهله •

يزيد الناقص

ابو خالد بن الوليد بن عبد الملك لقب بالناقص لكونه نقص الجند من اعطياتهم وبث على الخلافة وقتل بنى عمه الوليد وتملك وامه شاهفرند بنت فيروز بن يزيجرد وام فيروز بنت سيرونة بن كسرى وام شيرونة بنت خاقان ملك الترك وام فيروز بنت قيصر عظيم الروم فلهذا قال يزيد بفخر

• انا بن كسرى وابن هرمز • وفيصر جدى وجدى خاقان •

قال الثعالبى هو اعرف الناس فى الملك والخلافة من كلا طرفيه ولما قتل بنى يزيد الوليد قام خطيبا فقال اما بعد انى والله ما خرجت اشرا ولا بطرا ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة فى الملك وانى الظلوم لنفسى ان لم يرحمنى ربى ولكن خرجت غضبا لله ولدينه وداعيا الى كتابه وسنة نبيه حين درست معالم الهدى وظهر نور اهل التقوى وظهر الجبار المستحل للحرمة والراكب البدعة فلما رايت ذلك اشفقت اذ غشيكم ظلمة لا تقلع عنكم على اكثرة من ذنوبكم وقسوة من قلوبكم واشفقت ان يدعو كثير من الناس الى ما هو عليه فيجيبه فاستخرت الله فى امرى ودعوت من اجابنى من اهلى واهل

ولابنى

ولابنى فاراح الله منه البلاد والعباد ولا يرد الله ولا حول ولا قوة الا بالله ايها الناس ان لكم عندى ان وليت امركم ان لا امنع لبنة على لبنة ولا اجر على حجر ولا انقل مالا من بلد حتى اسد ثغره واقسم بين اهله ما يقوون به وان فضل فضل رددته الى البلد الذى يليه حتى تستقيم المعيشة وتكون فيه سواء فان اردتم بيعتى على الذى بذلت لكم فانا لكم وان ملت فلا بيعة لى عليكم وان رأيتم احدا اقوى منى عليها فاردتم بيعته فانا اول من يبايعه ويبذل فى طاعته واستغفر الله لى ولكم وقال عثمان بن ابى العاتكة اول من خرج بالسلاح فى العيد يزيد بن الوليد خرج يوميذ بين صفين من الخيل عليهم السلاح من باب الحصن الى المصلى وعن ابى عثمان الليثى قال قال يزيد بن الناقص يا بنى امية اياكم والغنا فانه ينقص الحيا ويزيد فى الشهوة ويهدم المروة وانه ليثوب عن الخمر ويفعل ما يفعل السكر فان كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النساء فان الغناء داعية وقال يحيى بن عبد الحكم سمعت الشافعى يقول لما ولى يزيد بن الوليد دعا الناس الى القدر وحلم عليه وقرب اصحاب غيلان ولم يمتع بيزيد بالخلافة بل مات من عامه فى سابع المحرم فكانت خلافته سنة اشهر ناقصة وكان عمره خمسا وثلاثين سنة وقيل ستا واربعين سنة وقيل انه مات بالطاعون

ابراهيم بن الوليد

بن عبد الملك ابو اسحق بويع بالخلافة بعد موت اخيه يزيد الناقص قيل انه عمد اليه وقيل لا قال يزيد بن سنان حضرت يزيد بن الوليد وقد احتضر فاتاه قطن فقال انا رسول مولاك ابيك يبايع لولدك فقال بخ بخ لما ولى اخاك ابراهيم فغضب وقال انا اولى بابراهيم ثم قال

يا ابا العلا الى من ترى اعمد فقلت امر بهيتك عن الدخول فيه فلا اثير عليك
في احق قال ذاك علي حتى حسنه فدمات فعدت فطفقا يا با العمد
على لسان يزيد دعانا فاستشهدهم عليه وكا والله ما عمد يزيد شيا ومكث
ابراهيم في الخلافة سبعين ليلة ثم خلع خرج عليه مروان بن محمد وبويع
مقرب ابراهيم ثم جاء وخلع نفسه من الامر وسلمه لمروان وبايع طائعا وعاش
ابراهيم بعد ذلك الى سنة اثنتين وثلاثين ومئة فمن قتل من بني امية
في وقعة السفاح وفي تاريخ بن عساكر سمع ابراهيم من الزهري وحكى
عن عمه هشام حكى عنه انه يعقوب وامه ام ولد وهو اخو مروان
الحمار لامه وكان خلعه يوم الاثنين لاربع عشرة خلت من صفر سنة سبع وعشرين
ومايه وقال المدائني لم يتم لابراهيم امر كان فوق يسلمون
عليه بالخلافة وفوق يسلمون عليه بالامرة وفي فوق ان يبايعوا له وقال
بعض شعرائهم بايع لابراهيم في كل جمعة * الا ان امراته اليه صابع *
وقال غيره كان نقش خاتمه ابراهيم بثق بالله *

مروان الحمار

اخر خلفاء بني امية ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب
بالجعدي نسبة الى مودبه الجعد بن درهم وبالحمار لانه كان لا يخاف
له لبد في محاربة الخارجين عليه كان يصل السري بالبر ويصبر
على مكاره الحرب ويقال في المثل فلان اصبر من حمار في الحروب
فلذلك لقب به وقيل لان العرب تسمي كل مايه سنة حمارا فلما قارب
ملك بني امية مايه سنة لقبوا مروان بالحمار لذلك ولد مروان
بالجزيرة وابوه متوليها سنة اثنتين وسبعين وامه ام ولد ولي
قبل الخلافة ولاية حلبلة وافتتح قونية سنة حنس ومايه وكان مشهورا
بالفروسية والاقدام والرجلة والدهاء والعسف قال قتل الوليد وبلغه
ذلك

ذلك وهو على ارمينية دعا الى بيعة من رضيه المسلمون فبايعوه فلما بلغه
موت يزيد اتفق الخوارج بن دستان فحاربهم ابراهيم فهزمه وبويع مروان وذلك
في نصف صفر سنة سبع وعشرين واستوثق له الامر فاول ما فعل امر بلنجر بن يزيد
الناقص فاخرجه من قبره وصلبه لكونه قتل الوليد ثم انه لم يتهن بالخلافة
لكثرة من خرج عليه فكان جانب الى سنة اثنتين وثلاثين فخرج
بنو العباس وعليهم عبد الله بن علي عم السفاح فساروا نحوهم فالتقى الجمعان
بقرب الموصل فانكسر مروان فرجع الى الشام فتبعه عبد الله فعبر مروان
الى مصر فتبعه صالح اخو عبد الله فالتقيا بقرب بوصير فقتل
مروان بها في ذي الحجة من السنة هاذ في اياده من الاعلام
السدي الكبير ومالك بن دينار الزاهد وعاصم بن ابي النجود المقرئ
ويزيد بن ابي حبيب وشيبة بن نصاح المقرئ ومحمد بن المنكدر وابو
جعفر بن يزيد بن القعقاع مقرئ المدينة وايوب السختياني وابو
الزناد وهمام بن منبه وفاضل بن عطاء المغزلي واخرج الصولي
عن محمد بن صالح قال لما قتل مروان الحمار قطع راسه وبعث به الى عبد الله
بن علي فنظر اليه وعزل قطعات هرة فانتلعت لسانه وجعلت تمضغه فقال
عبد الله بن علي لو لم يرنا الدهر من عجايبه الا لسان مروان فهم هلكنا
ذلك السفاح اول خلفاء بني العباس ابو العباس عبد الله بن محمد
بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ولد سنة ثمان
ومايه وقيل سنة اربع بالحميمة من ناحية البلقاء ونشا بها وبويع
بالكوفة وامه رائطة الحارثية حدث عن اخيه ابراهيم بن محمد الامام
روى عنه عبد الله بن علي وكان اصغر من اخيه المنصور اخرج احمد
في مسنده عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج
رجل من اهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يقال له السفاح فيكون

فتوفي عبد

اعطاؤه المال حتى ياوقال عبيد الله العيشي قال اني سمعت الشيخ يقول
والله لقد افضت الخلافة الى بني العباس وما في الارض اكثر قارئا للقرآن
ولا افضل عابدا وناسكا منهم قال ابن جرير الطبري كان بدء
امر بني العباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم العباس عمه ان الخلافة
تؤول اليه ولم يولد له بنو فنوفي الله وعن رشدين بن كريب
ان ابا القاسم عبد الله بن محمد بن الحنفية خرج الى الشام فلقي محمد
بن علي بن عبد الله بن عباس فقال يا ابن عم ان عندي علما اريد ان ابذه
اليك فلا تطلعن عليه احدا ان هذا الامر الذي يرجيه الناس فيكم
قال قد علمته فلا يبعد منك احد وروى المدائني عن جماعة ان
الامام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال للثلاثة اوقات
موت يزيد بن معاوية وراس المائة وفتق بافريقية فعند
ذلك يدعو لنا دعاته ثم تقبل انصارنا من المشرق حتى ترد
خيولهم المغرب فلما قتل يزيد بن الوليد بن مسلم بافريقية وتقضب
البريوبث محمد الامام رجلا الى خراسان وامره بدعوة الرضى
من آل محمد صلى الله عليه وسلم ولا يسمي احدا ثم وجه ابا مسلم
الخراساني وغيره وكتب الى النقباء فقبلوا كتبه ثم لم يلبث ان مات
محمد وعهد الى ابنه ابراهيم فبلغ خبره مروان فسجنه ثم قتله فعهد
الى اخيه عبد الله وهو السفاح فاجتمع اليه شيعتهم وبويع بالخلافة
بالكوفة في ثالث ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة وصلى
بالناس الجمعة وقال في الخطبة الحمد لله الذي اصطفى الاسلام
لنفسه بكرمه وشرفه وعظمه واختاره لنا وايده بنا وجعلنا
اهله وكهفه وحصنه والقوام به والذابين عنه ثم ذكر قرابتهم
في آيات القرآن الى ان قال فلما قبض الله نبيه قام بالامر اصحابه

الى ان

الى ان وثب بنو حرب ومروان فحاربوا واستأثروا فاملى الله لهم
حينا حتى اسفوه فانتقم منهم بايدينا ورد علينا حقنا ليمن بنا على
الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم
اهل البيت الا به يا اهل الكوفة انتم محل محبتنا وستر مودتنا لم
تغيروا عن ذلك ولم يثنكم عنه تحامل اهل الجور فانتم اسعد الناس
بنا واكرمهم علينا وقد زدت في اعطياتكم مائة مائة فاستعدوا
فانا السفاح المبيح والثائر المبير وكان عيسى بن
علي اذا ذكر خروجهم من الحميمة يريدون الكوفة يقول ان اربعة
عشر رجلا خرجوا من دارهم يطلبون ما طلبنا لعظمة هممهم وشدة
قلوبهم ولما بلغ مروان مبايعة السفاح خرج لقتاله فانكسر كما
تقدم ثم قتل قتل في مبايعة السفاح من بني امية وجندهم ما لا
يحصى من الحلايق ونوطون له الممالك الى اقصى المغرب قال
الذهبي بدولته تفرقت الجماعة وخرج عن الطاعة ما بين
تاهرت وطنجة الى بلاد السودان وجميع مملكة الاندلس وخرج
عامة البلاد من تغلب عليها واستمر ذلك ما ت السفاح
بالجدري في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وكان قد عهد
لاخيه ابي جعفر وكان في سنة اربع وثلاثين فانتقل الى الانبار
وصيرها دار الخلافة ومن اخبار السفاح قال الصولي من كلامه اذا
عظمت القدرة قلت الشهوة وقل تورع الاوعده حق مضاع وقال
من اخبث ما الناس وصفاتهم من عدم التحمل حزما والحلم ذلا قال اذا كان
الحلم بشدة كان العفو معجزة والصبر حسن الامارة تغ الدين واوهن
السلطان والاناة محمودة الا عند امكان الفرصة قال الصولي
وكان السفاح اسخى الناس ما وعد عدة قط فاخرها عن وقتها ولا قام

من مجلسه حتى يقبضها وقال له عبد الله بن حسن مرة سمعت
مائة الف درهم وما رأيتها فظ فامر بها فاحضرت وامر بحملها
معه الى منزله قال وكان نقش خاتمه الله ثقة عبد الله وبه يومن
قال ما يروي له من الشعر وقال سعيد بن مسلم الباهلي
دخل عبد الله بن حسن على السفاح مرة والمجلس غاص بني هاشم
والشيعة ووجوه الناس ومعه مصحف فقال يا امير المومنين
اعطنا حقنا الذي جعله الله لنا في هذا المصحف فقال له ان
عليا حكم فكان خيرا مني واعدل فلي هذا الامر فاعطى جديك
الحسن والحسين وكنا لخير امنك شيا وكان الواجب ان اعطيك
مثله فان كنت فعلت فقد انصفتك وان كنت زدتك فهذا
جزاء منك فانصرف ولم يحر جوابا وعجب الناس من جواب السفاح
قال الموتحون في دولة بني العباس افترقت كلمة الاسلام
وسقط اسم العرب من الديوان ودخل الاتراك في الديوان
واستولت الديلم ثم الاتراك وصارت له دولة عظيمة
وانقسمت ممالك الارض عدة اقسام وصار لكل قطر قاهر ياخذ
الناس بالعسف ويملكه بالقهر قالوا وكان السفاح سريعا
الى سفك الدماء فتبعه في ذلك عماله بالشرق والمغرب وكان مع
ذلك جوادا بالمال مات في ايامه من الاعلام زيد بن
اسلم وعبد الله بن ابي بكر بن حزم وربيعة الراي فقيه اهل المدينة
وعبد الملك بن عمير ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي وعبد الحميد الكاتب
المشهور قتل يوم مرج مروان ومنصور بن المعتمر وهمام بن منبه

المنصور ابو جعفر

عبد الله

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وامه سلامة البربرية
ام ولد سنة خمس وتسعين وادرك جده ولم يرو عنه وروى عن
ابيه وعن عطاء بن يسار روى عنه ولده المهدي وبويع بالخلافة
بعهد من اخيه وكان لخال بني العباس هيبة وشجاعة وحزما ورايا
وحروبا جامعا للمال باركا للهو واللعب كامل العقل جيد الشاركة
في العلم والادب ففيه النقص قتل خلقا كثيرا حتى استقام
ملكه وهو اول من ضرب الباحثيفة على القضاء ثم سخمه فمات بعد
ايام وقيل انه قتله بالسم لكونه اراق بالجزوح عليه وكان
فصيحا بليغا مفوها خليقا للامارة وكان غاية في الحرص
والبخل يلقب ابو الدوانيق لمحاسبته العمال والصناع على الدوانيق
والحبات واخرج الخطيب عن العمال عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي
قال الذهبي منكر منقطع واخرج الخطيب وابن عساكر وغيرهما من
طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال منا السفاح ومنا المنصور
ومنا المهدي قال الذهبي اسناده صالح واخرج ابن عساكر
من طريق اسحق بن ابي اسرائيل عن محمد بن جابر عن الاعمش عن ابي
الوداك عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول منا القائم ومنا المنصور ومنا السفاح ومنا المهدي
فاما القائم فتاتيه الخلافة ولم يرق فيها محجمة من دم وراثا
المنصور فلا ترد له راية واما السفاح فمنه يسفح المال والدم واما
المهدي فيملأها عدلا كما ملئت ظلما وعن المنصور قال رايت
كما في الحرم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة
وبابها مفتوح فنادى مناد ابن عبد الله فقام اخي ابو العباس

حتى صار على الدرجة فادخل فالبث ان خرج ومعه فتاة عليها لواء
اسود فقرأ اربعة اذرع ثم نودى ابني عبد الله فقمت الى الدرجة
فاصعدت واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وبلال
فقعدوا وصافحني بامته وعممني بعمامة فكانت كورها ثلاثة
وعشرين وقال احدها اليك (يا الخلفا الى يوم القيامة
تولى المنصور الخلافة في اول سنة سبع وثلاثين فاول
ما فعل ان قتل ابا مسلم الخراساني صاحب دعوتهم وممهد
مملكتهم وفي سنة ثمان وثلاثين دخل عبد الرحمن بن معاوية بن
هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي الى الاندلس واستولى
عليها واسدت (اليه وبقيت الاندلس في يد اولاده الى بعد
الاربعمائة وكان عبد الرحمن هذا من اهل العلم والعدل
وامه بربرية قال المطفر الانبوري فكانوا يقولون
ملك الدنيا ابناء بربريتين المنصور وعبد الرحمن بن معاوية
وفي سنة احدى واربعين كان ظهور الديوندية القائلين
بالتناسخ فقتلهم المنصور وفيها فتحت طبرستان قال
الذهبي في سنة ثلاث واربعين شرع علما الاسلام
في هذا العصر في تدوين الحديث والفقه والتفسير فصنف
ابن جريج بمكة ومالك الموطا بالمدينة والاوزاعي بالشام وابن
ابي عروبة وحماد بن سلمة وغيرهما بالبصرة وهم باليمن وسفيان
الثوري بالكوفة وصنف ابن ابي اسحق المغازي وصنف ابو
حنيفة الفقه والرأي ثم بعد يسير صنف هشيم والليث وابن لهيعة
ثم ابن المبارك وابو يوسف وابن وهب وكثر تدوين العلم وتبويبه ودونت
كتب العربية يتكلمون من حفظهم او يرون العلم من صحف صحيحة غير مرتبة

دون

وفي سنة خمس واربعين كان خروج الاخوين محمد وابراهيم ابني عبد الله
بن حسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب فظفر بهما المنصور فقتلهما
وجماعة كثيرة من آل البيت فانا لله وانا اليه راجعون وكان
المنصور اول من اوقع الفتنة بين العباسيين والعلويين
وكانوا اشياعا واحدا واذى المنصور خلقا من العلما ممن خرج معهما
او امر بالخروج فقتلا ومر بادبر ذلك منهم ابو حنيفة وعبد الحميد
بن جعفر وبنو عجلان وممن افتى بجواز الخروج مع محمد على المنصور
مالك بن انس وقيل له ان في اعناقنا بيعة المنصور فقال انما
بايعتم مكرهين وليس على مكره يمين وفي سنة ست واربعين
كانت غزوة قبرص وفي سنة سبع واربعين خلع المنصور عمه
عيسى بن موسى من ولاية العهد وكان السفاح عهد اليه من بعد
المنصور وكان عيسى هو الذي حارب له الاخوين وظفر بهما فكافاه
بان خلعه مكرها وعهد الى ولده المهدي وفي سنة ثمان واربعين
توطدت الممالك كلها للمنصور وعظم هيبته في النفوس وماتت
له الاعصار ولم يبق خارجا عنه سوى جزيرة الاندلس فقط فانها
غلب عليها عبد الرحمن بن معاوية الاموي المرواني لكنه لم يتلقب
بامير المؤمنين بل بالامير فقط وكذلك بنوه وفي سنة تسع
واربعين فرغ من بناء بغداد وفي سنة احدى وخمسين بنى الرصافة
وشيدها وفي سنة ثلاث وخمسين الزم المنصور رعيته بلبس القلانس
الطوال فكانوا يعلونها بالعصب والورق ويلبسونها السواد فقال
ابو دلامة وكنا نرجي من امام زيادة * فزاد الامام المصطفى في القلانس
* تراها على هام الرجال كانها * دنان يهود جللت بالبرانس
وفي سنة ثمان وخمسين امر المنصور نايب مكة بحبس سفيان الثوري

وعباد بن كثير فحبسا وتخوف الناس ان يسلمها المنصور اذا ورد
للحج فلم يوصله الله مكة سالما بل ورم مريضا ومات وكفاهما الله
شره وكانت وفاته بالبطن في ذي الحجة ودفن بين الحجون وبين
ميمون فقال سلم الحاسن

• فقل الحجيج وحلفوا ابن محمد • ومنا بمكة في الضريح اللحد •
• شدوا المناسك كلها وامامهم • تحت الصفائح معرما لم يشهد •

ومن اخبار المنصور اخرج بن عساكر بسنده ان ابا
جعفر المنصور كان يرحل في طلب العلم قبل الخلافة فبينما هو يرحل
من لامش الى المنازل فنفض عليه صاحب الرصد فقال له ان درهمين
قبل ان تدخل قال احمل عني فاني رجل من بني هاشم قال له ان درهمين
قال احمل عني فاني رجل من بني عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له ان درهمين قال احمل عني فاني رجل قاري لكتاب الله قال له
ان درهمين قال احمل عني فاني رجل عالم باللغة والفرائض
قال له ان درهمين فلما احياه امره ان ان درهمين ولو مر جمع
المال والتدنق فيه فلقب بابي الدوانيق **واخرج** عن الربيع
بن يونس الحاجب قال سمعت المنصور يقول الخلفاء اربعة ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي والملوك اربعة معاوية وعبد الملك وهشام
وانا **واخرج** عن مالك بن انس قال دخلت على ابي جعفر المنصور
فقال لي افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر
قال اصبت وذلك رأي امير المومنين **واخرج** عن اسمعيل
العنزي قال سمعت المنصور في يوم عرفة على منبر عرفة يقول في خطبته
ايها الناس انما انا سلطان الله في ارضه اسوسكم بتوفيقه وارشدكم
وخازنه على فيئه اقسمه بارادته واعطيه باذنه وقد جعلني الله عليه

فقلا

فقلا اذا شأنا ان يفتحني لاعطائكم اذا شأنا ان يقفلني فاذكروا عليه
افضلني فارغبوا الى الله اليها الناس واسألوه في هذا اليوم الشريف
الذي وهب لكم فيه من فضله ما اعلمكم به في كتابه اذ يقول اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ان يوفقني
للصواب ويسددني للرشاد ويلهمني الوامة بكم والاحسان اليكم
ويفتحني لاعطائكم وقسم ارزاقكم بالعدل فانه سميع مجيب واخرجه الصولي
وزاد في اوله ان سبب هذه الخطبة ان الناس تخلوه وزاد في اخره
فقال بعض الناس احال امير المومنين بالمنع على ربه **واخرج** عن
الاصمعي وغيره ان المنصور صعد المنبر فقال الحمد لله احمده واستعينه
واومن به وانوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له فقام اليه رجل فقال يا امير المومنين اذكرني انت في ذكرك فقال
مرحبا مرحبا لقد ذكرت جليلا وخوفت عظيما واعوذ بالله ان اكون
ممن اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم والموعظة منا
بعد ومن عمد ناحوجت وانت يا قايلها فاحلف بالله ما الله اردت
بها وانما اردت ان يقال قام فقال فعوقب فصبر واهون بها من قايلها
واهبنها الله ويلك اني عفرتها وايا كم معشر الناس واسالها واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فعاد الى خطبته فكانما يقرؤها من قرطاس
واخرج من طرق ان المنصور قال لابنه المهدي يا ابا عبد الله
الخليفة لا يصلحه الا التقوى والسلطان لا يصلحه الا الطاعة
والرعية لا يصلحها الا العدل فاولى الناس بالعفو اقدرهم على
العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم من دونه قال لابنه من
امرأتي تعلقوني فان فكرة العاقل يرده عما تزين قبيحه
وحسنه **وقال** لي بني تقدم النعمة بالشكر والمقدرة

بالعفو والطاعة بالتالف والنفر بالتواضع والرحمة للناس وأخرج
عن مبارك بن فضالة قال كنا عند المنصور يدعا برجل ودعا بالسيف
فقال المبارك يا امير المومنين سمعت الحسن يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قام مناد من عند الله ببابي
ليتم الذي اجرهم على الله فلا يقوم الا من عفى فقال المنصور
خلوا سبيله وأخرج عن الاصمعي قال اتى المنصور برجل
بعاقبه فقال يا امير المومنين الانتقام عدل والتجاوز فضل
ونحن نجد امير المومنين بالله ان يرضى لنفسه باوكس النصيبين
دون ان يبلغ ارفع الدرجتين فعفى عنه وأخرج الاصمعي
قال لقي المنصور اعرابيا بالشام فقال احمد الله يا اعرابي الذي
رفع عنكم الطاعون يولايتنا اهل البيت قال ان الله لم يجمع علينا
خسفا وسوء كيلة لا انتم والطاعون وأخرج عن محمد
بن منصور البغدادي قال قام رجل من الزهاد بين يدي المنصور
فقال ان الله اعطاك الدنيا بارسها فاشتر نفسك ببعضها واذكر
ليلة بيت في القبر لم يبت قبلها ليلة واذكر ليلة تمخض عن يوم لا ليلة
بعده فاغتم المنصور وامر له بمال فقال لو احببت الى مالك ما وعظتك
وأخرج عن عبد السلام بن حرب ان المنصور بعث الى عمرو
بن عبيد فجاءه فامر له بمال فابى ان يقبله فقال المنصور والله لتقبلنه
فقال والله لا اقبله فقال له المهدي قد حلف امير المومنين فقال له
امير المومنين اقوى على كفارة اليمين من عمك فقال له المنصور سل حاجتك
قال اسالك ان لا تدعوني حتى آتيك ولا تعطيني حتى اسالك فقال
علمت انى حملت هذا على عمدي فقال يا بنيه الا يوم رايته وانت
مشغول وأخرج عن عبد الله بن صالح قال كتب المنصور الى سوار

بن عبد الله

بن عبد الله قاضي البصرة انظر الارض الذي تخاصم فيها فلان الغايب
وفلان التاجر فادفعها الى الغايب فكتب اليه سوار ان البينة
قد قامت عندي للتاجر فلست اخرجها من يده الا ببينة فكتب
اليه المنصور والله الذي لا اله الا هو لتدفعنها الى الغايب
فكتب اليه سوار والله الذي لا اله الا هو لاخرجنه من يد
التاجر الا بحق قال ايلا انها والله علا صار قضائي ترديني الى الحق
وأخرج من وجه اخر ان المنصور وشى اليه بسوار فاستقدمه
فغضب المنصور فلم يشمه سوار فقال ما يبعثك من التشيع قال لانك
لم تحمد الله فقال احمدك في نفسي قال قد شممتك في نفسي قال ارجع الى
عملك فانك اذا لم تحابني لم تحاب غيري وأخرج عن عمير
المدني قال قدم المنصور المدينة ومحمد بن عمران الطلحي على قضائها
وانا كاتبه فاستعدى الجمالون على المنصور في شيء فامر بحبس الكتاب
اليه كتابا بحضوره وانصاف فاستعفيت فلم يعفني فكتبت الكتاب ثم
ختمته فقال والله لا يمضي به غيرك فمضيت به الى الربيع فدخل عليه
ثم خرج فقال للناس ان امير المومنين يقول لكم قد دعيت الى مجلس الحكم
فلا يقومن معي احد ثم جاء والربيع ولم يقم له القاضي بل حل رداءه
واحتبى به ثم دعا بالخصوم فاهوى فقضى لهم على الخليفة فلما فرغ قال له
المنصور جزاك الله عن دينك احسن الجزاء فما امرت لك بعشرة الاف دينار
وأخرج عن محمد بن حفص العجلي قال ولد لابي دلامة ابنة
فغدا على المنصور فاخبره وانشده

• لو كان يقعد فوق الشمس من كرم • قوم لقيل اقعدوا يا آل عباس •
• ثم ارتقوا في شعاع الشمس كلكم • الى السما فانتم اكرم الناس •

ثم اخرج ابود لامة خريطة فقال المنصور ما هذه قال اجعل فيها

ما قام لي به فقال املؤ عماله دراهم فوسعت الى دمها وأخرج
عن محمد بن سلام قال قيل للمنصور هل بقي من لذات الدنيا شئ لم
تناله قال لعبت خصلة ان اقعد في مصطبة وحولي اصحاب الحديث
يقول المستملي من ذكرت رحمك الله قال فتعد عليه الدماوالاد
الورد ابا المحابر والدفاتر فقال المسم به امامهم الدسة بثيابهم
المشققة ارجلهم الطويلة شعورهم برد الافاق وبغلة الحديث
واخرج عن عبد الصمد بن علي انه قال للمنصور لقد هجمت
بالعقوبة حتى كانك لم تسمع بالعفو قال لان بني مروان
لم تزل رحمهم وال ابي طالب لم تعهد سيوفهم ونحن بين قوم
قدروا وما اسى سوقة واليوم خلفا فليس يتمهد هيبتنا في صدورهم
الا بنسيان العفو واستعمال العقوبة واخرج عن يونس
بن حبيب قال كتب زياد بن عبد الله الحارثي الى المنصور ينبأ له
الزيادة في عطائه وارزاقه وابلغ في كتابه فوقع المنصور
في القصة ان الغناء والبلاغة اذا اجتمعا في رجل ابطرتاه
وامير المومنين يشفق عليك من ذلك فاكتف بالبلاغة واخرج
عن محمد بن سلام قال رات جارية للمنصور قميصه مرفوعا فقالت
خليفة وقميصه مرفوع فقال لعجبا ما سمعت قول ابن هرمة

فلو بيرك الرفد الغني وردادوه خلق وجيب قميصه مرفوع

قال العتبي في الاوائل كان المنصور في ولد العباس
كعبد الملك في بني امية في نخلة راى بعضهم عليه قميصا مرفوعا فقال سبحان
من ابتلى ابا جعفر بالفقر في ملكه وحدا به سلم الخاسر فطرب حتى كاد
يسقط من الراحلة فاجازه نصف درهم فقال لقد حدوت لهشام
فاجازني بعشرة الاف فقال ما كان له ان يعطيك ذلك من بيت المال

يا ربيع

يا ربيع وكل به من يقبضها منه فانا لوابه حتى تركه على ان يحدو به
نهارا وانا بانغير شئ وفي كتاب الاوائل للعسكري كان بن هرمة شديد
الرعدة في الخمر فدخل على المنصور فانشده

لا لحظات رجفا في سدوره اذا كوها فيها عقاب وناشل
فاما الذي امنت امنة الردى وام الذي حاولت بالثكل ثاكل

فاعجب المنصور فقال وما حاجتك فاكتب الى عاملك بالمدينة ان لا
يحدني اذا وجدني سكران فقال لا اعطل حدا من حدود الله
قال لحنا الى فكتب الى عامله مر اتاك بابن هرمة سكران فاجلده
مائة واجلد بن هرمة ثمانين فكان العون اذا مر وهو سكران يقول
تشتري مائة وثمانين قال واعطاه المنصور في هذه المرة عشرة الاف درهم
وقال له يا ابا اسحاق احتفظ بها فليس له عندنا مثلها فقال اني العائل
على الفراط بها بحمة الجسد ومن شعر المنصور وشعره قليل

اذا انت لم ترحل بزاد من التقى ولاقيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على ان لا تكون كمثله وانك لم ترصد كما كان ارصدا

وقال عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي كنت اطلب
العلم مع ابي جعفر المنصور قبل الخلافة فاوحشني منزله فقدم لي
طعاما لا لحم فيه ثم قال ايلجا ديه عندك حلوا قلت لا قال ولا التمر
قلت لا قال فاسقني وقراعني ربكم ان يهلك عدوكم الابة فلما ولي
الخلافة وفدت اليه فقال كيف سلطاني من سلطان بني امية قلت ما رايت
في سلطانه من الجور شيئا الا رايته في سلطانك فقال انا لا نجد الاعوان
قلت قال لي عمر بن عبد العزيز ان السلطان بمنزلة السوق يجلب اليها ما ينفق
فيها فان كان برا اتوه بين هم وان كان فاجرا اتوه بنحو هم فاطرق ومن
كلام المنصور الملوك تحمل كل شئ الا ثلاث خلال افشاء السر والعرض للحرم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعزم في الملك اسده الصولي وقال اذا مد عدوك اليك يده
فاقطعها ان امكنك والا فقبلها حتى اسده ايضا واخرج الصولي
عن يعقوب بن جعفر قال لما بويع بن ذكاء المنصور انه دخل المدينة فقال للربيع
اطلبلي رجلا يعرفني دوالناس فجاه برجل فجعل يعرفه الدور الا انه لا يبتدىء
حتى يسأله المنصور فلما فارقه امر لصاحبه بدرهم فطالب الرجل الربيع بها فقال
ما قال لي شيأ وسيركبه فذكره فركب مرة اخرى فجعل يعرفه وابو جعفر موضعا
للكلام فلما راد ان يفارقه قال الرجل مبتدأ دعوه يا امير المؤمنين
وارعائكه التي يقول فيها الاخوص

• يا بيت عاتكة التي اتغزل • حذر العدى وبه الفؤاد موكل •

فانكر المنصور ابتداءه فاموا للقصيدة على تليه فاذا فيها •

• ما راك تفعل ما تقول وبعضهم • هدر اللسان يقول ما لا يفعل •

فعلم انه يريد الاقتضاء فضحك وقال يا ملك يا ربيع اعطه الدرهم
واسند الصولي عن اسحاق الموصلي قال لم يكن المنصور يظهر لندمائه
لشرب ولا غنا يجلس بينه وبين الندماء ستارة بينهم وبينها عشرون
ذراعا وبينها وبينه كذلك واول من ظهر للندماء من خلفاء بني العباس
المهدي واخرج الصولي عن يعقوب بن جعفر قال قال المنصور
لقثم بن العباس بن عبد الله بن العباس وكان عامله على اليمامة والبحرين
ما اقتم ومر اي شيء اخذ فقال لا ادري فقال اسمك اسم هاشمي لا تفقه انت
ولا تجاهل قال فان راى ابو المؤمنين ان يبتدئه قال القائم الذي يزل
بعد الاكل ويقيم الاشياء باخذها ويثلها وروى ان المنصور دخل عليه باب
فطلب فعاتبه بن سليمان فسأله من خلق الله الذباب فقال لبذله به الجبارين
وقال محمد بن عبد الله الحراساني للمنصور او لخليفة قرب المهتدي وعلمه
باحكام النجوم وقد لخليفة توجب له الكيمياء البرياسية والاعجمية بالعربية

ككتاب

123

ككتاب كليله ودمنه واقبل يسوس مواليه على
الاهما ولعدة مهم على العرب وكثر ذلك بعده حتى نالت رياسة
العرب وقيادتها ومواليه من اوقع الفرقة بين ولد العباس وولده على
ان قبل ذلك امرهم واحد احاديث من رواية المنصور
قال الصولي كان المنصور اعلم الناس بالحديث والانساب مشهورا
بطلبه قال ابن عساكر في تاريخ دمشق انا ابو بكر محمد
بن عبد الباقي انا ابو محمد الجوهري انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن
الشحنة انا احمد بن اسحاق ابو بكر المقرئ انا ابو عبيل انس بن سلم
الانطرطوسي ثنا محمد بن ابراهيم السلمي عن المامون عن الرشيد
عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن بن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه وقال الصولي ثنا محمد بن
زكريا اللولوي ثنا هيثم بن اسحاق الرياحي ثنا بشر بن المفضل سمعت
الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المنصور يقول حدثني ابي عن
ابيه عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي
مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تاخر عنها هلك وقال
الصولي ثنا محمد بن موسى ثنا سليمان بن ابي شيخ سفيان الحميري
سمعت المهدي يقول حدثني ابي عن ابيه عن علي بن عبد الله بن عباس
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرنا امرا وفرضنا
له فرضا فما اصاب من شيء فهو غلول وقال الصولي ثنا جبلة بن محمد
ثنا ابي عن يحيى بن حمزة الحضرمي عن ابيه قال قال المهدي لقاضيه ابي يعلى
ولحكم قال ابي حدثني عن ابيه عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم
في عاجله ولانتقمن ممن راى مظلوما فقدر ان ينصره فلم ينصره وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصولى ثنا محمد بن العباس بن الفرج ثنى ابى عن الاصمعى ثنى جعفر بن سليمان
عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببى ونسبى وقال
الصولى ثنا ابى اسحق محمد بن هرون بن عيسى ثنا الحسن بن عبد الله
الحصنى ثنا ابراهيم بن سعيد ثنى المامون عن الرشيد عن المهدى عن المنصور
عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال سمعت علي بن ابى طالب يقول للناس فرحوا
فى محاق الشهر ولا اذا كان القمر فى العقرب وممن مات فى ايام المنصور
من الاعلام ابن المقنع وسهل بن ابى صالح والعلا بن عبد الرحمن وخالد
بن يزيد المصرى الفقيه وداود بن ابى هند وابو حاتم سلمة بن دينار
الاعرج وعطاء بن ابى مسلم الخراسانى ودينار بن عبيد وسليمان
الاحول موسى بن عقبة صاحب المغازى وعمرو بن عبيد المعتزلى
ويحيى بن سعيد الانصارى الكلبى وابن اسحاق وجعفر بن محمد الصادق
والاعمش وشبل بن عباد مقرى مكة ومحمد بن عجلان المدينى الفقيه
ومحمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى وابن جريج وابو حنيفة وحجاج
بن ارطاة وحماد الراوية ورؤبة الشاعر والحريرى وسليمان التيمى
وعاصم الاحول وابن شبرمة الضبى ومقاتل بن حيان ومقاتل بن سليمان
وهشام بن عروة وابو عمرو بن العلا واشعب الطمع وحمزة بن حبيب الزيات
والاوزاعى وفلايح الحزون

المهدى

ابو عبد الله محمد بن المنصور ولد بايديج سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة
وعشرين وامه ام موسى بنت منصور الحميرية وكان جوادا ممدحا يليم الشكل
محببا الى الرعية حسن الاعتقاد تتبع الزنادقة وافنى منهم خلقا وهو اول
من امر بتصنيف كتب الجدل فى الرد على الزنادقة والملحدين روى
الحديث عن ابيه وعن مبارك بن فضالة حدث عنه يحيى بن حمزة وجعفر

بن سليمان

عقبه
صاحب المغازى

بن سليمان الضبعى ومحمد بن عبد الله الرقاشى وابو سفيان سعيد بن
يحيى الحميرى قال الذهبى وما علمت قيل فيه جرحا ولا تعديلا
واخرج بن عدى من حديث عثمان مرفوعا المهدى من ولد العباس
عم تفرد به محمد بن الوليد مولى بنى هاشم وكان يضع الحديث واورد
الذهبى هنا حديث بن مسعود مرفوعا المهدى بواطى اسمه اسمى واسم ابيه
اسم ابى اخرجه ابو داود والترمذى وصححه ولما شب المهدى امره ابوه
على طبرستان وما والاها وتاديب وحالس العلماء وميز ثم ان اباه
عهد اليه فلما مات بويع بالخلافة وقصل الحيزة اليه ببغداد فخطب
الناس فقال ان امير المومنين عبد دعى فاجاب وامر فاطاع واعتزل فقت
عيناه فقال له بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فراق الاحبة
ولقد فارقت عظيما وقلدت جسيما فعند الله احتسب امير المومنين
وبه استعين على خلافة المسلمين ايها الناس اسرو اسئل ما تعلنون
من طاعتنا فتكم العافية وتحتدوا العافية واخفضوا جناح الطاعة
لمن نشر معدلته فيكم وطوى الامر عنكم واها لعليكم السلامة من
حيث راه الله فقد ما ذلك والله لافنين عمرى بين عقوبتكم
والاحسان اليكم قال فعطوه لما حصلت الخزائن فى يد المهدى
اخذ فى رد المظالم فاخرج الكثير الطائل ففرقها وبر اهله وولده
وقال لغيره اول من هنى المهدى بالخلافة وعزاه بابيه
ابو دلامة فقال

• عيناى واحدة تبكى مسرورة • فاموهما حلى واخرى تذرف •
• تبكى وتضحك نادرة وبسوءها • ما انكرت وبرها ما يعرف •
• فبسوءها موت الخليفة محوها • وبرها ان قام هذا الاراف •
• ما ان رايت كما رايت ولا ارى • شعرا امر حه واخر ينتف •

• هلك الخليفة بالدين محمد • وأتاكم من بعده من يخلف •
• أهدى لنا الله فضل خلافته • ذلك الجنات النعيم تزخرف •

وفي سنة تسع وخمسين بايع المهدي بولاية العهد لموسى الهادي ثم من بعده لهرون الرشيد وليه وفي سنة ستين فيها أراد من المهدي عمرة وفيها حج المهدي فأهدى إليه حجبة الكعبة أنهم يخافون هدمها لكثرة ما عليها من الأستار فأمرها فجردت واقتصر على كسوة المهدي وحمل إلى المهدي الثلج إلى مكة قال الذهبي ولم يتهيأ ذلك لملك قط وفي سنة احدى وستين أمر المهدي بعمارة طريق مكة وبنى بها قصورا وعمل البرك وأمر بترك المقاصير التي في جوانب الإسلام وقصر المنابر وصيرها على مقدار منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة ثلاث وستين وما بعدها كثرت الفتوح بالروم وفي سنة ست وستين تحول المهدي الى قصر السلام وأمر فاقيم له البريد من المدينة النبوية ومن اليمن ومكة الى الحضرة بغداد وابلاق قال الذهبي وهذا أول ما عمل البريد من الحجاز الى العراق وفيها وفيما بعدها أحدث المهدي في تتبع الزنادقة وأبادتهم والبحث عنهم في الآفاق وقتل على التهمة وفي سنة سبع وستين أمر بالزيادة في المسجد الحرام وأدخل في ذلك دورا كثيرة وفي سنة تسع وستين مات المهدي ساق خلف صيدا فتحمل الصيد حربة وشعه الفرس بذفر ظهره في بابها فمات لوقته وذلك لثمان بقين من المحرم وقيل انه مات سموما وقال سلم الخاسر يرثيه

• وباكية على المهدي عبري • كان لها وما جنت حنونا •
• وقد خشت محاسنها وابدت • عدايرها وأظهرت الفنونا •

لبن

• لبن يلي الخلفة بعده عن • لقد ابقى مساعي ما يلينا •
• سلام الله عدت كل يوم • على المهدي حين ثوى رهينا •
• تركنا الدين والدنيا جميعا • بحيث ثوى أمير المؤمنينا •

ومن أخبار المهدي قال الصولي لما عقد المهدي العهد لولده موسى قال مروان بن أبي حفصة

• عقدت لموسى بالرصافة بيعة • شدا لاله لها عرى الاسلام •
• موسى الذي عرفت قريش فضله • ولها فضلتها على الاقوام •
• بمحمد بعد النبي محمد • حي الحلال ومات كل حرام •
• مهدي امته الذي امنت به • للذ امته وللاعدام •
• موسى ولى عصا الخلافة بعده • حقت بذاك مواقع الاقلام •

وقال آخر

• يا ابن الخليفة ان امة احمد • تاقت اليك بطاعة اهواؤها •
• ولتملان الارض عدلا كالذي • كانت تحدث امة علماؤها •
• حتى تمنى لو ترى اموانها • من بعد احكام ما تريي احياؤها •
• نعلى ابنك اليوم يحمد ملكا • وعدا عليك ازارها وردائها •

واستأذن الصولي امرأة عرضت للمهدي فقالت يا عصبة رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر في حاجتي فقال المهدي ما سمعها من احد فظ اقضوا حاجتها واعطوها عشرة الاف درهم وقال فرنش المحتلي رفع صالح بن عبد القدوس البصري الى المهدي في الزندقة فاراد قتله فقال اتوب الى الله واستر لنفسه •

• ما تبلغ الاعداء من جاهل • ما يبلغ الجاهل من نفسه •
• والشيخ ما يبزك اخلاقه • حتى توارى في ثوى رمسه •

فعرفه فلما قرب من الخروج دده فقال الم تقل والشيخ لا يترك اخلاقه

قال ابلى فكذلك انت لاتدع اخلاقك حتى تموت ثم امر بقتله
وقال ذهير قدم على المهدى بعشرة محدثين منهم فرج بن فضالة
وعباث بن ابراهيم وكان المهدى يحب الحمام فلما ادخل عباث
قيل حدث امير المومنين فحدثه عن فلان عن ابى هريرة مرفوعا
لاسبق الا فى حافر او نصل وزاد فيه او جناح فامر له المهدى بعشرة
الاف درهم فلما قام قال اشهد ان قفاك قفا كذاب وانما استحلبت ذلك
ثم امر بالحمام فذبحت وروى اشرس بكار دخل على المهدى فقال له
لابد من ثلاث اما ان تلى القضا او تودب ولدى فتحدثهم او تاكل
عندى اكلة ففكر ساعة فقال الاكلة اخف على فامر المهدى بعمل الوان
من المخ المعقود بالسكر وغير ذلك فاكل فقال الطباخ لايعلم
بعدها تا لفحدثهم بعد ذلك وعلمهم وولى القضا واخرج
البعوي فى الجعديات عن حمدان الاصبهانى قال كنت عند
شريك فاتاه بنى المهدى فاسندوسئل عن حديث فلم يلتفت
شريك ثم اعاد معاد فقال كانك تستخف باولاد الخلفا قال لا
ولكن العلم ان بقى عند اهله رجا ان يضيعوه فحثا على ركبتيه
ثم سأله فقال لشريك هكذا يطلب العلم ومن شعر المهدى انشده الكوفى

• ما بكف الناس عنا • ما بلى الناس منا •
• انما همتهم ان • يلبسوا ما قد وهنا •
• لو سكنا باطن الارض • لكانوا جئن كنا •
• وهم ان كاشفونا • فى الهوى يوم نحنا •

واسند الصولى عن محمد بن عمارة قال كان للمهدى جارية
شغف بها وهى كذلك الا انها تحاماه كثيرا فدس اليها من عرف ما فى
نفسها

نفسها فقالت اخاف ان يبلى ويدعنى فاموت قال المهدى فى ذلك

• ظفرت بالقلب منى • عادة مثل الهلال •
• كلما صح لها ودى • جاءت باعتلال •
• لاتحب الهجر منى • والتنائى عن وصال •
• بل لابقا على حبى • لها خوف الملال •

وقال فى يدى عمر بن بزيع

• رب يوم لى نعيمى • بابى حمص يدهى •
• انا لله عيشى • فى غناء وكروم •
• وجوار عطرات • وسماع وبغبغ •

قلت شعر المهدى ارق والطف من شعر ابيه واولاده بكثير
واسند الصولى عن ابى عكرمة قال دخل المهدى الى حجرة
جاريته على غفلة فوجدها قد نزعت ثيابها واراد ت لبس
غيرها فلما رات سقطت بيدها فضحك وقال

• اصرعينى بحيث شئت • منظر الجلب شينى •

ثم خرج فراى بشارا فاخبره وقال لخوفقال لبشار

• ستر تنه اذ رانتنى • بين طى العكنين •
• فتدلى منه فضل • لم يسع فى الرجلتين •

واسند عن اسحق الموصلى قال كان المهدى فى اول امره يحتجب عند الندما
لشبهها بالمنصور فخرج من سنة ثم ظهر لهم فاشير عليه ان يحتجب فقال انما
اللذة عند مشاهدتها واسند عن مسدى بن سابق قال صادح رجل بالمهدى
وهو يتوكيه قل للخليفة حاتم للطائى • فخف الاله ولعنا من حاتم
• ان العفيف اذا استحار بجائع • كان العفيف شريكه فى المأثم
فقال المهدى يعز كل عامل لنا يدعى حاتما واسند عن ابى عبيدة قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان المهدى يصلى بنا الصلوات فى المسجد الجامع بالبصرة لما قدمها فاتفقت
الصلاة يوما فقال اعوا بى لست على طهر وقد رعفت فى الصلاة خلفك
فاوهموا لا بانتظارى فقال انتظروه ودخل المحراب فوقف الى ان قيل
فجا الرجل فكبر فعجب الناس من سماحة اخلاقه واسند عن ابراهيم
بن نافع ان قوما من اهل البصرة شاوروا اليه فى نهر مى انهار البصرة
فقال ان الارض لله فى ايدينا للمسلمين فما لم يتبع له ابتياع منها يعود
ثمنه للمسلمين كافتهم وفى مصلحتهم فلا سبيل لاحد عليه فقال العوام
هذا الثمن لنا بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال من احيا
ارضا ميتة فهى له وهذه موات فوثب المهدى عند ذكر النبى صلى الله
عليه وسلم حتى لصق خده بالتراب وقال سمعا لما قال واطاعة
ثم عاد وقال ابتى ان يكون هذه الارض مواتا حتى لا اعرض فيها
وكيف تكون مواتا والماء محيط بها من جوانبها فان اقاموا البينة
على هذا سلمت واسند عن الاصمعى قال سمعت المهدى على
منبر البصرة يقول ان الله امركم بامور ابدا فيه بنفسه وثنى
بملائكته فقال ان الله وملائكته يصلون على النبى الاية
انوه بها من بين الرسل اذا حبكم بها من بين الامم قلت
هوا ولم قال ذلك فى الخطبة وقد استنها الخطبا الى اليوم
والمامات قال ابو العتاهية وقد علقت المسوح على قباب حرمه
رض من الوشى واصبحن عليهن المسوح كذا تطاح من الدهر له يوم نوح
السد بالباقى ولو عرف ما عمر نوح نح على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح

ذكر احاديث من رواية المهدى قال العوام ثنى احمد
بن محمد بن صالح الثمار نا يحيى بن محمد القرشى نا احمد بن هشام نا
احمد بن عبد الرحمن بن سلم المدائنى وهو ثقة صدوق قال سمعت المهدى

يخطب

يخطب وقال نا شعبة عن على بن زيد عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة من العصر الى صفر بان الشمس
حفظها من حفظها ونسيها من نسيها فقال الا ان الدنيا حلوة خضرة
الحديث بطوله وقال العوام ثنا اسحق بن ابراهيم الفراز نا
اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد نا ابو يعقوب بن حفص
الخطابى سمعت المهدى يقول نعى ابى عن ابيه عن على بن عبد الله بن
عباس عن ابيه انه قدم من العجم فدعوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد احفوا الحاهم واعفوا شواربهم فقال صلى الله عليه وسلم خالفوهم
اعفوا الحاكم واحفوا شواربكم واحفوا الشارب اخذ ما سقط على الشفة
منه ووضع المهدى يده على اعلا شفته وقال منصور بن مزاحم
ومحمد بن يحيى بن حمزة عن يحيى بن حمزة قال صلى بنا المهدى المغرب
فجهر بسم الله الرحمن الرحيم فقلت يا امير المومنين ما هذا قال
حدثنى ابى عن ابيه عن جده عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم
جهر بسم الله الرحمن الرحيم فقلت للمهدى اثبته عنه قال نعم قال
الذهبى هذا اسناد متصل لكن ما علمت احدا احتج بالمهدى ولا بابيه فى ذلك
الاحكام تفرد به محمد بن الوليد مولى بنى هاشم وقال ابن عدى
كان يضع الحديث قلت لم ينفرد به بل وجدت له متابعا ما
فى ايام المهدى من الاعلام شعبة وابن ابى ذويب وسفيان الثورى وابراهيم
بن ادهم الزاهد وداود الطائى الزاهد وبشار بن بردا وّل شعراء
المحدثين وحماد بن سلمة وابراهيم بن طهمان والخليل بن احمد صاحب العروض

الهادى ابو محمد موسى بن المهدى

ابن المنصور وامه ام ولد بربرية واسمها الخيزران ولد بالرى سنة تسع
واربعين ومائة وبويع بالخلافة بعد ابيه بعهد منه قال الخطيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم يل الخلافة قبله احد فى سنه فاقام بها ستة اشهر وكان ابوه اوصاه
بقتل الرشيد فجده فى امرهم وقتل بعضهم خلقا وكان يسمى موسى الطبق لان
شفته العليا كانت تنطبق فكان ابوه وكل به فى صغره فاما كلمه اداه مفتوح
الفم قال لموسى الطبق فيطبق على نفسه ويضم شفته فشهر بذلك قال
الذهبى وكان يتناول السكر ويلعب ويركب حمارا قارها ولا يهتم بهذه الخلافة
وكان مع ذلك فصيحا قادرا على الكلام اديبا تعلوه هيبة وله سطوة
وشهامة وقال غيره كان جبارا وهو اول من مشت الرجال بين يديه
بالسيوف المرهفة والاعمدة والقسى المعتوة فاتبعه عماله به فى ذلك
وكثر السلاح فى عصره مات فى ربيع الاخر سنة سبعين
ومائة واختلف فى سبب موته فقيل انه دمل دملا له فى جوف
على اصول قضيب قد قطع فتعلق الدم به فى موضع فدخلت قضبة فى
مخرجه فاتا جميعا وقيل اصابته قرحة فى جوفه وقيل سمته امه
الخيزران للعزم على قتل الرشيد فيعهد الى ولده وقتل كانت امه
مستبدة بالامور الكبار وكانت المواكب تغدو الى بابها فزجرهم
عن ذلك وكلمها بكلام فج وقال ليتى وقفت ببابك امير المؤمنين
عنقه امامك مغزل يشغلك او مصحف يذكرك او سبحة فقامت
ما تعقل من الغضب فقيل انه بعث اليها بطعام مسموم فاطعمت منه
كلبا فانتشر فعملت على قتله فقتله لما وعك بان عموا وجهه ببساط
جلسوا على جوانبه وخلف سبعة بنين ومن شعر الهادى

* نصحتها دون فرد بعضبتى * وكل امر لا يقبل النصح نادم *
* وادعوه للامر المؤلف بيننا * فيبعد عنه وهو ذو الظالم *
* ولولا انتظارى منه يوما بوعده * لعدت الى ما قلته وهو راغم *

ومن اخبار الهادى اخبر الخطيب عن الفضل قال غضب الهادى على رجل

تكلم فى

تكلم فيه فرضى عنه فذهب يعتذر فقال له الهادى ان الرضى قد كفاك مؤونة
الاعتذار وخرج عن عبد الله بن مسعب قال دخل مروان بن ابى حفصة
على الهادى فانشده ومدحه له على اذا ابلغ قوله

* تشابه يوما باسه ونواله * فما احد يدرى لايهما الفضل *

فقال الهادى ايما احب اليك ثلاثون الفا معجلة
او مائة الف تؤدى فى الديوان قال بل يعجلان لك جميعا فحمل له ذلك
وقال الصولى لا يعرف امراة ولدت خليفتين الا الخيزران
ام الهادى والرشيد وولادة بنت العباس العبسية زوج عبد
الملك بن مروان ولدت الوليد وسليمان وشاهين بنت فيروز
بن يحرد بن كسرى ولدت للوليد بن عبد الملك يزيد الناقص
وابراهيم وولى الخلافة قلت يزاد على ذلك بانى خاتون
سرية المتوكل الاخير ولدت العباس وحمزة وولى الخلافة وكزل
سرية ايضا ولدت داود وسليمان وولاها ثم قال الصولى
لا يعرف خليفة ركب البريد الا الهادى من جرجان الى بغداد قال
وكان نقش خاتمه الله ثقة موسى وبه يومن قال الصولى وسلم
الحارثى الى الهادى يمدحه * موسى المطر تجيث بكره ثم الهمر *
الورى المرر * كلم عتبر * وكم قرر * ثم عفر * عدا السبر *
باتى الاثر * جبر وسر * بنع وهر جبر البشر * فرع مضر * بدر بدر لمن نظر *
عمر الوزر * لمن حضر * والمنتحر لمن عبر وهذا اجزء مستفعلن
مستفعلن وهو اول من عمله ولم يسمع لمن قبله شعرا على جزء جزء واسند
الصولى عن سعيد بن سلم قال انى لارجو ان يغفر الله للهادى لشئ رايته
منه حضرته يوما وابو الخطاب المسعدى ينشده قصيدة فمر به الى ان قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• باجير من عقدت كفاه حجزته • وجير من قلدته امرها مضره
فقال له الهادي الامن ويلك قال سعيد ولم يكن استثنى في شعره فقلت
يا امير المومنين انما يعني من اهل هذا الزمان فانكر الشاعر فقال له
• الا ابني رسول الله ان له • فضلا وانت بذاك الفضل تفتخره
فقال الان اصبت واحسنت وامر له بخمسين الف درهم وقال المدائني
عن الهادي رجلا في ابن له فقال ابرك وهو فتنة وبلية ويجزيك وهو
ثواب ويخنوق قال الصولي قال سلم الخاسر في الهادي جابا بن الهنا
والغرا لعد قام موسى بالخلافة والهدى وما ته امير الامنين محمد
• فمن الذي عم البرية فضله • وقام الذي يكنيك من يتفقد
• لقد اصبحت تختال في كل بلدة • بقبر امير المومنين المقابر
وقال مروان بن ابي حفصة كذلك
• ولو لم تكن بايته بعد موته • لما برحت تبكي عليه المنابر
• ولو لم يقع موسى عليها لرجعت • حنينا كما حن العفايا الشوائر
حدث من رواية الهادي قال الصولي ثنا محمد بن زكريا
هو الغلابي ثنا محمد بن عبد الرحمن المكي ثنا فتوزة بن السكن الفهري
ثنا المطلب بن عكاشة المزني قال قدمنا على الهادي شهودا على رجل
شتم قريشا فخطى الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فجلس لنا مجلسا احضر
فيه فقهاء زمانه واحضر الرجل فشهدنا عليه فتغير وجه الهادي ثم
نكس راسه ثم رفعه فقال سمعت ابي المهدي يحدث عن ابيه المنصور
عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه عبد الله بن عباس قال من اراد هوان
قريش اهانه الله وانت يا عدو الله لم ترض بان اردت ذلك من قريش
حتى خطيت الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اضربوا عنقه احوجه الخطيب
من طريق الصولي والحديث هكذا في هذه الرواية موقوف وقد ورد مرفوعا

من وجه اخر

من وجه اخر مات في ايام المهدي من الاعلام نافع قارئ المدينة وغيره

الرشيد هرون

ابو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
عباس استخلف بعهد من ابيه عن موت اخيه الهادي ليلة السبت
لاربع عشرة بقيت من ربيع الاول سنة سبعين ومايه قال
الصولي وفي هذه الليلة ولد عبد الله المامون ولم يكن في سائر الزمان
ليلة مات فيها خليفة وقام خليفة وولد خليفة الا هذه الليلة
وكان يكنى ابا موسى جعفر حدث عن ابيه وعمه ومبارك بن
فضالة روى عنه ابنه المامون وغيره وكان من امير الخلفا
واهل ملوك الدنيا وكان كثير الحج والغزو كما قال فيه ابو العلا الكلابي
• فمن يطلب لقاك او يرده • فبالحرمين او فقصى الثغور •
• ففي ارض العدو على ظهير • وفي ارض البرية فوق كور •
مولده بالري حين كان ابوه امير عليها وعلى خراسان في سنة ثمان
واربعين ومايه وامه ام ولد تسمى الخيزران وهي ام الهادي يقول
مروان بن ابي حفص يا خيزران عاش ثم عاش • اسمى بسير العالمين ابا ك •
وكان ابيض طويلا جميلا مليحا فصيحا له نظر في العلم والادب وكان يصلي
في خلافته في كل يوم ماية ركعة الى ان مات لا يتركها الا لعلة ويتصدق
من صلب ماله كل يوم بالف درهم ويحب العلم واهله ويعظم حرمات الاسلام
وينقض المراء في الدين والكلام في معارضة النص وبلغه عن بشر المريسي
القول بخلق القران فقال ان ظفرت به لاضربن عنقه وكان يبكي على
نفسه على اسرافه وذنوبه لاسيما اذا وعظ وكان يحب المدح ويجيز عليه
الاموال الجزيلة وله شعر دخل عليه مرة بن السماك الواعظ فبالغ في
احترامه فقال له بن السماك نواضعك في شرفك اشرف من شرفك ثم وعظه

فابكاه وكان بابي بنفسه الى بيت الفضل بن عياض فقال
عبد الرزاق كنت مع الفضيل بمكة فمر هرون فقال فضيل الناس
يكرهون هذا وما في الارض اعز عليه منه لوماتت لرايت امورا عظاما
قال ابو معاوية الضرير ما ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم
بين يدي الرشيد الا قال صلى الله على سيدي وحدثته بحديثه
صلى الله عليه وسلم قال وددت اني مقاتل في سبيل الله فاقتل
ثم احيا فاقتل فبكى حتى انتحب وحدثته يوما حديث احنف ادم وموسى
وعنده رجل من وجوه قريش فقال القرشي فابن لقيه فتغيظ الرشيد
وقال النطع والسيف زنديق يطعن في حديث النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابو معاوية فما رأيت اسكته وامثل يا امير المومنين
كانت منه بادرة حتى سكن وعن ابي معاوية ايضا قال اكلت
مع الرشيد يوما ثم صب على يدي رجل لا اعرفه ثم قال الرشيد
تدري من يصب عليك قلت لا قال انا اجلالا للعلم وقال منصور
بن عمار ما رايت احزن وجها عند الفكر من ثلاثة الفضيل بن عياض
والرشيد والخوزي وقال عبيد الله العوارضي لما تلقى الرشيد
الفضيل قال له ناجني الوجه الذي اسئل عنه هذه الامة
شتى الليث عن مجاهد وتقطعت بهم الاسباب قال الوصل التي كانت
بينهم في الدنيا فجعل هرون يبكي ويشهق ومن محاسنه انه
لما بلغه موت ابن المبارك جلس للعزاء وامر الاعيان ان يعزوه
في ابن المبارك قال تغطوه كان الرشيد يقتفي اثار
جده ابي جعفر الا في الحرص فانه لم يرخلفه قبله اعطى منه اعطى
مرة سفيان بن عيينة مائة الف واجاز اسحق مرة بمائتي الف
ولكان مروان بن ابي حفصة خمسة الاف دينار ظغة وفرسا

من مراكبه وعشرة من بغال الروم وقال الاصمعي قال الرشيد
يا اصمعي ما اعقلك عنا واحمالك لما قلت والله يا امير المومنين ما الاقتني
بلاد بعدك احيي ابيتك فسكت فلما تفرق الناس قال ما الاقتني قلت
• كفاك كف ما تليق بدرهم • جوادا واخرى تقطر بالسيف الدما •
قال الحسن بهكذا فكن وقرنا في الملا وعلما في الخلا واعطى خمسة الاف
دينار وفي مروج المسعودي قال رام الرشيد ان يوصل ما بين بحر
الروم وبحر القلزم فبنى له يحيى بن خالد البرمكي كان
يخطف الروم الناس من المسجد الحرام ويحملهم الى الحجاز فتركه
وقال الجاحظ اجتمع للرشيد ما لم يجتمع لغيره وزاده البرامكة
وقاضيه ابو يوسف وشاعره مروان بن ابي حفصة ونديه العباس
بن محمد عمه وحاجبه الفضل بن الربيع اينه الناس واعظمهم
ومغنيه ابراهيم وابن ضرته زبيده وقال غيره كانت ايام الرشيد
كلها خيرا كانها من حسنها اعراس وقال الهيثم اخبار الرشيد
يطول شرحها ومحاسنه جمة وله اخبار في اللهو واللذات المحظورة
والغناء سامحه الله ومات في ايامه من الائمة الاعلام مالك
بن انس والليث بن سعد وابو يوسف صاحب ابي حنيفة والقاسم
بن معن ومسلم بن خالد الزنجي ونوح الجامع والحافظ ابو عوانه
البشكري وابراهيم بن سعد الزهري وابو اسحاق الفزاري وابراهيم
بن ابي يحيى شيخ الشافعي واسد الكوفي من كبار اصحاب ابي حنيفة
واسمعيل بن عياش وبشر بن المفضل وجرير بن عبد الحميد وزياد
البكائي وسليم المكتب صاحب حمزة وسيبويه امام العربية وضيغم
الزاهد وعبد الله العمري الزاهد وعبد الله بن المبارك وعبد الله
بن ادريس الكوفي وعبد العزيز بن ابي حازم والدراوردي والكسائي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي سنة سبع وثمانين اتى كتاب من ملك الروم نيقفور بنقض المدنة
التي كانت عقدت بين المسلمين وبين الملكة وهي ملكة الروم وصورة الكتاب
من نيقفور ملك الروم الى هرون ملك العرب اما بعد فان الملكة التي
قبلي كانت اقامتك مقام الزرع واقامت نفسها مقام المبيذق فحملت اليك
من اموالها احمالا وذلك لضعف النساء وحمقهن فاذا قرأت كتابي فاردد
ما حصل قبلك من اموالها والا فالسيف بيننا وبينك فلما قرأ الرشيد الكتاب
استشاط غضبا حتى لم يمكن احدا ان ينظر الى وجهه دون ان يخاطبه وتغير وجلساؤه من الخوف واستجم الراي على الوزير فدعا الرشيد
بدواة فكتب على ظهر كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من هرون امير المؤمنين
الى نيقفور كلب الروم قد قرأت كتابك يا ابن الكافرة والجواب ما تراه
لا ما تسمعه ثم سار ليومه فلم يزل حتى نازل مدينة هرقلة وكانت غزوة
مشهورة وفتحا مبينا فطلب نيقفور الموادعة والتزم بخراج يحمله
كل سنة فاجيب فلما رجع الرشيد الى الرقة نقض الكلب الحمد لاياسه
مذكرة الرشيد في الرد فلم يجسر احد ان يبلغ الرشيد بل قال عبد الله
بن يوسف التميمي

* نقض الذي اعطيته نيقفور * فعليه دائرة البوار تدور *
* ابشر امير المؤمنين فانه * غنم اتاك به الاله كبير *

وقال ابو العتاهية ابياتا وعرضت على الرشيد فقال او قد
فعلها فكر راجعا في مشقة شديدة حتى اناخ بفنائه فلم يبرح حتى
بلغ مراده وجاز جماده وفي ذلك يقول ابو العتاهية

* الانات هرقلة بالجواب * من الملك الموفق للصواب *
* غداهرون يرعد بالمنايا * ويبرق بالمذكرة العقاب *
* ورايات يحل النصر فيها * تمر كانها قطع السحاب *

شيخ القراء والنحاة ومحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة كلاهما وتوفي علي بن
مسهر وعبجار وعيسى بن يونس السبيعي والفضيل بن عياض وبن السماك
الواعظ ومروان بن ابي حفصة الشاعر ومعاني بن عمران الموصلي ومعمر
بن سليمان والمفضل بن فضالة قاضي مصر وموسى الكاظم وموسى بن ربيعة ابو
الحكم المصري احد الاولياء والنعمان بن عبد السلام الاصبهاني وهشيم
ويحيى بن ابي زائدة ويزيد بن ربيع ويونس بن حبيب النحوي ويعقوب
بن عبد الرحمن قاضي المدينة وصعصعة بن سلام عالم الاندلس احد
اصحاب مالك وعبد الرحمن بن القاسم اكبر اصحاب مالك والعباس
بن الاحنف الشاعر المشهور وابو بكر بن عياش المقرئ ويوسف بن
الماجشون وخلائق آخرون كبار ومن الحوادث في ايامه
في سنة خمس وسبعين اغرى عبد الله بن مصعب الزبيري علي يحيى
بن عبد الله بن حسن العلوي انه طلب اليه ان يخرج معه على الرشيد
فباهله يحيى حضرة الرشيد وشبك يديه في يده وقال اللهم ان كنت
تعلم ان يحيى لم يدعني الى الخلاف والخروج على امير المؤمنين هذا
فكلني الى حولي وقوتي واسحب لي بعذاب من عندك امين رب العالمين
فتلعثم الزبيري وقال هيهات قال يحيى مثل ذلك وقاما فمات الزبيري
ليومه وفي سنة ست وسبعين فتحت مدينة لمسة على يد الامين عبد
الرحمن بن عبد الملك بن صالح العباسي وفي سنة تسع وسبعين اعتمر
الرشيد في رمضان ودام على احرامه الى الحج ومشى من مكة الى عرفات
وفي سنة ثمانين كانت الزلزلة العظيمة سقط منها مائة وثمانون منارة الاسكندرية
وفي سنة احدى وثمانين فتح حصن الصفصاف عنوة وهو الفاتح له وفي
سنة ثلاث وثمانين خرج الخرز على الرشيد فاوقعوا باهل الاسلام وسبوا
وسبوا ازيد من مائة الف نسمة وجرى على الاسلام امر عظيم لم يسمع قبله مثله

وفي

وفى سنة تسع وثمانين فادى الروم حتى لم يبق بما لكم فى الاسر
سلم وفى سنة تسعين فتح هرقلة وبث جيوشه بارض الروم
فافتتح شراحيل بن معن بن زايده حصن الصقالبة وافتتح يزيد
بن مخلد فلقوجيه وسار حميد بن معيوف الى فرغ فندم وحرق وسبى من
اهلها ستة عشر الفا وفى سنة اثنتين وتسعين توجه الرشيد
نحو خراسان فذكر محمد بن الصباح الطبرى ان اباه شيع الرشيد
الى النهروان فجعل يحادثه فى الطريق الى ان قال يا مصباح لا احسبك
ترانى بعدها فقلت بل يردك الله سالما ثم قال ولا احسبك
تدرى ما احدث فقلت لا والله فقال تعالى حتى اريك وانحرف
عن الطريق ومضى الى الحوانيت فتحوا ثم قال اما نة الله يا صباح
ان تكتم على وكشف عن بطنه فاذا عصابة حرير حوالى بطنه
فقال هذه علة اكتمها الناس كلهم ولكل واحد من ولدى على رقيب
مسرور رقيب المامون وجبريل بن بختيشوع رقيب الامين
وشبيث الثالث ما منهم احد الا وهو يحصى انفاسه على ويعد ايامى
ويستطيل ذهرى فان اردت ان تعرف ذلك فالساعة ادعو بهم دون
فيجيئون به اعجب ليزيد فى علتى ثم دعا بهم دون فجاوا به كما وصف
فنظر الى ثم ركبه وودعنى وسار الى جرجان ثم رحل منها فى صفر سنة
ثلاث وتسعين وهو عليل الى طوس فلم يزل بها حتى مات وكان
الرشيد بايع بولاية العهد لابنه محمد فى سنة خمس وسبعين ولقبه
الامين وله يومئذ خمس سنين لحرص امه زبيدة على ذلك قال
الذهبى فكان هذا اول وهن جرى فى دولة الاسلام من حيث الامامة
ثم بايع لابنه عبد الله من بعد الامين فى سنة اثنتين وثمانين
ولقبه المامون وولاه ما لك خراسان بابرهاثم بايع لابنه القاسم

من بعد

من بعد الاخوين فى سنة ست وثمانين ولقبه المؤتمن وولاه الجزيرة والثغور
وهو صبى ولما قسم الدنيا بين هؤلاء الثلاثة قال بعض العقلاء قد القى
باسهم بينهم وغائلة ذلك تضر بالرعية وقالت الشعراء فى البيعة
المدايح ثم انه علق نسخة البيعة فى البيت العتيق وفى ذلك يقول
ابراهيم الموصلى خير الامور تقيه * واحق امر بالتمام امر قضا احكامه
* الرحمن فى البيت الحرام وقال عبد الملك بن صالح فى ذلك
* حب الخليفة جد لا يبين له * عاصى الاله وسار بلفح الفتناه
* الله قلدها دونا سياسته * لما اصطفاه فاجيا الدين والدنيا *
* وقلد الارض هارون لرافته * بنا امينا وماموناً ومؤتمناه
قال بعضهم وقد زوى الرشيد الخلافة عن ولده المعتصر
لكونه اميا فسلمها الله اليه وجعل الخلفاء بعده كلهم من ذريته
ولم يجعل من نسل غيره من اولاد الرشيد خليفة وقال سلم
الخاسر من العهد للامين

* قل للمنازل بالكثيب الاعفر * اعصفت غاديه السحاب المطر *
* قد بايع الثقلان حمدك للهدى * لمحمد بن زبيدة ابنة جعفر *
* قد وفق الله الخليفة اذ سمى * بيت الخلافة للهجان الازهر *
* فنى الخليفة عن ابيه وجده * شمدا عليه بمنظر ومخبر *
فحشت زبيدة فاه جوهرا باعه بعشرين الف دينار فصل
فى نبذ من اخبار الرشيد اخرج التلعكبرى فى الطبوريات بسنده
عن بنى المبارك قالوا افضت الخلافة الى الرشيد وقعت فى نفسه
جارية من جوارى المهدى فاراد ها على نفسها فقالت لا اصلح لك
ان اباك قد اطاف بى فتشغف بها فارسل الى ابى يوسف فسأله اعندك
فى هذا شئ تفتينا يا امير المؤمنين او كلما ادعت امة شيأ ينبغى ان نعرف

لا تقدفها فانها ليست بمامونة وآلى ابن المبارك فلما ورد من
اعجب من هذا الذى قد وضع يده فى دماء المسلمين وامواله يخرج
من حرمة اميدا ومن هذه الامة التى رغبت بنفسها عن امير المومنين
اومن هذا فتيه الارض فقايضها قال لاهتك حرمة ابيك واقفق ثمونك
فصيره فى رقبتى واخرج ايضا عن عبد الله بن يوسف قال قال
الرشيد لابى يوسف انى اشتهى جارية وانى اريد ان اطاها الان
قيل الاستبرا افضل عندك حيلة قال ثم لقبها لبعض ولدك ثم
تتزوجها واخرج عن اسحق بن راهويه قال دعا الرشيد ابا
يوسف ليلا فافتاه فامر له بماية الف درهم فقال ابو يوسف ان راى
امير المومنين امر بتعجيلها قبل الصبح فقال لعجلوها فقال لبعض من عنده
ان الخازن فى بيته والابواب مغلقة فقال ابو يوسف فذكانت
الدروب مغلقة حين دعا فتحت واسند الصولى عن يعقوب
بن جعفر قال خرج الرشيد فى السنة التى ولى الخلافة فيها حتى غزا
اطراف الروم وانصرف فى شعبان فج بالناس اخر السنة وفرق
بالحرمين مالا كثيرا كان راى النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال
له ان هذا الامر صائر اليك فى هذا الشهر فاغز وحج ووسع على
اهل الحرمين ففعل هذا كله واسند عن معاوية بن صالح عن ابيه قال
اول شعر قاله الرشيد انه حج سنة ولى الخلافة فدخل دارا فاذا فى
صدر بيت منها بيت من شعر قد كتب على حايط

الا ايها المبر للمومنين ما ترى ... فديتك مجوان الحبيب كبير

فدعا بدواة وكتب تحته بخطه

بلى والهدايا للشعوب ماشى ... بكة مرقوع الاظلاف حسير

واخرج عن سعيد بن سلم قال كان فى الرشيد فى العلم انشده

العلمانى

العلمانى فى صفة فرس

كان اذنيه اذا تشرفا ... قادمة او قلما محرفا

فقال الرشيد دع كان وقل كانا اذنيه حتى يستوى الشعر واخرج
عن عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال حلف الرشيد ان لا
يدخل الى جارية له اياما وكان يحبها فمضت الايام ولم يستبرئه فقال

صد عنى اذ رانى مقبلة ... والحال لا تصبر لما ان فطن

كان مملوكى قاضى مالكى ... ان هذا من اعاجيب الزمن

ثم احضر ابا العتاهية فقال اجزها فقال

محنة الحب ارتدى لى ... فى هواه وله وجد حسن

فلهذا صرت مملوكا له ... ولهذا شاع مانى وعلن

واخرج بن عساكر عن ابى عقيلة قال الاخضر ون
الرشيد زنديقا فامر بضرب عنقه فقال له الزنديق لم
تضرب عنقى قال ابيح العباد منك قال فانى اتيت من الف حديث
وضعتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها ما فيها حرف فطوق
به قال فانت يا عدو الله من ابى اسحق الفزارى وعبد الله
بن المبارك ينخلانها فيخرجانها حرفا حرفا واخرج الصولى
عن اسحق الهاشمى قال كنا عند الرشيد فقال ابلغنى ان العامة يظنون
بى بغض على بن ابى طالب ووالله ما احد احب الى منه ولكن هولا
اشد الناس بغضا لنا وطعنا علينا وسعيا فى فساد ملكنا بعد اخذنا
بثارهم ومساهمتنا ايام ملحوناه حتى انهم لاميل الى بنى امية
منهم الينا فاما ولد لصلبه فهم سادة الاهل والسابقون الى الفضل
ولقد حدثنى ابى الهمدى عن ابيه المنصور عن محمد بن على عن ابيه
عن بن عباس انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين من اجمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقد اجتنى ومن ابغضها فقد ابغضني وسمعته يقول فاطمة سيدة نساء العالمين عنى بمريم ابنة عمران وآسية ابنة مزاحم روى انا بن السماك دخل على الرشيد يوما فاستسقى فاتى بكوز فلما اخذه قال على رسلك يا امير المومنين لو سئلت هذه الشربة بكم كنت تشتريها قال نصف ملكي قال اشرب هناك الله فلم اشربها قال استيلك لو منعت خروجها من بدنك بما ذا كنت تشتري خروجها قال بجميع ملكي قال ان ملكا قيمته شربة ماء لجدير ان لا ينافس فيه فبكى هرون وقال بن الجوزي قال الرشيد لشيبان عظني قال لان تصحب من يخوفك حتى يدركك الامر خير لك من ان تصحب من يومنك حتى يدركك الخوف فقال الرشيد فرحمك الله فمن يقول لك انت مسئول عن الرعية فاتق الله جزاك الله خيرا فصح لك ممن يقول انتم اهل بيت معفور لكم وانتم قرابة نبيكم فبكى الرشيد حتى رحمه من حوله وفي كتاب الاوراق للصولي بسنده قال لما ولي الرشيد الخلافة دعا واستوزر يحيى بن خالد قال ابو اسحق الموصلي

• الم تر ان الشمس كانت مريضة • فلما اتى هرون اشرق نورها •
• فلبست الدنيا جمالا بملكه • هرون والها ويحيى وزيرها •

ولد اود بن رزين الوسطي فيه

• بهرون لاح النور في كل بلدة • وقام به في عدله سورة النجم •
• امام بذات الله اصبح شغله • فاكثر ما يبغي به الغزو والحج •
• تضيق عيون الخلق عن نور وجهه • اذا ما بدا للناس منظره البلج •
• تضحك الاموال في جود كفه • واعلى الذي يرجوه فوق الذي يرجو •

وقال القاضي الفاضل في بعض رسائله ما اعلم ان الملك رحلة قط في طلب العلم الا للرشيد فانه رحل بولديه الامين والمامون ليسمع الموطا

الموطا على مالك قال وكان اصل الموطا بسماع الرشيد في خزانة المقربين قال ثم رحل بسماعه السلطان صلاح الدين بن ايوب الى الاسكندرية فسمعه على ابي طاهر بن عوف ولا اعلم لها ثالثا والمنصور اللوى فيه مجعل القران امامه ودليله • لما تخيره القران اماما •

وله فيه من قصيدة

• ان الكارم والمعروف اودية • احلك الله منها حيث تجتمع •

وقال الحسين بن ضحاك كان الرشيد يقول من احب ما مدحت به ابي ابو ابين وما مون ومعتصم وقال اسحق الموصلي دخلت على الرشيد فانشدته وامرة بالتحول فقلت لها اقعدي • فذلك شيء ما اليه سبيل •

• ارى الناس خلان الجواد وقلما • يخيل اليه في العالمين خليل •
• واني رايت البخل يزري باهله • فاكرم نفسي ان يقال بخيل •
• ومن خير ما ابقى الفتى لو علمته • اذا نال شيا ان يكون ينيل •
• عطاي عطاء المكثرين تكرما • وما لي كما قد تعلمين قليل •
• وليس اخا الغفر اذا الحرم اخشاه • ورأى امير المومنين جميل •

فقال لا كيف ان شاء الله بافضل اعطه مائة الف درهم لله در ابيات مائتها ما اجود اصولها واحسن فصولها فقلت يا امير المومنين كلامك احسن من شعري فقال فافضل اعطه مائة الف اخرى وفي الطيوريات بسنده الى ابي اسحق الموصلي قال ابو العتاهية لابي نواس ابيتا الذي مدحت به الرشيد لو وددت اني كنت سبقتك اليه •

• قد كنت خفتك ثم امنني • من ان اخافك خوف الله •

وقال محمد بن علي الخراساني الرشيد اول خليفة لعب الصولجة والكرة ورمى النشاب في البرجاس واول خليفة لعب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالسطرنج من بنى العباس وقال الصولى هو اول من جعل للمغنيين
مراتب وطبقات ومن شعر الرشيد يرثى جاريته هبيلانة
اورده الصولى شعر

• تاسيت اوجاعا واحزانا • لما استخص الموت هيلانا
• فارقت عيشى حين فارقتما • فما ابالى كيف ما كانا
• كانت هى الدنيا فلما تولت • فى قبرها فارقت دنيانا
• تذكر الناس ولكننى • لست اراك بعدك انسانا
• ووالله ما انساك ما حركت • ريح باعلى بجد اغصانا

وله ايضا الشعر الصولى

• يا ربة المنزل بالغرك • وربة السلطان والملك
• نوفقنى بالله فى قتلنا • لسانى الدلم والنوك

مات الرشيد فى الغزو بطوس من خراسان ودفن بها
فى ثالث جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وله خمس
واربعون سنة وصلى عليه ابنه المامون قال الصولى خلف
الرشيد مائة الف الف دينار ومن الاثاث والجوهر والورق
والدواب ما قيمته مائة الف الف وخمسة وعشرون الف دينار
وقال غيره غلط جبريل بن بختيشوع على الرشيد فى علته فى علاج
علاجه به كان سبب منيته فهم ان يفصل اعضاءه فقال انظرنى
الى غد فانك تصبح فى عافية فمات ذلك اليوم وقيل انا الرشيد
راى مناما انه يؤمر بطوس فبكى فقال احفروا الى قبر الخفر له
ثم حمل فى قبة على جمل وسيق به حتى نزل الى القبر فقال يا ابن
ادم تصير الى هذا او موقوفا تنزل فختموا فيه ختمة وهو فى محفة
على شفير القبر فلما مات بويع لولده الامين فى العسكر

وهو جيز

وهو حينئذ ببغداد فاتاه الخبر فصلى بالناس الجمعة وخطب وبكى
الرشيد الى الناس وبايعوه واخذ رجا الخادم البرد والقضيب والخاتم
وسار على البريد من اثنى عشر يوما من مرو حتى قدم بغداد فى نصف جمادى
الآخرة فدفع ذلك الى الامين وولاه بنى الشبيص يرثى الرشيد

• غربت فى الشرق شمس • فلها عينى تدمع
• ما رايناها شمسا • غربت من حين تطلع

وقالت ابنة اخيه جامعا بين العزا والهنا

• جرد حزاز بالسعد والنحس • فنحن فى ماتم وفى عرس
• امك تبكى والعين ضاحكة • فنحن فى وحشة وفى انس
• بنحننا القائم الامين وبيـ • ـكينا دعاة الامام بالاسى
• يوم ان بدر اضحى ببغداد فى • الخلد وبدر يطوس فى الرمس

ومما تمثل به الرشيد من الحديث قال الصولى شاعدا الرحمن بن خلف
ثنى جدى الخضر بن سلمان الضبى سمعت الرشيد يخطب فقال
فى خطبته ثنى مبارك بن فضالة عن الحسن عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة ثنى محمد بن على عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس عن على بن ابى طالب قال قال النبى صلى
الله عليه وسلم تطهروا فواهكم فانها طرق القرآن

الامين محمد ابو عبد الله بن الرشيد

كان ولى عهد ابيه من الخلافة بعده وكان من احسن الشباب صورة
ابيض طويلا جميلا وافر المروءة مغوطا ونجدة وشجاعة معروفة يقال انه
قتل مرة اسدا بيده وله فصاحة وبلاغة وادب وفضيلة لكن كان
يسمى المدبر كثير التبذير ضعيف الراى اراد عن لا يصلح للامارة فاول
ما بويع بالخلافة امر ثانى يوم ببناء ميدان جواد وقصر للمنصور للعجب بالكره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالسطرنج من بنى العباس وقال الصولى هو اول من جعل للعنبين مراتب وطبقات ومن شعر الرشيد يرثى جاريته هبيلانة اورده الصولى شعر

• تاسيت اوجاعا واحزانا • لما استخص الموت هيلانا •
• فارقت عيشى حين فارقتها • فما ابالى كيف ما كانا •
• كانت هى الدنيا فلما تولت • فى قبرها فارقت دنيانا •
• تذكر الناس ولكننى • لست اراك بعدك انسانا •
• وعالله ما انساك ما حركت • ريح باعلى بجد اغصانا •

وله ايضا الشعر الصولى

• يا ربة المنزل بالغرك • وربة السلطان والملك •
• نوفقى بالله فى قتلنا • لسانى الدلم والتوك •

مات الرشيد فى الغزو بطوس من خراسان ودفن بها فى ثالث جمادى الاخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وله خمس واربعون سنة وصلى عليه ابنه المامون قال الصولى خلف الرشيد مائة الف الف دينار ومن الاثاث والجوهر والورق والدواب ما قيمته مايه الف الف وخمسة وعشرون الف دينار وقال غيره غلط جبريل بن بختيشوع على الرشيد فى علته فى علاج علجه به كان سبب منيته وهم ان يفصل اعضاءه فقال انظرنى الى غد فانك تصبح فى عافيته فمات ذلك اليوم وقيل انا الرشيد راى منامًا انه يؤمر بطوس فبكى فقال احفروا الى قبر الخفر له ثم حمل فى قبة على جمل وسيق به حتى نزل الى القبر فقال يا ابن ادم تصير الى هذا او موقوفًا فانزلوا فحفروا فيه حفرة وهو فى محفة على شفير القبر فلما مات بويع لولده الامين فى العسكر

وهو جنيز

وهو حينئذ ببغداد فاتاه الخبر فصلى بالناس الجمعة وخطب ونعى الرشيد الى الناس وبايعوه واخذ رجا الخادم البردة والقضيب والخاتم وسار على البريد من اثنى عشر يومًا من مرو حتى قدم بغداد فى نصف جمادى الاخرة فدفع ذلك الى الامين ولابى السنبس يرثى الرشيد

• غربت فى الشرق شمس • فلها عينى تدمع •
• ما راينا قط شمسا • غربت من حين تطلع •

وقالت ابنة اخيها العباس

• جرت جوار بالسعد والنحس • فنحن فى ماتم وفى عرس •
• امك تبكى والعين ضاحكة • فنحن فى وحشة وفى انس •
• يبكينا القائم الامين وبيـ • ـكينا فعاة الانام بالامس •
• يدران بدر امحى ببغداد فى • الخلد وبدر يطوس فى الرمس •

ومما تمثل به الرشيد من الحديث قال الصولى شاعدا الرحمن بن خلف ثنى جدى الخضير بن سلمان الضبى سمعت الرشيد يخطب فقال فى خطبته ثنى مبارك بن فضالة عن الحسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوا النار ولو بشق تمرة ثنى محمد بن على عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن على بن ابى طالب قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تطهروا فانها طرق القرآن

الامين محمد ابو عبد الله بن الرشيد

كان ولى عهد ابيه من الخلافة بعده وكان من احسن الشباب صورة ابيض طويلا جميلا ذا قوة مفرطة ونجدة وشجاعة معروفة يقال انه قتل مرة اسدا بيده وله فصاحة وبلاغة وادب وفضيلة لكن كان سيئ التدبير كثير التبذير ضعيف الراى اراد عن لا يصلح للامارة فاول ما بويع بالخلافة امر ثانى يوم ببناء ميدان جوار وقصر للمنصور للعجب بالكرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم في سنة اربع وتسعين عزل الخاه القاسم كما كان الرشيد ولاه
ووقعت الوحشة بينه وبين اخيه المامون فقيل ان الفضل بن الربيع
علم ان الخلافة اذا انتقلت الى المامون لم يبق عليه فاغرى الامين به وحثه
على خلعه وان يولي العهد لابنه موسى ولما بلغ المامون عزل اخيه القاسم
قطع البريد به عن الامين واسقط اسمه من الطرز والضرب ثم ان الامين
ارسل اليه يطلب منه ان يقدم موسى على نفسه ويذكر انه قد سمّاه
الناطق بالحق فرد المامون ذلك واباه وخاض الرسول معه وبايعه
بالخلافة سرا ثم كان يكتب اليه بالاخبار وبما يحدث من العراق ولما رجع
واخبر الامين باستتباع المامون اسقط اسمه من ولاية العهد وطلب
الكتاب الذي كتبه الرشيد وجعله بالكعبة فاحضره ومزقه
وثوبت الوحشة وصح الامين اولا الراي وقاله خازم بن خزيمة
يا امير المومنين لن يضحك من كذبك ولن يغشك من صدقك لا تخرق
الفؤاد على الخلع فيخلعوك واحملهم على نكث العهد فينكثوا بيعتك
وعمدك فان الغادر مخلوع الناكث محذول فلم يقبل واخذ يستميل
الفؤاد بالعطاء وبايع بولاية لابنه موسى ولقبه الناطق بالحق وهو اذ
ذاك طفل رضيع فقال الشعر

- اضاع الخلافة عشق الوزير ... وضيق الامين وحمل الشرير
- تفضل وزير وبكر مشير ... بريدان ما فيه خف الامير
- لواط الخليفة امجوبة ... واعجب منه خلاق الوزير
- فهذا يدوس وهذا يراس ... كذلك لعمري خلاف الامور
- فلو استغفان بعد ذاك ... لكانا بعوضة امو سير
- واعجب من ذا وذا اننا ... نبايع للطفل فينا الصغير
- ومن ليس يحسن غسل استه ... ولم يخل من بوله بحجر ظهير

وما ذاك

وما ذاك الا بفضل وبكر ... بريدان طمس الكتاب المسير
وما ذان لولا انقلاب الزمان ... في العيون هذا امر في النقير

ولما تيقن المامون خلعه سمّى بامرة المومنين وكوتب بذلك وولى
الامين علي بن عيسى بن ماهان بلاد الجبال همذان وما ينوفهما واصبهان
في سنة خمس وتسعين فخرج ابن عيسى من بغداد في نصف جمادى الاخرة
ومعه الجيش لقتال المامون اربعون الفا في هيئة لم ير مثلها ولخذ
معه قيد فضة ليقيد به المامون بزعمه فارسل المامون لقتاله
طاهر بن الحسين في اربعة الاف فكانت الغلبة له ونزح على
ومزم جيشه وحمل راسه الى المامون فطيف بها في خراسان وسلم على
المامون بالخلافة وجاء الخبر الى الامين وهو يتصيد الشمل فقال للذي
اخبره وقبل ذلك دعني فان كوشفوا قد صادوا سمكتين وانا ما صدت شيا بعد
وقتل عبد الله بن صالح الجرمي لما قتل على ارجف الناس ببغداد
ايجانا شديدا وندم الامين على خلعه اخاه وطمع الامراء فيه وشغبوا
جندهم بطلب الارزاق من الامين واستمر القتال بينه وبين اخيه
ويقفي امر الامين كل يوم في ادبار لانهماكه في اللعب والجهل وامر المامون
في ازدياد الى ان بايعه اهل الحرمين واكثر البلاد بالعراق وفسد الحال
على الامين جدا وتلف امر العسكر ونفذت خزائنه وشاءت حال الناس
بسبب ذلك وتعطل الشرب وكثر الخراب والهدم من القتال ورمي المنجنيق
والتقط حتى درست محاسن بغداد وعملت فيه المراسي ومن جملة ما قيل في بغداد

- بكيت دما على بغداد لما ... فقدت سعادة العيش الانيق
- اصابتها بلى الحساد عني ... فافنت اهلها بالمنجنيق

ودام حصار بغداد سنة عشر من الحق غالب العباسيين واركان
الدولة بجند المامون ولم يبق مع الامين من تيا تل عنه الا غوغاء بغداد

والحوافشة الى ان استتب سنة ثمان وتسعين ندخل طاهر بن الحسين بغداد بالسيف فسار الخرج الامين بامه واهله من القصر الى مدينة المنصور وتفرق عامة جنده وغلمانه وقتل عليهم القوت واما قال محمد بن راشد اخبرني ابراهيم بن المهدي انه كان مع الامين بمدينة المنصور قال فطلبني ليلة فاتيته فقال ما ترى طيب هذه الليلة وحسن القمر وصوته في الماء فصل لك في الشراب قلت شانك فشربنا ثم دعا بجارية اسمها ضعف فتطيرت من اسمها فامرها ان تغنيني فغنت لشعر النابغة الجعدي

كليب لعمري كان اكثر ناصرا ... وابسر بما انمك مرج بالدم

فتطير بذلك فقال غني غير هذا فغنت

ابكى فراقهم عيني فاعولها ... ان الفراق للاحباب بكاء

مان الصبر عليهم ريب دهرهم ... حتى تفانوا وريب الدهر اعداء

فاليوم ابكيهم جهدي واندبهم ... حتى اوب وما في مقلتي ماء

فقال لها لعنك الله اما تعرفين غير هذا فقالت طننت انك تحب هذا

ثم غنت

اما دوب السكون والحركات ... ان المنايا كثيرة الشرك

ما اختلف الليل والنهار ولا ... دارت نجوم السماء في الفلك

الا لنقل السلطان عن ملك ... قد زال سلطانه الى ملك

وملك ذا العرش دائما ابدا ... ليس بفان ولا بمشترك

فقال لها قومي لعنك الله فقامت فنفست في حدج بلور له قيمة فكسرته فقال ويحك يا ابراهيم اما ترى والله ما اطق امري الا قربا فقلت بل يطيل الله عمرك ويعز ملكك فسمعت صوتا من جهة قصر الامر الذي فيه تستقصيان فوثب محمد معتما وقتل بعد ليلة او ليلتين احد وجلس في موضع ثم ادخل عليه فوزن الجمجم ليلا فظنوه بالشبف ثم نجوه من قفاه

وذهبوا

وذهبوا براسه الى طاهر فنصبها على حائط بستان ونودي هذا راس المخلوع محمد وجرت جثته بحبل ثم بعث طاهر بالراس والرداء القضيب والمصلى وهو من سعف منطق الى المامون واشتد على المامون قتل اخيه وكان يحب ان يرسل اليه حيا ليرى فيه رايه فحقد ذلك على طاهر بن الحسين واهمله سببا مذببا الى ان مات طريدا بعيدا وصدق قول الامين فانه كان كتب بخطه رقعة الطاهر بن الحسين لما اشترب لحربه فيما يا طاهر ما قام لنا مذ ازمنا قائم بحقنا فكان اجزاؤه عندنا الا السيف فانظر لنفسك او دع يلوح بانبي مسلم واشباله الذين بذلوا نفوسهم في الصلح بهم فكان مالهم الى القتل منهم ولابراهيم بن المهدي في قتل الامين عوجا بغتى طال دابر ... بالجلد ذات الصخر والاجره

والمرء المسنون يطلى به ... والباب بالذهب الناضره

وابلغا عني مقالا الى ... الشمولي عن المامون والامره

قول اله يا ابن ولي الهدى ... طهر بلاد الله من طاهره

لم يكفه ان جز اوداجه ... ذبح الهدايا بمدى الحاذره

حتى اذا انتحب اوصاله ... في بطن يغبى به الشاره

مدبر الموت على جفنه ... وظفر به منكس الناظره

ومما قيل فيه

لم تبكيك لما ذا للطرب ... يا ابا موسى وتستوحي اللعب

ولترك الحمق في اوقاتنا ... حرصا منك على ماء العنب

وتاسف انا لا ابكي له ... وعلى كوثر لا اخشى العطب

لم تكن تصلح للملك ولا ... يعطك الطاعة بالملك العرب

لم تبكيك لما عرضتنا ... للمجانيق وطور السلب

وكتب يمة بن الحسن على لسان زبيدة قصيدة يقول فيها

• انى ظاهر لاطهر الله طاهرا • فاطاهر فيما اتى يتطهر •
• فاخرجنى مكشوفة الوجه حاسرا • فاسلب اموالى واخرج ارددى •
• يعز على هرون ما قد لقيته • وما مر بى من ناقض الخلق اعور •
• تذكر ابير المومنين فزانتنى • فذيك مرد محرمة متذكر •

قال بن جرير لما ملك الامين ابتاع الخصيان وقال بهم فضيرهم لحاوسه ورفض النساء والجوارى وقال غيره لما ملك وجه الى البلدان من طلب الملهيين واجرى لهم الارزاق واقتنى الاوتار والبساع والطيور واحتجب عن اهل بيته وامرائه واستخف بهم ومحى ما فى بيوت الاموال وضيع الجواهر والنفايس وبنى عدة قصور للهو فى اماكن واجار مرة من عنى له

• فجيئك حتى قلت لا يعرف القلى • ورزئك حتى قلت ليس له صبر •

على ما روزئه ذهبا وعمل حيوانات على خلقة الاسد والفيل والفهد والحية والفرس وانفق على عملها اموالا فقال ابو نواس

• سخر الله للامين مطايا • لم تسخر لصاحب المحراب •
• فاذا ما ركابه سرن برا • سار فى المآثر كالليث غاب •
• اسدا باسطا ذراعيه يهوى • اهوناه الشدق كالح الانياب •

قال الصولى ثنا ابو العيناء ثنا محمد بن عمرو الرومى قال خرج كوثر خادم الامين ليرى الحرب فاصابته رجمة فى وجهه فجعل الامين يمسح الدم عن وجهه ثم قال

• صن بوا فرة عينى • ومن اجلى صربوه •
• اخذ الله لقلبى • من اناس اخرقوه •

ولم يقدر على زيادة فاحضر عبد الله بن ايوب التيمى الشاعر فقال له قل عليها فقال

• مالمن اهوى شبيه • بينه الدنيا نبيه •
• وصله حلو ولكن • هجرته مركبه •
• من راى الناس له • الفضل عليهم حسدوه •
• مثل ما قد حسد القا • تم بالملك اخوه •

فلما قوله ثلاثة بعالد هم فلما قتل الامين جاء النعى الى المامون وامتدحه فلم ياذن له فالتجا الى الفضل بن سهل فاوصله الى المامون فلما سلم عليه قال له يا يتيمى مثل ما حسد القائم بالملك اخوه فقال اليتيمى

• نصر المامون عبد • الله لما ظلموه •
• نقض العهد الذى • فذكان قدما اكدوه •
• لم يعامله اخوه • بالذى اوصى ابوه •

فعفى عنه واتزله بعشرة الاف درهم وقيل ان سليمان بن منصور رفع الى الامين ان ابا نواس هجاه فقال يا عم اقتله بعد قوله

• اهدى الثنا الى الامين محمد • ما بعده بتجارة متربص •
• صدق الثنا على الامين محمد • ومن الثنا تكذب وتخرص •
• قد ينقص المد البحر اذا استوى • وضياء نور محمد ما ينقص •
• واذ بنو المنصور عد حصاصم • فمحمد يا قومنا المتخلص •

قال احمد بن حنبل انى لارجو ان يرحم الله الامين بانكاره على اسمعيل بن علية فانه ادخل عليه فقال له يا بن الفاعلة انت الذى تقول كلام الله مخلوق فقال المعودى ما ولى الخلافة الى وقتنا هذا احد من هاشمية سوى على بن ابى طالب وابنه الحسن والامين قال احمد زبيده بنت جعفر بن ابى جعفر المنصور واسمها امة العزيز وزبيده لقب فقال اسحق الموصلى اجتمعت فى الامين خصايل لم تكن فى غيره كان احسن الناس وجها واسخاهم واشرف الخلفا

انا واما حسن الادب عالما بالشعر لكن غلب عليه اللهو واللعب وكان مع سخائه بالمال بخيلا بالطعام جدا وقال ابو الحسن الاحمر كنت يوما انشد البيت الذي يستشهد به في البحر فينشده الامين ومارايت في اولاد الملوك اذكى منه ومن المامون كان قتله في محرم سنة ثمان وسبعين ومايه وله سبع وعشرون سنة ومات في ايامه من الاعلام اسمعيل بن علي وغندر وشقيق البلخي الزاهد وابو معاوية الضرير وفروج السندي وعبد الله بن كثير المقرئ وابو نؤاس الشاعر وعبد الله بن وهب صاحب مالك وورش المقرئ ووكيع واخرون وقال علي بن محمد النوفلي وغيره لم يدع للسفاح ولا للمنصور ولا للمهدي ولا للهادي ولا للرشيد على المنابر باسمائهم ولا كتب في كتبهم حتى ولي الامين فدعا له بالامين على المنابر وكتب عنه من عبد الله محمد الامين امير المومنين وكذا قال العسكري في الاوائل اول من دعي له بلقبه على المنابر الامين ومن شعر الامين يخاطب اخاه المامون ويعيره بامه لما بلغه عنه انه يعود مثالبه ويفتعل لنفسه عليه

لا تفخرن علينا بعد بقية ... والمعنى يكمل للفتى المتكامل
واذا تطاولت الرجال بفضلها ... فاربع فانك لست بالمتطاول
اعطاك حكم ما مونيت وانما ... تلقى خلافا صوابك منه مراجل
تعلو المنابر كل يوم املا ... ما لست من بعدي اليه بواصل
فتغيب من يعلو عليك بفضله ... ويغيد في حق فعال الباطل

قلت هذا نظم عال فان كان له منه احسن من نظم اخيه وابيه قال الصولي وممن رواه جماعة له منهم خادمه كوثر وقد سقاه وهو على بساط ثم حبس والبيد قد طلع وقد رواه بعضهم للحسين بن الضحاك الخليع وكان نديمه لا يفارقه

وصف البدر حسن وجهك حتى ... خلت اني اراك حين اراكا
واذا ما تنفس الرجل العض ... توهمته نسيم رياكا
خدع للمنى فعللني فيك ... باشراف ذا وانكهة ذاكا
لا فمن ما جبت على الشكر ... لهذا وذاك اذ حييتاكا

وله في خادمه كوثر ايضا

ما يريد الناس من صبابي كتب ... كوثر ديني ودنياي وسقمي وطبي
اعجز الناس الذي يلحى محبا في حبيبي

وله ما يشبه من الملك

وعلا اعليه طاهر ... يا نفس فاحق الحذر
اين المفر من القدر ... كل امرئ مما يخاف
ويرى بحيث على حذر ... من كرشف صنوف الزمان
يعض يوما بالكدر

واسند الصولي ان الامين قال لكاتبه اكتب من عبد الله محمد امير المومنين الى الطاهر بن الحسين سلام عليك اما بعد فان الامر قد خرج بيني وبين اخي الى هتك الستور وكشف الحرم ولست امن ان يطمع مني هذا الامر السحيق البعيد بشتات النفس واختلاف كلمتنا وقد رضيت ان يكون لي اماننا لاخرج الى اخي فان تفضل علي فاهل ذلك وان قتلني فمروة كسرت ومصمصانة قطعت ممصمصانة ولين يفترسني السبع احب الي من ان يتخطفني الكلب فابى طاهر عليه واسند عن اسماعيل بن ابي محمد اليزيدي قال كان ابي يعلم الامين والمامون فكلام يفتحان به وينطقان اول ما نطقا من بني امية يخرج الى البدو

حتى يتفصحوا وانهم اولى بالفصاحة منهم قال الصولى ولا اعرف للامين رواية فى الحديث الا هذا الحديث الواحد نا المغيرة عن محمد المهلبى قال رايت عند الحسين بن الضحاك جماعة من بنى هاشم فيهم بعض اولاد المتوكل فسالوه عن الامين وادبه فوصف الحسين ادبا كبيرا قيل فالفقه قال كان المامون افقه منه قيل فالحديث قال ما سمعت منه حديثا الا مرة فانه نعى اليه غلام له مات بمكة فقال حدثنى ابى عن ابيه عن المنصور عن ابيه عن على بن عبد الله بن عباس عن ابيه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من مات محرما حشر ملبيا قال الثعالبى فى لطائف المعارف كان ابو العباس يقول لو نشرت دنيه صفائرها ما تخلقت الا بخليفة او ولى عهد فان المنصور حرها السفاح اخو اجرها المهدى عمها الرشيد زوجها الامين ابنها للمامون والمعتصم ابناء زوجها الواثق والمتوكل ابنا ابنى زوجها واما ولاة العهد فكثير ونظير تها من بنى امية عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن يزيد ابو هاشم معاوية جدها معاوية بن يزيد اخوها مروان بن الحكم حموها عبد الملك زوجها يزيد ابنها الوليد ابن ابنها الوليد وهشام وسليمان بنو زوج يزيد وابراهيم ابنا الوليد ابنا ابنى زوجها المامون عبد الله ابو العباس بن الرشيد ولد سنة سبعين ومائة فى ليلة الجمعة منتصف ربيع الاول وهى الليلة التى مات فيها الهادى واستخلف ابوه وامه ام ولد اسمها مراجل ماتت فى نفاسها به وقرا العلم فى صغره وسمع الحديث من ابيه وهشيم وعباد بن العوام ويوسف بن عطية وابى معوية الضرير واسماعيل بن علية وحجاج الاعور وطبقتهم وادبه البريدى

وجمع له الفقهاء من الافاق وبرع فى الفقه والعربية واياما الناس ولما كر عنى بالفلسفة وعلوم الاوايل وبصر فيها فجره ذلك الى القول بخلق القران روى عنه ولده الفضل ويحيى بن اكثم وجعفر بن ابى عثمان الطيالسى والامير عبد الله بن طاهر واحمد بن الحارث الشيعى ودعبل الخزاعى واخرون وكان من رجال بنى العباس حزما وعزما وحلما وعلما ورايا ودهاء وهيبة وشجاعة وسودد وسماحة وله محاسن وسيرة طويلة لولا ما اتاه من محنة الناس فى القول بخلق القران ولو ولى الخلافة من بنى العباس اعلم منه وكان فصيحا مفوها وكان يقول لمعاوية بعمره وعبد الملك بحجاجه وانا بنفسى وكان يقال لبنى العباس فاتحة وواسطة وخاتمة والفاتحة السفاح والواسطة المامون والخاتمة المعتضد وقيل انه ختم فى بعض الرمضانات ثلاثا وثلاثين ختما وكان معروفا بالتشيع وقد حمله على ذلك اخلاء اخيه المعتصم والعهد بالخلافة الى على الرضى كما سنذكره قال ابو معشر المنجم كان المامون اماما بالعدل فقيه النفس يعد مع كبار العلماء وعن الرشيد قال انى لاعرف فى عبد الله حزم المنصور ونشاط المهدى ومروءة الهادى ولو شاء ان انسبه الى الرابع بعنى نفسه لنسبته وقد قدمت محمدا عليه وانى لاعلم انه سيقاد الى هواه مبتدا لحوته بن يشاركه فى رايه الامام والنسا ولولا ام جعفر وميل بنى هاشم اليه لقدمت عبد الله عليه استعمل المامون بالامر بعد قتل اخيه سنة ثمان وتسعين ومائة بخراسان واكتنى بابى جعفر قال الصولى وكانوا يحبون هذه الكنية لانها كنية المنصور وكان له فى نفوسهم جلالة وبقا ولا يطوا عن

كنى لها كالمنصور والرشيد ففي هذه السنة
وفي سنة احدى وثمانين خلع اخاه المؤتمن من العهد وجعل ولي العهد من
بعده علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق وحمله على ذلك
افراطه في التشيع حتى قيل انه هم ان يخلع نفسه ويفوض الامر
اليه وهو الذي لقبه الرضى وضرب الدراهم باسمه وزوجه
ابنته وكتب الى الافاق بذلك وامر بترك السواد ولبس الخضرة فاشتد
ذلك على بني العباس جدا وخرجوا عليه وبايعوا ابراهيم بن المهدي
ولما بلغ المامون تجهز للقتال وجرت امور وحروب وسار
المامون الى نحو العراق فلم يتعرض له الرضى ان مات في سنة ثلاث
فكتب المامون الى اهل بغداد يعلمهم انهم انما نقموا عليه بيعته
له على تقدمات فرد ولي عهده اغلظ جواب فسار المامون وبلغ
ابراهيم بن المهدي تسايل الناس من عنده فاختفى في ذي الحجة
فكانت ايامه سنتين الا اياما وبقي في اختفائه مدة ثمان سنين
ووصل المامون بغداد في صفر سنة اربع فكلمه العباسيون وغيرهم في
العود الى لبس السواد وترك الخضرة فتوقف ثم اجاب الى ذلك واسند
الصولي ان بعض اهل بيته قال له انك على بر اولاد علي بن ابي طالب
والامر فيك اقدر منك على بر هم فقال انما فعلت ما فعلت لان ابا بكر
لما ولي لم يول احدا من بني هاشم شيئا ثم عمر ثم عثمان كذلك ثم ولي علي
فولى عبد الله بن عباس البصرة وعبيد الله اليمن وعبد الملك وقثم
الجزيرة وما ترك احدا منهم حتى ولاه شيئا فكانت هذه في اعناقنا
حتى كافأته في ولده بما فعلت وفي سنة عشر تزوج المامون بوران
بنت الحسن بن سهل وبلغ جهازها وقام ابوها بخلع
العواد وكلفتهم مدة سبعة عشر يوما وكتب رقاعا فيها اسماء ضياع له ونثرها

على العواد والعباسيين فمن وقعت في يده رقعة باسم ضيعة
تسلمها ونثر صبيحة ملاي جوهر ابن يدي المامون عند ما زفت
اليه وفي سنة احدى عشرة امر المامون ان ينادى برئت الذمة
ممن ذكر كرهيا وية بخير وان افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي بن ابي طالب وفي سنة اثنتي عشرة اظهر المامون
القول بخلق القرآن مضافا الى تفضيل علي على ابي بكر وعمر فاشمأت
النفوس منه وكاد البلد يفتتن ولم يتيسر له من ذلك ما اراد فكف
عنه الى سنة ثمان عشرة وفي سنة خمس عشرة سار المامون الى
غزو الروم ففتح حصن قرة عنوة وحصن ماجدة ثم سار الى دمشق
ثم عاد في سنة ست عشرة الى الروم وافتتح عدة حصون ثم عاد
الى دمشق ثم توجه الى مصر ودخلها ضحوا وامر دخلها من الخلفاء العباسيين
ثم عاد في سنة سبع عشرة الى دمشق والروم وفي سنة ثمان
عشرة امتحن الناس بالقول بخلق القرآن فكتب الى نائبه على
بغداد اسحق بن ابراهيم الخزاعي بن عم طاهر بن الحسين في امتحان
العلماء كتابا يقول فيه وقد عرف امير المؤمنين ان الجمهور الاعظم
والسواد الاكبر من حشو الرعية وسفلة العامة ممن لا نظر له
ولا روية فلما استضاءه بنور العلم وبرهانه اهل جهالة بالله
وعمي عنه وضلالة عن حقيقة دينه وفقورات ان يقدروا الله
حق قدره ويعرفوه كنه معرفته ويفرقوا بينه وبين خلقه وذلك
انهم ساووا بين الله وبين خلقه وبين ما انزل من القرآن فاطبقوا
على انه قديم لم يخلقه الله ويخترعه وقد قال تعالى انا جعلناه قرآنا
عربيا فلما جعله الله فقد خلقه كما قال فجعل الظلمات والنور فما انفصر
عليك من ابناء ما قد سبق فاخبر انه يقضي الامور احدثه بعدها وقال

احكمت اياته ثم فصلت والله محكم كتابه ومفصله فنوخالفه وبتدعه
ثم انتسبوا الى السنة وانهم اهل الحق والجماعة وان من سواهم اهل
الباطل والكفر فاستطالوا بذلك وعزوا به الجهال حتى قال قوم
من اهل السنة الكاذب والمتسمع
الموافقهم فترعوا الحق الى باطلهم واخذوا دون الله وليجة الى
ضلالهم الى ان قال فراى امير المومنين ان اولئك شر الامة المسقومون
من التوحيد حظا اوعبدة الجاهلية واعلام الكذب ولسان ابليس
الناطق في اوليايه والعائل على اعدايه من اهل دين الله واحق
ان يتهم في صدقه ويطرح شهادته ولا يوثق به من عمي عن رشده
وحظه من الايمان بالتوحيد فكان عن ما سوى ذلك اعمى واضل
سبيلا ولعمر امير المومنين ان اكذب الناس من كذب على الله ورسوله
وتحرص الباطل ولم يعرف الله حقيقة معرفته فاجمع مني بحضرتك
من القضاة فاقرا عليهم كتابنا وامتحنهم فيما يقولون واكشفهم
عما يعتقدون في خلق الله واحداثه واعلمهم اني غير مستعين
في عمله ولا اوثق عمن لا يوثق بدينه فاذا اقروا بذلك ووافقوا
قولهم بنص من بحضرتهم من الشهود ومسئلهم عن علمهم في القران
وترك شهادة من لم يقر انه مخلوق واكتب الينا بما ياتيك من قضاة
اهل عملك في مسئلهم والامر لهم بمثل ذلك وكتب المامون اليه
ايضا عن اسحاق ستبعة وهم محمد بن سعد كاتب الواقدي ويحيى
بن معين وابو خيثمة وابو مسلم مستملي يزيد بن هرون واسماعيل
بن داود واسماعيل بن ابي مسعود واحمد بن ابراهيم الدورقي فا
شخصوا اليه وامتحنهم بخلق القران فاجابوه فردهم من الرقة
الى بغداد وسبب طلبهم انهم توقفوا اولا ثم اجابوه تقية وكتب الى

اسحق

اسحق بن ابراهيم بان يحضر الفقها وشايخ الحديث ويخبرهم بما اجاب به هولاء
الشيعة مثل ذلك فاجابه طايفة وامتنع اخرون منهم يحيى بن معين
وغيره يقولون احيانا خوفا من السيف ثم كتب المامون كتابا اخر
من جنس الاول الى اسحق وامره باحضار من امتنع فاحضر جماعة منهم احمد بن حنبل
وبشر بن الوليد الكندي وابو حسان الزيادي وعلي بن ابي مقاتل والفضل
بن غانم وعبيد الله بن عمر القواريري وعلي بن الجعد وسجادة والدبابا بن
الهيثم وقتيبة بن سعيد وسعدويه الواسطي واسحق بن ابي اسرايل
وبشر الحرش وبن علية الاكبر ومحمد بن نوح العجلي ويحيى بن عبد الرحمن العمري
وابو نصر التمار وابو معمر القطيعي ومحمد بن حاتم بن ميمون وغيرهم وعرض
عليهم كتاب المامون فرضوا وورواوا يجيبوا ولم ينكروا فقال لبشر بن
الوليد ما تقول لقد عرفت امير المومنين غرمرة قال فقال وان فعلت
تجدوني اعلم المومنين كتاب قال اقول لكلام الله قال لم اسالك عن هذا المخلوق
هو قال ما احسن غير ما قلت لك وقد استعفيت امير المومنين ان لا اتكلم فيه
ثم قال لعلي بن مقاتل ما تقول قال القران كلام الله وان امرنا امير المومنين
بشئ سمعنا واطعنا واجاب ابو حسان الزيادي بنحو من ذلك ثم قال
احمد بن حنبل ما تقول قال كلام الله قال مخلوق هو قال هو كلام الله
لا ازيد على هذا ثم امتحن الباقين وكتب بجوابهم وقال ابن البكا
الاكبر قولنا القران مجعول ومحدث لورودا النص به لذلك فقال اسحق
بن ابراهيم والمجعول مخلوق قالوا لم قال القران مخلوق قالوا لا قول
مخلوق ثم دعا بهم جميعا ان المامون مورد عليه ما لا يحتمله ملتمسا لهم
متصنعا اهل السنة وملتمسوا الرياسة فيما لبسوا لم باهل فمن لم يجب
انه مخلوق فامنعه من الفتوى والرواية وينزل في الكتاب فاما قال
بشر فقد كذب لم يكن جرى بين امير المومنين وبينه في ذلك اكثر من اخبار

امير المومنين في اعتقاده كله الاخلاص والقول بالقران مخلوق
فادع به اليك فان تاب فاشهر امره وان اصر على شركه وبدعه ان يكون
القران مخلوقا بكفره والحاده فاضرب عنقه وابعث الي براسه
وكذلك ابراهيم بن المهدي فامتحنه فان اجاب والا فاضرب عنقه
واما علي بن ابي مقاتل فقل له الست القائل لامير المومنين انك تحلل
وتحرم واما الدينار فاعلم انه كان ذا الطعام الذي سرق مني الابنا وما
يشغله واما احمد بن سعيد ابو العوام وقوله انه لا يحسن الجواب في
القران فاعلمه انه صبي في عقله لا في سنه جاهل بتحسين الجواب
او ادب ثم ان لم يقبل كان السيف من وراء ذلك واما احمد بن
حنبل فاعلمه ان امير المومنين قد عرف محنوي مقالته واستدل على جهله
وانعدامها واما الفضل بن غانم فاعلمه انه لم يخف على امير المومنين
ما كان فيه بمصر وما اكتسب من الاموال في اقل من سنة بعيني فدع ابنه
الفضا واما الزيادي فاعلمه انه كان متخلا وادعى فانكر ابو حسان
ان يكون مولى لزياد دون ابيه وانما قيل له الزيادي لامر من الامور
واما ابو نصر التمار فان امير المومنين شبه حساسة عقله بحساسة
منجره واما بني نوح وبني حاتم فاعلمهم انهم مغاتيل باكل الربا عن الوقوف
على التوحيد وان امير المومنين لم يستحل محاربتهم في الله الا ربا لهم
وما نزل به كتاب الله من اشالهم لاستحلال ذلك فكيف بهم وقد اجمعوا مع
الاصرار كما وصفوا للمهدي شهادة اما بني شجاع فاعلمه انه صاحبه
بالامس والمستخرج منه ما استخرج من المال الذي كان استحله من مال
الامير علي بن هشام واما سعدونة الواسطي فقل له فتح الله رجلا
بلغ به التصنع للحديث والحرص على الرياسة فيه ان يتمنى وفت
المحنة واما المعروف ببجادة واكاره ان يكون سمع ممن كان يجالس

من العلما

من العلما القول بان القران مخلوق فاعلمه ان في شغله واعداه النوى
وحكمه لاصلاح سجادته وبالوديع التي دفعها اليه علي بن يحيى بعزه
ما ادخله عن التوحيد واما الغوارين فقيما يكشف عن احوالهم
وقبوله الرشا والمصانعات ما ابان عن مذهبه وسوء طريقته وفي
سخافة عقله ودينه واما يحيى العمري فان كان من ولد عمر بن
الخطاب فجوابه معروف واما محمد بن الحسن بن علي بن عاصم فانه
لو كان مقتديا بمن مضى من سلفه لم يتحمل المخلة التي حكيت عنه وانه
بعد صبي يحتاج الى ان يعلم وقد كان امير المومنين وجدا به المعروف
مشهرا بعد ان خصه امير المومنين من محنته في القران فحمحم عنها
ولجلج فيها فاشهر ذلك واظهره ومن لم يرجع عن شركه ممن سميت
بعد لبشر والمريسي فاحملهم موثقين الى عسكر امير المومنين ليسألهم
فان لم يرجعوا احملهم على السيف قال فاجابوا كلهم عن ذلك الا احمد
بن حنبل وسجادة ومحمد بن نوح والغوارين فامرهم اسحق فعلية ما
ثم سألهم من الغد وهم في القيود فاجاب سجادة نزعا ودهم
ثالثا فاجاب الغوارين ووجه باحمد بن حنبل ومحمد بن نوح الى
الرحبة ثم بلغ المامون ان الذين اجابوا انما اجابوا مكرهين فغضب
وامر باحضارهم اليه فحملوا اليه فبلغهم وفاة المامون قبل وصولهم
اليه ولطف الله وفرج واما المامون فمرض بالروم فلما
اشتد مرضه طلب ابنه العباس ليقدم عليه وهو يظن انه لا يدركه
فاتاه وهو مجهود وقد تحدث الكتب الى البلدان فيها من عبد الله
المامون واخيه ابي اسحق الخليفة من بعده بهذا الموضع قبل ان
ذلك وقع بامر المامون وقيل بل كتبوا ذلك وقد غشي عليه ومات
المامون بوم الخميس لاثنتي عشرة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالبذندوق من ارض الروم ونقل الخرطوس فدفن فيها فاك
المسعودى كان نزل على عين البذندوق فاعجبه بردها وصفاها
وطيب الموضع وكثرة الخضرة فرأى فيها سمكة كأنها العنقة فاعجبته
فلم يقدر احد يسبح فى اللين لشدة بردها فجعل لمن يجئ بها سيفا
فنزل فراش فاصطادها وطلع فاضطربت وفوت الى الملاء فشمخ
صدر المامون وخوه وابتل ثوبه ثم نزل الفراش ثانية فاخذها
فقال المامون تغلى المشاعة ثم اخذته رعدة فغطى بالمحف وهو
يرتعد ويصيح فاوقدت حوله نار ثم اتى بالسمكة فاذا انها لشغله بحاله
ثم افاق المامون بعد مدة فسأل عن تغيير المكان بالعربى فقيل له درجليكه
فتطير ثم سأل عن اسم البقعة فقيل الرقة وكان فيما عمل من مولده
انه يموت بالرقة فكان يتجنب نزول الرقة فلما سمع هذا من الروم
عرف وايس فقال يابنى لا يزول ملكه ارحم من قدر ان يملكه والمامون
وفاته ببغداد قال ابو سعيد المخزومى

• هل رأيت النجوم اغنت عن المامون • او عن ملكه الماسوس •
• خلفوه بعرصتى طرسوس • مثل ما خلفوا اباه بطوس •

قال الثعالبى لا يعرف اب وابن من الخلفا اعرف بترا من الرشيد
والمامون قال وذكر لى حسنة من اولاد العباس تباعدت فتورهم
اشد تباعد ولم ير الناس مثلهم قبر عبد الله بالطايف وعبيد الله بالمدينة
والفضل بالشام وقثم بسمرقند ومعبد بافريقية

قال ثعلب حدثنا احمد بن العباس بن
الوزير قال كنت بين يدى المامون فعطس فلم نشمته فقال لم لا
تشمتونى قلنا اجللناك يا امير المومنين قال لست من الملوك
التى تتجا عن الدعا عن عساكر عن ابى محمد الزبيرى

قال كنت

قال كنت اودب المامون فاتيته يوما وهو داخل فوجهت اليه بعض
الخدم ببعله بمكانى فابطا ثم وجهت اليه اخرى فابطا فقلت ان هذا
الصبى ربما تشاغل بالبطالة فنتيل اجل ويحه هذا انه اذا فارقك
تغلبوا على خدمه ولقنوا منه اذى شديدا فقوموه بالادب فلما خرج
امرت بحمله فضربته سبع درر قال فانه ليذكر عينيه باليكا اذا قيل
هذا جعفر بن يحيى قد اقبل فاخذ منديلا فمسح عينيه من البكا
وجمع ثيابه وقام الى فرشه فقعد متربعا ثم قال ليدخل فدخل
فقمت عن المجلس وخفت ان يشكونى اليه فاقبل عليه يرحبه
ويحدثه حتى اضحكه ثم خرج فجئت فقلت لقد خفت ان
تشكونى الى جعفر فقال لى يا ابا محمد ما كنت اطلع الرشيد على هذه
فكيف بجعفر انى احتاج الى ادب عن عبد الله
بن محمد اليمنى قال اراد الرشيد سفرا فامر الناس ان يتاهبوا
لذلك واعلمهم انه خارج بعد الاسبوع فامضى الاسبوع ولم
يخرج فاجتمعوا الى المامون فسالوه يستعلم ذلك فلم يكن الرشيد
يعلم ان المامون يتولى الشعر فكتب اليه المامون

• ياخير من دبت المطى به • ومن غدى بسرجه فرس •
• هل غاية فى المسير يعرفها • ام امرنا بالمسير ملتبس •
• واعلم هذا الا الى ملك • من دونه فى الظلام يبتئس •
• ان سرت سار الرشاد وانتبعا • وان تقف فالرشاد محتبس •

فسرها ووقع فيها يابنى ما انت والشعر دع حالات الدنى وائل
حالات السرى تندى اى استمن عن الاصمعى قال كان
نقش خاتم المامون عبد الله ابن عبيد الله عن محمد بن عباد
قال لم يحفظ القرآن احد من الخلفا الا عثمان بن عفان والمامون

تقرر دت هذا الخبر فيما تقدم

عن بن عيينة قال جمع المامون اهله مجلس للناس فجاءت امراة فقالت يا امير المومنين مات اخي وخلف ستماية دينار اعطوني دينارا وقال هذا نصيبك فقال له العلما كيف علمت يا امير المومنين فقال لهذا هذا الرجل خلف ابنتين قالت نعم قال فلهن الثلثان اربع ماية وخلف والدة فلها السدس ماية وخلف زوجة فلها الثمن خمسة وسبعون بابه الك اثنا عشر اخا قالت نعم قال لاصابهم دينار دينار ان واصابك دينار عن محمد بن حبيب الاثاطي

قال تغدى يوما المامون في يوم عيد فوضع على مائدته اكثر من ثلاث ماية لون قال فكلما وضع لون نظر المامون اليه فقال هذا نافع لكذا وهذا لكذا فركان منكم صاحب بلغم فليجتنب هذا وكان منكم صاحب صفرا فليأكل من هذا ومن غلبت عليه السودا فلا يعرض لهذا ومن فصد فكله العذا فليقتصر على هذا فقال له يحيى بن اكثم يا امير المومنين ان خصصتنا في الطب كنت جالينوس في معرفته او في النجوم كنت هرمس في حسابه او في الفقه كنت علي بن ابي طالب في علمه او ذكر السخا كنت حاتم طي في صدقه او صدق الحديث كنت ابو ذر في لهجته او الكرم كنت كعب بن مامة في فعاله او الوفا كنت السموءل بن عادياء في وفايه هسر هذا الكلام وقال لان الاتي انما يفضل بما سبقاه ولو اذلك لم يكن لحم الطيب من لحم ولا دم اطيب من دم

وخرج عن يحيى بن اكثم قال ما رايت اكمل من المامون بت عنده ليلة فانتبه فقال يا يحيى انظر اي شي عند رجلي فنظرت فلم ار شيا فقا دسمعة فنبا در الفراشون فقال انظروا فنظروا فاذا تحت الفراش حية بطوله فقتلوها فقلت قد انضاف الى الكمال امير المومنين علم الغيب فقال لعاذ الله

الله ولكن هتف بي هاتف المتاعة وانا نايم فقال

يا راقد الليل مسهره ان الخطوب لها سري
ثقة الغنى بزمانه ثقة مجللة العري

فانتبه فعلمت ان قد حدث امر اما قريب واما بعيد فتاملت ما قرب فكان ما راى ابن عن عمارة بن عقيل قال قال لي بن ابي حفصة الشاعر اعلمت ان المامون لا يبصر الشعر قلت من اين اكون افرس منه والله انا لانشد اول البيت فيسبق الى الجزء من غير ان يكون سمعه قال اني استرته مرة احدث فيه فلم اره تحرك له ولا هو هذا فاسمعه

امتحن امام الهدى المامون شغله عنها بالدين والناس في الدنيا شاغله
فقلت له ما ردت على ان جعلت بحورا في بحرها مسبحة فمن يقوم بامر الدنيا اذا كان مشغولا عنها وهو الطوق لها الا قلت كما قال

عمك في الولد

فلا هو في الدنيا يضيع نصيبه ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله

وقال بن عساكر انا ابو العز بن كادش انا محمد بن الحسين انا المعافى بن زكريا ثنا محمد بن محمود بن ابي الازهر الخزاعي ثنا النضر بن بكار ثني الفرج بن شميل قال دخلت على المامون بمرو وعلي الطيالسة فقال يا نضر اترى ان دخل على امير المومنين في مثل هذه الثياب فقلت يا امير المومنين ان حر مرو لا يدفع الا بمثل هذه الاخلاق قال لا ولكنك تتقشف فتجاذبنا الحديث فقال المامون حدثني هشيم بن بشر عن مجالد عن الشعبي عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان فيه سداد من عوز فلما صدق قول امير المومنين عن هشيم حدثني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عوف الاعرابي عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج
الرجل المرأة لدينها وحالها كان فيه سداد من عوز وكان المامون متكيا
فاستوى جالسا فقال السداد لحن يا نضر قلت نعم ههنا قائما لحن هيثم
وكان لحانا فقال ما الفرق بينهما قلت السداد القصد في السبيل
والسداد للبلغة وكل ما سددت به شيئا فهو سداد قال فتعرف
العرب ذلك قلت نعم هذا العوجي مرّ لد عثمان بن عفان يقول

• اطاعوني وأي فتى اضاعوا • ليوم كريهة وسداد ثغر •

فاطرق المامون مليا ثم قال فتح الله من لا ادب له ثم قال انشدني يا نضر
احلى بيت للعرب قلت قول بن بيض في الحكم بن مروان

• تنوّلي والعيون هاجعة • اقمر علينا يوما فلم اقم •
• اي الوجوه انتحت قلت لها • لاي وجه الا الى الحكم •
• متى يقل جليا سراد قه • هذا بن بيض بالباب يبتسم •
• قد كنت اسلمت قبل مقبلا • هيمان ادخل اعطني سلمه •

اسلمت اي سلمت متسللا • اخذا قليلا اي كقيلا قال انشدني انصف
بيت قالته العرب قلت قول بن ابي عروبة المدينى

• اني وان كان بن عمرو غايبا • لم اجر من خلفه ورايه •
• ومعينه نصره وان كان امرأ • فترحرحا في ارضه وسمايه •
• واكون دون اخيه واصونه • حتى يجن الى وقت ادايه •
• واذا الحوادث اجحمت بسوامه • فزيت محمسا الى جرايه •
• واذا ادعي باسم ليكد مركبا • صعبا فذلت له على سبسايه •
• واذا الى منزوجمه بطريقه • لم اطلع فيما وراء حنايه •
• واذا ارتدى توبا جميلا لم أقله • يا ليت انك حسن ردايه •

قال انشدني اقنع بيت للعرب فانشده قول بن جعدل

الى آخره

• اني امرؤ لم ارل وذاك من الله • اديبا اعلم الادبا •
• اقيم بالدار ما الطعان بي الدار • ان كنت فارحا طربا •
• لا احتوي غلة الصديق ولا • اتبع نفسي شيئا اذا ذهبا •
• الطف ما بطلب الكريم من الرزق • نفسي واجمل الطلبا •
• الى رايت الغنى الكريم باذاه • رغبته في صنيعة رغبا •
• والعبد لا يطلب العلا ولا • يعطيك شيئا الا اذا وهبا •
• مثل الحمار الموقع السوء لا • يحس شيئا الا اذا ضربا •
• ولم اجد عروة العلائق الا • الذين لما احتربت والحبا •
• فدبر رزق الخائف الميتم وما • شد بعيبي بخلا ولا قتبا •
• ويجمع الرزق ذو المطية والرحل • ومن لا يزال يعتربا •

قال احسنت يا نضر اخذ القرطاس واكتب شيئا لا ادري ما هو ثم قال كيف
تقول افعل من التراب قلت اترب قال وفي الطين قلت طين قال
فاكتبها ذا قلت مترب مطين قال هذه احسن من الاولى فكتب لي بخمسين
الف درهم ثم امر الحاكم ان يوصلني الى الفضل بن سهل فمضيت بعد
فلما قرأ الكتاب قال يا نضر لحنت امير المومنين قلت كلا ولكن هيثم
لحانه فتبع امير المومنين لفظه فاملى من عنده ثلاثين الفا فخرجت
الى منزلي بثمانين الفا واخرج الخطيب عن محمد بن زياد الاعرابي
قال بعث الي المامون فصرت اليه وهو في بستان يمشي مع يحيى بن اكثم
فرايتهما مولين فجلست فلما انفتلت سلمت عليه بالخلافة فسمعته
يقول ليحيى يا ابا محمد ما احسن ادبه رأنا مولين فجلس ثم رأنا
مقبلين فقام ثم رد على السلام فقال اخبرني عن قول هند بنت عتبة

• يحنى بني طارق • تمشي على النمارق •

طارق هذا افتظر في لبسها فلم اجد فقلت يا امير المومنين ما اعرفه

في بيتها فقال انما اردت الفخر وانتسب اليه لحسنها بمرو لله والسماء
والطارق فقلده فائدة يا امير المومنين فقال يوبوا هذا الامر وبن
بوبه ثم دعا الى بغيرة كان يقلبها في يده بعتها بخمسة الاف درهم
واخرج عن ابي عباد قال كان المامون احد ملوك الارض وكان يحب
له على [illegible] هذا الاسم على الحقيقة واخرج عن بن ابي دواد
قال دخل رجل من الخوارج على المامون فقال له المامون ما حملك على
خلافنا قال اية في كتاب الله قال اعاهي قال قوله ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون قال اتراك علم بانها منزلة قال نعم قال اروما دليلك
قال اجماع الامة قال فكما رضيت باجماعهم في التنزيل فارضى باجماعهم في التاويل
قال صدقت السلام عليك يا امير المومنين واخرج بن عساكر عن محمد بن
منصور قال قال المامون علامة الشريف ان يظلم من فوقه ويظلمه من هو دونه
واخرج عن سعيد بن مسلم قال قال المامون لو ددت ان اهل
الجرايم عفوا راى في العفو ليذهب عنهم الخوف وتخلص السرور الى قلوبهم
واخرج عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال وقف رجل بين يدي المامون
فرجني جناية فقال له والله لاقتلنك فقال يا امير المومنين قال
علي قال الرفق نصف العفو قال كيف وقد حلفت لاقتلنك
قال لان تلقى الله حانثا خير لك ان تلقاه قاتلا فخلى سبيله واخرج
الخطيب عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح قال بت عند المامون
ليلة فقام الينا الذي كان يصلح التراب فقام المامون واصلحه
وسمعته يقول ربما اكون في المتوضا فيشتهي الحمام ويغيبون علي ولا يدعون
اني اسمع فاعفهم واخرج الصولي عن عبد الله بن البواب قال كان
المامون يحلم حتى يغيظنا فطلبني مرة ليشاك على رجله من وراء ستر ودخل
غلام بين يديه فرمى وهو يقول اتظنون ان هذا المامون يبيل في عيني

وقد قتل اخاه فوالله ما زاد على ان تبسم وقال لنا ما الحيلة عندكم حتى ابيل في
عين هذا الرجل الجليل واخرج الخطيب عن يحيى بن اكثم قال ما رايت
اكرم من المامون بت عنده ليلة فاخذه سعال في زاويته ليسد
فاه بكمي فيتمه حتى لا انتبه وكان يقول اول العدل ان يعدل الرجل
في بطانته ثم الذين يلونهم حتى يبلغ الى الطبقة السفلى واخرج
بن عساكر عن يحيى بن خالد البرمكي قال قال لي المامون يا يحيى اعتم
قضاء حوايج الناس فان الفلك ادور والدهر احور من ان يترك
لاحد حالا او يبقي لاحد نعمة واخرج عن عبد الله بن محمد الزهري
قال قال المامون غلبة الخير احب الي من غلبة القدرة لان غلبة
القدرة تزول وتزول بها وغلبة الخير لا يزيلها شيء واخرج عن العتبي
قال سمعت المامون يقول من لم يحمدك على حسن النية لم يشكرك على
جميل الفعل واخرج عن ابي العالية قال سمعت المامون
يقول من افتح اللجاجة بالسلطان وافتح من ذلك الضجر من القضاء قبل
التفهم وافتح منه سخافة العقل بالدين وافتح منه البخل بالاغنيا
والمزاح بالشيوخ والكسل بالشباب والجبل بالمقاتل واخرج
عن علي بن عبد الرحيم المروزي قال قال المامون اظلم الناس لنفسه
من تقرب الى من يبعده وتواضع لمن لا يكرمه وتبذل بمدح من لا يعرفه
واخرج عن مخارق قال انشدت المامون قول ابي العتاهية
* والى محتاج الى الظل صاحب * يروق وبصفو ان كدرت عليه *
فقال لي اعد فاعدت سبع مرات فقال لي يا مخارق خذ مني الخلافة واعطني
هذا القاعد واخرج عن هدبة بن خالد قال حضرت غداء
المامون فلما رفعت المايدة جعلت التقط ما في الارض فنظر الي
المامون فقال اما شبعت قلت بلى ولكن حدثني حماد بن سلمة عن ثابت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البناني عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اكل ما تحت مائدته امن من الفقر فامر لي بالف دينار **واخرج** عن الحسن بن عبد وس الصفار قال لما تزوج المامون بوران بنت الحسن بن سهل اهدى الناس الى الحسن فاهدى له رجل فيلين من ودين احدهما ملح وفي الاخر اشنان وكتب اليه جعلت فداك خفة البضاعة وقربت بعد الهمة وكرهت ان تطوى صحيفة اهل البر ولا تذكر فيها فوجهت اليك بالمستدايه لبينه وبالمحوم به لطيبه ونظافته فاخذ الحسن المرودين ودخل بهما على المامون فاستحسن ذلك وامر لهما فقرا وعليا دنانير **واخرج** الصولي عن محمد بن القاسم قال سمعت المامون يقول انا والله الذي لا اله الا هو حتى لاخاف ان لا اوجر عليه ولو علم الناس مقدار محبتي للعفو لتقربوا الي بالذنوب **واخرج** الخطيب عن منصور البرمكي قال كان للرشيد جارية وكان المامون يهواها فبناهي يصب على الرشيد من ابريق معها والمامون خلفه اذ اشار اليها بقبلة فزبرته بحاجبها وابطأت عن الصب فنظر اليها هرون فقال ما هذا فتلكأت عليه فقال ان لم تخبريني لاقتلنك فقالت اشار الي عبد الله بقبلة فالتفت اليه وادا هو قد نزل به من الحياء والرعب ما رحمه منه فاعتقد وقال اخبريه قال نعم قال فتقدمي فادخليها في تلك الهيئة ففعلت فلما خرج قال له قل في هذا شعرا

- فلم يكتب بطرفي عن الصبر اليه
- قبلته من بعيد فاغتلت شفتيه
- ورد احسن رد بالكثير من حاجبيه
- فما برحت مكاني حتى قدرت عليه

واخرج

واخرج بن عساكر عن ابي خليفة الفضل بن الحباب قال سمعت بعض النحاسين يقول عرضت على المامون جارية شاعرة فبحثت بيتا واحدا وتمته فسماها بالفي دينار فقال المامون ان هي اجازت بيتا اقوله بيت من عندها اشتريتها بما تقول وزيادة فانشد المامون

- ما ذا تقولين فيمن شفه ارق من جفنه حين صار حيرانا له
- اذا وجدنا محبا فاز اصرمه دار الصبابة اولينا باحسانا

واخرج الصولي عن الحسين الجابع قال لما غضب على المامون ومنعني رزقي على قصيدة امتدحه بها ودفعها الى من اوصلها اليه اولها ما اجرى فاني فد طبت الى الوعد حتى تنجز الوعد الملوك بالعبد

- اعبدك من خلف الملوك وقد ترى تقطع انفاسي عليك من الوجد
- ايجعل فرد الحسن عني بنائل قليلك قد افردته نهوى فرد

الى ان قال

- فلا والله عبد الله جبر عباده فلكه والله اعلى بالعبد
- الى ان قال المامون للناس عصمه معرفة بين الضلالة والرشد

فقال المامون قد احسن الا انه القائل

- اعبناي جودا وابكيا لي محمدا ولا تدخرا دمعا عليه واسعدا
- فلا شيء الا شيء بعد محمد ولا زال ثغر الملك فيه مسددا
- ولا فرح المامون بالملك بعده ولا زال في الدنيا طريدا مشردا

هذا ابداك ولا شيء له عندنا فقال له الحاجب فاين عادة امير المومنين في العفو فقال لما هذا فتم فامر له بجائزة ورد رزقه عليه **واخرج** عن خالد بن اسحق قال لما قدم المامون بغداد جلس للمظالم كل يوم واحد الى الظهر **واخرج** عن محمد بن العباس قال كان المامون يحب لعب الشطرنج

شديدا وينوله هو محمد الدهن واقترح فيها اشياء ولكن يقول يتسلف اول
او يتسلف قلما لم يكن حاذقا بها وكان يقول انا ادبر الدنيا فاتسع لذلك وضاق
عن تدبير شهر بن في شتين وأخرج عن ابن ابي سعد قال انجاد بن الماموني فقال

• انى من القوم الذين سيوفهم • قتلت اخاك وشرفتك بعده •
• شاد وابدلك بعد طول خموله • واستفدوك من الحضيض الاوهد •

فلما سمعها المامون لم يزد على ان قال يا اتلجيا دعيال متى كنت خاملا شاتما
فجر الخلفا ولم يعاقبه واخرج بطرق عدة ان المامون كان
يشرب النبيذ واخرج عن الحافظ قال كان اصحاب المامون
يزعمون ان لونه لون واحد وجمعه وجيده سوى سائبه فانهما
صفراوان كانها طليتا بالزعفران واخرج عن اسحق الموصلي قال
قال المامون الذي غنا مطرب له اسامع خطاء كان او صوابا
واخرج عن علي بن الحسن قال كان محمد بن حامد واقفا على راس
المامون وهو يشرب فاندفع عريب فغنت بشعر النابغة الجعدي

• كحاشية البرد اليماني المسهم •

فانكى المامون ان لا تكون اشدات بشئ فاسكت القوم فقال
نقبت من الوشيظ لئن لم اصدق عن هذا الاقرن بالضرب الوجيع
عليه ثم لاعاقبن عليه اشد العقوبة ولئن صدقت لابلغن العاقبة
اهله فقال محمد بن حامد انا يا سيدي او مات اليها بنبلة فقال الآن
جا الحق صدقت الخبر ان ارد جك بها قال لعم فقال المامون الحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين لقد تزوجت محمد بن
حامد عريب موالاتي ومهرتها عنه اربعمائة درهم على بركة الله وسنة
نبيه خذ بيدها فقامت معه فصار المعتصم الى اهله فقال له الدلالة
قال لك

ذاك قال لا لكن ان تغتنمني الليلة فلم تزل تغنيه الى السحر وبن
حامد على الباب ثم خرجت فاخذت بيده وسقت معه واخرج
عن بن ابي داود قال اهدى ملك الروم الى المامون هدية وفيها مائتي
رطل مسك ومائتا جلد سمور فقال اصنعوها له ليعلم عن الاسلام
واخرج عن ابراهيم بن الحسين قال قال المراثيني للمامون ان
معاوية قال لبنو اهاشم اسوده واحد او نحن اكثر سبدا فقال المامون
ان قد اثنوا وادعى فهو في ادعاية خصيم وفي اقراره محضور واخرج
عن بن ابي اشاب قال حدثني بعض اصحابنا ان احمد بن ابي حامد
قرا الغضض يوما على المامون فقال فلان الشريدي وهو الزبيدي
فضحك المامون فقال ما يملا هات طعاما لابي العباس فاتي
اصبح جائعا فاستحيا وقال ما انا لا يجايع ولكن صاحب الفقعة
احق فقط اليابسقط الشا فقال على ذلك فجاوه بطعام فاكل
حتى انتهى ثم عاد فرا القصة فلان الحبيشي فضحك المامون
وقال يا غلام جامدة بها جيشي فقال انا صاحب الفقعة كان احق فتح الميم
فصارت كانها سنتان فضحك وقال لولا جمتها لنبيت جائعا واخرج
عن ابي عباد قال ما اظن الله خلق نفسا هي انبل من نفس المامون ولا اكرم
وكان قد عرف شره احمد بن ابي خالد فكان اذا وجده في حاجة غداه
قبل ان يرسله ودفع اليه في قصته اذ راى امير المومنين ان يجري
على بن ابي خالد نزلا فانه يعين الطعام باكله فاجرى عليه المامون
الف درهم كل يوم لما يدئه وكان مع هذا يثيره الى الطعام الناس فقال
دعبل • شكرنا الحليمة اجراه • على بن ابي خالد منزله •
• فكيف اذا ه عن المسلمين • وجيرى بجيبه شغله •
واخرج عن بن ابي داود قال سمعت المامون يقول لرجل انما هو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عدا وعيسى وقد وهبتها لك ولا تزال تسئ وأحسن وتذنب وأغفر
حتى يكون العفو هو الذى يعلو ويجلو وأخرج عن الجاحظ قال قال
ثمامة بن اشرس ما رأيت رجلا ابلغ من جعفر بن يحيى البرمكى والمامون
وأخرج التنوخى فى الفرج بعد الشدة عن جعفر المدائنى قال رأيت
المامون باسود قد ادعى النبوة وقال لموسى بن عمران فقال
له المامون ان موسى اخرج يده من جيبه بيضاء فاخرج يدك بيضاء
حتى اومن بك فقال الاسود انما جعل ذلك لموسى لما قال فرعون
انا ربكم الاعلى فقالت كما قال فرعون حتى اخرج بيضاء والا لم
تبيض وأخرج ايضا ان المامون قال لما التقى على وقتم الاوجه
سببه جود العمال وأخرج عن يحيى بن اكثم قال كان
المامون يجلس للمناظرة فى العقد يوم الثلاثا فجاء رجل عليه
ثياب قد شمرها ونعله فى يده موقف على طرف البساط فقال السلام
عليكم فرد عليه المامون فقال اخبرنى عن هذا المجلس الذى انت
فيه جلست بإجماع الامة او بالغلبة والقهر قال لا بهذا
ولا بهذا بل كان يتولى امر المسلمين من عقد لى ولاحى فلما سار الامر
الى صرت الى محتاج الى اجتماع كلمة المسلمين فى الشرق والغرب
على الرضى بى فرأيت انى متى خليت الامر اضطرب حبل الاسلام
وتنوزع امرهم وتنازعوا وبطل الجهاد والحج وانقطعت السبل
فقمت حياطة المسلمين الى ان يجتمعوا على رجل يرضون به فاسلم
اليه الامر فمتى اتفقوا على رجل خرجت له من الامر فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وأخرج عن محمد بن المنذر الكندى
قال لما ولى الرشيد دخل الكوفة فطلب المحدثين فلم يختلفا الا بعد ابن
بن ادريس وعيسى بن يونس فمثل بين يديهما الامين والمامون فحدثهما

بن ادريس

بن ادريس بما يئة حديث فقال المامون يا عم اتأذن لى ان اعدها
من حفظى قال افعل فاعادها فعجب من حفظه وقال بعض من
استخرج للمامون كتب الفلاسفة والبونان من جزيرة قبرس هكذا
ذكره الذهبى ملخصا وقال ابن الفاكهى ان اول من كسا الكعبة
الديباج الابيض المامون واستمر ذلك بعده الى ايام الخليفة
الناصر الا ان محمود بن سبكتكين كساها فى خلال هذه المدة ديباجا
اصفر ومن كلام المامون لا شئ اهنأ من النظر فى عقول
الرجال وقال اعيت الحيلة فى الامر اذا اقبل ان يدبر واذا
ادبر ان يقبل وقال احسن المجالس ما نظر فيه الى الناس وقال
الناس ثلاثة منهم مثل الغذاء لا بد منه على كل حال ومنهم كالدواء
يحتاج اليه فى حال المرض ومنهم كالداء يكره على كل حال وقال
ما اعيانى جواب احد مثل ما اعيانى جواب رجل من اهل الكوفة
قدمة اهله يشكى عاملهم فقلت كذبت بل هو رجل عادل فقال
صدق امير المومنين وكذبت انا قد خصصناه فى هذه المدة
دون باقى البلاد فاستعمله على بلدا خر ليشملهم من عدله وانصافه مثل
الذى شملت فقلت قم فغير حفظ الله فقد عزلته عنكم ومن شعر المامون

سبكتكين

لسانى كتوم لسرأ دكم ودمعى يوم لسرى مذيع
فلولا دموعى كتمت الهوى ولولا الهوى لم يكن لى دموع

ولربى التطرح

ارض فريضة حرام من ادهره ما بين الفين معروفين بالكرم
تذاكروا الحرب واختالا لها جذلا من غير ان يأثما فيها بسفك دم
هذا يغير على هذا وذاك على هذا بغير وغير الحرم لم تتم
فانظر الى بطن جلت بمعرفة فى عسكر بن بلا طبل ولا علم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخرج الصولي عن محمد بن عمر وقال دخل اصرم بن حميد على المامون وعنده المعتصم فقال يا اصرم صفني واخي ولا تفضل احدا منا على صاحبه فانشد بعد قليل

• رأيت سفينة تجري بحر • لها بحران دونهما البحور •
• الى ملكين ضوءهما جميعا • ضواء ليس دونهما البصير •
• كلا الملكين يشبه ذا كهذا • وذا هذا وذاك وذا ذاك •
• فان يك ذا كذاك وذا كهذا • ففي ذا وذاك معا سرور •
• ورواق الجلال ممدود علي ذا • وهذا وجهه بدر منير •

ذكر لحادث من وفاة المامون

قال البيهقي سمعت الامام ابا عبد الله الحاكم قال سمعت ابا احمد العسال يقول سمعت جعفر بن ابي عثمان الطيالسي يقول صليت العصر في الرصافة خلف المامون في المقصورة يوم عرفة فلما سلم كبر الناس فرأيت المامون خلف الدرابزين وهو يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له اله القاسم صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الاضحى حضرت الصلاة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ثنا هشيم بن مشير انا ابن شبرمة عن الشعبي عن البراء بن عازب عن ابي بردة بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل ان يصلي فانما هو لحم قدمه ومن ذبح بعد ان يصلي فقد اصاب السنة الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا اللهم املحني واستصلحني واصلح علي يدي قال الحاكم هذا حديث لم اكتبه الا عن ابي احمد وهو عندنا ثقة مامون فلم يزل في القلب منه حتى ذاكرت به ابا الحسن الدارقطني فقال هذه الرواية عندنا صحيحة عن جعفر فقلت هل من شاهد فيه لشيخنا الى

احمد

احمد فقال اي نعم ثم قال حدثني الوزير ابو الفضل جعفر بن الفرات حدثني ابو الحسين محمد بن عبد الرحمن الرديادي ثنا محمد بن عبد الملك النازنجي قال الدارقطني وثقه مامون ثنا جعفر الطيالسي قال سمعت المامون فذكر الخطبة وقال الصولي ثنا جعفر الطيالسي ثنا يحيى بن معين قال احتبسنا المامون ببغداد يوم الجمعة ووافق يوم عرفة فلما سلم كبر الناس فانكر التكبير ثم وثب حتى اخذ بخشب المقصورة وقال يا عوعا هذا التكبير في غير اباجه ثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مازال يلبي حتى رمى جمرة العقبة والتكبير في غير ظهر اعند انقضاء التلبية ان شاء الله قال الصولي ثنا ابو القاسم البغوي ثنا احمد بن ابراهيم الموصلي قال كنا عند المامون فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق عباد الله فاحب عباد الله الى الله عز وجل انفعهم لعياله فصاح المامون فقال اسكت انا اعلم بالحديث منك حدثنيه يوسف بن عطية الصفار عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلق عباد الله فاحب عباد الله الى الله انفعهم لعياله اخرجه ابن عساكر بهذا الطريق بن عساكر واخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنده وغيره من طرق عن يوسف بن عطية وقال الصولي ثنا الليث بن خالد المكي ثنا عبد الجبار بن عبد الله قال سمعت المامون يخطب فذكر خطبة الجبار فوصفه ووجه ثم قال انا هشيم عن منصور عن الحسن عن ابي بكرة وعمران بن حصين قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء من النار اخرجه ابن عساكر من طريق يحيى بن اكثم عن المامون وقال الحاكم انا محمد بن احمد بن يعقوب انا الحسين بن فهم ثنا يحيى بن اكثم القاضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال قال لي المامون يوما يا يحيى اني اريد ان احدث فقلت ومن اولى
لعهد امن امير المومنين فقال اصعد الى سريرا فصعدت وحدث قال واحدثنا
حدثنا به عن هشيم عن ابي الجهم عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرؤ القيس صاحب لواء الشعرا
الى النار ثم حدث بنحو من ثلاثين حديثا ثم نزل فقال لي يا يحيى كيف
رايت مجلسنا قلت لعل مجلسي يا امير المومنين تفقه الخاصة والعامة
فقال للاوجه ياتك ما رايت لكم حلاوة انما المجلس لاصحاب الخلفان والحمير
وقال الخطيب انا ابو الحسن علي بن القاسم الشاهد ثنا ابو علي
الحسن بن محمد بن عثمان ثنا الحسين بن عبيد الله الابزاري ثنا ابراهيم
بن سعيد الجوهري قال لما فتح المامون مصر قال له قائل الحمد لله يا امير
المومنين الذي كفاك امر عدوك واداك لك العراقين والشامات
ومصر وانت بنعم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ويحك
الا انه يبقى لي خلة وهو ان اجلس في مجلس وبين يدي يحيى بن اكثم يتولى
مودتي رضي الله عنك فاول حدثنا حماد بن سلمة
وحماد بن زيد قالا حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال ابنتين او ثلاثا او اختين
او ثلاثا حتى يموتن او يموت عنهن كان هو وهما بين في الجنة
واشار باصبعه والوسطى قال الخطيب وهذا الخبر غلط فاحش
وشبه ان يكون المامون رواه عن رجل عن حماد بن وذلك ان
مولد المامون سنة سبعين ومائة ومات حماد بن سلمة في سنة
سبع وستين قبل مولده بثلاث سنين واما حماد بن زيد
فمات في سنة تسع وستين وقال الحاكم حدثنا محمد
بن يعقوب بن اسحق الحافظ ثنا محمد بن اسحق الثقفي حدثنا

محمد بن سهل

محمد بن سهل بن عسكر قال وقف المامون يوما للاذن ونحن وقوف
بين يديه اذ تقدم اليه رجل عربي ببدوة محبرة فقال يا امير
المومنين صاحب حديث منقطع به فقال له المامون اين تحفظ
في باب كذا فلم يذكر منه شيئا فسماه المامون يقول حدثنا هشيم
حدثنا حجاج وحدثنا فلان حتى ذكر الباب ثم سأله عن باب
ثان فلم يذكر فيه شيئا فذكره المامون ثم نظر الى اصحابه فقال
يطلب احدهم الحديث ثلاثة ايام ثم يقول انا من اصحاب الحديث
اعطوه ثلاثة دراهم وقال ابن عساكر انا محمد بن
ابراهيم الغزي انا ابو بكر محمد بن اسماعيل بن السري التقليسي
انا ابو عبد الرحمن اليلمي اني عبيد الله بن محمد الواعظ العكبري
ثنا عبد الله بن محمد بن سبيع ثنا محمد بن المغلس ثنا محمد بن السري
التنوخي ثنا علي بن عبيد قال قال يحيى بن اكثم نبهت ليلة عند
المامون فانتبهت في جوف الليل واذا عطشان فوثب من مرقده
فجاني بكوز من ماء فقلت يا امير المومنين الا دعوت بجادم الا
دعوت بغلام فقال لا حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عقبة بن
عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم
قال الخطيب انا الحسن بن عثمان الواعظ ثنا جعفر بن
محمد بن احمد بن الحكم الواسطي ثني احمد بن الحسن الكسائي ثنا سلمان
بن الفضل النهرواني ثني يحيى بن اكثم فذكر نحوه الا انه قال
ثني الرشيد ثني المهدي ثني المنصور عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس
ثني جرير بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سيد القوم خادمهم وقال ابن عساكر انا ابو الحسن علي
بن احمد انا القاضي ابو المظفر هناد بن ابراهيم النسفي انا محمد

بن احمد بن محمد بن سليمن الفنجار انا ابو احمد علي بن محمد بن عبد الله
المروزي ثنا ابو العباس عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن
الكاتب ثنى محمد بن قدامة بن اسماعيل صاحب النضر بن شميل
ثنا ابو حذيفة البخاري سمعت المامون امير المومنين يحدث
عن ابيه عن جده عن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
مولى القوم منهم وقال محمد بن قدامة فبلغ المامون ان ابا
حذيفة حدث بهذا الحديث فامر له بعشرة الاف درهم
وفي ايام المامون احصيت اولاد العباس فبلغوا ثلاثة
وثلاثين الفا بين ذكر وانثى وذلك في سنة مائتين وفي
ايامه مات من الاعلام سفين بن عيينة والامام الشافعي وعبد
الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان ويونس بن بكير راوي
البخاري ومطيع البلخي صاحب ابي حنيفة ومعروف الكرخي الزاهد
واسحق بن بشر صاحب كتاب المبتدا واسحق بن الفرات
قاضي مصر من اجلة اصحاب مالك وابو عمرو الشيباني اللغوي
واشهب صاحب مالك والحسن بن زياد اللولوي صاحب ابي
حنيفة وحماد بن اسامة الحافظ وروح بن عبادة وزيد بن الحباب
وابو داود الطيالسي والغازي بن قيس من اصحاب مالك وابو
سليمان الداراني الزاهد المشهور وعلي الرضى بن موسى الكاظم
والفراء امام العربية وقتيبة بن مهران صاحب الاعالة وقطرب
النحوي والواقدي وابو عبيدة معمر بن المثنى والنضر بن شميل
والسيدة لغوية وهشام احد النحاة الكوفيين واليزيدي ويزيد
بن هرون ويعقوب بن اسحق الحضرمي قاري البصرة وعبد الرزاق
وابو العتاهية الشاعر واسد السنة وابو عاصم النبيل والفراني

وعبد الملك

وعبد الملك بن الماجشون وعبد الله بن عبد الحكم وابو زيد الانصاري
صاحب العربية والاصمعي وخلائق اخرون ٥

المعتصم بالله ٥

ابو اسحق محمد بن الرشيد ولد سنة ثمانين ومائة كذا قال
الذهبي وقال الصولي في شعبان سنة ثمان وتسعين وامه
ام ولد من مولدات الكوفة اسمها ماردة وكانت احظى الناس
عند الرشيد روى عن ابيه واخيه المامون روى عنه اسحق
الموصلي وحدرن بن اسماعيل واخرون وكان ذا شجاعة
وقوة وهمة وكان عريا من العلم فروى الصولي عن محمد بن سعيد
عن ابراهيم بن محمد الهاشمي قال كان مع المعتصم غلام في الكتاب
يتعلم معه فمات الغلام فقال له الرشيد ابوه يا امير مات غلامك
قال نعم يا سيدي واستراح من الكتاب فقال وان الكتاب
ليبلغ منك هذا دعوه لا تعلموه قال فكان يكتب ويقرا قراءة
ضعيفة وقال الذهبي كان المعتصم من اعظم الخلفا
واهيبهم لولا ما شان سوداده بامتحان العلما بخلق القرآن
وقال ابن قطوبه والصولي للمعتصم مناقب وكان يقال
له المثمن لانه ثامن الخلفا من بني العباس والثامن ولد
العباس وملك سنة ثمان عشرة وملك ثماني سنين وثمانية
اشهر وثمانية ايام وولده ثمان وسبعين وعاش ثمان واربعين
سنة وفتح ثمانية فتوح وقتل ثمانية اعلا وخلف ثمانية اولاد
ذكور ومن الاناث كذلك ومات لثمان بقين من ربيع الاول
وله محاسن وكلمات فصيحة وشعر لا باس به غير انه اذا غضب
لا يبالي من قتل فقال ابن ابي داود كان المعتصم يخرج

ساعده الى ويقول يا اباعبد الله محض ساعدى باكثر قوتك فاسمع
فيقول انه لايبقى فاروم ذلك فاذا هو لايميل بنيه الاسنة فضلا
عن الاسنان وكان نفطويه كان مراشد الناس يطشا
كان يجعل ذند الرجل بين اصبعيه فيكسره وقال لغيره هو اول
الخلفا ادخل الاتراك الديوان وكان يشبه بملوك الاعاجم
ويمشى مشيهم وبلغت عامانه الاتراك بضعة عشر الفا قال
بن يونس هجاهم على المعتصم ثم ندربه فخان وهرب حتى قدم
مصر ثم خرج الى المغرب والابيات هجاه بها

• ملوك بنى العباس فى الكتب سبعة • ولم يأتنا فى ثامن منهم الكتب •
• كذلك اهل الكهف فى الكهف سبعة • غداة ترواينه وثامنهم كلب •
• وانى لازهى كلبهم عنك رغبة • لانك ذو ادب وليس له دين •
• لقد ضاع امر الناس حيث يسوسهم • وصيف واسناس وقد عظم الخطب •
• وانى لارجو ان ترى من مغيبهم • مطالع شمس قد يغيض لها الشرب •
• وهل تركى علينه مهانة • فانت له ام وانت له اب •

بويع له بالخلافة بعد المامون فى رجب سنة ثمان عشرة
ومائتين فى ذلك ما كان المامون ختم به عمره من امتحان الناس
بخلق القران فكتب الى البلاد بذلك وامر المعلمين ان يعلموا الصبيان
ذلك وقاسى الناس به شدة من ذلك وقتل عليه خلقا من العلما
وضرب الامام احمد بن حنبل وكان ضربه فى سنة عشرين ومنها تحول
المعتصم عن بغداد وبنى سر من راى وذلك انه اعتنى باقتناء
الترك فبعث الى سمرقند وفرغانه والنواحى يشترى بهم
ويبذل فيهم الاموال واليهم انواع الديباج ومناطق الذهب
فكانوا يطردون خيلهم فى بغداد ويوذون الناس وضاقت بهم

البلد

البلد فاجتمع اليه اهل بغداد فقالوا ان لم تخرج هذا الجند حاربناك
قال وكيف تحاربونى قالوا بسهام الاسحار قال لا طاقة لى بذلك فكان
ذلك سبب بنا سر من راى وتحوله اليها وفى سنة ثلاث وعشرين
غزا المعتصم الروم فاكتفا فيهم مكاية عظيمة لم يسمع بمثلها لخليفة
وسبت جموع عمم وخرب ديارهم وفتح عمورية بالسيف وقتل
منها ثلاثين الفا وسبى مثلهم وكان المنجمون اغروها حكم
المنجمون ان ذلك طالع نحس وانه يكسر وكان من نصره وظفره
ما لم يخف فقال فى ذلك ابو تمام قصيدته المشهورة

• السيف اصدق انباء من الكتب • فى حده الحد بين الجد واللعب •
منها • والعلم فى شهب الارماح لامعة • بين الخميسين لا فى السبعة الشهب •
• اين الروايه ام اين النجوم وما • صاغوه فى زحل منها وفى كذب •
• تخرصا واحاديثا ملفقة • ليست بنبع اذا عدت ولا عرب •

مات المعتصم يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت
من ربيع الاول سنة سبع وعشرين وكان قد ذلل العدو بالنوا
وقيل انه قال فى موضع موته حتى اذا مرحوا بما اوتوا اخذناهم
بغتة ولما احتضر جعل يقول ذهبت الحيلة فلبئس حيلة وقيل جعل
يقول اوخذ من بين هذا الحلق وقيل انه قال اللهم انك تعلم انى
اخافك فى قتلى ولا اخافك من قبلك وارجوك من قبلك ولا ارجوك
من قبلى

ومن شعره

• قرب الجام واعجل يا غلام • واطرح السروج عليه واللجام •
• اعلم الاتراك انى خايض • لجة الموت فمن شاء فاقتحم •

وكان قد عزم على المسير الى اقصى المغرب ليملك البلاد التى لم تدخل
ملك بنى العباس لاستيلاء الاموى عليها فروى الصولى عن احمد بن

الخصيب قال قال لي المعتصم ان بني امية ملكوا وما لاحد منا ملك
وملكنا نحن ولهم بالانوليس هذا الاتوى فقدر ما يحتاج اليه
لحاربته وشرع في ذلك فاشتدت عليه ومات وقال
الصولي سمعت المغيرة بن محمد يقول قال انه لم يجتمع الملوك
بباب احد قط اجتماعها بباب المعتصم ولا ظفر ملك قط كظفره
اسر ملك الاديبجان وملك طبرستان وملك استيشاب
وملك اساح وملك فرغانه وملك طرخستان وملك الصغد
وملك كابل قال الصولي وكان نقش خاتمه الحمد لله الذي ليس
كمثله شيء ومن اخبار المعتصم اخرج الصولي عن احمد اليزيدي
قال لما فرغ المعتصم من بناء قصره بالميدان وجلس فيه دخل عليه
الناس فعمل اسحق الموصلي قصيدة فيه ما سمع احد مثلها في حسنها
الا انه افتتحها بقوله

• يا دار غيرك البلا وحاك • يا ليت شعري ما الذي ابلاك •

فنظر المعتصم ونظر الناس وتعاجبوا وتعجبوا كيف ذهب هذا
على اسحق مع فهمه وعلمه وطول خدمته للملوك وحرب المعتصم
الفقر بعد ذلك واخرج عن ابراهيم بن العباس قال كان
المعتصم اذا تكلم بلغ ما اراد وزاد عليه وكان اول من سرى الطعام
وكثره حتى بلغ الف دينار في اليوم واخرج عن ابي العيناء
قال سمعت المعتصم يقول اذا نهض الهوى بطل الراي واخرج
عن اسحق قال كان المعتصم يقول من طلب الحق نا له وعلته ادركه
واخرج عن محمد بن عمر الرومي قال كان للمعتصم غلام
يقال له عجيب لم ير الناس مثله قط وكان مشغوفا به
فعمل فيه ابياتا ثم دعاني وقال قد علمت اني دون اخوتي

في الادب

في الادب بحب امير المومنين لي وصلي الى الكعب وانا حدث فلم ازل
بها حتى قالوا وقد علمت عملت في عجيب ابياتا فان كانت حسنة والا
فاصدقني حتى اكملها ثم انشد

• لقد رابني عجيبا • بحكي الغزال المريبا •
• الوجه منه كبدر • والقد يحكي القضيبا •
• فان تناول سيفا • رايت ليثا حربيا •
• وان رمى بسهم • كان المجيد المصيبا •
• طبيب مالي من الحب • لاعدمت المطيبا •
• اني هويت عجيبا • هوى اراه عجيبا •

فحلفت له بايمان البيعة انه شعر مليح من اشعار الخلفا
الذين لبسوا الشعر فطابت نفسه وامر لي بخمسين الف
درهم وقال الموصلي عبد الواحد بن العباس
الرياشي قال كنت عند الرقعة الى المعتصم كتابا بعبده فيه
فلما قرئ عليه قال للكاتب اكتب لسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فقد قرات كتابك وسمعت خطابك والجواب ما ترى
لا ما تسمع وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار واخرج الصولي
عن الفضل اليزيدي قال وجد المعتصم الى الاعرابي بدا من كان
منكم حبين ان يقول فينا كما قال منصور النمري في الرشيد

• ان الكارم والمعروف اودية • احلك الله منها حيث يجتمع •
• من لم يكن يا ابن عم الله معتصما • فليس بالصلوات الخمس ينتفع •
• ان اخلف الغيث لم يخلف فواضله • او ضاق امر ذكرناه فيتسع •

فقال ابو وهب فينا من يقول خبر امنه فيك وقال

• ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها • شمس الضحى وابو اسحق والقمر •

• تحكى افاعيله في كل نا شبة • الليث والغيث والصمصامة الذكر •
فلما مات رثاه وزيره محمد بن عبد الملك جامعا بين الهنا والعزا
• قد قلت اذ يبكوك واصطفقت • عليك ايد با لترب والطين •
• اذهب فنعم الحنيط كنت على الد • نيا وفحم الظهيرة للدين •
• ما يجبر الله امة فقدت • مثلك الا امثالها دون •

حديث رواه المعتصم قال الصولى ثنا العلائى ثنا عبد الله بن الضحاك ثنى هشام بن محمد ثنى المعتصم ثنى ابى الرشيد عن المهدى عن المنصور عن ابيه عن جده عن بن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم نظر الى قوم من بنى فلان يتخاورون فى مشيهم فعرف الغضب فى وجهه ثم قرا والشجرة الملعونة فى القران فقيل اى شجر هم يا رسول الله حتى نتجنبها فقال ليست بشجر بنات اسماهم بنو امية اذا ملكوا جاروا واذا اؤتمنوا خانوا وضرب بيده على ظهر عمه العباس فقال يخرج الله من ظهرك يا عم رجلا يكون هلاكهم على يده قلت الحديث موضوع وفيه العلائى وقال بن عساكر انبانا ابو القاسم على بن ابراهيم ثنا عبد العزيز بن احمد ثنى على بن الحسن الحافظ انا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن طالب البغدادى ثنا بن خلاد ثنا احمد بن محمد بن نصر الصبعى ثنا اسحق بن يحيى بن معاذ قال كنت عند المعتصم اعوده فقلت انت فى عافية فقال كيف وقد سمعت الرشيد يحدث عن ابيه المهدى عن المنصور عن ابيه عن جده عن بن عباس مرفوعا من احتجم فى يوم الخميس فرض فيه مات فيه قال بن عساكر سقط منه رجال بين الصبعى واسحق ثم اخرجه من طريق اخرى عن الصبعى عن احمد بن محمد بن الليث عن منصور بن النضر عن اسحق ومن مات فى ايام المعتصم من الاعلام الحميدى شيخ البخارى وابو نعيم الفضل بن دكين وابو غسان

المندى

المندى وقالون المقرى وخلاد المقرى وادم بن ابى اياس وعفان والنعبى وعبدان المروزى وعبد الله بن صالح كاتب الليث وابراهيم بن المهدى وسليمان بن حرب وعلى بن محمد المدائنى وابو عبيد القاسم بن سلام وقرة بن حبيب وعارم ومحمد بن عيسى الطباع الحافظ واصبغ بن الفرج الفقيه وسعدونة الواسطى وابو عمر الجرمى النحوى ومحمد بن سلام البيكندى وسنيد وسعيد بن كثير بن عفير وتحيى بن يحيى النيمى واخرون

الواثق بالله

هرون ابو جعفر وقيل ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد رومية اسمها قراطيس ولد لعشر بقين من شعبان سنة سنة وتسعين ومائة وولى الخلافة بعهد من ابيه بويع له فى تاسع عشر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وفى سنة ثمان وعشرين استخلف على السلطنة اشناس التركى والبسه وشاحين مجوهرين وتاجا مجوهرا واطلق له اول خليفة استخلف سلطانا فان التركى اغاكر وافى ايام ابيه وفى سنة احدى وثلاثين ورد كتابه الى امير البصرة يامره ان يمتحن الايمة والمؤدبين بخلق القران وكان قد تبع اباه فى ذلك ثم رجع فى اخر عمره امره وفى هذه السنة قتل احمد بن نصر الخزاعى وكان من اهل الحديث قايما بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر احضره من بغداد الى سامرا مقيدا وسأله عن القران فقال لبس بمخلوق وعن الرؤية فى القيامة فقال كذا جاءت الرواية وروى له الحديث فقال للواثق له تكذب فقال للواثق بل انكذب انت فقال فيحك ترى ما يرى المحدود المجسم ويجوبه مكان ويحده الناظر اما كفرت برب بعدة صفته ما يقولون فيه فقال جماعة من فقهاء المعتزلة الذين حوله وهو حلال الدم فدعا بالسيف وقال اذا قمت اليه فلا يبقين

احد ممن فاني احتسب خطاي الى هذا الكافر الذي يجدر بالا يعبوه ولا يعرفه
بالصفة التي وصفه ثم امر بالقطع فاجلس عليه وهو مقيد ومشى اليه
وضرب عنقه وامر بحمل راسه الى بغداد فصلب بها وصلبت جثته في سرمين
واستمر ذلك ستة سنين الى ان ولي المتوكل فانزله ودفنه وقد صلب كتبت
ورقة وعلقت في اذنه هذا راس احمد بن نصر بن مالك دعاه عبد الله
الامام هرون الى القول بخلق القران ونفى التشبيه فابى الا لمعاندة
فعجله الله الى ناره ووكل باليراس من يحفظه ويصرفه عن القبلة فبرح
فذكر الموكل به انه راه بالليل يستدير الى القبلة بوجهه فيقرا سورة
يس بلحان طرق رويت هذه الحكاية من غير وجه وفي هذه السنة
استفك من الروم الف وستمائة اسير مسلم فقال ابن ابي
داود فتحه الله من قال من الاساري القران مخلوق خلصوه
واعطوه دينارين ومن امتنع دعوه في الاسر قال الخطيب كان
احمد بن ابي داود قد استولى على الواثق وحمله على التشدد في المحنة
ودعا الناس الى القول بخلق القران ويقال انه رجع عنه قبل موته
وقال غيره حمل اليه رجل فيل حمل بالحديد من بلاده فلما دخل
بين ابي داود حاضر قال المبتدا اخبرني عن هذا الراي الذي دعوتم
الناس اليه اعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدع الناس اليه ام شيء
لم يعلمه قال بين ابي داود بل علمه قال فكان يسعه ان لا يدعو الناس اليه
وانتم لا يسعكم قال فسكتوا وضحك الواثق وقام وانصرف منه ودخل
بيتا ومر برجليه وهو يقول وسع النبي صلى الله عليه وسلم ان يسكت
ولا يسعنا فامر له ان يعطى ثلاثمائة دينار وان يرد الى بلده ولم
يمتحن احدا بعدها ومات بن ابي داود من يومه والرجل المذكور
هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد الازدي شيخ ابي داود والنسائي

قال

قال بن ابي الدنيا كان الواثق ابيض تعلوه صفرة حسن اللحية
في عينيه نكتة قال يحيى بن اكثم ما احسن احوال ال ابي طالب
ما احسن اليتم الواثق ما مات وفيهم فقير وقال غيره كان الواثق
وافر الادب مليح الشعر وكان يحب خادما اهدى له من مصر فاغضبه الواثق
يوما ثم انه سمعه يقول لبعض الخدم والله انه ليروعني ان اكلمه من اجل
افضل فقال الواثق

• يا ذا الذي جد اني ظل يفجرني • ما انت الا مليك جاد او فدراه
• لولا الهوى لتخيرنا على قدر • وان اقول له يوما فسوف تراه

ومن شعر الواثق في خادمه نمنج

• فتح عليك الملح • بشجا اللحظ والدعج
• حسن الخد مختطف • دون لالاء ودعنج
• ليس للعين ان تراه • عما اللحظ مستعرج

وقال المسعودي كان الواثق يسمى المامون الاصغر لادبه
وفضله وكان المامون يعظمه ويقدمه على ولده وكان الواثق اعلم
الناس بكل شيء وكان شاعرا وكان اعلم الخلفا بالغنا وله اصوات
والحان عملها نحو مائة صوت وكان حاذقا بضرب العود وكان
راويه للاشعار والاخبار وقال الفضل اليزيدي
لم يكن في خلفا بني العباس اكثر روايه للشعر من الواثق قيل لكان
اروى من المامون قال نعم كان المامون قد مزج بعلم العرب علم
الاوايل من النجوم والطب والمنطق وكان الواثق لا يخلط بعلم العرب
شيا وقال يزيد المهلبي كان الواثق كثير الاكل جدا وقال
ابن فهم كان للواثق خوان من ذهب مولف من اربع قطع يحمل كل قطعة
عشرون رجلا وكل ما على الخوان من عصارة وصحيفة وسكرجة من ذهب فسأله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن ابى دواد الا ما كل عليه للمنى عنه فامران يكبر ذلك ويضرب ويجعل
الى بيت المال وقال الحسين بن يحيى رأى الواثق فى النوم كانه
بباب الله الجنة وان قائلا قال له لا يهلك على الله الا من قلبه مرت
فاصبح فسأل الجلساء عن ذلك فلم يعرفوا معناه فوجه الى ابن محلم
واحضره وسأله عن الرويا والمرث فقال ابو محلم المرث الفقر الذى
لا ينبت شيئا فالمعنى على هذا لا يهلك على الله الا من قلبه كحال المرث من
خلو المرث من النبات فقال له الواثق اريد شاهدا من الشعر فى
المرث فبادر بعض فانشده بيتا لبنى اسد

مضرت مرورة بجانبها النقاء ويصبح ذو علم بها وهو جاهل

فضحك ابو محلم وقال والله لا ابرح حتى اشرك فانشده للمعرب
مائة قافية معروفة لمائة شاعر معروف فى كل بيت ذكر المرث فامر للواثق
بمائة الف دينار وقال محمد بن اسماعيل ما كان فى الخلفا
احد احلم من الواثق ولا اصبر على اذى ولا احلى منه فقال له احمد بن حمدون
نحل هرون بن زياد مؤدب الواثق فاكرمه الى الغاية فقيل له من هذا
يا امير المومنين الذى فعلت به هذا الفعل قال هذا اول من قتل لسانى
بذكر الله واد انى من رحمة الله ومن مدحه على بن الجهم فيه

وثمت يا ملك الواثق بالله النفوس تلك يشقى به المال ولا يبقى الجليس
اسد يحيا عن شراسته الحرب العبوس النزال السيف به واستوحش العلق النفيس
يا بنى العباس يا بنى الله الا ان تؤسوا مات الواثق

بسر بورا ى يوم الاربعا لست بقين من ذى الحجة سنة ست وثلاثين
ومائتين فلما اختضر جعل يردد هذين البيتين

الموت فيه جميع الخلق تشترك لا سوقة منهم يبقى ولا ملك
ما ضر اهل قليب فى تغافرهم وليس يغنى عن الاملاك ما ملكوا

لعله ص ٢٣٣ سطر ٣ بدليل ما ياتى فى المتوكل

وحكى انه لما مات ترك وجهه واشتغل الناس بالبيعة للمتوكل فجاء
حردون فاستلقى عينه فاكلها مات فى ايام الواثق من
الاعلام مسدد ومخلف بن هشام البزار المقرى واسماعيل بن سعيد
الساحلى شيخ اهل طرسوس ومحمد بن سعد كاتب الواقدى وابو
تمام الطائى الشاعر ومحمد بن زياد بن الاعرابى اللغوى والبوبطى
صاحب الشافعى سمعوا منه وامتحنوا فى المحنة وعلى بن المغيرة الاثرم
اللغوى واخرون واسند الصولى عن جعفر بن على بن
الرشيد قال كنا بين يدى الواثق وقد اصطبح فناوله خادمه
سبيخ وردا ونرجسا فانشد فى ذلك بعد يومه لنفسه

جاء بالزجر والورد معتدل القامة والقد
فالبسته عيناى نار الهوى وزادنى اللوعة والوجد
املت بالملك لذ فريدة فصار ملكى سبب البعد
ونحته سكرات الهوى فمال بالوهد الى الصعد
ان سبل البذل ثنى عطفه واسبل الدمع على الخد
عوضنى بما تحته الحاظه لا نعرف الايمان للوعد
يا ليت شكوى الظلم من عبده فانصفوا المولى من العبد

قال الصولى ثنا عبد الله بن المعتز قال اشترى اهلنا
للواثق وكان يهوى جاريتى هذا اليوم تخدمه وهذا يوم
قلبى قسيم بين نقيضين فمن راى روحا لجسمين
يغيب ذا انجاد ذا بالرضى فالقلب مشغول بشجوين
واخرج عن الخزنبل قال غنى فى مجلس الواثق بشعر الاحطل

وشادن مرع بالكاس نادمنى لا بالحصور ولا فيها بسوار
فقيل سوار وسأر يوجه الى ابن الاعرابى يسأل عن ذلك فقال سوار وثاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول لايثيب على مدائحه وسار بفضله في الناس سورا وقد روى جميعا فامر
الواثق لابن الاعرابي بعشرة من الدراهم وقال حدثني ميمون بن ابراهم
قال احمد بن الحسين بن مسلم قال لي ابو الحسين بن الضحاك ومحا وقد يوما
في مجلس الواثق بين ابي نواس وابي العتاهية ايهما اشعر فقال الواثق
اجعلا بينهما خطرا فجعلا بينهما مائتي دينار فقال الواثق من هنا من العلماء
فقيل ابو محلم فاحضره وقيل عن ذلك فقال لابي نواس اشعر واذهب في
فنون الغرب واكثر اقتدارا مني اما بين الشعر فامر الواثق بدفع الخطر الى
الحسين

المتوكل على الله

جعفر ابو الفضل بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد اسمها شجاع ولد سنة
خمس وقيل سبع ومائتين وبويع له في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين
ومائتين بعد الواثق فاظهر السنة ونصر اهلها ورفع المحنة وكتب بذلك
الى الافاق وذلك في سنة اربع وثلاثين واستقدم المحدثين الى سامرا
وآجرى لعطاياهم واكرمهم وامرهم بان يحدثوا الاحاديث الصفات
والرؤية وجلس ابو بكر بن ابي شيبة في جامع الرصافة فاجتمع
له نحو من ثلثين الف نفس وجلس اخوه عثمان في جامع المنصور
فاجتمع اليه ايضا نحو من ثلاثين الف نفس وتوفر دعاء الخلق للمتوكل
وبالغوا في الثناء عليه والتعظيم لحقه قال قائلهم الخلفاء ثلاثة ابو
بكر الصديق في قتال اهل الردة وعمر بن عبد العزيز في رد المظالم
والمتوكل في احياء السنة واماتة التجهم وقال ابو بكر بن
الجعارة في ذلك

* وبعد فان السنة اليوم اصبحت * معززة حتى كان لم تذلك
* تقول لسطرا اذ اقيمت منارها * بحط منار الافك والزور منزل
* وقولي لحرف الابتداع في انيها بها * الى النار يهوي مدبرا غير مستهل

* شفى الله منهم بالخليفة جعفر * خليفته ذي السنة المتوكل *
* خليفة ذي بن وبن عم نبيه * وغير بني العباس من مثمو اول *
* وكاشف شمل الدين بعد تشتت * ومأوى رؤس المارقين ومنفل *
* اطال لنا دين العباد بقاءه * سليما من الاهوا غير مبدل *
* وبواه بالنصر للدين جنة * يجاور في روضاتها خير رسل *

وفي هذه السنة اصاب بن ابي دواد فالج صيره حجرا ملقى فلا اجو
الله وبن عجايب هذه السنة انه هبت ريح بالعراق شديدة السموم
لم يعهد مثلها احرقت زروع الكوفة والبصرة وبغداد وقتلت المسافرين وداست
خمسين يوما واتصلت بجهدان فاحرقت الزرع والمواشي واتصلت بالموصل وسنجار ومنعت الناس من المعاش في الاسواق ومن المشي في الطرقات
واهلكت خلقا عظيما وفي السنة التي قبلها جاءت زلزلة مهولة بدمشق
سقطت منها دور وهلك تحتها خلق واتت الى المطابكة فهدمتها
والى الجزرة فاخربتها والى الموصل فبقيا اهلك من اهلها خمسون الفا
وفي سنة خمس وثلاثين انهدم قبر الحسين وهدم ما حوله من الدور
وان يعمل مزارع وضع الناس من زيارته وحرث وبقي محوا وكان المتوكل
معروفا بالتعصب فنالم المسلمون لذلك وكتب اهل بغداد شتمه على الحيطان
والمساجد وهجاه الشعرا فمما قيل في ذلك

* تالله ان كانت امية قد اتت * قتل ابن بنت نبيها مظلوما *
* فلقد اتاه بنو ابيه بمثله * هذا لعمرك قبره مدروما *
* اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا * في قتله فتتبعوه رميما *

وفي سنة تسع وثلاثين بعث الى نايب مصر ان يحلق لحية قاضي القضاة
مصر ابي بكر محمد بن ابي الليث وان يضربه ويطوف به على حمار ففعل وانما
فعل فانه كان ظالما من رؤس الجهمية وعلى القضا بدله الحارث بن مسكين

من اصحاب مالك بعد تمنع واهان القاضي المعز وليعزبه كل يوم عشرين سوطا ليردا الطلامات الى اهلها وفي هذه السنة ظهرت نار بعسقلان احرقت البيوت والديار ولم تزل تحرق الى ثلث الليل ثم كفت ومنها طلب بن احمد بن خيل المجنى اليه فسار اليه ولم يجتمع به بل دخل على دابه المعز وفي سنة ثمان وثلاثين كسيت الروم دمياط وغنموا واحرقوا وسبوا منها ستمائة امرأة وولوا مسرعين في البحر وفي سنة اربعين وقع اهل خلاط صيحة عظيمة من جو السماء مات منها خلق ووقع برد بالعمار كبيض الدجاج وخسف بثلاث عشرة قرية بالمغرب وفي سنة احد واربعين ماجت النجوم في السماء وتناثرت الكواكب كالجراد اكثر الليل وكان امرا مهولا لم يعهد وفي سنة اثنين واربعين زلزلت الارض زلزلة عظيمة بخراسان واعمالها والري وجرجان ونيسابور وطبرستان وامهان وتقطعت جبال وتشققت الارض لقدرها يدخل الرجل في الشق ودجت قرية السويدا بناحية همر من السماء وزن حجر من الحجارة فكان عشرة ارطال وسار جبل بالين عليه مزارع لاهله حتى اتى مزارع اخرين ووقع بحلب طائر ابيض دون الرخمة في رمضان فصاح يا معشر الناس اتقوا الله الله فسماح اربعين صوتا ثم طار وجاء من الغد فعل كذلك وكتب البريد بذلك واشتد حتى بانه انسان سمعه وبهاج من البصرة ابراهيم بن مطر الكاتب على عجلة تجرها الابل وتعجب الناس من ذلك وفي سنة ثلاث واربعين قدم المتوكل الى دمشق فاعجبته وبنى له القصر بداريا وعزم على سكناها فقال سعيد بن محمد المهلبي

• انظن الشام تشمت بالعراق • اذا عزم الامام على انطلاق •
• فان تدع العراق وساكنيه • وقد بكلى الملحة بالطلاق •

قبل له

فبداله ورجع بعد شهرين او ثلاثة وفي سنة اربع واربعين قتل المتوكل يعقوب بن السكيت الامام في العربية فانه ندبه الى تعليم اولاده فنظر المتوكل يوما الى ولديه المعتز والمويد فقال لابن السكيت مزاحب الى الله هما او الحسن والحسين فقال قنبر يعني مولى علي خير منهما فامر الاتراك فداسوا بطنه حتى مات وقيل امر بسل لسانه فمات وارسل الى ابنه بديته وكان المتوكل ناصبيا وفي سنة خمس واربعين عمت الارز للدنيا فاخربت البدن والقلاع والقناطر وسقط من انطاكية جبل في البحر وسمع من السماء اصوات هائلة وزلزلت مصر وسمع اهل بلبيس من ناحية مصر صيحة هائلة فمات خلق من اهل بلبيس وغارت عيون مكة فارسل المتوكل مائة الف دينار لاجراء الماء من عرفات اليها وكان المتوكل جوادا ممدحا يقال انه اعطى خليفة شاعرا ما اعطى المتوكل وفيه يقول مروان بن ابي الجنوب

• فاسكب يدي كفيك عني ولا ترد • فقد خفت ان الطغى وان الجرا •

فقال الامسك حتى يغرقك جودي وكان اجاز على قصيدة بمائة الف وعشرين الفا وحسين ثوبا وجعل على بني الجهم عليه يوما وبيده درتان يقلبهما فانشده قصيدة له فدعا اليه بردة فقلبها فقال لتستقصرها وهي والله خير من مائة الف فقال لا ولكني فكرت في ابيات اعلها احدثها الاخرى فقال قل فقال

• لبس مزرا امام عدله • يعرف من بحر البحار •
• يرجى ويخشى لكل خطب • فامنعجة وسار •
• الملك فيه وفي بنيه • ما اختلف الليل والنهار •
• بداه في الجود درتان • عليه كلتاهما تغار •
• فلم تنل منه اليمين شيا • الا انت مثلها اليسار •

فدعا اليه بالدرة الاخرى قال بعضهم سلم على المتوكل بالخلافة ثمانية كل

كل واحد منهم ابو حليفة منصور بن المهدى والعباس بن الهادى وابو احمد بن الرشيد
وعبد الله بن الامين وموسى بن المامون واحمد بن المعتصم ومحمد بن الواثق وابن
المستعين وكان المعتمد لا يعلم احدا تقدم فى جده ولا هزل الا وقد
حظى فى دولته ووصل اليه نصيب وافر من المال وكان منهمكا فى اللذات والشراب
وكان له اربعة الاف سرية وطئ الجميع وقال على بن الجهم كان المتوكل
مشغوفا بغنيجة امام ولده المعتز لا يصبر عنها فوقعت له يوما وقد كتبت
على خدها بالغالية جعفر فتاملها وانشا يقول

* وكاتبة فى الخد بالمسك جعفرا * بنفسى محط المسك من حيث انثرا *
* لئن اودعت سطرا من المسك خدها * لقد اودعت قلبى من الحب اسطرا *

وفى كتاب المحن للسلمى ان ذا النون اول من تكلم بمصر فى ترتيب
الاحوال ومقامات اهل الولاية فانكر عليه عبد الله بن عبد الحكم وكان رئيس
مصر ومن جلة اصحاب مالك وانه احدث علما لم يتكلم فيه السلف ورماه
بالزندقة فدعاه امير مصر وساله عن اعتقاده فتكلم فرضى امره وكتب به الى
المتوكل فامر باحضاره فحمل على البريد فلما سمع كلامه ولع به واكرمه
حتى كان يتمثل اذا ذكر السلمون محنى هلا بذى النون كان المتوكل بايع بولاية
العهد لابنه المنتصر ثم المعتز ثم المويد ثم انه اراد ان يقدم المعتز لمحبته
لامه فسالا المنتصر ان ينزل عن العهد فابى فكان يجعل مجلس العامة ويحط
منزلته ويبعده ويشتمه ويتوعده واتفق ان الترك انحرفوا عن
المتوكل لامور فاتفق الاتراك مع المنتصر على قتل ابيه فدخل عليه جمعة وهو
فى جوف الليل فى مجلس لهوه فقتلوه هو ووزيره الفتح بن خاقان وذلك فى
خامس شوال سنة سبع واربعين ومائتين ورؤى فى النوم فقيل له ما فعل الله
بك قال غفر لى بقليل من السنة اجيبها فلما قتل رثته الشعراء من ذلك

* قول عبيد المهلبى *

جاء

جاء نعيه والعين هاجعة هلا اتته المنايا والغنا فقد
خلافة لم ينل ما نالها احد ولم يضع مثله روح ولا جسد

وكان من خطايا وصيفة تسمى محبوبة شاعرة عالمة بفنون العلم عوادة
فلما قتل فتح الى بغا الكبير فامر بها يوما للمنادمة فحلت متكرة فقال غنى
فاعتلت فاقسم عليها وامرها بالعود فوضع فخرها فغنت ارتجالا

* اى عيشتى كلا لبى * لا ارى فيه جعفرا *
* ملك قد رانسنه * فى بخيع معفرا *
* كل من كان ذا حسام * وسقتر فقد برا *
* غير محبوبة التى * لم ترى الموت مشترا *
* لا شترته بما حوته * يراها القبر اه *
* ان موت الحسين واط * يب من ان يعمرا *

فغضب بغا وامر بها فسحبت فكان اخر العهد بها ومن الغريب ان
المتوكل قال للبحترى قل فى شعرا وفى الفتح بن خاقان فانى احب ان يجيى
معى وكلا اسمه فيذهب عيشى ولا يعقدنى فقل فى هذا المعنى شعرا فقال

* سيدات كنا اختلفت بعدى * وتناقلت عن وفاى بعدى *
* لا ارتنى الايام فقدك بانتج * ولا عفتك ما غاثت فقدى *
* اعظم الرزء ان تقدم قتلى * وبنى الرزء ان تؤخر بعدى *
* حذرا ان يكون الفالق غيرى * اذ تعرفت بالهوى بك عندى *

فقتلا معا كما تقدم ومن اخبار المتوكل اخرج بن عساكر ان المتوكل
راى فى النوم كان سكر اسليمانيا سقط عليه من السما مكتوب عليه جعفر
المتوكل على الله فلما بويع خاف الناس فى تشبيه فقال بعضهم لعل المسمى
فحدث المتوكل احمد بن ابى دواد بما راى فى منامه فوجده موافقا
فامضى وكتب به الى الافاق واخرج عن هشام بن عمار قال سمعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المتوكل يتولد واخبرنا على محمد بن ادريس الشافعي كتب اجاز لي اكون في ايامه
فاراه واشاهده واتعلم منه فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام وهو يقول يا ايها الناس ان محمد بن ادريس المطلبي قد صار الى
رحمة الله وخلف فيكم علما حسنا فاتبعوه لتهتدوا ثم قال اللهم ارحم
محمد بن ادريس رحمة واسعة وسهل على حفظ مذهبه وانفعني بذلك
قلت استفدنا من هذا ان المتوكل كان متمذهبا
بمذهب الشافعي وهو اول من تمذهب له من الخلفا واخرج
عن احمد بن علي البيري قال دخلت المتوكل الى احمد بن المعذل
وغيره من العلما فجمعهم في داره ثم خرج عليهم فقام الناس كلهم
غير احمد بن المعذل فقال المتوكل لعبيد الله ان هذا لا يرى
ببيعتنا فقال بلى يا امير المومنين لكن في بصره سوء فقال
احمد بن المعذل يا امير المومنين ما في بصري سوء ولكن
نزهتك من عذاب الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
من احب ان يمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار
فحا للمتوكل فجلس الى جنبه واخرج عن بن يزيد المهلبي
قال قال لي المتوكل يا مهلبي ان الخلفا كانت تتصعب على
الرعية لنظمها وانا التين لهم ليحبوني ويطيعوني واخرج
عن عبد الاعلى بن حماد النرسي قال دخلت على المتوكل فقال
لي يا ابن حبى ما ابطا بك عنا منذ ثلاث لم نرك كنا همنا
لك بشي فصرفناه الى غيرك قلت يا امير المومنين جزاك
الله عن هذا الهم خيرا الا انشدك لهذا المعنى بيتين قال بلى
فانشدته لاشكرنك معروفا هممت به * ان اهتمامك بالمعروف معروف
* ولا لومك ان لم يعطه فوز * فالرزق بالقدر المحتوم مصروف *

فامر له

فامر له بالف دينار واخرج عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي
قال دخلت على المتوكل لما توفيت امه فقال لي يا جعفر ما قالت البيت
الواحد فاذا جاز رثته خلطت وقد قلت
* تذكرت لما فرق الدهر بيننا * فعزيتني بالنبي محمد *
فاجازه بعض من حضر المجلس *
* وقلت لها ان الثنا سيبلنا * فمن لم تمت في بينها ات بعده *
واخرج عن الفتح بن خاقان قال دخلت يوما على المتوكل
فرايته مطرقا متفكرا فقلت يا امير المومنين ما هذا الفكر والله
ما على ظهر الارض اطيب منك عيشا ولا انعم منك فقال يا فتح اطيب
عيشا مني رجل له دار واسعة وزوجة صالحة ومعيشة
حاضرة لا يعرفنا فنودبه ولا يحتاج الينا فنزدريه
واخرج عن ابي العيناء قال اهديت الى المتوكل جارية
شاعرة اسمها فضل فقال لها اشاعرة انت قالت هكذا زعم من
باعني واشتراني فقال انشديني شيا من شعرك فانشدته
* استقبل الملك امام الهدى * عام ثلاث وثلاثينا *
* خلافة افضت الى جعفر * وهو بن سبع بعد عشرينا *
* انا نرجو بامام الهدى * ان تملك الملك ثمانينا *
* لا قدس الله امرا لا يقل * عند دعاي لك امينا *
واخرج عن علي بن الجهم قال اهدى الى المتوكل جارية فقال
لها محبوبة فدنشات بالطايف وتقلت الادب وروت الاشعار
فاعرى المتوكل لها ثم انه غضب عليها وسع جواري الغض من كلامها
فدخلت عليه يوما فقال لي قد رايت محبوبة في منامي كاني قد مازحتها
ومازحتني فقلت خيرا يا امير المومنين فقال قمر بنا لننظر ما هي عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فمساحتى ابتنا حجرتنا فاذا امى تضرب بالعود وتقول

• او دوني الفقر لاري احرا • اشكوا اليه ولا يكلمني •
• حتى كاني ابيت معصية • ليست لها توبة تخلصني •
• هل يشفع لنا الى ملك • قد زارني في الكوى فصالحني •
• حتى اذا ما الصباح لاح لنا • عاد الى هجره فصار مني •

فصاح المتوكل فخرجت فكبت على رجليه فقبلهما فقالت يا سيدي رايتك في ليلتي هذه كانك قد صالحتني قال لا والله قد رايتك فزدها الى مرتبتها فلما قتل المتوكل صارت الى بغداد وذكر الابيات السابقة واخرج عن علي البخري يمدح المتوكل فيما رفع من المحنة ويهجو ابن ابي دواد

• امير المومنين لقد شكرنا • الى ايامك الغر الحسان •
• رددت الدين غضا بعد قد • اراه فوقتين نحاصمان •
• فمحت الظالمين بكل ارض • فامحى الظلم يهمل المكان •
• وفي سنة دمغت فتجبرهم • على قدر ابراهيم عران •
• فما ابقت من ابي دواد • سوى جسد يخاطب بالهوان •
• تخوفه سابور بن سهل • فطاوله وملتاه الامان •
• اذا اصحابه استيقظوا بليله • اطالوا الخوض في خلق القران •

واخرج عن احمد بن حنبل قال سهرت ليلة ثم نمت فرايت في نومي رجلا يعرج بي الى السما وقايلا يقول هذا يقاد الى مليك عادل متفضل في العفو لبن بجاير ثم اصبحنا فجاءنا نعي المتوكل بن سر من راى الى بغداد واخرج عن عمرو بن شيبان الجمحي قال رايت في الليلة التي قتل فيها للمتوكل في المنام قايلا يقول

• يا ايها

• يا نايم العين في فطار حتمان • افقد موعدك يا عمرو بن شيبان •
• اما ترى الغيبة الارجاس قد علوا • بالهاشمي وبالفتح بن خاقان •
• وافى الى الله مظلوما تصيح له • اهل السموات من مثنى وفرادى •
• وسوف يا بنكر اخرى مسومة • توقفوها لهاشان من الشان •
• فابكوا على جعفر وارثوا لخليفتكم • فقد بكاه جميع الانس والجان •

ثم رايت المتوكل في النوم بعد اشهر فقلت ما فعل الله بك قال عفى لي بقليل من السنة اجيبها قلت ما تضع ها هنا قال انتظر مجرا ابني اخاصمه الى ربي احاديث من رواية المتوكل قال الخطيب انا ابو الحسين بن الاهوازي ثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم القاضي ثنا محمد بن هرون الهاشمي ثنا محمد بن شجاع الاحمر قال سمعت المتوكل يحدث عن يحيى بن اكثم عن محمد بن عبد الوهاب عن سفيان عن الاعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حرم الرفق حرم الخير اخرجه الطبراني من وجه اخر عن جرير وقال ثنا عبد الغني بن سعيد بن نقاتل السوسي حدثنا جدي ابو فخر ثنا ابو علي الحسن بن علي الاهوازي ثنا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الازدي ثنا ابو الطيب محمد بن جعفر بن دران عند ثنا هرون بن عبد العزيز بن احمد العباسي ثنا احمد بن الحسن المنزي البزار ثنا ابو عبد الله محمد بن عيسى الكسائي واحمد بن زهير واسحق بن ابراهيم بن اسحق قالوا ثنا علي بن الجهم قال كنت عند المتوكل فتذاكروا عنده الجمال فقال ابن حسن الشعوبي الجمال ثم قال حدثني

المعتصم ثنا المامون ثنا الرشيد ثنا المهدي ثنا المنصور عن
ابيه عن جده عن بن عباس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
جمة الى شحمة اذنيه كانها نظام اللولو وكان من اجمل الناس وكان
اسمر رقيق اللون لا بالطويل ولا بالقصير وكان بعد المطلب جمة
الى شحمة اذنيه وكان لهاشم جمة الى شحمة اذنيه قال علي بن الجهم
وكان للمتوكل جمة الى شحمة اذنيه وقال لنا المتكلم كان
للمعتصم جمة وكذلك المامون والرشيد والمهدي والمنصور وابيه
محمد وجده علي ولابيه عبد الله بن عباس قلت هذا الحديث
سلسل من ثلاثة اوجه بذكر الجمة وبالابا وبالخلفا ففي ك
اسناده ستخلفا ما ت في ايام خلافة المتوكل من
الاعلام ابو ثور والامام احمد بن حنبل وابراهيم بن
المنذر الحزامي واسحاق بن راهويه واسحق الديرم وورقا
المقرى وزهير بن حرب وبحون وسليمان الشاذكوني وابو
سعود العسكري وابو جعفر النفيلي وابو بكر بن ابي شيبة
واخوه وديك الجتى الشاعر وعبد الملك بن حبيب امام المالكية
وعبد العزيز بن يحيى الغول احد اصحاب الشافعي وعبد الله بن عمر
القواريري وعلي بن المديني ومحمد بن عبد الله بن نمير ويحيى بن معين
ويحيى بن بكير ويحيى بن يحيى ويوسف الازرق المقرى وبشر بن
الوليد الكندي المالكي وبن ابي دواد ذلك الكلب لا رحمه الله وابو
الهذيل العلاف وشيخ الاعتزال رأس اهل الضلال وجعفر بن حرب
بن كيار المعتزلة وبن كلاب المتكلم والقاضي يحيى بن اكثم والحارث
المحاسبي وحرملة صاحب الشافعي وبن السكيت واحمد بن منيع وذا النون
المصري وبعل الشاعر وابو عثمان المازني النحوي وخلايق آخرون

المنتصر بالله

المنتصر بالله

محمد ابو جعفر وقيل ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد امه ام
ولد رومية اسمها حبشيه وكان مليح الوجه اسمر اعين افنى ربعه
جسيما بطينا مليحا مهيبا وافر العقل راغبا في الخير قليل الظلم محسنا الى
العلويين وصولا لهم ازال عن آل ابي طالب ما كانوا فيه من الخوف
والمحنة ممنعهم من زيارة قبر الحسين ورد على آل الحسين فدك فقال يزيد
المهلبي في ذلك

• ولقد بررت الطالبية بعدما • دموان ما انا بعدها وزمانا •
• ورددت الفدك هاشم فرائها • بعد العداوة منهم احوانا •

بويع له بعد قتل ابيه في شوال سنة سبع واربعين فخلع اخوته
المعز والمويد من ولاية العهد الذي عقده لهم المتوكل بعده واظهر
العدل والانصاف فوالوعية فمالت اليه القلوب مع شدة هيبتهم
له وكان بارا حليما ومن كلامه لذة العفو اعذب من لذة
الشفا وافتتح افعاله المعتز والانتقام ولما ولي ما رتب الاتراك
ويقول هؤلاء قتلة الخلفا فعملوا عليه وسموا به فمحز واعنه لانه
كان مهيبا شجاعا فطنا محترزا فتحيلوا الى ان دسوا الى طبيبه ابن
طيفون ثلاثين الف دينار في مرضه فاشار بفصده ثم فصده برشيه
مسمومة فمات ويقال ان ابن طيفون سقى ومرضى فامر غلامه فقصده
تلك الرشيه فمات ايضا وقيل بل سم في كمثراة وقيل مات
بالخوابيق ولما احتضر قال يا اماه ذهبت مني الدنيا والاخرة عاجلت
الي فوجلت مات في خامس ربيع الاخر سنة ثمان واربعين عن
ست وعشرين سنة او دونها فلم يمتع بالخلافة الا اشهرا بعد ورده
دور السنة اشهر وقيل انه جلس للسوقراي في بعض البساط فاثره

فيها فارس وعليه تاج وحوله كتابة فارسية فطلب من يقرأ له فاحضر
رجل فنظره فقطب فقال ما اهده فقال لا معنى لها فاخ عليه فقال انا شيرونة
بن كسرى بن هرمز قتلت ابي فلم امتع بالملك الا ستة اشهر فتغير وجه المنصر
وفي لطايف المعارف للثعالبي اعرق الخلفا في الخلافة المنتصر فانه هو واباوه
الخمسة خلفا وكذلك اخوه المعتز والمعتمد قلت اعرق منه المعتصم
الذي قتله التتار فان اباه الثامنة خلفا قال الثعالبي وفي العجايب
ان اعرق الخلايفة في الملك هو شيرونة قتل اباه فلم يتمتع بعده سوى
سنة اشهر المستعين بالله ابو العباس احمد بن
المعتصم بن الرشيد وهو اخو المتوكل ولد سنة احدى وعشرين
ومايتين وامه ام ولد اسمها مخارق وكان مليحا ابيض بوجهه
اشرجدري ولما مات المنتصر اجتمع القواد وتشاوروا فاتفقوا
وليتمر احدا من اولاد المتوكل لانه بقي منها بقية فقالوا ما لها الا احمد
بن المعتصم فولد استاذا فبايعوه وله ثمان وعشرون سنة واسمر الى اول
سنة احدى وخمسين فنذكر له الاتراك لما قتل وصيف وبغا وباغر التركي
الذي قتل المتوكل ولم يكن للمستعين مع وصيف وبغا امر حتى قبل لي فلك
خليفة في قفص بين وصيف وبغا يتولى ما قالاله كما يتولى الببغا ما تلقن
له الاتراك خاف واحذر من سامرا الى بغداد فارسلوا اليه يعتذرون
ويخضعون له ويسالونه الرجوع فاشتغ فقصدوا الحبس واخرجوا
المعتز بالله وبايعوه وخلعوا المستعين ثم جهز المعتز جيشا كثيفا
لمحاربة المستعين واستعد اهل بغداد للقتال فالتقى المستعين ووقعت بينهما
وقعات دامت القتال اشهرا وكثر القتل وغلت الاسعار وعظم البلاء والحال امر
المستعين صعوا في الصلح على خلع المستعين وقام في ذلك اسماعيل القاضي
وغيره بشروط مؤكدة فخلع المستعين نفسه في اول سنة اثنتين وخمسين والله

عليه الفقهاء وغيرهم واحدر الى واسط فاقام بها تسعة اشهر محبوسا
موكلا به اميين ثم رد الى سامرا وارسل المعتز الى احمد بن طولون ان يذهب
الى المستعين فيقتله فقال والله لا اقتل اولاد الخلفا فذهب له سعيد
الحاجب فذبحه في ثالث شوال من السنة وله احدى وثلاثون سنة
وكان اخبارا فاضلا اديبا وهو اول من احدث لبس الاكمام الواسعة
فجعل عرضها نحو ثلاثة اشبار وقصر القلانس وكانت قبله طوالا
ما [illegible] في ايامه من الاعلام عبد بن حميد وابو الطاهر بن السرح
والحارث بن مسكين والبوي المقرى وابو حاتم السجستاني والجاحظ واخرون

المعتز بالله

محمد وقيل الزبير ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ولد
سنة ثلاث وثلاثين ومايتين وامه ام ولد رومية لقبها قبيحة
وبويع له عند خلع المستعين في سنة اثنتين وخمسين وله تسع
عشرة سنة ولم تتصل الخلافة قبله احد اصغر منه وكان بديع
الحسن قال علي بن حرب احدث شيوخ بن المعتز في الحديث ما رايت
خليفة احسن منه وهو اول خليفة احدث لركوب بحلية الذهب
وكان الخلفا قبله يركبون بالحلية الخفيفة من الفضة واول
سنة تولى فيها اشناس الذي كان الواثق استخلفه على السلطنة
وخلف حسما ثبة الفرديان فاخذها المعتز وخلع خلعة الملك على محمد
بن عبد الله بن طاهر وقلده سيفين ثم عزله وخلع خلعة الملك
على اخيه اعني اخا المعتز ابا احمد وتوجه بتاج من ذهب وقلنسوة
مجوهرة وشاهين مجوهرين وقلده سيفين ثم عزله من عامه
ونفاه الى واسط وخلع على بغا الشرابي والبسه تاج الملك فخرج
على المعتز بعد سنة فقتل وجيء اليه براسه وفي رجب من هذه السنة

خلع المعتز اخاه المويد من العهد وضربه وقيده فمات بعد اياما
فخشي المعتز ان يتحدث عنه انه قتله او احتال عليه فاحضر القضاة
حتى شاهدوه وليس به اثر وكان المعتز مستضعفا مع الاتراك فاتفق
ان خاغ من خواصهم انوه وقالوا يا امير المومنين اعطنا ارزاقنا لنقتل
صالح بن وصيف وكان المعتز يخاف منه فطلب من امه مالا لينفقه
فيهم فابت عليه وشحت نفسها ولم يكن بقي في بيوت المال شئ فاجتمع الاتراك
حينئذ على خلعه وافقهم صالح بن وصيف ومحمد بن بغا فلبسوه السلاح
وجاءوا الى دار الخلافة فبعثوا الى المعتز ان اخرج الينا فبعث يقول
قد شربت دواء وانا ضعيف فهجم عليه جماعة وجروا برجله ومرغوه
بالدماء بالبوارى واقاموه في الشمس في يوم صايف وهم يلطمون وجهه
ويقولون اخلع نفسك ثم احمروا القاضي بن ابي الشوارب
والشهود وخلعوه ثم احمروا من بغداد الى دار الخلافة وهي يومئذ
سامرا محمد بن الواثق وكان المعتز قد ابعده الى بغداد فسلم المعتز
اليه الخلافة وبايعه ثم ان الملا اخذوا المعتز بعد حمس ليال من خلعه
فادخلوه الحمام فلما تغسل عطش فصنعوا له ثم اخرج وهو ميت عطشا
فسقوه ما بثلج فشربه وسقط ميتا وذلك في شعبان سنة خمس
وخمسين ومايتين واختفى امه قبيحة ثم ظهرت في رمضان واعطت صالح
بن وصيف ما لا عظيما من ذلك الف الف دينار وثلاثمايه الف دينار
وسقط فيه مكوك زمرد وسقط فيه مكوك لؤلؤ حب كبار ويكسلجة
ياقوت احمر وغير ذلك فقومت الاسفاط بالتي الف دينار فلما راى ابن
وصيف ذلك قال فتحها الله عوضت ابنها للعمل لاجل خمسين الف دينار
وبعدها هذا فاخذ الجميع وتقاها الى مكة فبقيت بها الى ان تولى المعتمد
فردها الى سامرا سنة اربع وستين ومات في ايام المعتز من الاعلام

سوى

سوى السقطي الزاهد وهرون بن سعيد الايلي والدارمي صاحب
المسند والعنبي صاحب المسائل العتبية في مذهب مالك واخرون

المهتدي بالله

الخليفة الصالح محمد ابو اسحق وقيل ابو عبد الله بن الواثق بن
المعتصم بن الرشيد وامه ام ولد اسمها مرده ولد في خلافة جده سنة
بضع عشرة ومايتين وبويع بالخلافة لليلة بقيت من رجب سنة خمس
وخمسين ومايتين وما قبل بيعة احد حتى ان المعتز قام المهتدي له وسلم
عليه بالخلافة وجلس بين يديه مجيئ بالشهود فشهدوا على المعتز
انه عاجز عن الخلافة فاعترف بذلك ومد يده فبايع المهتدي فارتفع
حينئذ للمهتدي الى صدر المجلس وكان المهتدي اسمر رقيقا مليح الوجه
وكان سعيدا عادلا قويا في امر الله بطلا شجاعا لكنه لم يجد ناصرا
ولا معينا قال الخطيب لم يزل صائما منذ ولي الى ان قتل
وقال هاشم بن القاسم كنت بحضرة المهتدي عشية في رمضان فوثب
لا اعرف فقال لي اجلس فجلست وتقدم فصلى بنا ثم دعا بالطعام فاحضر
طبق خلاف وعليه رغيف من الخبز المتقى وفيه انية فيها ملح وخل
وزيت فدعاني الى الاكل فابتدات الاكل فانا انه سيوتي بطعام
فنظر الي وقال لم تك صائما قلت بلى قال افلست عازما على الصوم
فقلت كيف لا وهو رمضان قال فكل واستوف فظننت ان هذا من الطعام
يغير ما ارى فجئت ثم قلت وليا امير المومنين قد اسبغ الله نعمته عليك
فقال ان الامر لعلى ما وصفت ولكني فكرت في انه كان في بني امية
عمر بن عبد العزيز وكان من التقلل والتقشف على ما بلغك فغرت
على بني هاشم فاخذت نفسي بما رايت قال جعفر بن عبد الواحد
ذاكرت المهتدي بشئ فقلت له كان احمد بن حنبل يقول به ولكنه كان

يخالف استوى الى من معنى من اباية فقال رحم الله احمد بن حنبل قد اله لو جاز
لى ان انبرا من احمد لبرات منه ثم قال لى تكلم بالحق وقل به فان الرجل لا
ليتكلم بالحق فيقبل فى عينى وقال نعطوه حتى نعرض للهاشميين
انه وجد للمهتدى سفط فيه جبة صوف وكسا كان يلبسه بالليل ويصلى
فيه وكان قد اطرح الملاهى وحرم الغنا وجبر اصحاب السلطان عن الظلم
وكان شديدا الاشراف على امور الدواوين يجلس بنفسه ويجلس الكتاب
بين يديه فيعملون الحساب وكان لا يخل بالجلوس الاثنين والخميس
وضرب جماعة من الروساء وبقى جعفر بن محمود الى بغداد وكوه مكانه لانه
نسب عنده الى الرفض وقدم موسى بن بغا من الرى يريد سامرا فقتل
صالح بن وصيف بدم المعتز واخذ اموالهم وسعه جيشه وصالح العامة
على ابن وصيف يا فرعون قد جاءك موسى فطلب موسى بن بغا الاذن على
المهتدى فلم يوذن له فجمع من معه عليه وهو جالس فى دار الحرم فاقاموه
وجلوه على فرس ضعيفة واشتبكوا القتال ودخلوا المهتدى الى دار ناجور
وهو يقول يا موسى اتق الله ويحك ما تريد قال والله ما اريد الا خيرا
فاحلف لنا ان لا تمالى صالح بن وصيف فحلف لهم فبايعوه جميعا ثم
طابوا صالحا فلما ظهروا على اعماله فاختفى وذهبوا المهتدى الى الصلح
فاتهموه انه يدبر عليهم فجرى فى ذلك كلام ثم تكلموا فى خلعه فخرج
اليهم المهتدى من العذيب متقلدا بسيفه فقال قد بلغنى شتائكم ولست ممن يفر
من المستقبلين والله ما خرجت اليكم الا وانا متحفظ وقد اوصيت
وهذا سيفى والله لاضربن به ما استمسكت قائمته بيدى اما دين يحجزكم
امارة تكم يكون الحلاف على الخلفاء والجرأة على الله ثم قال ما اعلم علم
صالح فرموا وانفضوا ونادى موسى بن بغا من جاء بصالح فله عشرة الاف
دينار فلم ينظر به احد وانفق ان بعض الغلمان دخل زقاقا وقت الحر
فراى

فراى بابا مفتوحا فدخل فمشى فى دهليز مظلم فراى صالحا قائما يعرفه وليس عنده
احد فجاء الى موسى فاخبره فبعث جماعة فاخذوه وقطعت راسه ولفت فيها
وقام المهتدى لذلك فى الناطفى ثم رحل موسى ومعه باكبالا الى السن فى طلب
سامرا فنكث المهتدى الى باكبالا ان يقتل موسى وصالحا احدهما ان اتاك ايهما
وصيكما ويكون هو الامير على الاتراك كلهم فاوقف باكبالا موسى على كتابه
وقال انى لست امزح بعد اليوم هذا يعمل علينا كلنا فاجمعوا على قتل المهتدى
فساروا اليه فقاتل عن المهتدى المعاربة والفراغنة والاشروسنية
فقتل من الاتراك نيفا واربعمائة الف وداموا القتال الى ان هزم جيش
الخليفة واسر هو فصبر على خصيه فمات وذلك فى رجب سنة ست
وخمسين فكانت خلافته سنة الا خمسة عشر يوما وكان لما قامت
الاتراك عليه ثاروا العوام وكبروا رقاعا وألقوها فى المساجد يا معشر
المسلمين ادعوا الله لخليفتكم العدل الرضى الماضى لعمر بن عبد العزيز
ان ينصره الله على عدوه المعتمد على الله ابو العباس
وقيل ابو جعفر احمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ولد سنة تسع عشرة
ومائتين وامه رومية اسمها فتيان ولما قتل المهتدى كان المعتمد
محبوسا بالجوشق فاخرجوه وبايعوه ثم انه استعمل اخاه الموفق
طلحة على المشرق وصير ابنه جعفرا ولى عهده وولاه مصر والمغرب
ولقبه المفوض الى الله والخلع المعتمد فى اللهو واللذات واستعمل
على الرعية فكره الناس واحبوا اخاه طلحة وفى ايامه دخلت
الزنج البصرة واعمالها واخربوها وبذلوا السيف واحرقوا وضربوا
وسبوا وجرى بينهم وبين عسكره عدة وقعات وامير عسكره فى
اكثرها الموفق اخوه واعجب ذلك الوبا الذى لا يكاد يتخلف عن
اللاحم بالعراق فمات خلق لا يحصون ثم اعقبه هدات وزلازل اخافت

الروم الوفي من الناس واستمر القتال بين الزنج مرتين تولى المعتمد سنة
ست وخمسين الى سنة سبعين قتل فيها رئيس الزنج لعنه الله واسمه
بهبوذ وكان ادعى انه ارسل الى الخلق فرد الرسالة وانه يطلع على
الغيبات وذكر العمري انه قتل من المسلمين الف الف وخمسمائة الف
ادمي وقتل في يوم واحد بالبصرة ثلاثمائة الف وكان له منبر وعد بنيه
يصعد عليه ويسب عثمان وعليا ومعاوية وطلحة والزبير وعايشة
وكان ينادي على المرأة العلوية في عسكره بدرهمين وثلاثة وكان عند
الواحد من الزنج العشرة من العلويات يطأهن ويستخدمهن ولما قتل
هذا الخبيث دخل براسه بغداد على دبج وعلق في باب الرمية وضج
الناس بالدعاء للموفق ومدحه الشعراء وكان يوما مشهودا ومن الناس
من يجمعها الى المدة التي اخذها وهي كثيرة كواسط ودامغان مرتين في
سنة ستين من ايامه وفتح غلاء مفرط بالحجاز والعراق وبلغ
كر الحنطة ببغداد مائة وخمسين دينارا وفيها احترق الروم بلد لؤلؤة
وفي سنة احدى وستين بايع المعتمد بولاية العهد لابنه المفوض
الى الله جعفر ثم من بعده لاخيه الموفق طلحة وولى ولده المغرب والشام
والجزيرة والعربية وولى اخاه المشرق والعراق وبغداد والحجاز
واليمن وفارس واصبهان والري وخراسان وطبرستان وسجستان
والسند وعقد لكل منهما لواءين ابيض واسود وشرط ان حدث به
حدث ان الامر لاخيه ان لم يكن ابنه جعفر قد بلغ وكتب العهد ونقذه
مع قاضي القضاة ابن ابي الشوارب ليعلقه في الكعبة وفي سنة
ست وستين وصلت عساكر الروم الى ديار بكر فقتلوا وسرب اهل
الجزيرة والموصل وفيها وثب الاعراب على كسوة الكعبة فانتهبوها
وفي سنة سبع وستين استولى احمد بن عبد الله الخجستاني على خراسان
وكرمان

وكرمان وسجستان وعزم على قصد العراق فضرب السكة باسمه وعلى
الوجه الاخر اسم المعتمد وهذا محل الغرابة ثم انه في اخر السنة قتله
غلمانه فكفى الله شره وفي سنة تسع وستين اشتد تخيل المعتمد من
اخيه الموفق فانه كان حرج عليه في سنة اربع وستين ثم اعطا
فلما اشتد تخيله منه هذا العام كاتب المعتمد احمد بن طولون نائبه
بمصر واتفقا على ان يخرج بن طولون حتى قدم دمشق ويخرج المعتمد
من سامرا على وجه التنزه ويقصد دمشق فلما بلغ ذلك الموفق كتب
الى اسحق بن كنداج ليرده فركب بن كنداج من نصيبين الى
المعتمد فلقيه بين الموصل والحديثة فقال يا امير المومنين اخوك
في وجه العدو وانت تخرج من مستقرك ودار ملكك ومتى صح
هذا عنده رجع عن معاونة الخوارجي فيغلب عدوك على دار ابائك
في كلمات اخر ثم وكل بالمعتمد جماعة ورسم على طائفة من خواصه
ثم بعث الى المعتمد يتهدده على مقامه فارجع فقال المعتمد فاحلف
لي انك سترد بعيسى ولا تستلمني فحلف له واخذ الى سامرا فتلقاه
صاعد بن مخلد كاتب الموفق فسلمه اسحق اليه فانزله في دار احمد
بن الخصيب وصفه من تراث دار الخلافة ووكل به خمسمائة رجل
يمنعونه من الخروج اليه ولما بلغ الموفق ذلك بعث الى اسحق بخلع
واموال واقطعه ضياع القواد الذين كانوا مع المعتمد ولقبه ذا
السندين وخلع على صاعد اذا الوزارتين واقام صاعد في خدمة المعتمد
ولكن ليس للمعتمد حل ولا ربط وكان المعتمد في ذلك

• اليس من العجايب ان مثلي • يرى ما قد منعا عليه •
• ونوكل باسمه الدنيا جميعا • ومامن ذاك شئ في يديه •
• اليه تحمل الاموال طرا • ويمنع بعض ما يحيى اليه •

وهو اول الخليفة قصر وحجر عليه ووكل به ثم ادخل المعتمد واسط وكان
بلغ بن طولون ذلك جمع القضاة والاعيان وقال قد نكث الموفق
يا امير المومنين فاخلعوه من العهد فخلعوه الا القاضي بكار بن قتيبة
فانه قال انت اوردت علي كتابا من المعتمد بولاية العهد فاورد علي
كتابا اخر منه بخلعه فقال انه محجور عليه ومقهور فقال الا ادري فقال
بن طولون عزك الناس بقولهم ما في الدنيا مثل بكار ثم شيخ حرقت
وحبسه وقيده واخذ منه جميع عطاياه من سنين فكان عشرة الاف
دينار فقيل انها وجدت في بيت بكار وتحتها وبايع الموفق ذلك فامر
بلعنه بن طولون على المنابر ثم في شعبان في سنة سبعين اعيد
المعتمد الى سامرا ودخل بغداد ومحمد بن طاهر بين يديه بالخريطة
والجيش في خدمته كانه لم يحجر عليه وولي بن طولون في هذه
السنة فولى الموفق ابنه ابا العباس اعماله وجمزه المصري في جنود
العراق وكان خمارويه بن احمد بن طولون اقام على ولايات ابيه بعده
فوقع بينه وبين ابي العباس بن الموفق وقعة عظيمة بحيث جرت
الارض من الدماء وكان النصر للمصريين وفي هذه السنة انبثق
ببغداد فاضر عيسى بثق فجاء الماء الى الكوخ فهدم سبعة الاف دار
وفيها نازلت الروم في مائية الف فكانت النصرة للمسلمين وغنموا
مالا يحصى وكان فتحا عظيما عديم المثل وفيها ظهرت دعوة المهدي عبد
الله بن عبيد جنى بني عبيد خلفا المصريين الروافض باليمن
واقام على ذلك الى سنة ثمان وسبعين فجمع تلك السنة واجتمع
تبليه من كتامة فاعجبهم حاله فنجم الى مصر وراى منهم طاعة
وقوة فتوجههم الى المغرب فكان ذلك اول شان المهدي وفي
سنة احدى وسبعين قال العمري ولهرون بن ابراهيم الهاشمي

الحجة

الحسنية فامر اهل بغداد بتبايعوا بالفلوس فتعاملوا بها على كره ثم
تركوها وفي سنة ثمان وسبعين غار نيل مصر فلم يبق منه شيء
وغلت الاسعار وفيها مات الموفق واستراح منه المعتمد وفيها
ظهرت الفرامطة بالكوفة وهم نوع من الملاحدة يدعون انه
لا غسل من الجنابة وان الخمر حلال وان الصوم في السنة بومان
يوم النيروز ويوم المهرجان ويزيدون في اذان الصبح واشهد محمدا
رسول الله وان الحج والقبلة الى بيت المقدس في اشيا
من وتفوق فرهم على الجمال واهل النوبة تعب الناس بمصر وفي
سنة تسع وسبعين ضعف امر المعتمد جدا المتكن ابي العباس بن
الموفق من الامور وطاعة الجيش له فجلس المعتمد مجلسا عاما واشهد
فيه على نفسه انه خالع ولده المفوض من ولاية العهد وبايع
لابي العباس ولقبه المعتضد وامر المعتضد في هذه السنة ان لا
يتعدى الطريق بمخمر ولا قصاص واستخلف الوراقين ان لا يبيعوا
كتب الفلاسفة والجدلية مات المعتمد بعد اشهر من السنة فجاة
قيل انه بسم وقيل بل نام في فتحر في بساط وذلك ليلة الاثنين
لاحدى عشرة بقيت من رجب وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة الا
انه كان معتقلا مع اخيه الموفق لاستيلائه على الامور وامات وهو كالمجبور
عليه من بعض الوجوه من جهة المعتضد ايضا ومن مات في ايامه
من الاعلام البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة والربيع
المرادي والمزني ويونس بن عبد الاعلى والزبير بن بكار وابو الفضل
الرياشي ومحمد بن يحيى الذهلي ومجاج بن الشاعر والمحلي الحافظ
وقاضي القضاة بن ابي الشوارب والسوسي المقرى وعمر بن شيبة
وابو زرعة الرازي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والقاضي بكار وداود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الظاهري وبن زارة ونفي بن مخلد وبن قتيبة وابو حاتم الرازي واخرون

ومن قول عبد الله بن المعتز في المعتمد يمدحه

• باخير من يرجى المطي به • وبمن جبل العهد موثقه •
• اصحى عنان الملك معتسرا • بيديك تجلبه وتطلقه •
• فاحكم لك الدنيا وساكنها • ماصافحتهم انت موفقه •

ومن شعر المعتمد لما حجر عليه

• اصحت لا املك رفعا لما • اساء من حسبق ومن ذله •
• عصى امورا الناس دوني ولا • يشعرني في ذكرها قاله •
• اذا اشتميت التي ولوا به • عمى وقالوا هاهنا علله •

قال الصولي كان له وراق يكتب شعره بما الذهب ورثاه ابو سعيد الحسن بن سعد النيسابوري بقوله

• لقد قوطوني الزمان النكده • وكان سجينا كليلا رمده •
• وبلغت الحادثات المسي • بموت امام الهدى المعتمد •
• ولم يبق لي حد ربعده • فدون المصائب فليجتهد •

المعتضد بالله

احمد ابو العباس بن ولي العهد الموفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ولد في ذي القعدة سنة اثنتين واربعين ومائتين

وقال الصولي في ربيع الاول سنة ثلاث واربعين ومائتين وامه ام ولد اسمها صواب وقيل خوز وقيل ضرار وبويع له في رجب سنة تسع وسبعين بعد عمه المعتمد وكان ملكا شجاعا مهيبا ظاهر الجبروت وافر العقل شديد الوطاة من افراد خلفا بني العباس كان يقدم على الاسد وحده لشجاعته وكان قليل الراحة اذا غضب على قائد امر ان يلقى في حفرة ويطم عليه وكان داسياسة عظيمة قال

عبد الله

عبد الله بن حمدون خرج المعتضد يتصيد فنزل الى جانب مقياة وانا معه فصاح الناطور فقال علي به فاحضر فساله فقال ثلاثة علمان نزلوا المقياة فاخرجوها فجئ بهم فضربت اعناقهم من العدوة المقياة ثم كلمني بعد مدة فقال اصدقني فيما تنكر على الناس قلت الدماء قال والله ما سفكت دما حراما منذ وليت قلت فلم قتلت احد الطيب قال دعاني الى الالحاد قلت فالثلاثة الذين نزلوا المقياة قال والله ما قتلتهم وانما قتلت لصوصا قد قتلوا واوهمت انهم هم قال اسماعيل القاضي دخلت على المعتضد وعلى راسه لحافات مباح الروم فنظرت اليهم فلما اردت القيام قال لي ايها القاضي والله ما حللت سراويلي على حرام قط ودخلت مرة مدرجا فنظرت فيه فاذا قد جمع له فيه الرخص من ذلل العلماء فقلت مصنف هذا زنديق فقال مختلف قلت لا ولكن من اباح المسكر لم يبح المتعة ومن اباح المتعة لم يبح الغناء وما من عالم الا له زلة ومن اخذ بكل ذلل العلماء ذهب دينه فامر بالكتاب فاحرق وكان المعتضد شجاعا جلدا موصوفا بالرحلة قد لقي الحروب وعرف فضله فقام بالامر احسن قيام وهابه الناس ورهبوه اعظم رهبة وسكنت الفتن في ايامه لفرط هيبته وكانت ايامه طيبة كثيرة الامن والرخاء وكان قد اسقط المكوس وشمر العدل ورفع الظلم عن الرعية وكان يسمى السفاح الثاني لانه جدد ملك بني العباس وكان قد دخله ضعف وكاد يزول وكاد في اضطراب من وقت قتل المتوكل وفي ذلك يقول ابن الرومي يمدحه

• هنيئا بني العباس ان امامكم • امام الهدى طاب الليالي والجود احمد •
• كما يا بني العباس انشا ملككم • كذا يا بني العباس ايضا يجدد •
• امام يبطل الاسى بعمل بخوه • تلهف ملهوف ويشتاقه الغد •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال في ذلك بن المعتز ايضا

• اما ترى لملك بني هاشم • عادت عليهم بعد ما دالا
• يا طالبا للملك كن مثله • تسوس الملك ولا فلا

وفي هذه السنة استخلف فيها منع الوراقين من بيع كتب الفلاسفة ومحا شاكلها ومنع القصاص والمنجمين من القعود في الطريق وصلى بالناس صلاة الاضحى فكبر في الاولى تسعا وفي الثانية واحدة ولم يسمع منه الخطبة وفي سنة ثمانين دخل داعي المهدي الى القيروان وقتل امره ووقع القتال بينه وبين صاحب افريقية وتمادى امره في زيادة وفيها ورد كتاب من ملك الديلم ان القمر كسف في شوال وان الدنيا اصبحت مظلمة الى العصر فجاءت ريح سوداء فاظلمت الى ثلث الليل فاعقبها زلزلة عظيمة ذهبت عامة المدينة فكان عدة من اخرج من تحت الردم مائة الف وخمسين الفا وفي سنة احدى وثمانين فتحت ملوريه من بلاد الروم وفيها غارت مياه الري وطبرستان حتى بيع الف ثلاثة ارطال بدرهم وقحط الناس واكلوا الجيف وفيها هدم المعتضد دار الندوة بمكة وصيرها مسجدا الى جانب المسجد الحرام وفي سنة اثنتين وثمانين ابطل ما يفعل في السير ورمى وفيها ابتدا التبران وصب المكس على الناس وازالة المجوس وفيها وقفت اليه فطر البدا بنت خمارويه بنت احمد بن طولون فدخل عليها في ربيع الاول وكان في جهازها اربعة الاف تكة مجوهرة وعشرة صناديق جوهر وفي سنة ثلاث وثمانين كتب الى الآفاق بان يورث ذوو الارحام وان يبطل ديوان المواريث وكثر الدعا للمعتضد وفي سنة اربع وثمانين ظهرت بصرخمرة عظيمة حتى كان الرجل ينظر الى وجه الرجل فيراه احمر وكذا الحيطان فتضرع الناس بالدعا الى الله وكانت من العصر الى الليل قال بن جرير وفيها عزم المعتضد على لعنة معاوية على المنابر فخوفه

عبد الله

عبد الله اصطراب العامة فلم يلتفت وكتب كتابا في ذلك ذكر فيه كثيرا من مثالب
على فقتل معاوية فقال له القاضي يوسف يا امير المومنين اخاف الفتنة
عند سماعه فقال ان تحركت العامة وضعت السيف فيها قال فتضع بالعلو
الذين هم في كل ناحية فتخرجوا عليك واذا اسمع الناس هذا من قضاة اهل
البيت كانوا اليهم اميل فامسك المعتضد عن ذلك وفي سنة خمس وثمانين ريح
صفرا بالبصرة ثم صارت حمراء ثم صارت سوداء وامتدت في الامصار ووقع
عقبها برد وزن البردة مائة وخمسون درهما وقلعت الريح نحو ستمائة نخلة
ومطرت قرية حجارة سودا وبيضا وفي سنة ستة وثمانين ظهر بالمحمرة ابو سعيد
القرمطي وتوفي شوكة وهو ابو ابي طاهر سليمان الذي باني انه قلع
الحجر الاسود ووقع القتال بينه وبين عسكر الخليفة والقاه على البصرة وتولا
وهزم جيش الخليفة مرارا ومن اخبار المعتضد ما اخرجه الخطيب
وبن عساكر عن ابي الحسين الحصيبي قال دعاه المعتضد الى القاضي ابي
حازم يقول ان لي على فلان مالا وقد بلغني ان عزاده تبتو اعدك وقد قسطت
لهم مرتبا له فاحملنا كلهم فقال ابو حازم قال له امير المومنين اطال الله
بقاءه ذاكر لما قال لي وقت قلد ني انه قد اخرج الامر من عنقه وجعله في
عنقي ولا يحول لي اذا لحكم في مال رجل لمدع الا ببينة ترجع اليه فاخبره فقال
قل له فلان وفلان يشهدان بعيني رجلين جليلين فقال ليشهدان عندي
واسئل عنهما فان زكيا قبلت شهادتهما والا عجبت ما قد ثبت عندي لك
فاستنع اولئك عن الشهادة فرعا ولم يدفع الى المعتضد شيا قال
يتحدون الندماء عزم المعتضد على عمارة البحيرة سنين العديد يار وكان
يخلو فيها مع جواريه وفيهن محبوبته دريرة فقال بن لسامره

• ترك الناس بحيره • تخلي في البحيره •
• قاعدا يضرب بالطبل • على حور دريره •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فبلغ ذلك المعتضد فلم يظهر اند بلغه ثم امر بتخريب تلك العمارات
فتهافت دبيرة في ايام المعتضد فخرج عليها جن عاشديدا وقال في ابرتيها

يا حبيب لم يكن ... بعده عندي حبيب
انت عني بعيد ... ومن القلب قريب
ليس لي بعدك في ... شيء من اللهو نصيب
لك من قلبي على ... قلبي وان بنت رقيب
وخيالي منك مذ ... غبت خيال لا يغيب
لو ترى اني كيف لي ... بعدك عول ونحيب
ووؤادي حشوه من ... حرق الحزن لهيب
ليتني يا حبي ... فيك محزون كئيب
ما ارى نفسي وان ... سليتها تطيب
لي دمع ليس ... يعصيني وصبر ما يجيب

وقال بعضهم يمدح المعتضد

وهي على جزء جزء ... طيف الم
بذي سلم ... بين الخيم
يطوي الاكم ... جاد نعم
يشفي السقم ... ممن لثم
وملتزم ... فيه هضم
اذا لثم ... داوى الاكم
ثم انصرم ... فلثم انم
شوقا وهم ... اللوم دم
كم ثم كم ... يوم الاصم
احمد لم ... كل الثلم

مما انشد

مما انشد ... هو القلم
والمعتصم ... غير النسم
خالا وعم ... حوى الهمم
وما احتلم ... طود اشم
سمح الشيم ... جلى الظلم
كالبدر شم ... رعى الذمم
مما انشد ... فلم يوم
خص وعم ... بما قسم
له النعم ... مع النعم
والخير جم ... اذا ابتسم
والماء دم ... اذا انتقم

فصل المعتضد في ربيع الاخر سنة تسع وثمانين علة صعبة وكاد مزاجه قد تغير من كثرة افراطه في الجماع ثم تماثل فقال بني المعتز طار قلبي بجناح الرحيب ... جزعا من حادثات الخطوب
وحذرا ان يشاكك بسوء اسد الملك وسيف الحروب
ثم انتكس ومات يوم الاثنين لثمان بقين منه حكى المسعودي قال شكوا في موت المعتضد فتقدم الطبيب وحبس بيضه ففتح عينيه وزفى الطبيب برجله مرارا اذ رعافات الطبيب ثم مات المعتضد من ساعته

ولما احتضر انشد

تمتع من الدنيا فانك لا تبقا ... وخذ صفوها ما ان صفت ودع الرنقا
ولا تأمنن الدهر اني امنته ... فلم يبق لي حالا ولم يرع لي خفقا
فتلك صنا ديد الرجال فلم ادع ... عدوا ولم اهمل على ظنة خلقا
وخليت ارض الملك من كل باذل ... وشتتهم غربا ومزقتهم شرقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما بلغت النجم عزا ورفعة • وطالت رقاب الخلق اجمع لى رقا
ومالى الورى سهما فاحمد جمودتى • فعاندنا فى حفرتى عاجلا ملقا
فافسد دنياى ودينى سفاهة • فمن ذا الذى منى ببصرعه اشقا
فيا ليت شعرى بعد موتى ما ارى • الى نعمة لله ام ناره القا

ومن شعر المعتضد

يا لاحظى بالنشور والدرج • وقاتلى بالدلال والغنج
اشكوا اليك الذى لقيت من • الوجد فصل الى ابنك من فرج
جللت بالعرف والجمال من • الناس نحل العيون والمهج

وله ايضا الصولى

لم يلق من حر الفراق • احد كما انا منه لاق
يا سائلى عن طعمه • الفيته مر المذاق
جسمى يذوب وقلبى • بترى وقلبى ذو احتراق
مالى اليف بعدكم • الا اكتيابى واشتياق
فالله يحفظكم جميعا • فى مقام وانطلاق

ولابن المعتز يرثيه

يا دهر ويحك ما ابقيت لى احدا • واستوا والدسوء ياكل الولدا
استغفر الله بل ذا اكله قدر • رضيت بالله ربا واحد اصمدا
يا ساكن القبر فى غبر امظلمة • بالطاهرية قضى الدار منفردا
ابنى الجيوش التى قد كنت تحبها • ابنى الكنوز التى احصيتها عددا
ابنى السرير الذى قد كنت تملاه • مهابة منى زائدة عينه اوبعدا
ابنى الاعادى الاولى ذللت معهم • ابنى الليوث التى صيرتها قردا
ابنى الجياد التى حللتها بدم • وكنت تحلى منك الضيغم الاسدا
ابنى الرماح الذى غديتها سمحا • مذمت ما وردت قلبا ولا كبدا

ابنى الجمان

ابنى الجمان التى تجرى جدا ولها • وتستحب اليها الطائر الفردا
ابنى الوصائف والغزلان رائحة • يمسين من حلل موشية جددا
ابنى الملاهى وابنى الراح تحبها • بابونة كسيت من فضة زردا
ابنى الوثوب الى الاعداء مبتغيا • صلاح ملك بنى العباس قد فسدا
ما زلت تقسرهم كل قسورة • بخط العالى الجبار معتمدا
ثم انقضيت فلا عين ولا اثر • حتى كانك يوما لم تكن احدا

مات فى ايام المعتضد

من الاعلام ابو الموازر المالكى وبنى ابى الدنيا واسماعيل القاضى والحارث بن ابى اسامة وابو العينا والمبرد وابو سعيد الخزاز شيخ الصوفية والبحترى الشاعر وخلايق اخرون وخلف المعتضد من الاولاد اربعة ذكور ومن البنات احدى عشرة

المكتفى بالله

ابو محمد على بن المعتضد ولد فى غرة ربيع الاخر سنة اربع وستين ومائتين واحه تركية اسمها جيجك وكان يقرب بحنها المثل حتى قال يتعهم

وما بيست بين جمالها وفعالها • فاذا الملاحة بالخيانة لا تفى
والله لا كلمتها ولوانها • كالشمس او كالبدر او كالمكتفى

وعهد له ابوه فبويع فى مرضه يوم الجمعة بعد العصر لاحدى عشرة بقيت من ربيع الاخر سنة تسع وثمانين ومال الصولى وليس فى الخلفاء من اسمه على الا هو وعلى بن ابى طالب ولا من يكنى بابى محمد سوى الحسن بن على والهادى والمكتفى ولما بويع له عند موت ابيه كان غائبا بالرقة فنهض باعباء البيعة الوزير ابو الحسين القاسم بن عبيد الله وكتب له فوافى بغداد فى سابع جمادى الاولى ومر برجله فى سمارية وكان يوما عظيما وسقط ابو عمر القاضى من الزحمة فى الجسر وخرج سالما ونزل المكتفى بدار الخلافة وقالت الشعراء فى القاسم

الوزير سبع خلع وهدم المطابير التي اتخذها ابوه وصيرها ساجد
وامر برد النساء بن والحوانيت التي اخذها ابوه من الناس ليعلمها فقر
الى اهلها وسار سيرة جميلة فاحبه الناس ودعوا له وفي هذه السنة
زلزلت بغداد زلزلة عظيمة دامت اياما وفيها هبت ريح عظيمة
بالبصرة قلعت عامة نخلها ولم يسمع مثل ذلك فيها خرج يحيى بن
زكرويه القرمطي فاستتر القتال بينه وبين عسكر الخليفة الى
ان قتل في سنة تسعين فقام عوضه اخوه الحسين واظهر شامة
في وجهه زعم انها اينه وجاء ابن عمه عيسى بن مهرويه وزعم
ان لقبه المدثر وانه المعني في التوراة ولقب غلامه المطوق
بالنور وظهر على الشام وعاث وافسد ويسمى امير المومنين
المهدي ودعي له على المنابر ثم قتل الثلاثة في سنة احدى وتسعين
وفي هذه السنة فتحت انطاكية باللام من بلاد الروم عنوة
وغنم منها ما لا يحصى من الاموال وفي سنة اثنتين زاد دجلة
زيادة لم ير مثلها حتى خربت بغداد وبلغت الزيادة احد
وعشرين ذراعا ومن شعر الصولي يمدح المكتفي ويذكر القرمطي

كفى المكتفي الخليفة ما كان حذره ... الى ان قال ... العباس انتم سادة الناس
والعود حكم الله انكم حكما على البشر قال الصولي
سمعت المكتفي يقول في علته والله ما اسى الا على سمانية الف دينار
صرفتها من مال المسلمين في ابنية ما احببت اليها وكنت مستغنيا عنها
واني استغفر الله منها مات المكتفي شابا في ليلة الاحد
لاثنتي عشرة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخلف ثمانية
اولاد ذكور وثمانية اناث وممن مات في ايامه من الاعلام
عبيد الله بن احمد بن حنبل وثعلب امام العربية وقيل المقرئ وابو يعقي

العقيم

الفقيه والبزار صاحب المسند وابو مسلم الكجي والقاضي ابو حازم
وصالح جزره ومحمد بن نصر المروزي الامام وابو الحسين المروزي شيخ
الصوفية وابو جعفر الرمذي شيخ الشافعية بالعراق ورايت
في تاريخ نيسابور لعبد الغافر عن بن ابي الدنيا قال لما قضت
الخلافة الا المكتفي كتبت اليه ببيتين اراحق الناس بيحق الابوه
عند اهل الحجى واهل المروة واحق الرجال ان يحفظوا ذاكر ويرعوه
اهل بيت النبوة قال فحمل الي عشرة الاف درهم وهذا يدل على
ما خوا بن ابي الدنيا الى ايام المكتفي المقتدر ابو الفضل
جعفر بن المعتضد ولد في رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين امه دولة
وقيل زكية اسمها غريب وقيل شغب ولما اشتدت علة اخيه المكتفي
سالته فتح عنده انه احتلم فعهد اليه ولقبه بالخلافة قبله اصغر
منه فانه ولها وله ثلاث عشرة سنة فاستصباه الوزير ابو العباس
بن الحسن فعمل على خلعه ووافقه جماعة على ان يولوا عبد الله بن المعتز
فحاجب بن المقتدر بشرط ان لا يكون فيها دم فبلغ المقتدر ذلك فاصلح
حال العباس ودفع اليه اموالا ارضته فرجع عن ذلك واما الباقون
فانهم ركبوا في العشرين من ربيع الاول سنة ست والمقتدر يلعب بالكرة
فهرب ودخل واغلقت الابواب وقتل الوزير وجماعة وارسل الى ابن
المعتز فجاء وحضر القواد والقضاة والاعيان وبايعوا بالخلافة
ولقبوه الغالب بالله واستوزر محمد بن داود بن الجراح واستقضى
ابا المثنى احمد بن يعقوب ونقدت الكتب بخلافة ابن المعتز قال
العباس بن ذكريا الجوبري لما خلع المعتمد ويويع بن المعتز وخلوا على شيخنا
محمد بن جرير الطبري فتاذى الخبر قبل ويويع بن المعتز قال لقيني رسول الوزارة
قبل محمد بن داود قال لقيني ذكر للقضاء قبل ابو المثنى فارقني ثم قال

هذا امر لا يتم فقيل له وكيف قال لكل واحد من سميتهم متقدم في معناه عالي الرتبة والزمان مدبر والدنيا مولية وما ادري هذا الا الى امر محال وما ادري لمدته طول وبعث بني المعتز الى المعتضد يبايعوه بالانقراض الى ابي احمد بن طاهر لكي ينتقل ابن المعتز الى دار الخلافة فاجاب بذلك ولم يكن بقي معه الا طائفة يسيرة فقالوا لقوم نسلم هذا الامر ولا نحرب نفوسنا في دفع ما نزل بنا فلبسوا السلاح وقصدوا المحبوس من المعتز فلما راهم من حوله القى الله في قلوبهم الرعب فانصرفوا منهزمين بلا قتال وهرب بن المعتز ووزيره وقاضيه ووقع النهب والقتل في بغداد وقبض المعتضد على القهرمانة والامراء الذين خلعوه وسلموا الى نوشري الخازن فقتلهم الا اربعة منهم القاضي ابو عمرو فانهم سلموا من القتل وحبس بن المعتز ثم اخرج فيما بعد بيعتنا واستقام الامر للمعتضد فاستوزر ابا الحسن علي بن محمد بن الفرات فسار احسن سيرة وكشف المظالم وحض المعتضد على العدل فوض اليه الامور لصغره وكان مشتغلا باللهو واللعب واتلف الخزائن وفي هذه السنة امر المعتضد ان لا تستخدم اليهود والنصارى وان يركبوا بالاكف وفيها غلب ابو المهدي بالمغرب وسلم عليه بالامامة ودعي له بالخلافة وبسط في الناس العدل والاحسان فاخرجوا اليه وعهدت له المغرب وعظم ملكه وبنى المهدية وهرب امير افريقية زيادة الله بن الاغلب الى مصر ثم الى العراق وخرجت المغرب عن امر بني العباس من هذا التاريخ فكانت مدة ملكهم جميع الممالك الاسلامية مائة وبضعا وستين سنة ومن هنا دخل النقص عليهم قال الذهبي اختل النظام كثيرا في ايام المعتضد لصغره وفي سنة ثلاث واربعين ساح جبل باليرموك في الارض وخرج من تحته ماء كثير عرق القري

وفيها

وفيها ولدت بغلة قلوا فسبحان القادر على كل شيء وفي سنة احدى وثلاثمائة ولي الوزارة علي بن عيسى فسار بسيرة وعدل وتقوى وابطل الحمول وابطل من المكوس ما ارتفاعه في العام ثمانية الف دينار وفيها اعيد القاضي ابو عمر الى القضاء وسكب المعتضد من داره الى الشماسية وهي اول بركة ظهرت فيها للعامة وفيها ادخل الحسين الحلاج مشهورا على جمل الى بغداد فضرب حيا وتوفي عليه احد وعاة الفراشة فاعترفوا به ثم حبس الى ان قتل في سنة تسع واشيع عنه انه ادعى الالوهية وانه يقول بحلول اللاهوت في الاشراف ويكتب لاصحابه من النور الشعشعاني وتوفي فلم يوجد عنده شيء من القرآن ولا الحديث ولا الفقه وفيها سار المعتضد الغاطمي بريد مصر في اربعين الف من البربر وحال النيل بينه وبينها فرجع الى الاسكندرية وافسد فيها وقتل ثم رجع فسار اليه جيش المعتضد الى برقة وجرى لهم حروب ثم ملك الغاطمي الاسكندرية والفيوم من هذا العام وفي سنة اثنتين ختن المعتضد خمسة من اولاده فغرم على ختانهم ستمائة الف دينار وختن بعدهم طائفة من الايتام واحسن اليهم وفيها صلى العيد في جامع مصر ولم يكن يصلي فيه العيد قبل ذلك فخطب بالناس علي بن ابي شيخة من الكتاب نظرا وكان من غلطه ان قال اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مشركون وفيها اسلم الديلم على يد الحسن بن علي العلوي الاطروش وكان مجوسيا وفي سنة اربع وقع الخوف ببغداد من حيوان تقال له الزبرب ذكر الناس انهم يرونه بالليل على الاسطحة وانه يأكل الاطفال ويقطع ثدي المرأة فكانوا يتحارسون ويضربون

بالطاسات للهرب واتخذ الناس لاطفالهم ركاب ودام عدة ليال
وفي سنة خمس قدمت رسل ملك الروم بهدايا وطلب عقد هدنة
فعمل المعتضد موكبا عظيما فاقام العساكر وسلحهم بالسلاح وهم
مائة وستون الفا من باب الشماسية الى دار الخلافة وبعدهم
الخدام وهم سبعة الاف خادم ويليهم الحجاب وهم سبعمائة حاجب
وكانت الستور التي نصبت على حيطان دار الخلافة ثمانية
وثلاثين الف ستر من الديباج والبسط اثنان وعشرون
الفا وفي الحصر مائة سبع في السلاسل الى غير ذلك وفي هذه
السنة وردت هدايا صاحب عمان وفيها طير اسود يتكلم
بالفارسية وبالهندية افصح من الببغا وفي سنة ست
فتح مارستان ام المعتضد وكان مبلغ النفقة فيه في العام
سبعة الاف دينار وفيها صار الامر والنهي لحرم الخليفة لان
ولاية لركاكته وآل الامر الى ان امرت ام المقتدر مثل
الفترمائية ان يجلس للمظالم وتنظر في دفاع الناس كل جمعة
فكانت تجلس وتحضر القضاة والاعيان وتبرز التواقيع
وعليها خطها وفيها عاد القائم محمد بن المهدي العلوي الى مصر
فاخذ اكثر الصعيد وفي سنة ثمان غلت الاسعار ببغداد
وتلغيت العامة لكون حامد بن العباس ضمن السواد وجدد المظالم
ووقع النهب وركب الجند فهاد شغبهم العامة ودام القتال
اياما واحرق العامة الجسر وفتحوا السجون ولقبوا الناس ورجموا
الوزير وساءت احوال الدولة العباسية جدا وفيها ملك جيش
القائم الجزيرة من الغطاط واشتد قلق اهل مصر فناهبوا للهرب
وجرت امور وحروب يطول شرحها وفي سنة تسع قتل الحلاج بالفناء

القاضي

القاضي ابي عمر وو الفقها والعلما انه حلال الدم وله في احواله
اخبار افردها الناس بالتصنيف وفي سنة احدى عشرة امر
المعتضد برد المواريث الى ما صيرها المعتضد من توريث ذوي
الارحام وفي سنة اثنتي عشرة فتح فرغانه على يد والي
خراسان وفي سنة اربع عشرة دخلت الروم ملطية
بالسيف وفيها جمدت دجلة بالموصل ودخلت عليها الدواب
وهذا لم يعهد وفي سنة خمس عشرة دخلت الروم صيدا وساحل
واخذوا من فيها وما فيها ومزبوا الناقوس في جامعها وفيها
ظهرت الديلم على الري والجبال فقتل خلق وذبحت الاطفال
وفي سنة ست عشرة بنى القرمطي دار اسماها دار الهجرة وكان
في هذه السنين قد كثر فساده واخذه للبلاد وفتكه
للمسلمين واشتد الخطب به وعظمت هيبته من القلوب
وكثر اتباعه وبث الترايا ونزل دار الخليفة وهزم جيش
المعتضد غير مرة وانقطع الحج في هذه السنين خوفا من القرامطة
ونزل اهل مكة عنها وقصدت الروم ناحية خلاط واخرجوا المنبر
من جامعها وجعلوا الصليب مكانه وفي سنة سبع عشرة
خرج لؤلؤ الخادم الملقب بالمظفر على المعتضد لكونه بلغه انه
يريد ان يولي امرة الامراء رون بن عزيز مكان لؤلؤ وركب
معه سائر الجيش والامراء والجند وجاؤا الى دار الخلافة
فهرب خواص المعتضد واخرج المعتضد بعد العشاء ذلك الليلة
رابع عشر المحرم من داره وامه وخالته وجدته وذهب لابيه
ستمائة الف دينار واشهد على نفسه بالخلع واحضر محمد بن المعتضد
وبايع للؤلؤ والامراء ولقبوه القاهر بالله وتوصلت الوزارة الى

ابى على بن مقلة وذلك يوم السبت وجلس القاهر يوم الاحد وكتب
الوزير بوعده الى البلاد وعمل الموكب يوم الاثنين فجاء العسكر يطلبون
رزق البيعة ورزق سنة ولم يكن بونس حاضرا فاردفعت الاصوات
فقتلوا الحاجب وساروا الى دار بونس يطلبون المقتدر ليردوه
الى الخلافة فحملوه على اعناقهم من دار بونس الى قصر الخلافة
واخذ القاهر يحيى به وهو يبكى ويقول الله الله فى نفسى فما
ستدناه وقبله وقال له يا اخى انت والله لا تذنب لكه والله
لاجرى عليك منى سوء ابدا فطيب نفسه وسكن الناس وعاد
الوزير بكتب الى الاقاليم بعود الخليفة الى خلافته ويزيل
المقتدر الاموال فى الجند وفى هذه السنة سير المقتدر
طيب الحاج مع منصور الديلمى فوصلوا الى مكة سالمين فاقاموا
يوم التروية عبد الله ابو طاهر القرامطى فقتل الحجيج
فى المسجد الحرام قتلا ذريعا وطرح القتلى فى بئر زمزم
وضرب الحجر الاسود بدبوس فكسره ثم اقتلعه واقام بها
احد عشر يوما ثم رحلوا وبقى الحجر الاسود عندهم اكثر من عشرين
سنة ودفع لهم فيه خمسون الف دينار فابوا حتى اعيد فى خلافة
المطيع قيل انهم لما اخذوه هلك تحته اربعون جملا من مكة الى هجر
فلما اعيد حمل على بعيد هزيل فسئل فقال محمد بن الربيع
بن سليمان كنت بمكة سنة القرامطة فصعد رجل لقلع الميزاب
وانا اراه فصاح صبرى وقلت يا ويب ما احملك فسقط الرجل
على دماغه فمات وصعد القرمطى على باب الكعبة وهو يقول
انا بالله وبالله انا يخلق الخلق ويفنيهم انا ولم يزل ابو طاهر
القرمطى بعدها وتقطع جسده بالجدرى وفى هذه السنة هاجت
فتنة

فتنة كبرى ببغداد بسبب قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا فقالت الحنابلة معناه يقعد الله على عرشه وقال غيرهم
بل هى الشفاعة ودام القتال واستلوا حتى قتل جماعة
كثيرة وفى سنة تسع عشرة نزل القرمطى الكوفة وخاف
اهل بغداد من دخوله اليها فاستغاثوا وبعثوا اموالهم وسبوا
المقتدر وفيها دخلت الديلم الدسكرة فنهبوا وقتلوا وفى
سنة عشرين ركب بونس على المقتدر وكان معظم جند بونس
البربر فلما التقى الجمعان فرمى برمزى المقتدر بحربة فسقط
منها الى الارض ثم ذبحه بالسيف وسيل راسه على رمح وسلب
ما عليه وبقى مكشوف العورة حتى ستر بالحشيش ثم جعل له
فى الموضع ودفن وذلك يوم الاربعا لثلاث بقين من شوال
وقبل ان يراه احد له ذلك اليوم طالعا فقال له المقتدر
وقت هو قال وقت الزوال فتطير وهم بالرجوع فاشرفت خيل
بونس ونشبت الحرب واما البربرى الذى قتله فان الناس
صاحوا عليه فساق نحو دار الخلافة ليخرج القاهر فصادفه حمل
شوك فرجه الى قفا رجله فعلقه كلاب وخرج الفرس فى شواره
فرحته فمات فخطه الناس واحرقوه بالحمل الشوك وكان المقتدر
جيد العقل صحيح الراى لكنه كان موثرا للشهوات والشرب مبذرا
وكان النساء غلبن عليه فاخرج عليهن جميع جواهر الخلافة وثيابها
واعطى بعض خطاياه الدرة اليتيمة وزنها ثلاث مائة مثقال واعطى
دندان القهرمانة سبحة جوهر لم ير مثلها واتلف اموالا كثيرة
وكان فى داره احد عشر الف غلام حضيان غير الصقالبة والروم
والسود وخلف ثمانية عشر ولدا ذكرا وولى الخلافة من اولاده ثلاثة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الراضي والمتقي والمطيع اتفق للمتوكل وللمعتصم وللرشيد واما
عبد الملك فولي الامر من اولاده اربعة ولا نظير لذلك الا في الملك
كذا قال الذهبي قلت في زماننا ولي الخلافة من اولاد المتوكل ستة
المستعين العباس والمعتضد داود والمستكفي سليمان والقائم
حمزة والمستنجد يوسف ولا نظير لذلك وفي لطائف المعارف
للثعالبي نادرة لم ينل الخلافة من اسمه جعفر الا المتوكل والمعتمد
فقتلا جميعا المتوكل لتيلة الاربعاء والمعتمد ليلة الاربعاء ومن
محاسن المعتمد ما حكاه بن شاهين ان وزيره علي بن عيسى
اراد ان يصلح بين صاعد وبين ابي بكر بن ابي داود السجستاني
فقال الوزير يا ابا بكر ابو محمد اكبر منك فلو قمت اليه فقال
لا افعل فقال الوزير انت شيخ زيف فقال بن ابي داود الزيف
الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الوزير من الكذاب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا ثم قام بن ابي داود
وقال تسوهموا اني اذل لاجل ان ورثتي يصل الي عابيديك والله
لا اخذ من يدك شيئا ابدا فبلغ المعتمد ذلك فصادر بن ورقه
بيده وبيعت به في طبق على يد الخادم وما مات في ايام المعتمد
من الاعلام محمد بن داود الظاهري ويوسف بن يعقوب القاضي
وبن سريج الشافعي والجنيد شيخ الصوفية وابو عثمان الحري الزاهد
وابو بكر البرديجي وجعفر العربابي وبن سمام الشاعر والنسائي
صاحب السنن والحسن بن سفيان صاحب المسند الجاوي شيخ
المعتزلة ويموت بن المزرع النحوي وبن الخلاشيخ الصوفية وابو يعلى
الموصلي صاحب المسند والاشناني المقرئ وبن سبيع من كبار قراء مصر
وابو بكر الروياني صاحب المسند وبن المنذر الامام وبن جرير الطبري

والزجاج

والزجاج النحوي وبن خزيمة وبن زكريا الطبيب والاخفش
الصغير وبان الخالد وابو بكر بن ابي داود السجستاني وبن الزاج
النحوي وابو عوانة صاحب الصحيح وابو القاسم البغوي المسند
وابو عبيد بن حربويه والكعبي شيخ المعتزلة وابو عمر القاضي
وقدامة الكاتب وخلائق آخرون القاهر بالله
ابو منصور محمد بن المعتضد بن طلحة المتوكل امه ام ولد اسمها فتنة
لما قتل المعتمد احضر هو ومحمد بن المكتفي وسألوا بن المكتفي ان
يتولى فقال لا حاجة لي في ذلك وعمي هذا احق به فكلم القاهر
فاجاب فبويع ولقب القاهر بالله كما لقب به في سنة سبع عشرة
فاول ما فعل ان صادر المعتمد وعذبهم وضرب ام المعتمد الى
ان ماتت في العذاب وفي سنة احدى وعشرين شغب عليه الجند
واتفق لؤلؤ وبن مقلة واخوان على خلعه بابن المكتفي فتحايل
القاهر عليهم الى ان اسكنهم وذبحهم وطين علي بن المكتفي بين حيطين
واما بن مقلة فاختفى فاحرقت داره وطفئت دور المخالفين
ثم اطلق ارزاق الجند فسكنوا واستقام الامر للقاهر
وعظم في القلوب وزيد في الغايه المستقيم من اعداد دين
الله ونفس ذلك على السكة وفي هذه السنة امر بتحريم
الغيان والحمر ونفض على المغنيين ونفى المخانيث وكسر
الات اللهو وامر ببيع المغنيات من الجواري على انهن سوادج
وكان مع ذلك لا يصحو من السكر ولا يقصر عن سماع الغنى وفي
سنة اثنتين وعشرين ظهرت الديلم وذلك لان اصحاب
مرداويج دخلوا اصبهان وكان من قواده علي بن بويه فاقتطع
ما لا جليلا فانفرد عن مخدومه ثم التقى هو ومحمد بن ياقوت نائب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الواثق والمتوكل والمنتصر اتفق للمتوكل وللمعتصم وللرشيد واما
عبد الملك فولي الامر من اولاده اربعة ولا نظير لذلك الا في الملك
كذا قال الذهبي قلت في زماننا ولي الخلافة من اولاد المتوكل ستة
المستعين العباس والمعتضد داود والمستكفي سليمان والقائم
حمزة والمستنجد يوسف ولا نظير لذلك وفي لطائف المعارف
للثعالبي نادرة لم ينل الخلافة من اسمه جعفر الا المتوكل والمعتضد
فقتلا جميعا المتوكل لتيلة الاربعاء والمعتضد ليلة الاربعاء ومن
محاسن المعتضد ما حكاه بن شاهين ان وزيره علي بن عيسى
اراد ان يعزل بن صاعد ويولي ابي بكر بن ابي داود السجستاني
فقال الوزير يا ابا بكر ابو محمد اكبر منك فلو قمت اليه فقال
لا افعل فقال الوزير انت شيخ زيف فقال بن ابي داود الزيف
الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الوزير الكذاب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا ثم قام بن ابي داود
وقال توهموا اني اذل لاجل ان وزيري يقبل الي عاليك والله
لا اخذت من يدك شيئا ابدا فبلغ المعتضد ذلك فصادر بن الوزير
بيده وبيعت به في طبق على يد الخادم وما [illegible] في ايام المعتضد
من الاعلام محمد بن داود الظاهري ويوسف بن يعقوب القاضي
وبن سريج الشافعي والجنيد شيخ الصوفية وابو عثمان الحري الزاهد
وابو بكر البردعي وجعفر الخرائطي وبن بسام الشاعر والنسائي
صاحب السنن والحسن بن سفيان صاحب المسند الجاوي شيخ
المعتزلة وبموت بن الربيع المحوي وبن الحلا شيخ الصوفية وابو يعلى
الموصلي صاحب المسند والاشناني المقرئ وبن سيف من كبار قراء مصر
وابو بكر الروياني صاحب المسند وبن المنذر الامام وبن جرير الطبري

والزجاج

والزجاج النحوي وبن خزيمة وبن زكريا الطبيب والاخفش
الصغير وبان الحائك وابو بكر بن ابي داود السجستاني وبن السراج
النحوي وابو عوانة صاحب الصحيح وابو القاسم البغوي المسند
وابو عبيد بن جرير به والكعبي شيخ المعتزلة وابو عمر القاضي
وقدامة الكاتب وخلائق آخرون

القاهر بالله

ابو منصور محمد بن المعتضد بن طلحة المتوكل امه ام ولد اسمها فتنة
لما قتل المقتدر اخرجوه ومحمد بن المكتفي وسألوا بن المكتفي ان
يتولى فقال لا حاجة لي في ذلك وعمي هذا احق به فكلم القاهر
فاجاب فبويع ولقب القاهر بالله كما لقب به في سنة سبع عشرة
فاول ما فعل ان صادر ام المقتدر وعذبهم وضرب ام المقتدر الى
ان ماتت في العذاب وفي سنة احدى وعشرين شغب عليه الجند
واتفق يوسف وبن مقلة واخوان على خلعه بابن المكتفي فتحايل
القاهر عليهم الى ان اسكم وذبحهم وطين علي بن المكتفي بين حيطين
واما بن مقلة فاختفى فاحرقت داره وهتكت دور المخالفين
ثم اطلق ارزاق الجند فسكنوا واستقام الامر للقاهر
وعظم في القلوب وزيد في الهيبة المستقيم من اعداء دين
الله ونفس ذلك على السكة وفي هذه السنة امر بتحريم
الغيان والحمر وقبض على المغنيين ونفى المخانيث وكسر
الالات اللهو وامر ببيع المغنيات من الجواري على انهن سوادج
وكان مع ذلك لا يصحو من السكر ولا يقصر عن سماع الغنى وفي
سنة اثنتين وعشرين ظهرت الديلم وذلك لان اصحاب
مرداويج دخلوا اصبهان وكان من قواده علي بن بويه فاقتطع
مالا جليلا فانفرد عن مخدومه ثم الرقي هو ومحمد بن ياقوت نائب

الخليفة فهزم محمدا واستولى بنو بويه على فارس وكان بويه فقيرا معلوكا
يصيد السمك راى كانه يبول فخرج من ذكره عمود نار ثم تشعب
العمود حتى ملا الدنيا فعبرت بان اولاده يملكون الدنيا ويبلغ
سلطانهم على قدر ما التنور عليه النار فمكثت السنون والامر
امره على هذا الى ان صار قائد المرداويج بن زياد الديلمى فارسله
يستخرج له مالا من الكرج فاستخرج خمسمائة الف درهم
واتى همدان ليملكها فغلق اهلها فدهمهم الاوباش فقاتلهم
وفتحها عنوة وقتل خلقا ثم سار الى شيراز ثم انه قال لغلمانه
قام على ظهره فخرجت حية من سقف المجلس فامر بقطعه
فخرجت صناديق ملا ى ذهبا فانفقها فى جنده وطلب خياط
يخيط له شيا وكان اطروشا فظن انه قد سعى به فقال والله
ما عندى سوى اثنا عشر مندوقا لا اعلم ما فيها فاحضرت فوجد
فيها المال العظيم وركب يوما فساخت قوائم فرسه فحفروه فوجدوه
كنزا واستولى على البلاد وخرجت خراسان وفارس عن حكم
الخلافة وفى هذه السنة قتل القاهر اسحق بن اسماعيل النوبختى
الذى قد كان اشار بخلافة القاهر القاه على راسه فى بئر وطمت
وذلك انه رايد القاهر قتل الخلافة فى جاريه واستنزاها
محمد عليه تحرك الجند عليه لان بن مقلة فى اختفائه
كان يوحشهم منه ويقول انه بنى لكم المطابير لتحبسكم وغير
ذلك فاجتمعوا على الفتك به فدخلوا عليه بالسيوف فضربوه
فاردكوه وقبضوا عليه فى سادس جمادى الاخرة وبايعوا ابا
العباس بن المقتدر ولقبوه الراضى بالله ثم ارسلوا الى القاهر
الوزير وكان القضاة ابو الحسين بن القاضى ابى عمر والحسين بن عبد
الله

الله بن ابى الشوارب وابو طالب بن البهلول فجاءوا فقيل لهم قولوا
قالوا بل منصور محمد بن المقتدر بى المعتضد بى فى اعناقكم بيعة وفى اعناق
الناس ولست ابريكم ولا احلكم منها فتوقفوا فقالوا لون نخلع
ولا نفكر بهذا فعاله مشهورة قال القاضى ابو الحسين فدخلت على الراضى
واعرفت ما جرى واعلمته انى ارى امامته فرضا فقال اصرف
وعنى واياه فاشرت بها فقدم الحجوبة على الراضى بسمله فكحله
بسمار محمى قال محمد بن الاصبهانى كان سبب خلع القاهر سوء
سيرته وسفكه الدما فامتنع من الخلع فسملوا عينيه حتى سالتا
على خديه وقال الصولى كان الموج سماكا للدما فيح البرة كثير
التلون والاستحالة مدمن الخمر ولو اجوده حاجبه لسلامة لاهله
الحرث والنسل وكان قد صنع حربة يحملها فلا يطرح حتى تقبل بها
انسانا قال محمد بن على الخراسانى احضرنى القاهر يوما والحربة
بين يديه فقال اسالك عن خلفا بنى العباس فى اخلاقهم
وشيمهم قلت اما السفاح فكان مسارعا الى سفك الدما واتبعه
عمالا على مثل ذلك وكان مع ذلك سمحا وصولا بالمال قال فالمنصور
قلت كان اول من اوقع الفرقة بين ولد العباس وولد ابى طالب
وكانوا قتلة سفيانى وهو اول الخليفة قرب المنجمين واول الخليفة
تزجت له الكتب بالرياضية والاعجمية ككتاب كليلة ودمنه
وكتاب اقليدس وكتاب البوذان فنظر الناس فيها وتعلموا
لها فلما راى ذلك محمد بن اسحق جمع المغانى والسير والمصور
اول من استعمل موائده وقدم بها على العرب قال فالمهدى قلت كان
جوادا عالما عادلا منصفا ردما اخذ ابوه من الناس غصبا وبالغ فى
اتلاف الزنادقة وبنى المسجد الحرام ومسجد المدينة والاقصى قال

فالهادى قلت كان جبارا متكبرا فسلك عماله طريقه على قهر رعاياه قال
فالراضى قلت كان مواظبا على الغزو والحج وعمر القصور والبرك بطريق مكة
وبنى الثغور كادنه وطرسوس والمصيصة ومرعش وعمر الناس احسانه
وكان فى ايامه البوامكة ومما اشتهر من كرمهم وهو اول خليفة لعب
بالصولجان ورمى النشاب فى البراجس ولعب بالشطرنج من بنى العباس
قال فالامين قلت كان جوادا الا انه انهمك فى لذاته فعسرت الامور
قال فالمامون قلت غلب عليه النجوم والفلسفة وكان حليما جوادا
قال فالمعتصم قلت سلك طريقه وغلب عليه حب الفروسية والتشبه
بملوك الاعاجم واشتغل بالغزو والفتوح قالوا فلو قلت
سلك طريقة ابيه قال فالمتوكل قلت خالف ما كان عليه المامون
والمعتصم والواثق من الاعتقادات ونهى عن الجدال
والمناظرات والايذاء وعاقب عليها وامر بقراءة الحديث وسماعه
ونهى عن القول بخلق القرآن فاحبه الناس ثم سألنى عن باقى
الخلفا وانا اجيبه بما فيهم فقال لى قد سمعت كلامك وكافى شاهد
للقوم ثم قام وقال المسعودى اخذ القاهر من بوبن واصحابه
مالا عظيما فلما خلع وسملوا طلب بها فانكر فعذب بانواع العذاب
فلم يقر بشئ فاخذه الراضى بالله فقربه وادناه وقال له قد نزى
مطالبة الخمد بالمال فليس عندى شئ والذى عندك فليس ينافع لك
فاعترف به وقال اما اذا علمت هذا فالمال مدفون فى البستان
وكان قد ابتنا بستانا فيه اصناف الشجر جلب اليه من البلاد
وزخرفه وعمل فيه قصرا وكان الراضى معزما بالبستان والقصر
فقال وفى اى مكان المال منه فقال انا مكفوف لا اهتدى الى مكان
فاحفر البستان تجده فحفر الراضى البستان واساسات القصر

وقلع الشجر

وقلع الشجر فلم يجد شيأ فقال له واين المال فقال وهل عدى مال
وانما كان حرثى فى جلوسك فى البستان وتنعمك فاردت ان
انخمك فيه فندم الراضى وحبسه فاقام الى سنة ثلاث وثلاثين
ثم اطلقوه واهملوه فوقف يوما بجامع المنصور بين الصفوف وعلته
سبطنة بيضا وقال لمقتدر قوا على فانا من قد عرفتموه وذلك فى ايام
المكتفى ليشنع عليه فمنع من الخروج الى ان مات سنة تسع وثلاثين
فى جمادى الاولى عن ثلاث وخمسين سنة وكان له من الولد عبد الصمد
وابو القاسم وابو الفضل وعبد العزيز ومات فى ايامه
من الاعلام الطحاوى شيخ الحنفية وابن دريد وابو هاشم بن
الجبائى واخرون

الراضى بالله ابو العباس

محمد بن المقتدر بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل ولد سنة سبع
وتسعين ومايتين وامه ام ولد رومية اسمها ظلوم بويع يوم خلع
القاهر فامر ابن مقلة ان يكتب كتابا يفيد مثال القاهر ويقرا
على الناس وفى هذا القاهر من خلافته قال مروج
الديلم باصبهان وكان قد عظم امره وتحدثوا انه يريد قصد بغداد
وانه مسالم لصاحب الحرس وكان يقول انا اردد دولة آل صالح وامحو دولة
العرب وفيها بعث على بن بويه الى الراضى بقياطعه على البلاد التى
استولى عليها بثمانمائة الف الف درهم كل سنة فبعث له لواء
وخلعا ثم اخذ بنى بويه يباطل بحمل المال وفيها مات المهدى صاحب
المغرب وكانت ايامه خمسا وعشرين سنة وفوجد الخلفا المرسلين
الذين يسمونهم الحجة بالمغاطيس فان المهدى هذا ادعى انه علوى
وانما هو مجوسى قال الصاحبى ابو بكر الباقلانى حدث عبيد
الله الملقب بالمهدى مجوسى دخل عبيد الله المغرب وادعى انه علوى

ولم يعرفه احد من علماء النسب وكان باطنيا خبيثا حريصا على ازالة ملة
الاسلام اعدم العلماء والفقهاء ليتمكن من اغواء الخلق وحملهم اولاده على
اشلوبه اباحوا الخمور والفروج واشاعوا الرفض وقام بالامر بعد
هذا الشبه القايم بامر الله ابو القاسم محمد وفي هذه السنة ظهر محمد بن علي
الشلمغاني بابن بابن ابو العزافر وقد شاع عنه انه يدعي الالهية
وانه يحيي الموتى فقتل وصلب وقتل بعده جماعة من اصحابه وفيها
توفي ابو جعفر السجزي احد الحجاب قيل بلغ من العمر مائة واربعين
سنة وحواسه جيده وفيها انقطع الحج من بغداد الى سنة سبع
وعشرين وفي سنة ثلاث وعشرين تمكن الراضي بالله وقلد
ابنيه ابا الفضل وابا جعفر المشرق والمغرب وفيها كانت
واقعة بن شنبوذ المشهورة واستتابته عن القراءة بالشاذ
والمحضر الذي كتب عليه وذلك بحضرة الوزير ابي علي بن مقلة
وفيها في جمادى الاولى هبت ريح عظيمة ببغداد واسودت
واظلمت من العصر الى المغرب وفيها في ذي القعدة انقضت النجوم
سائر الليل انقضاضا عظيما ما رئي مثله وفي سنة اربع وعشرين
تغلب محمد بن رائق امير واسط ونواحيها وحكم على البلاد وبطل امر
الوزارة والدواوين وتولى هو الجميع وكتابه وصادر الاموال
تحمل اليه وبطلت بيوت المال وبقي الراضي معه صورة وليس له من
الخلافة الا الاسم وفي سنة خمس وعشرين لا اختل الامر جدا وصار
البلاد بين خارجي قد تغلب عليها او عامل لا يحمل ما لا وصادروا
سائر ملوك الطوائف ولم يبق بيد الراضي غير بغداد والسواد
مع كون ابن رائق عليه ولما منعت امر الامة وهذه الازمان
ووقعت اكثار الدولة العباسية وتغلبت القرامطة والمبتدعة

على الاقاليم

على الاقاليم فوثب همة صاحب الاندلس والامير عبد الرحمن بن محمد
الاموي المرواني وقال انا اولى الناس بالخلافة وتسمى بامير المومنين
الناصر لدين الله واستولى على اكثر الاندلس وكانت له الهيبة
الزايدة والجهاد والغزو والسيرة المحمودة استاصل المتغلبين
وفتح ستين حصنا فصار المسمون بامير المومنين في الدنيا ثلاثة
العباس ببغداد وهذا بالاندلس والمهلل بالقيروان وفي سنة
ست وعشرين خرج بجكم على بن رائق فظهر عليه واختفى بن رائق
فدخل بغداد فاكرمه الراضي ورفع منزلته ولقبه امير الامرا
وقلده امارة بغداد وخراسان وفي سنة سبع وعشرين كتب
ابو علي عمر بن يحيى العلوي الى القرمطي وكان يحبه ان يطلق لهم ثلث
الحاج ويعطيه عن كل جمل خمسة دنانير فاذن وحج الناس وهي
اول سنة اخذ فيها المكس من الحجاج وفي سنة ثمان وعشرين
غرقت بغداد غرقا عظيما حتى بلغت زيادة تسعة عشر ذراعا
وغرق الناس والبهائم وانهدمت الدور وفي سنة تسع وعشرين
اعتل الراضي ومات في ربيع الاخر وله احدى وثلاثون سنة
ونصف وكان سمحا كريما اديبا شاعرا فصيحا مجالسا للعلما وله
شعر مدون سمع الحديث من البغوي وغيره قال الخطيب
للراضي فضائل منها انه اخر خليفة له شعر مدون انفرد بتدبير
الجيوش والاموال واخر خليفة خطب يوم الجمعة واخر خليفة جالس الندما
وكانت جوايزه وامواله على ترتيب المقدمين منهم واخر خليفة سافر
بذي القدما

ومن شعره

كل صفو الى كدر ... كل امر الى حذر
ومصير الشباب للشيب ... فيه او الكدر

• درد والشيب من • واعظ بذر البشر •
• ايها الاهل الذى • تاه فى لجة الغرر •
• اين من كان قبلنا • ذهب التخطف والاثر •
• رب فاغفر لى الخطايا • يا خيرا من غفر •

ذكر ابو الحسن بن زرقويه عن اسماعيل الخطبى قال رجعت الى الراضى ليلة القطر فجئت فقال يا اسماعيل قد عزمت فى غد على الصلاة بالناس فما الذى اقوله اذا انتهيت الى الدعا لنفسى فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المومنين رب ارزقنى ان اشكر نعمتك الاية فقال لى حسبك ثم شعنى حادرا فاعطانى اربعمائة دينار وحدث عن ابيه من الاعلام نفطويه وبن مجاهد المقرى وبن كاس الحنفى وبن ابى حاتم وبومان وابن عبد ربه صاحب العقد والاصطخرى شيخ الشافعية وبن شنبوذ وابو بكر بن الانبارى واخرون ث المتقى بالله ابو اسحق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل بويع له بالخلافة بعد موت اخيه الراضى وهو بن اربع وثلاثين سنة وامه امة اسمها خلوب وقيل زهرة ولم يغير شيا قط ولا تسرى على جاريته التى كانت وكان كثير الصوم والتعبد لم يشرب نبيذا قط وكان يقول لا اريد شيا غير المصحف ولم يكن له سوى الاسم والتدبير حدثنى ابو عبد الله احمد بن على الكوفى كاتب بحكم وفى هذه السنة من ولايته سقطت القبة الخضرا بمدينة المنصور وكانت تاج بغداد ومانوه بنى العباس وهى من بنا المنصور ارتفاعها ثمانون ذراعا وتحتها ايوان طوله عشرون ذراعا وعشرين ذراعا وعليها تمثال فارس بيده رمح فاذا استقبل

وجهه

بوجهه علم ان خارجيا يظهر من تلك الجهة فسقط راس هذه القبة فى ليلة ذات مطر وبعد وفى هذه السنة تقلد بكم التركى تولى امرة الامرا مكانه كورتكين الديلمى واخذ المتقى جوامل بحكم التى كانت ببغداد وهى زيادة على الفى الف دينار ثم فى العام ظهر بن رائق فقاتل كورتكين ببغداد فنهزم كورتكين واختفى وولى بن رائق امرة الامرا مكانه وفى سنة ثلاثين كان الغلا ببغداد بلغ الكر للحنطة ثلاثمائة وستة عشر دينارا واشتد القحط واكلوا الميتات وكان قحط المريبغداد مثله ابدا وفيها خرج ابو الحسين على بن محمد البريدى فخرج لقتاله الخليفة وبن رائق فهزموا وهربا الى الموصل ولفت ببغداد وقار الخلافة فدخلها وصل الخليفة الى تكريت وجد هناك سيف الدولة ابا الحسن على بن عبد الله بن حمدان ولقبه ناصر الدولة وعاد الى بغداد وهما معه فهرب البريدى الى واسط ثم ورد الخبر بذى القعدة ان البريدى يريد بغداد فاضطرب الناس وهرب منهم قوم اهل بغداد وهرب الخليفة ليكون مع ناصر الدولة وسار سيف الدولة لقتال البريدى وكانت بينهما وقعة هائلة بقرب المدائن وهزم البريدى فعاد بالويل الى واسط فسار سيف الدولة الى واسط والهزم البريدى الى البصرة وفى سنة احدى وثلاثين وصلت الروم الى ارزن وميافارقين ونصيبين فقتلوا وسبوا ثم طلبوا مدينة في كنيسة الرهبان يزعمون ان المسيح مسح به وجهه فلم تستمت صورته فيه على انهم يطلقون جميع من سبوا فارسل اليهم واطلقوا الاسرى وفيها هاج الامر ابو اسحق على سيف الدولة فهرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في البريد بريد بغداد ثم سار الى الموصل اخاه ناصر الدولة خائفا
لهروب اخيه وسار من واسط توزون فقصد بغداد وقد هرب
سيف الدولة الى الموصل فدخل توزون بغداد في رمضان فخلع
عليه المتقي وولاه امير الامرا ثم وقعت الوحشة بين المتقي
وتوزون فارسل توزون الى جعفر بن شيرزاد من واسط
الى بغداد فحكم عليها وامر ونهى فكاتب المتقي
ابن حمدان بالقدوم عليه فقدم في جيش عظيم واستوزابن
شيرزاد فصار المتقي باهله الى تكريت وخرج ناصر الدولة
بجيش كثير من الاعراب والاكراد الى قتال توزون فالتقيا
بعكبرا فانهزم بن حمدان والمتقي الى الموصل ثم تلاقوا مرة
اخرى فانهزم بن حمدان والخليفة الى نصيبين فكتب الخليفة
الى الاخشيد صاحب مصر ان يحضر اليه ثم بان له من بني حمدان
الملك والضحى فراسل الخليفة توزون في الصلح فاجاب فحلف
وبالغ في الايمان ثم حضر الاخشيد الى المتقي وهو بالرقة وقد
بلغته مصالحة توزون فقال يا امير المومنين انا عبدك وبن
عبدك وقد عرفت الاتراك وجورهم وغدرهم فالله الله في نفسك
سر بنا الى الشام ومصر فملكك ثابت على نفسك فلم يقبل فرجع
الاخشيد الى بلاده وخرج المتقي من الرقة الى بغداد في ربيع الاخر
سنة ثلاث وثلاثين وخرج للقائه توزون فالتقيا بين
الانبار وهيت فترجل توزون وقبل الارض وامره المتقي بالركوب
فلم يفعل وشي بين يديه الى المخيم الذي ضرب له فلما نزل قبض عليه
وعلى ابن مقلة ومن معه ثم كحل الخليفة وادخل بغداد مسمول
العينين وقد اخذ منه الخاتم والبردة والقضيب واحضر توزون

عبد الله

عبد الله بن المكتفي وبايعه بالخلافة ولقبه المستكفي بالله ثم
بايعه المتقي المسمول واشهد على نفسه بالخلع وذلك لعشر بقين
من محرم وقيل في صفر فلما كحل قال القاهر صرت ربن هيتم يبكي عمى
لابد للمحبين من صدى ما دام توزون له امرة بطاعة فاميل
في الحبس ولم يحل الحول على توزون حتى مات واما المتقي فانه اعرج
الى جزيرة ابن قيس فحبس بها فاقام في الحبس خمسا وعشرين
سنة الا ان مات في شعبان سنة سبع وخمسين وفي ايام المتقي
لاتجبى اللص ضمنه ابن شيرزاد لما تغلب على بغداد اللصوصية
بها خمسة وعشرين الف دينار في الشهر فكان يكبس بيوت الناس
بالمشاعل بالشمع وياخذ الاموال وكان اكسو درج اليه لما قدولي
شرطة بغداد فاخذه ووسطه وذلك سنة اثنتين وثلاثين
وما فات في ايام المتقي من الاعلام ابو يعقوب السهروردي
احد اصحاب الجنيد والقاضي ابو عبد الله المحاملي وابو بكر الفرغاني
الصوفي والحافظ ابو العباس بن عقدة وبن دارد النحوي
واخرون فلما بلغ القاهر انه سمل قال صرنا اثنين ونحتاج الى
ثالث فكان كذلك سمل المكتفي

المستكفي بالله

ابو القاسم عبد الله بن المكتفي بن المعتضد امه ام ولد اسمها اسلم
الناس يوم بويع له بالخلافة عند خلع المتقي في صفر سنة ثلاث
وثلاثين وعمره احدى واربعون سنة ومات توزون في ايامه
وعمه كاتبه ابو جعفر بن شيرزاد فطمع في المملكة وحلف العساكر
لنفسه فخلع عليه الخليفة ثم دخل احمد بن بويه بغداد فاختفى
بن شيرزاد ودخل بن بويه دار الخلافة فوقف بين يدي الخليفة
فخلع عليه ولقبه معز الدولة ولقب اخاه علي عماد الدولة واخاهما

الحسن ركن الدولة وضربت القاب هم على السكة ولقب المستكفي نفسه
امام الحق وضرب ذلك على السكة ثم ان معز الدولة قوى امره
وحجر على الخليفة وقرر له كل يوم برسم النفقة خمسة الاف درهم
فقط وهو اول من ملك العراق من الديلم فاول من اظهر السعاد
ببغداد دعوى المصارعين والسباحين فاظهر شباب بغداد في
تعلم المصارعة والسباحة حتى صار السباح يسبح وعلى يديه كانون
فوقه قدرة فيسبح حتى ينضج اللحم ثم ان معز الدولة تحيل على المستكفي
فدخل عليه في جمادى الاخرة سنة اربع وثلاثين يوقف والناس
وقوف على مراتبهم فتقدم اثنان من الديلم الى الخليفة فمد يديه اليها
فظنا انها يريدان تقبيلها فجذباه من التخت فطرحاه الى الارض
وجراه بعمامته ومحمر الديلم دار الخلافة الى الحرم ونهبوها فلم يبق
فيها شيء ومضى معز الدولة الى منزله وسافر المستكفي ماشيا اليه وخلع
وسلمت عيناه يومئذ فكانت خلافته سنة واربعة اشهر واحضروا
الفضل بن المقتدر وبايعوه ثم قتلوا ابن عمه وسلم عليه بالخلافة
واشهد على نفسه بالخلع ثم سجن الى ان مات سنة ثمان وثلاثين
وله ست واربعون سنة وكان يتظاهر بالتشيع ٥

المطيع لله

ابو القاسم الفضل بن المقتدر امه ام ولد اسمها شغلة ولد سنة
احدى وثلاثمائة وبويع له بالخلافة عند خلع المستكفي وقرر له ٥
بالخلافة عند خلع المستكفي وقرر له معز الدولة كل يوم نفقة مائة دينار
فقط وفي هذه السنة من خلافته اشتد الغلاء ببغداد حتى اكلوا
الجيف والروث ومات على الطرق واكلت الكلاب لحومهم وبيع العقار
بالرغفان ووجدت الصغار مشوية مع المساكين واشترى لمعز الدولة

كردفيق

كردفيق بعشرين الف درهم والكر سبعة عشر قفيزا بالدمشقي وفيها
وقع بين معز الدولة وبين ناصر الدولة بن حمدان فخرج لقتاله ومعه
المطيع ثم رجع والمطيع معه كالاسير وفيها مات الاخشيد صاحب
مصر وهو محمد بن طغج الفرغاني والاخشيد معناه ملك الملوك
وهو لقب لكل من ملك فرغانه كما ان الاصبهبذ لقب ملك طبرستان
وصول ملك جرجان وخاقان ملك الترك والافشين ملك اشروسنه
وساسان ملك سمرقند وكان شجاعا مهيبا ولي مصر بعد قتل القاهر
وكان له ثمانية الاف مملوك ومواسادكافور وفيها مات القائم ٥
العبيدي صاحب المغرب وقام بعده ولده المنصور بالله اسماعيل
وكان القائم شرا من ابيه زنديقا ملعونا اظهر سب الانبياء وكان ينادي
ينادي العنوا الغار وما حوى وقتل خلقا من العلماء وفي سنة خمس
وثلاثين جدد معز الدولة الايمان بينه وبين المطيع وازال عنه
التوكيل واعاده الى دار الخلافة وفي سنة ثمان وثلاثين سأل
معز الدولة ان يترك معه من الاموال التي على بن بويه عماد الدولة
ويكون من بعده فاجابه المطيع ثم لم يلبث ان مات عماد الدولة
من علته فاقام المطيع اخاه ركن الدولة والد عضد الدولة وفي
سنة تسع وثلاثين اعيد الحجر الاسود الى موضعه وجعل له طوق فضة
يشد به وزنه ثلاثة الاف وسبعمائة وستون درهما ونفق قال
محمد بن نافع الخزاعي ناولت الحجر الاسود وهو مقلوع فاذا السواد في راسه
فقط وسائره ابيض وطوله قدر عظم الذراع وفي سنة احدى واربعين
ظهر قوم من المتاسخة فيهم شاب يزعم ان روح على انقلبت عليه وامرأة
تزعم ان روح فاطمة انقلبت اليها واحد يدعي انه جبريل فختنوا
فتعوذوا بالاثمة الى اهل البيت فامر معز الدولة بطلاقهم ليلة الى

اهل البيت فكان هذا من افعاله الملعونة وفيها مات المنصور
العبيدى صاحب المغرب بالمسوديه التى معرها وقام بالامر ولى عهده
ابنه معد ولقب بالمعز لدين الله وهو الذى بنى القاهرة وكان
المنصور احسن السيرة بعد ابيه وابطل المظالم فاحبه الناس واحسن
ايضا ابنه السيرة وصفت له المغرب وفى سنة ثلاث واربعين
خطب صاحب خراسان للمطيع ولم يكن خطب له قبل ذلك فبعث اليه
المطيع الالوية والخلع وفى سنة اربع واربعين زلزلت مصر زلزلة ان
صفقة هدمت البيوت ومات ثلاث سلعات وفزع الناس الى الله
بالدعاء وفى سنة ست واربعين نضب النيل ثمانين ذراعا وظهر فيه جبال
وجزائر واشياء لم تعهد وكان بالرى وتواجها زلازل عظيمة وخسف
ببلد الطالقان ولم يفلت من اهلها الا نحو ثمانين ثلاثين رجلا وخسف
بمائة وخمسين قرية من قرى الرى وانقل الامر الى حلوان فخسف باكثرها
وقذفت الارض عظام الموتى وتفجرت بها المياه وتقطع بالرى
جبل وقلعت قرية بين السماوة والارض يمر فيها نصف نهار ثم
خسف بها وانحرقت الارض حرقا عظيما وخرج منها مياه منتنة
ودخان عظيم هكذا نقل ابن الجوزى وفى سنة سبع واربعين
عادت الزلازل بقم وحلوان والجبال فانقلعت خلقا عظيما وجاء
جراد طبق الدنيا فاتى على جميع الغلات والاشجار وفى سنة
خمسين بنى معز الدولة ببغداد دارا هايلة عظيمة اساسها فى
الارض ستة وثلاثون ذراعا وفيها قلد القضا ابا العباس
عبد الله بن الحسن بن ابى الشوارب وكتب بالخلع من قبل معز الدولة
وبين يديه الدماديب والبوقات وفى خدمته الجيش وشرط على نفسه
ان يحمل فى كل سنة الى خزانة معز الدولة مائتى الف درهم وكتب عليه
بذلك سجلا

بذلك سجلا واستتم المطيع من تقليده ومن دخوله عليه وامر ان لا يمكن
من التحول اليه ابدا وفيها مضى معز الدولة الحسنة ببغداد والشرط
وكان ذلك عتب ضعفة ضعفها وعوفى منها فلا كان الله عافاه وفيها
اخذت الروم جزيرة اقريطش من المسلمين وكانت فتحت فى حدود
الثلاثين ومائتين وفيها توفى صاحب الاندلس الناصر لدين الله
وقام بعده ابنه الحكم وفى سنة احدى وخمسين كتبت البيعة
ببغداد على ابواب المساجد لعنة معاوية ولعنة من غصب فاطمة حقها
من فدك ومن منع الحسن ان يدفن مع جده ولعنة من نفى ابا ذر بشر
ان ذلك محى فى ليلة فاراد معز الدولة ان يعيده فاشار عليه الوزير
المهلبى ان يكتب مكان ما محى لعن الله الظالمين لآل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومحوا لعنة معاوية فقط وفى سنة اثنين وخمسين
يوم عاشوراء الزم معز الدولة الناس بغلق الاسواق ومنع الطباخين
من الطبخ وبسط التراب فى الاسواق وعلقوا عليها المسوح ثم
واخرجوا نساء مشعرات الشعور بالطبل فى الشوارع وبقى الى ثم
على الحسين وهذا اول يوم فتح عليه ببغداد واستمرت هذه البدعة
سنين وفى ثامن عشر ذى الحجة فيها عمل عيد غدير خم وضربت الدبادب
وفى هذه السنة بعث بعض مطارقة الارمن الى ناصر الدولة بن حمدان
رجلين ملتصقين عمرهما خمس وعشرون سنة والالتصاق فى الجنب ولهما
بطنان وسرتان ومعدتان ويختلف اوقات جوعهما وعطشهما ونومهما
ولكل واحد كتفان وذراعان وبدان وفخذان وساقان ورجلان وكان
احدهما يميل الى النساء والاخر الى الرجال ومات احدهما وبقى اياما واخوه
حى فانتن وجهد ناصر الدولة الاطباء ان يقدروا على فصل الميت من الحى
فلم يقدروا ثم مرض الحى من رائحة الميت ومات وفى سنة ثلاث

وخمسين عمل لسيف الدولة قبة عظيمة ارتفاع عمودها خمسون ذراعا
وفي سنة اربع وخمسين مائة اخذ معز الدولة فنزل المطيع في طيارة الى دار
معز الدولة بعزيه فخرج اليه معز الدولة ولم يكلفه السجود من الطيار
وقتل الارض مرات ورجع الخليفة الى داره وفيها بنى يمين الدولة ملك الروم
قيسارية قريبا من بلاد المسلمين وسكنها ليغير كل وقت وفي سنة ست
وخمسين مات معز الدولة فاقيم ابنه بختيار مكانه في السلطنة ولقبه
المطيع عز الدولة وفي سنة سبع وخمسين ملك الفرامطة دمشق
ولفتح احديهما لامن الشام ولامن مصر وعزموا على قصد مصر ليملكوها فجاء
المعزيون فاخذوها وقامت دولة الرفض في الاقاليم المغرب ومصر
والعراق وكان ذلك ان كافورا الاخشيدي صاحب مصر لما مات اختل النظام
وقلت الاموال على الجند فكتب جماعة الى المعز يطلبون منه عسكر البسلو
اليه مصر فارسل مولاه جوهر القايد في مائة الف فارس فملكها وتزل
موضع القاهرة اليوم واختطها وبنى دار الامارة للمعز وهي
المعروفة الان بالقصرين وقطع قطعة بني العباس والبسوا السواد
والبسوا الخطبا البياض وامران ينادى في الخطبة اللهم صل على محمد
المصطفى وعلى المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبط الرسول
وصل على الائمة آبا امير المومنين المعز بالله وذلك كله في شعبان
سنة ثمان وخمسين ثم في ربيع الاخر سنة تسع وخمسين اذنوا
بمصر بحي على خير العمل وشرعوا في بناء الجامع الازهر فقرغ في رمضان
سنة احدى وستين وفي سنة تسع وخمسين انقض بالعراق كوكب
عظيم فمات منه الدنيا حتى صار كانه شعاع الشمس وسمع بعد
انقضاضه صوت كالرعد الشديد وفي سنة ستين اعلن المؤذنون
بدمشق بالاذان بحي على خير العمل بامر جعفر بن فلاح نايب دمشق للمعز بالله

ولم يجسر

فلم يجسر احد على مخالفته وفي سنة اثنتين وستين صار السلطان
بختيار المطيع فقال المطيع انا لبيس لغير الخطبة فان اجبتهم عزلت
فشدد عليه حتى باع تماشه وحمل اربعماية الف درهم وشاع في
الاسنة ان الخليفة مسموم وفيها قتل رجل من اعوان الوالي ببغداد
فبعثه الوزير ابو الفضل الشيرازي مرطوح النار من النحاسين
الى المساكين فاحترق في حريق عظيم لم ير مثله واحترقت اموال اناس
كثيرون في الدور وفي الحمامات وهلك الوزير من عامه لارحمه الله وفي
رمضان من هذه السنة دخل المعز الاسكندرية وبعده توابيت ابائه وفي
سنة ثلاث وستين قلد المطيع القضا ابا الحسن محمد بن ام شيبان
الهاشمي بعد تمنع وشرط لنفسه شروطا منها ان لا يوقع على القضا
ولا يجلع عليه ولا يشفع اليه فيما يخالف الشرع ونزر كاتبه في كل
شهر ثلاثماية درهم ولحاجبه مائة وخمسون وللعارض على بابه
مائة وللخازن ديوان الحكم وللاعوان ستماية ولكتب له عهد صورته
هذا ما عهد عبد الله الفضل المطيع لله امير المومنين الى محمد بن صالح الهاشمي
حين دعاه الى ما يتولاه من القضا بين اهل مدينة السلام مدينة المنصور
والمدينة الشريفة من الجانب الشرقي والجانب الغربي والكوفة
وسقي الفرات وواسط وكوثى وطريق الفرات ودجلة وطريق خراسان
وحلوان وقرميسين وديار مضر وديار ربيعة وديار بكر والموصل
والحرمين واليمن ودمشق وحمص وحند قنسرين والعواصم ومصر
والاسكندرية وجند فلسطين والاردن واعمال ذلك كلها وما
يجري من ذلك من الاشراف على من يجتازه لمتقاته من العباسيين
بالكوفة وسقي الفرات واعمال ذلك وما قلده اياه من قضي القضاة
وتفسيخ احوال الحكام والاستشراف على ما يجري عليه من امر الاحكام

فى سائر البوادى والامصار التى تشتمل عليها المملكة وتنتمى اليها الدعة
واقتدار يرجد هدية وطريقته والاستبداد الذى يذم سمته
وبجبته احتياطا للخاصة والعامة وحنوا على الملة والذمة
عن علم بانه المقدم فى بجبته وشرفه المبرز فى عفافه الزكى فى
دينه وامانته الموصوف فى ورعه ونزاهته المشار اليه بالعلم
والنجا المجتمع عليه فى الحلم والنهى البعيد من الادناس اللباس من
التقى اجمل الناس المنقى الجيب المحبور بصفا الغيب العالم
بمصالح الدنيا العارف بما يفيد سلامة العقبى امره بتقوى الله
فانها الجنة الواقية ليجعل كتاب الله فى كل ما يعمل فيه رويته
ويرتب عليه حكمه وقضيته امامه الذى يفزع اليه وعماده الذى
يعتمد عليه وان يتخذ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم منارا
يقصده ومثالا يتبعه وان يراعى الاجماع وان يقتدى بالائمة
الراشدين وان يعمل اجتهاده فيما لم يوجد فيه كتاب ولا سنة
ولا اجماع وان يحضر مجلسه من يستظهر بعلمه ورايه وان يسوى بين
الخصمين اذا تقدما اليه فى لحظة ولفظة ويوفى كلا منهما
من انصافه وعدله حتى لا يأمن الضعيف حيفه ويياس القوى من ميله
وامره ان يشرف على اعوانه وامحابه ومن يعتمد اليه من امنائه
واسبابه اشرافا يمنع من التخطى الى السيرة المحظورة ويدفع
عن الاشفاق الى المكاسب المحجورة وذكر من هذا الجنس كلاما طويلا
قال وكان الخلفا يولون القاضى المقيم ببلدهم القضا بجميع
الاقاليم والبلاد التى تحت ملكهم ثم يستنيب القاضى من تحت
امره من سائر اقاليم وفى كل بلد فلهذا كان يلقب قاضى القضاة
ولا يلقب به الا من هو بهذه الصفة ومن عداه يلقب القاضى فقط او قاضى

بلد كذا

بلد كذا واما الان فصار فى البلد الواحد اربعة مشتركون كل منهم
يلقب قاضى القضاة ولعل احدا لم يولها ولذلك كان فى حكمه اضعاف
ملكان فى حكم الواحد من قضاة القضاة الان ولقد كان قاضى القضاة
اذ ذاك ادسع حكما من سلاطين هذا الزمان وفى هذه السنة
اعنى سنة ثلاث وستين حصل للمطيع فالج وثقل لسانه فدعا حاجب
عز الدولة الحاجب سكتكين الخلع نفسه وتسلم الامر الى ولده الطايع
لله فتعل وعقد له الامر فى يوم الاربعا ثالث عشر ذى القعدة فكانت
مدة خلافة المطيع تسعا وعشرين سنة واشهرا واستخلعه على يد
القاضى بن ام شيبان وصار بعد خلعه يسمى الشيخ الفاضل قال
الذهبى وكان المطيع وابنه مستضعفين مع بنى بويه ولم يزل امر الخلفا
فى ضعف الى ان استخلف المتقى لله فانصلح امر الخلافة قليلا وكان دست
الخلافة لبنى عبيد الرافضة بمهرامين وكلمتهم نافذة وملكهم ناطح مملكة
العباسيين فى وقتهم وخرج المطيع الى واسط مع ولده فمات فى محرم
سنة اربع وستين قال ابن شاهين خلع نفسه غير مكره فمات عندى
قال الخطيب محمد بن يوسف القطان سمعت ابا الفضل
التيمى سمعنا المطيع لله سمعت شيخى ابن منيع سمعت احمد بن حنبل يقول
اذا ما اصدقاء الرجل ذل مات فى ايام المطيع من الاعلام
الحرفى شيخ الحنابلة وابو بكر الشبلى الصوفى وابن القاضى امام دار
الشافعية وابو رجا الاسوارى وابو بكر الصولى والهيثم بن كليب
الشاشى وابو الطيب الصعلوكى وابو جعفر النحاس النحوى وابو
بكر الفارانى وابو اسحق المروزى امام الشافعية وابو القاسم الزجاجى
النحوى والكرخى شيخ الحنفية والدينورى صاحب المجالسة وابو بكر الصبغى
والقاضى ابو القاسم التنوخى وابن الحداد صاحب الفروع وابو على بن ابى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو يوة من كبار الشافعية وابو عمر الزاهد والمسعودي صاحب مروج
الذهب وابن درستويه وابو علي الطبري اول من جرد الخلاف والفاكهي
صاحب تاريخ مكة والمتنبي الشاعر وابن حبان صاحب الصحيح وابن شعبان
بن ايمة المالكية وابو علي القالي وابو الفرج صاحب الاغاني

الطايع لله

ابو بكر عبد الكريم بن المطيع احد ام ولد اسمها هزار نزل له ابوه عن
الخلافة وعمره ثلاث واربعون سنة فركب وعليه البردة ومعه
الجيش وبين يديه سبكتكين وخلع من الغد على سبكتكين خلع
السلطنة وعقد له اللواء ولقبه نصر الدولة ثم وقع بين
عز الدولة وبين سبكتكين فدعا سبكتكين الاتراك لنفسه
فاجابوه وجرى بينه وبين عز الدولة حروب وفي ذي الحجة
من هذه السنة اقيمت الخطبة والدعوة بالحرمين للمعز العبيدي
وفي هذه السنة وبعدها علا الرفض وفاض بمصر والشام
والمغرب والشرق ونودي بقطع صلاة التراويح من جمعة
العبيدي وفي سنة خمس وستين ترك ركن الدولة بن بويه
عما بيده من الممالك لاولاده فجعل لعضد الدولة فارس وكرمان
ولمويد الدولة الري واصبهان ولفخر الدولة همدان والدينور
وفي رجب منها عمل مجلس الحكم في دار السلطان عز الدولة وجلس قاضي
القضاة ابن معروف وحكم لان عز الدولة الشئ ذلك للشاهد
مجلس حكمه كيف هو وفيها كانت وقعة بين عز الدولة وعضد الدولة
واسر فيها غلام تركي لعز الدولة فحن عليه واشتد حزنه وامتنع من
الاكل واخذ في البكاء واحتجب عن الناس وحرم على نفسه الجلوس
فما لبث وكتب الى عضد الدولة ليبعث له ان يرد الغلام اليه ويتبذل له

فصار

فصار ضحكة بين الناس وعوتب فما ارعوى لذلك وبذل في فداء الغلام ثلث
جاريتين عوديتين كان قد بذل له في الواحدة مائة الف وقال للرسول
ان توقف عليك في برده فزد ما ابت ولا تفكر فقد رضيت ان اخذه واذهب
الى ارض فارس فرده عضد الدولة عليه وفيها اسقطت الخطبة
من الكوفة لعز الدولة واقيمت لعضد الدولة وفيها مات المعز
لدين الله العبيدي صاحب مصر واول من ملكها من العبيديين
وقام بالامر بعده ابنه نزار ولقب العزيز وفي سنة ست وستين
مات المنتصر بالله الحكم بن الناصر لدين الله الاموي صاحب الاندلس
وقام بعده ابنه المؤيد بالله هشام وفي سنة سبع وستين التقى
عز الدولة وعضد الدولة واخذ عز الدولة اسيرا وقتله بعد
ذلك وخلع الطايع على عضد الدولة خلع السلطنة وتوجه بتاج
مجوهر وطوقه وسواره وقلده سيفا وعقد له لواءين بيده احدهما
مفضض على رسم الامراء والاخر مذهب على رسم ولاة العهود ولم يعقد هذا اللواء
الثاني لغيره قبله وكتب له عهد وترى بحضرته ولم يجر العادة بذلك
انما كان يدفع العهد الى الولاة بحضرة امير المؤمنين فاذا اخذه
قال امير المؤمنين هذا عهدك اليك فاعمل به وفي سنة ثمان وستين
امر الطايع بان يضرب الدبادب على باب عضد الدولة في وقت الصبح
والمغرب والعشاء وان يخطب له على منابر الحضرة قاضي الجزري
وهذا ان امر ان لم يكونا من قتله ولا الملقبا لولاة العهد وقد كان
عز الدولة احب ان تضرب له الدبادب بوينة السلام فسال الطايع
في ذلك فلم يأذن له وما حظي عضد الدولة بذلك الا لضعف
امر الخلافة وفي سنة تسع وستين ورد رسول العزيز صاحب مصر
الى بغداد وسال عضد الدولة الطايع ان يزيد في القابه تاج الملة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتجرد الخلع عليه ويلبسه التاج فاجابه وجلس الطايع على السرير
وحوله ماية بالسيوف والزينة وبين يديه مصحف عثمان وعلى
كتفه البردة وبيده القضيب وهو متقلد سيف النبي صلى الله عليه
وسلم وضربت ستارة بعثها عضد الدولة وسأل ان يكون حجابا للطايع
حتى لا يقع عليه عين احد من الجند قبله ودخل الاتراك والديلم
وليس مع احد منهم حديد ووقف الاشراف واصحاب المراتب من الجانبين
ثم اذن لعضد الدولة فدخل ثم رفعت الستارة وقبل عضد الدولة
الارض فارتاع زياد القايد لذلك وقال لعضد الدولة ما هذا ايها
الملك اهذا هو الله فالتفت اليه وقال له هذا خليفة الله في
الارض ثم استدبر مشى ويقبل الارض سبع مرات فالتفت الطايع
الى الخالص الخادم وقال استاذ فتقدم عضد الدولة فقبل الارض
ودعا له فقال له ادن الي وقبل رجله وثنى الطايع غذه عليه
وامره فجلس على كرسي بعد ان كرر عليه اجلس وهو يستعفي
فقال له اقسمت لتجلس فقبل الكرسي وجلس فقال له الطايع قد رايت
ان افوض اليك ما وكل الله الي من امور الرعية في شرق الارض
وغربها وتدبيرها في جميع جهاتها سوى خاصتي واشبابي فتول
ذلك فقال يعينني الله على طاعة مولانا امير المومنين وخدمته ثم
افاض عليه الخلع وانصرف قلت انظر الى هذا الامر وهو الخليفة
المستضعف الذي لم يضعف الخلافة في زمن احد ما ضعفت في
زمنه ولا قوى امر سلطان مما قوى امر عضد الدولة وقد صار الامر
في زماننا الى ان الخليفة يابى الى السلطان لهنيه براس الشهر
فاكثر ما يبعث اليه السلطان في حقه ان ينتزاح عن مرتبته ويجلس مع
خارج المرتبة ثم ينوخر الخليفة يذهب كاحاد الناس ويجلس السلطان

في دست

في دست مملكته ولقد حدثت ان السلطان الاشرف برسباي
سافر الى العدو للقتال وتعب الخليفة معه كان
الخليفة راكبا امامه بحجبه والهيبة والعظمة للسلطان والخليفة
كالخادم الامراء الذين في خدمة السلطان وفي سنة سبعين خرج
من بغداد عضد الدولة وقدم بغداد تلقاه الطايع ولم يخرج عادة
بخروج الخلفا لتلقي احد فلما توفيت بنت معز الدولة ركب الطايع
اليه فعزاه فقبل الارض وجا رسول عضد الدولة يطلب من
الطايع ان يتلقاه فاوسعه التاخر وفي سنة اثنتين وسبعين
مات عضد الدولة فولى الطايع مكانه في السلطنة ابنه صمصام
الدولة ولقبه شمس الملة وخلع عليه سبع خلع وتوجه وعقد له
لواءين وفي سنة ثلاث وسبعين مات بهرمز الدولة اخوا
عضد الدولة وفي سنة خمس وسبعين هم صمصام الدولة ان
يجعل الكسوة على الثياب الحمر والقطن مما ينسج ببغداد ونوابها
ودفع له في ضمان ذلك الف الف درهم في السنة فاجتمع الناس
في جامع المنصور وعزموا على المنع من صلاة الجمعة وكاد البلد يفتن فما
عصمهم من ضمان ذلك وفي سنة ست وسبعين فقد شرف الدولة
اخاه صمصام الدولة فانتضى عليه وكحله وما ل العسكر الى شرف الدولة
وقدم بغداد وركب الطايع اليه فهنيه بالسلامة وعمد لثبه
بالسلطنة وتوجه وقوى عمده والطايع يسمع وفي سنة ثمان
وسبعين امر شرف الدولة برصد الكواكب السبعة في مسيرها كما
فعل المامون وفيها اشتد الغلا ببغداد جدا وظهر الموت بها
ولحق الناس بالبصرة حر وسموم تساقط الناس منه وجات ريح
عظيمة بغير الصلح حرقت دجلة حتى ذكر انه بانت بارضها عروق

كثيرا من الشعث واحتملت زورقا محملا وفيه دواب وطرحت
ذلك في ارض جوخى فشوهد بعد اتام وفي سنة تسع وسبعين
مات شرف الدولة وعمد الى اخيه ابي نصر فجاءه الطايع الى دار
المملكة بعين يه فقبل ابو نصر الارض غير مرة ثم ركب ابو نصر الى الطايع
وحضر الاعيان فخلع الطايع على ابي نصر سبع خلع اعلاها سودا
وعمامة سودا وفي عنقه طوق كبير وفي يديه سواران ومشى الحجاب
بين يديه بالسيوف ثم قبل الارض بين يدي الطايع وجلس على كرسي وقرى
عهده ولقبه الطايع بهاء الدولة وضياء الملة وفي سنة احدى
وثمانين قبض على الطايع وسببه انه حبس رجلا من خواص بهاء الدولة
فجاءها الدولة وقد حبس الطايع في الرواق فقتله بسيفه فلما قرب
بهاء الدولة قبل الارض وجلس على كرسي وتقدم اصحاب بهاء الدولة
فجذبوا الطايع من سريره وتكاثروا عليه الديلم فلفوه في كسا
واصعدوا الى دار السلطان واريح البلد ورجع بهاء الدولة
الى داره وكتب على الطايع كتابا خلع نفسه وانه سلم الامر الى القادر بالله
وشهد عليه الاكابر والاشراف وذلك في تاسع عشر شعبان ونفذ الى
القادر ليجيء وهو بالبطيحة واستتر الطايع في دار القادر بالله مكرما
محترما في احسن حال حتى انه حمل اليه ليلة سبعة قدا وفد نصفها فانكر
ذلك فحملوا اليه عوضها الى ان مات ليلة عيد الفطر سنة ثلاث
وستين وصلى عليه القادر وشيعه الاكابر ودفناه الشريف
الرضي بقصيدة وكان شديد الاعتراف على اولاد ابي طالب وسقط
الهيبة في ايامه جدا حتى هجاه الشعراء ما شاء في ايام الطايع
من الاعلام بن السني الحافظ وبن عدي والعقيلي الكبير والدارقطني
النحوي وابو سهل المعلوكي وابو بكر الرازي الحنفي وبن خالويه
والزهري

والزهري امام اللغة براوايا هم العارفي صاحب ديوان الادب
والفقها الشاعر ابو بريد الروزني الشافعي والداركي وابو بكر الابهري
شيخ المالكية وابو الليث السمرقندي امام الحنفية وابو علي الفارسي
النحوي وبن الحلاب المالكي **القادر بالله** ابو العباس
احمد بن اسحق بن المقتدر ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وامه
امة اسمها تمل وقيل دعنة بويع له بالخلافة بعد خلع الطايع وكان
غايبا فقدم في عاشر رمضان وجلس من الغد جلوسا عاما وهنى والشعر
بين يديه الشعرا من ذلك قول الشريف الرضي

شرف الخلافة يا بني العباس ... اليوم جدده ابو العباس
فالطود نفاه الزمان دخرة ... من ذلك الجبل العظيم الراس

قال الخطيب وكان القادر من الديانة والسيادة وادامة
التهجد وكثرة الصدقات وحسن الطريقة على صفة اشتهرت عنه
يقيد على العلامة ابي نصر الهروي الشافعي وقد صنف كتابا في الاصول
ذكر فيه فضايل الصحابة واكبر المعتزلة والقايلين بخلق القرآن
وكان ذلك الكتاب يقرا في كل جمعة من حلقة اصحاب الحديث
بجامع المهدي ويحضره الناس ترجمه بن الصلاح في طبقات الشافعية
وقال الذهبي في شوال من سنة ولايته عقد مجلس عظيم وحلف القادر
وبها الدولة كل منها لصاحبه بالوفا وقلده القادر ما وراء بابه مما قام
فيه الدعوة **وفيها** دعا صاحب مكة ابو الفتوح الحسن بن جعفر العلوي
الى نفسه وتلقب بالراشد بالله وسلم عليه بالخلافة فانزعج صاحب مصر
فضعف امر ابي الفتوح وعاد الى طاعة العزيز العبيدي **وفي سنة**
اثنتين وثمانين تتابع الوزير ابو نصر سابور بن اردشير دارا بالكرخ
وسماها دار العلم ووقفها على العلما ووقف بها كتبا كثيرة **وفي سنة**

اربع وثمانين عاد الحاج العراقي من الطريق اعترضهم الاصبغ الاعرابي
ومنعهم الجواز الا برسمه فعادوا ولم يحجوا وحج ايضا اهل الشام واليمن انما
حج اهل مصر وفي سنة سبع وثمانين مات السلطان فخر الدولة
وانتهم ابنه رستم مقامه في السلطنة بالري واعمالها وهو ابن
اربع سنين ولقبه القادر بهر الدولة قال الذهبي ومن الاعجوبات
هلاك تسعة ملوك على السوق في سنتي سبع وثمانين وثمان وثمانين
بن نوح ملك ماوراء النهر وفخر الدولة ملك الري والجبال والعزيز
العبيدي صاحب مصر وبهم يقول ابو منصور عبد الملك الثعالبي
• الدهر توعدنا بين املاك عصرنا • يصيح بهم للموت والنعل صائح •
• فنوح بن منصور طوته يد الردى • على حسرات فقدها الجوانح •
• وبابوس منصور وفي يوم سرخس • غرق عنه ملكه وهو طائح •
• وغرق عنه الشمل بالبعد واغتدى • اسير اصر يرتقي به الجوانح •
• وصاحب مصر قد مضى لسبيله • وعالي الجبال غيبته الضرائح •
• وصاحب جرجانية في ندامة • يقلب طرفا بين الجبين طائح •
• خوارزمشاه شاه وجد بغيه • وعن له يوم من التخوم طائح •
• وكان علا في الارض يخطها ابو • علي اذ طوحته الطوائح •
• وصاحب بست ذلك الضيغم الذي • براثنه للمشرفيتين مفاتح •
• اناخ به من صدمة الدهر كلكل • فلم تغن عنه والمقدر سانح •
• جيوش اذا ارتجت على عدد الحصى • تغض لها فيعالها والفحاصح •
• ودارت على صمصام دولة بويه • دوائر سوء سبلهن فوادح •
• وقد جاور الى الجور جان فتا • ظر الحياة موافقه المنايا الطوائح •

وذكر الذهبي ان العزيز صاحب مصر مات سنة ثمانين وفتحت له زيادة
على بابه بمصر وجاه وحلب وخطب له بالموصل واليمن وضرب اسمه فيها على
الكر

التكة والاعلام وقام بالامر بعده ابنه منصور ولقب الحاكم بامر الله وفي
سنة تسعين ظهر بسجستان معدن ذهب فكانوا يصفون من التراب ذ
الذهب الاحمر وفي سنة ثلاث وتسعين مرتايب دمشق الاسود الحاكمي
بعزاي فطيف به على حمار وتودي عليه هذا جزاء من يحب ابا بكر وعمر
ثم ضربت عنقه رحمه الله ولا رحم قاتله ولا اسعده الحاكم وفي سنة
اربع وتسعين قلد بهاء الدولة الشريف ابا احمد الحسين بن موسى
العاموي قضاء القضاة والحج والمظالم وهابه الطائيين
وكتب له من شهر ان العهد فلم ينظر في القضا لامتناع القادر
من الاذن له وفي سنة خمس وتسعين قتل الحاكم بمصر جماعة من
الاعيان صبرا وامر بكتاب سب الصحابة على ابواب المساجد
والشوارع وامر العمال بالبس وبيعها امر بقتل الكلاب وبطل الفقاع
والملوخيا ونهى عن السمك الذي لا قشر له وقتل جماعة ممن باع
ذلك بعد نهيه وفي سنة ست وتسعين امر الناس بمصر والحجيز
اذا ذكر الحاكم ان يقوموا ويسجدوا في السوق وفي مواضع الاجتماع
وفي سنة ثمان وتسعين وقعت فتنة بين الشيعة واهل السنة
في بغداد وكان الشيخ ابو حامد الاسفرايني ان يقتل منها وصاح
الرافضة ببغداد يا حاكم يا منصور فاحفظ القادر من ذلك وانفذ
الغرسان الذين على بابه بمعاونة اهل السنة فانكسر الروافض
وفيها هدم الحاكم بيعة قمامة التي بالقدس وهدم جميع الكنايس
التي بمصر وامر النصارى بان تعمل باعناقهم الصلبان طولا الصليب ذراع
وورنه خمسة ارطال بالمصري واليهود ان يجعلوا في اعناقهم قراطي الخشب
في زنة الصلبان وان يلبسوا العمائم السود فاسلم طائفة منهم ثم بعد
ذلك اذن في اعادة البيع والكنايس واذن لمن اسلم ان يعود الى دينه

لكونه مكروها وفي سنة تسع وتسعين عزل ابو عمرو قاضي القضاة
البصرة وولي القضا ابو الحسن بن ابي الشوارب فقال العصفري الشاعر

• عندي حديث ظريف • عجائبه يتبغنا
• من قاضيين بعبدي • هذا وهذا ايضا
• فذا يقول جبرنا • وذا يقول استرحنا
• ويكذبان جميعا • ومن يصدق منا

وفي سلطان بني امية بالاندلس واخرهم نظامهم وفي سنة
اربعمائة نقصت دجلة نقصانا لم يعهد واكس لاجل جزائر
ظهرت فلم يكن قبل ذلك قط وفي اثنتين نهى الحاكم عن بيع الرطب
وحرقه وعن بيع العنب وابادكثيرا من الكروم وفي سنة اربع
منع النساء من الخروج الى الطرقات ليلا ونهارا واستمر ذلك الى ان
مات وفي سنة احدى عشرة قتل الحاكم الى لعنة الله بجلوان
قرية بمصر وقام بعده ابنه علي ولقب بالظاهر لاعزاز دين الله
وتضعضعت دولتهم في ايامه فخرجت عنهم حلب واكثر الشام
وفي سنة اثنتين وعشرين توفي القادر بالله ليلة الاثنين
الحادي عشر من ذي الحجة عن سبع وثمانين سنة ومدة خلافته احدى
واربعون سنة وثلاثة اشهر وممن مات في ايامه من
الاعلام ابو احمد العسكري الاديب والرماني النحوي وابو الحسن
الماسرجسي شيخ الشافعية وابو عبيد الله المرزباني والصاحب
بن عباد وهو وزير بني بويه الدولة وهو اول من سمي بالصاحب من الوزرا
والدارقطني الحافظ المشهور وابن شاهين وابو بكر الاودني امام
الشافعية ويوسف بن السرماني وابن زولاق المصري وابن ابي زيد
المالكي شيخ المالكية وابو طالب المكي صاحب قوت القلوب وابن

بطه

بطه الحنبلي وابن سمعون الواعظ والخطابي والحاكمي اللغوي والادفوي
ابو بكر وزاهر السرخسي شيخ الشافعية وابن غلبون المقرئ والكتبي
راوي الصحيح والمعافى بن زكريا النهرواني وابو حديد بغداد وابن جني
والجوهري صاحب الصحاح وابن فارس صاحب المجمل وابن منده الحافظ
والاسماعيلي شيخ الشافعية واصبغ بن الفرج شيخ المالكية ومديع
الزمان اول من عمل المقامات وابن لال وابن ابي زمنين وابو حيان
التوحيدي والدوالشاعر والهروي صاحب الغريبين وابو الفتح
الشاعر والحليمي شيخ الشافعية وابن الفرضي وابو
الحسن القابسي والقاضي ابو بكر الباقلاني وابو الطيب الصعلوكي
وابن الاقفاني وابن بابويه صاحب الخطب والصيمري شيخ الشافعية
والحاكم صاحب المستدرك وابن منجويه والشيخ ابو حامد الاسفرائيني
وابن نورك والشريف الرضي وابو بكر الشيرازي صاحب الالقاب
والحافظ عبد الغني بن سعيد وابن مردويه وهبة الله بن سلامة
الضرير المفسر وابو عبد الرحمن السلمي شيخ الصوفية وابن البواب
صاحب الخط وعبد الجبار المعتزلي والماوردي امام الشافعية وابو
بكر القفال شيخ الشافعية والاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني
واللالكائي وابن النجار عالم الاندلس وعلي بن عيسى الربعي النحوي
وخلائق آخرون كبار قال الذهبي كان في هذا العصر راس
الاشعرية ابو اسحق الاسفرائيني وراس المعتزلة القاضي عبد الجبار
وراس الرافضة الشيخ المفيد وراس الكرامية الهيصم وراس القرا
ابو الحسن الحمامي وراس المحدثين الحافظ وراس الصوفية ابو عبد
الرحمن السلمي وراس الشعرا ابو عمر بن دراج وراس المجودين ابن البواب
وراس الملوك السلطان محمود بن سبكتكين قلت وهم الى هذا راس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزنادقة الحاكم بامر الله وراس اللغويين الجوهري وراس النحاة بن جني
وراس البلغا البديع وراس الخطبا بن نباتة وراس المفسرين ابو القاسم
بن حبيب النيسابوري وراس الحلفا القادر وفاته من اعلامهم نفقه ذ
وصنف وناهيك بان الشيخ تقي الدين بن الصلاح عده من الفقها الشافعية
واورده في طبقاتهم ومدته في الخلافة من الطول للمدد

القائم بامر الله

ابو جعفر عبد الله بن القادر ولد في نصف ذي القعدة سنة احدى وتسعين
وثلاثمائة وامه ام ولد رومية اسمها بدر الدجى وقيل قطر الندا
ولي الخلافة عند موت ابيه سنة اثنتين وعشرين وكان ولي عهده
في الحياة وهو الذي لقبه بالقايم بامر الله قال ابن الاثير كان
جميلا مليح الوجه وبعادينا هذا عالما قوي اليقين بالله كثير الصدقة
والتعهد لعناية بالادب ومعرفة حسنة بالكتابة موثرا للعدل والاحسان
وقضا الحوايج لا يرى المنع من شي طلب منه قال الخطيب ولم يزل
مستقيما الى ان قبض عليه في سنة خمس وكان السبب في ذلك ان اسلان
التركي البساسيري كان قد عظم امره واستفحل شانه لعدم نظر ابنه
وانتشر ذكره وهيبته امرا العرب والعجم ودعوله على المنابر وجبى
الاموال وحرب القرى ولم يكن القايم يقطع امرا دونه ثم صح عنده
سوء عقيدته وبلغه انه عزم على تغيير دار الخلافة والقبض على الخليفة
فكاتب الخليفة اباطالب محمد بن ميكال سلطان الغز المعروف بطغرلبك
وهو با لري لتنهضه في القدوم ثم احرق دار البساسيري
وقدم طغرلبك في سنة سبع واربعين فذهب البساسيري الى الرحبة
وتلاحق به خلق من الاتراك وكاتب صاحب مصر فامده بالاموال
وكاتب بنال اخا طغرلبك واطمعه بمنصب اخيه فخرج بنا له واشتغل به

طغرلبك

طغرلبك ثم قدم البساسيري بغداد في سنة خمس وسبعمائة الرايات المصرية
ووقع القتال بينه وبين الخليفة ودعي لصاحب مصر المستنصر بالله
المنصور وزيد في الاذان حي على خير العمل ثم خطب له في كل الجوامع الخليفة
وداهم القتال شهرا ثم قبض البساسيري على الخليفة في ذي الحجة وسيره
الى عانة فحبسه واما طغرلبك فظفر باخيه وقتله ثم كاتب متولي عانة
في رد الخليفة الى داره مكرما فحمل الخليفة في محفة في الخامس والعشرين
من ذي القعدة سنة احدى وخمسين ودخل بهيبة عظيمة والامرا
والحجاب بين يديه وجهز طغرلبك جيشا فحاربوا البساسيري
فظفروا به فقتل وحمل راسه الى بغداد فلما رجع الخليفة الى داره
لم ينم بعدها الا على فراش مصلاه ولزم الصيام والقيام
وعفى عن كل من اذاه ولم يسترد شيئا مما نهب من قصره الا بالثمن
وقال هذه اشيا احتسبناها عند الله ولم يضع راسه بعدها على
مخدة ولا لعب فقهره لم يوجد فيه شي من الات الملاهي وروي انه
لما سجنه البساسيري كتب قصة ونفذها الى مكة فعلقت في الكعبة
فيها الى الله العظيم من عبده المشكين اللهم انك العالم بالسرائر المطلع
على الضمائر اللهم انك غنيتني بحلمك والطلاعك على خلقك عن اعمالك
هذا عبدك فذكر نعمك وماشكرها والفني العوافب وما ذكرها اطعاه
حلمك حتى تعدى علينا بغيا واسا الينا عتوا وعدوانا اللهم قل الناصر
واعز الظالم وانت المطلع العالم المنصف الحاكم بك نعتز عليه وانيك
نهرب من بين يديه فقد تعزز علينا بالمخلوقين ونحن نعتز بك وقد
حاكمنا اليك وتحاكمنا في انتصافنا منه عليك ورفعنا ظلامتنا هذه الى
حرمك ووثقنا في كشفها بكرمك فاحكم بيننا بالحق وانت خير الحاكمين
وفي سنة ثمان وعشرين مات الظاهر العبيدي صاحب مصر واقيم ابنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المستنصر بعد وهو ابن سبع سنين فاقام في الخلافة سنة واربعة
اشهر قال الذهبي ولا اعلم احدا في الاسلام الخليفة ولا
سلطانا اقام هذه المدة وفي ايامه كان الغلاء العصر الذي لم يعهد مثله
منذ زمان يوسف فاقام سبع سنين حتى اكل الناس بعضهم بعضا
وحتى قيل انه ابيع رغيف بخمسين دينارا وفي سنة ثمان واربعين
واربعمايه قطع المعز بن باديس الخطبة للعبيدي بالمغرب
وخطب لبني العباس وفي سنة احدى وخمسين كانت عقد الصلح
بين السلطان ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب
غزنه وبين السلطان جغري بك بن سلجوق احوطغوليك صاحب
خراسان بعد حروب كثيرة ثم مات جغري بك في السنة وافيم
مكانه ابنه الب ارسلان وفي سنة اربع وخمسين زوج الخليفة
بنته لطغوليك بعد ان دافع بكل ممكن وانزعج واستعفى ثم لان
لذلك رغم منه وهذا اول نيله احد من ملوك بني بويه مع ممنوهم
للخلفا وتحكمهم فيهم قلت والان زوج خليفة عصرنا ابنته
من واحد من مماليك السلطان فانا لله وانا اليه راجعون ثم قدم طغرليك
في سنة خمس فدخل بابنة الخليفة واعاد المواريث والمكوس وضمن بغداد
بماية الف وخمسين الف دينارا ثم رجع الى الري فمات منها في رمضان
فلا عفى الله عنه واقيم في السلطنة بعده ابن اخيه عضد الدولة
الب ارسلان صاحب خراسان وبعث اليه القايم بالخلع والتقليد
قال الذهبي وهو اول من ذكر بالسلطان على منابر
بغداد وبلغ ما لم يبلغه احد من الملوك وافتتح بلادا كثيرة من
بلاد النصارى واستوزر نظام الملك فابطل ما كان عليه الوزير
قبله عميد الملك من سب الاشعرية وانتصر الشافعية واكرم امام الحرمين

واما القايم

وابا القاسم القشيري وبنى النظامية قيل وهي اول مدرسة بنيت للفقها
وفي سنة ثمان وخمسين ولد قباب الاداج صغيرة طولها ساذ وجمان
ودقيقان على بدن واحد ووقها ظهر كوكب كانه دارة القمر ليلة تمه
بشعاع عظيم وهال الناس ذلك واقام عشر ليال ثم تناقص ضوؤه
وغاب وفي سنة تسع وخمسين فرغت المدرسة النظامية ببغداد
وقرر لتدريسها الشيخ ابو اسحق الشيرازي فاجتمع الناس فلم يحضر
واختفى بدرس بن العباس صاحب الشامل ثم تلطفوا بالشيخ الى
اسحق حتى اجاب ودرس وفي سنة ستين كانت بالرملة الزلزلة
الهايلة التي خربتها حتى طلع الآمن رؤس الابار وهلك من اهلها
خمسة وعشرون الفا وابعد البحر عن ساحله مسيرة يوم فنزل الناس
الى الارض يلتقطون فرجع الماء اليهم فاهلكهم وفي سنة احدى
وستين احترق جامع دمشق وزالت محاسنه وتشوه منظره وذهب
سقوفه المذهبة وفي سنة اثنتين وستين ورد رسول ابن حمكة
على السلطان الب ارسلان بانه اقام الخطبة العباسية وقطع
خطبة المستنصر للمصري وترك الاذان بحي على خير العمل فاعطاه السلطان
ثلاثين الف دينار وخلعا وسبب ذلك ذلة المصريين بالخط المغربي
سنين متوالية حتى اكل الناس الناس وبلغ الاردب مايتي دينار
وابيع الاردب بخمسة دنانير والمصريون بثلاثة دنانير وحكى صاحب
المراة ان امراة خرجت من القاهرة ومعها مدجوهر من ياخذه بدمشق
فلم يلتفت اليها احد وقال بعضهم تجيئ القايم

وقد علم المصري ان جنوده ... سنوا بوسفيها وطاعون عمواس
اقامت به حتى استراب بنفسه ... واوجس منها خيفة اي ايجاس

وفي سنة ثلاث وستين خطب بحلب للقايم وللسلطان الب ارسلان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما راوا قوة دولتهما وادبار دولة المستنصر وفيها كانت وقعة
عظيمة بين الاسلام والروم ونصر المسلمون وهذه الحمد ومقدمهم
السلطان الب ارسلان واسر ملك الروم ثم اطلقه بمال جزيل
وهادنه خمس سنة ولما اطلق قال السلطان اين جهة الخليفة
فاشار له فكشف راسه واومأ الى الجهة بالحرمة وفي سنة اربع
وستين كان الوبا في الغنم وفي سنة خمس وستين قتل السلطان
الب ارسلان وقام في الملك ولده ملشاه ولقب جلال الدولة
ورد تدبير المملكة الى نظام الملك ولقبه الاتابك وهو اول من لقب
به ومعناه الامير الوالد وفيها اشتد الغلا بحرق اكلت اثر ذلك
رغيفا بالف دينار وكثر الوبا الى الغاية وفي سنة ست وستين
كان الغرق العظيم ببغداد وزادت دجلة ثلاثين ذراعا ولم يقع قبل
ذلك قط وهلكت الاموال والنفوس والدواب وركبت الناس في
السفن وافنيت الجمعة الاموال في الطيان على ظهر الماء مرتين وقام الخليفة
بنفرع الى الله وصارت بغداد مملكة واحدة والعهد مرماية الف
دارا والكر وفي سنة سبع وستين مات الخليفة القايم بامر الله
ليلة الخميس لثالث عشر من شعبان وذلك انه افصد وتمام
ناخل موضع الفصد وخرج منه دم كثير فاستفرط وقد انحلت قوته
فطلب حفيده وولى العهد عبد الله بن محمد ووصاه ثم توفي ومدة
خلافته حسن واربعون سنة ما ولي في ايامه من الاعلام
ابو بكر البرقاني وابو الفضل الفلكي والتغلبي المعمر والقدوري
شيخ الحنفية وابن سيناشيخ الفلاسفة ومهيار الشاعر وابو نعيم
صاحب الحلية وابو بكر الدينوري والبزاز وعلي المالكي صاحب
المهذب وابو الحسين البصري المعتزلي ومكي صاحب الاعراب
والبيع

والشيخ ابو محمد الجويني والهدوي صاحب المقنع والاخيلي والتمار
وابو عمرو الداني والخيلي صاحب الارشاد وسليم الرازي وابو
العلا المعري وابو عثمان الصابوني وابن عطا شارح البخاري
والقاضي ابو الطيب الطبري وابن مشيطا المقرئ والماوردي الشافعي
وابن بابشاذ والعضامي صاحب الشهاب وابن برهان النحوي وابن
حزم الظاهري والبيهقي وابن سيده صاحب المحكم وابو يعلى ابن الفراء شيخ
الحنابلة والخضري من الشافعية والهذلي صاحب الكامل في القراءات
والعروضي والخطيب البغدادي وابن رشيق صاحب العمدة وابن عبد البر

المقتدي بامر الله

ابو القاسم عبد الله بن محمد بن القايم بامر الله مات ابوه في حياة
القايم وهو حمل فولد بعد وفاة ابيه بستة اشهر وامه ام ولد اسمها
ارجوان وبويع له بالخلافة عند موت جده وله تسع عشرة سنة
وثلاثة اشهر وكانت البيعة بحضرة الشيخ ابي اسحق الشيرازي
وابن الصباغ والدامغاني وظهر في ايامه حرات كثيرة واثار
حسنة في البلدان وكانت قواعد الخلافة في ايامه باهرة وافرة
الحرمة بخلاف من تقدمه ومن محاسنه انه نفى المغنيات
والخواطي ببغداد وامر ان لا يدخل احد الحمام الا بمئزر وحرب ابواب
الحمام صيانة لحرم الناس وكان دينا خيرا قوي النفس عالي الهمة
من نجباء بني العباس وفي هذه السنة من خلافته اعيدت الخطبة
للعبيدي بمكة جمع نظام الملك للمنجمين وجعلوا النيروز اول نقطة
من الحمل وكان قبل ذلك عند حلول الشمس نصف الحوت وصار ما فعله
النظام مبدا التقاويم وفي سنة ثمان خلع للعبيدي بدمشق
وابطل الاذان بحي على خير العمل وفرح الناس بذلك وفي سنة تسع وستين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقدم بغداد ابو نصر بن الاستاذ ابى القاسم القشيرى فوعظ بالنظاميه
وجرى له فتنة كبيرة مع الحنابلة لانه تكلم على مذهب الاشعري
وحط عليه وكثر اتباعه والمتعصبون له فهاجت فتن وقتلت جماعة
وعزل فخر الدولة بن جهير من وزارة المقتدى لكونه شدد من
الحنابلة وفى سنة خمس وسبعين بعث الخليفة الشيخ ابا اسحق
الشيرازى رسولا الى السلطان يتضمن الشكوى من العميد ابى
الفتح وفى سنة ست وسبعين رخصت الاسعار بسائر البلاد
وارتفع وفيها ولى الخليفة ابا شجاع محمد بن الحسين الوزارة
ولقبه ظهير الدين واظن ذلك اول حروف التلقيب بالاضافة
الى الدين وفى سنة سبع وسبعين سار سليمان بن قتلمش الحوى
صاحب قونيه واقصرا بجيوشه الى الشام فاخذ انطاكيه
وكانت بيد الروم من سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وارسل
الى السلطان ملكشاه يبشره قال الذهبى وآل
سلجوق هم ملوك بلاد الروم وقد امتدت ايامهم وبقى منهم
بقية الى زمان الملك الظاهر بيبرس وفى سنة ثمان
وسبعين هبت ريح سوداء ببغداد واشتد الرعد والبرق وسقط
رمل وتراب كالمطر ووقعت عدة صواعق وظن الناس القيامة
وتقيب ثلاث ساعات بعد العصر وقد شاهدته
الكاتبة الامام ابو بكر الطوسى وذكرها فى اماليه وفى
سنة تسع وسبعين ارسل يوسف بن تاشفين صاحب سبتة
ومراكش الى المقتدى يطلب ان يسلطنه وان يقلده ما بيده
من البلاد فبعث اليه الخلع والاعلام والتقليد ولقبه بامير
المسلمين ففرح بذلك وسر به فقام المغرب وهو الذى انشأ مدينة
مراكش

وفيها دخل السلطان ملكشاه بغداد وهو اول دخوله
اليها فنزل بدار المملكة ولعب بالكرة وتقدم تقادم للخليفة ثم رجع
الى اصبهان وفيها قطعت خطبة العبيدى بالحرمين وخطب للمقتدى
وفى سنة احدى وثمانين مات ملك غزنة الوليد ابراهيم بن مسعود
بن محمود بن سبكتكين وقام مقامه ابنه جلال الدين مسعود وفى
سنة ثلاث وثمانين عملت ببغداد مدرسة لتاج الملك مستوفى
الدولة بباب ابرزه ودرس بها ابو بكر الشاسى وفى سنة اربع
وثمانين استولت الفرنج على جميع جزيرة صقلية واول ما فتحها المسلمون
بعد المائتين وحكم عليها الا الاغلب دهرا الى ان استولى العبيدي
المهدى على المغرب وفيها قدم السلطان ملكشاه بغداد
وابر بعمل جامع كبير بها فعمل الامر حوله دورا بنزلوها ثم رجع
الى اصبهان وعاد الى بغداد سنة خمس وثمانين عازما على الشر وارسل
الى الخليفة يقول له ابد ان تترك لى بغداد وتذهب الى اى بلد شئت
فانزعج الخليفة وقال امهلنى ولو شهرا قال ولا ساعة فارسل
الخليفة الى وزير السلطان يطلب المهلة الى عشرة ايام فاتفق
مرض السلطان وموته وعد ذلك كرامة للخليفة وقيل ان الخليفة
جعل يصوم فاذا افطر جلس على الرماد ودعا على ملكشاه فاستجاب
الله دعاءه وذهب الى حيث القت ولما مات كتمت زوجته موته
وارسلت الى الامراء فاستحلفتهم لولده محمود وهو بن خمس
سنين فحلفوا له وارسلت الى المقتدى فى ان يسلطنه فاجاب
ولقبه ناصر الدنيا والدين ثم خرج عليه اخوه بركياروق بن ملكشاه
فقلده الخليفة ولقب وكان الد
وثمانين وعمل الخليفة على تقليده ثم مات الخليفة بن العدد

فجاة فقيل ان جاريته شمس النهار سمته وبويع لولده المستظهر
وهو مات في ايام المقتدي من الاعلام عبد القاهر
الجرجاني وابو الوليد الباجي والشيخ ابو اسحق الشيرازي والاعلم
النحوي وابن الصباغ صاحب الشامل وامام الحرمين
والدامغاني الحنفي وابن مقاتل الجاشعي والبزدوي شيخ الحنفية

المستظهر بالله

ابو العباس احمد بن المقتدي بالله ولد في شوال سنة تسعين واربعمائة
وبويع له عند موت ابيه وله ست عشرة سنة قال ابن الاثير
كان لين الجانب كريم الاخلاق يسارع في اعمال البر حسن الخط
جيد التوقيعات لا نظير له فيها احد دل على فضل غزير
وعلم واسع سمحا جوادا محبا للعلما والصلحا ولم يصف له الخلافة
بل كانت ايامه مضطربة كثيرة الحروب وفي هذه
السنة من ايامه مات المستنصر العبيدي صاحب مصر وقام
بعده ابنه المستعلي احمد ومنها اخذت الروم بلدسيه وفي
سنة ثمان وثمانين قتل احمد خان صاحب سمرقند لانه ظهر
منه الزندقة فقبض عليه الامراء واحضروا الفقها فافتوا بقتله
فقتل لا رحمه الله وملكوا ابن عمه وفي سنة تسع وثمانين اجتمعت
الكواكب السبعة سوى دخل في برج الحوت فحكم المنجمون بطوفان
فقاد بطوفان نوح فاتفق ان الحجاج نزلوا في دار المنافقين
فاتاهم سيل غرق اكثرهم وفي سنة تسعين قتل السلطان ارسلان
ارغون بن الب ارسلان السلجوقي صاحب خراسان فملكها السلطان
بركيارق وداست له البلاد والعباد خطب للعبيدي
بحلب وانطاكيه والمعره وشيزر وشهرزور ثم اعيدت الخطبة العباسية
وفيها جاءت

وفيها جاءت الفرنج فاخذوا بيقيه وهو اول بلد اخذوه ورحلوا
الى كفرطاب واستباحوا تلك النواحي فكان هذا اول مظهر الفرنج
بالشام وقد توالى بحر القسطنطينية في جمع عظيم وانزعجت 6
الملوك والرعية وعظم الخطب فقيل ان صاحب مصر لما راى قوة
السلجوقية واستيلاءهم على الشام كاتب الفرنج يدعوهم الى
المجيء الى الشام ليملكوه وكثر التقرير على الفرنج من كل جهة
وفي سنة اثنتين وتسعين انتشرت دعوة الباطنية
باصبهان وفيها اخذت الفرنج بيت المقدس بعد حصار شهر
ونصف وقتلوا به اكثر من سبعين الفا منهم جماعة من العلما
والعباد والزهاد وهدموا المشاهد وجمعوا اليهود في الكنيسة
واحرقوها عليهم ووردت المستغرون الى بغداد فاوردوا كلاما
ابكى العيون واختلفت السلاطين فتملكت الفرنج من الشام

وللابيوردي في ذلك

* مرحبا دما بالدموع السواجم * فلم يبق مني عرصة للمراجم
* وشر سلاح المرء مع يفيضه * اذا الحرب شبت نارها بالصوارم
* فايها بني الاسلام ان وراءكم * وقايع يلحق الردى بالمناسم
* اتوهمتم في ظل امن وغبطة * وعيشي كنوار الخميلة ناعم
* وكيف تنام العين عما تجنونها * على هبوات ايقظت كل نائم
* واخوانكم بالشام يضحى يبتلهم * ظمو الحشا كالو او بطون القشاعم
* توهمهم الروم الهوان وانتم * تخوضون ذيل الخفض فعل المسالم
* فكم من دماء قد اريقت ومن دمي * نوادي حماها حسنها بالمعاصم
* بحيث السيوف البيض محمر الظبا * وسمر العوالي وامايات اللهاذم
* يكاد لهن المستجن بطيه * ينادي باعلى الصوت يا آل هاشم

• ارى امتى لا يرعون الى العدى • دماخم والدين وامى الدعائر •
• ويجتنبون النادحوفا من الردى • كما يجتنبون العارضربة لازب •
• ارضى صنا ديد الاعاريب بالردى • وتقضى على ذل كماة الاعاجم •
• فليتهم اذ لم يرد واحمية • عن الدين صنوا غيرة بالمحارم •

حرج محمد بن ملكشاه على اخيه بركيا روق فانتصر عليه فقلده الخليفة ولقبه غياث الدنيا والدين وخطب له ببغداد ثم خرجت بينهما عدة وقعات وفيها نقل المصحف العثماني من طرسوس الى دمشق خوفا عليه وخرج الناس لتلقيه فاووه في خزانة مقصورة الجامع وفي سنة اربع وتسعين كثر امر الباطنية بالعراق وقتلهم الناس واشتد الخطب بهم حتى كانت الامراء يلبسون الدروع تحت ثيابهم وقتلوا اخلاقا من الرؤساء منهم الروياني صاحب البحر وفيها اخذ الفرنج بلد سروج وحيفا وارسوف وقيسارية وفي سنة خمس وتسعين مات المستعلي صاحب مصر واقيم بعده ابنه الآمر باحكام الله منصور طفل له خمس سنين وفي سنة ست وتسعين حرت فتن للسلطان فترك الخطبة للخليفة وافتصر على العملة للخليفة لا غير وفي سنة سبع وتسعين وقع الصلح بين السلطانين محمد وبركيا روق وسببه ان الحرب لما تطاولت بينهما وعم الفساد وصارت الاموال منهوبة والدماء مسفوكة والبلاد خربة والسلطنة معلوعا فيها واصبح الملك مشتودين بعدان كانوا قاهرين نزل العقلاء بينهما في الصلح وكتبت العهود والايمان والمواثيق وارسل الخليفة خلع السلطنة الى بركيا روق واثبت له الخطبة ببغداد وفي سنة ثمان وتسعين مات السلطان بركيا روق فاقام الامراء بعده ولده طفلا له الدولة ملكشاه وقلده الخليفة وخطب له ببغداد وله دون خمس سنين

ثم

خرج عمه محمد واجتمعت الكلمة عليه فقلده الخليفة وعاد الى مستهل سلطانا مستكملا صبيا كثير الجيوش وفيها كان ببغداد وحدوث مطرات بيد خلق من الصبيان لا يحصون وبقعة وبا عظيم وفي سنة تسع وتسعين ظهر رجل بنواحي لعا وادعى النبوة وتبعه خلق كما خذ وقتل وفي سنة حمايه اخذت قلعة اصبهان التي ملكها الباطنية وهدمت وقتلوا وسبحي كبيرهم وحشي جلدة بتنا فعل ذلك السلطان محمد بعد حصار شديد بقلة الحمر وفي سنة احدى وخمسمائة رفع السلطان المكوس والمكوس وكثر السعاله وزاد في العدل وحسن السيرة فتحلوا شيئ وعلى حين غفلة من اهلها وملكوا القلعة وقتلوا الابواب وكان صاحبها خرج بنيته صاد وا بادهم في الحال فقتلوا شيخ الشافعية الروياني صاحب البحر قتله الباطنية وفي سنة ثلاث اخذ الفرنج طرابلس بعد حصار سنين وفي سنة اربع عظم بلاء المسلمين بالفرنج وصالحوهم بابوف ودابز كثيرة تهادنوا ثم غدروا لعنهم الله وفيها هبت بصرى ريح سوداء مظلمة اخذت بالانفاس حتى لا يبصر الرجل يده ونزل على الناس رمل وابتلوا بالهلاك ثم تجلى قليلا وعاد الى الصفرة وكان ذلك من العمر الى بحد المغرب وفيها كانت ملحمة كبيرة بين الفرنج وبين ناشفين صاحب الاندلس نصر فيها المسلمون وقتلوا واسروا وغنموا ما لا يحصى عده وبارت شجعان الفرنج وفي سنة تسع جاء دود صاحب الموصل بعسكر لقتال ملك الفرنج الذي بالقدس فوقع بينهم معركة هائلة ثم رجع دود الى دمشق فصلى الجمعة يوما في الجامع واذا باطني وثب عليه فجرحه فمات من يومه فكتب ملك الفرنج الى صاحب دمشق كتابا فيه واما قتلت عميدها في يوم عيدها في بيت معبودها فحقيق على الله ان يبيدها وفي سنة احدى عشرة جاء سيل عرم غرق سفنا كثيرة وسورها وهلك خلق كثير حتى ان السيل اخذ باب المدينة فذهب به على فراسخ واختفى تحت التراب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي جزه الشيال وظهر بعد سبع وسلم لطفل في سرير له حمله الشيال فتعلق السرير
بزبيبونة وعاش وكبر وفيها مات السلطان محمد وقاسم ابنه محمود وله
اربع عشر سنة وفي سنة ثنتي عشرة مات الخليفة المستظهر
بالله في يوم الاربعا الثالث والعشرين من ربيع الاول
فكانت مدته خمسا وعشرين سنة وغسله ابن عبيد شيخ
الحنابلة وصلى عليه ابنه المسترشد ومات بعده بقليل
جدته ارجوان والدة المقتدي قال الذهبي ولا يعرف
خليفة عاشت جدته بعده الا هورات ابنها خليفة ثم ابن ابنها
ثم ابن ابن ابن ابنها ومن شعر المستظهر

* اذا اب حر الهوى في القلب ما جدا * يوما ومدت الى رسم الوداع يدا *
* وكيف اسلك نهج الاصطبار وقد * ارمى طرائي ما يبوى الهوى فقدا *
* ان كنت انفض عهد الحب ياسلمى * من عهد حبي فلا عاينتكم ابدا *

وللصاحب بن عباد البطايحي

* اصبحت بالمستظهر بن المقتدي * ما بالله ابني القائم ابن القادر *
* مستبشرا ارجو به كفه * وبان يكون على العشيرة ناصره *
* فيقرع بكرى فتراوى عنده * ويعوز من مدحي شعوسا ثره *

توفي المستظهر بحربين الصلة والانحدار والمقام والادرار وقال
السلفي قال لي ابو الخطاب بن الجراح صليت بالمستظهر في رمضان فقرات
ان ابناء سرق ورواية روياها عن الكتاني فلما سلمت قال هذه قراءة
حسنة فيها تنزيه اولاد الانبيا عن الكذب ما [illegible] في ايامه
من الاعلام ابو المظفر الشعاني وبضر المقدسي وابو الفرج الزاذ وشيد
له والروياني والخطيب التبريزي والكيا الهراسي والقوالي والشاشي
الذي صنف كتاب الحلية وسماه المستظهري والايبوردي اللغوي

المسترشد بالله

ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله ولد في ربيع الاول سنة خمس وثمانين
واربع مائة وبويع له بالخلافة عند موت ابيه في ربيع الاخر
سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وكان داهية عالية وشهامة
زائدة وراقد امور وراى وهيبة شديدة ضبط امور الخلافة
ورتبها احسن ترتيب واجبى رسم الخلافة ونشر عظامها
وشيد اركان الشريعة وطرد اكمامها وباشر الحروب بنفسه
وخرج عدة نوب الى الحلة والموصل وطريق خراسان الى ان خرج
النوبة الاخرة وكسر جيشه بقرب همذان واخذ اسيرا الى
اذربيجان وقد سمع الحديث من ابي القاسم بن بيان وعبد
الوهاب بن هبة الله السيبي وروى عنه محمد بن عمر بن يحيى الاصبهاني
وزيره علي بن طراد واسماعيل بن طاهر الموصلي ذكر ذلك ابن السمعاني
وذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية وناهيك بذلك فقال
هو الذي صنف له ابو بكر الشاشي كتابه العمدة في الفقه ويلقبه اشهر
الكتاب فانه كان حينئذ يلعب بعمدة الدنيا والدين وذكر ابن السبكي
في طبقات الشافعية فقال كان في اول امره تنسك ولبس الصوف
والقرد في بيت للعبادة وكان مولده يوم الاربعا ثامن عشر شعبان
سنة ست وثمانين واربعمائة وخطب له ابوه يوم ولايته العهد ونقش اسمه
على السكة في ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وكان مليح الخط فاكتب
احد من الخلفا قبله مثله ويستدرك على كتابه ويصلح اغاليطه في كتبهم واما
شهامته وهيبته وشجاعته وقد امه فامر اشهر من الشمس ولم تزل ايامه
مكدرة بكثرة التشويش والمخالفين وكان يخرج بنفسه لدفع ذلك
الى ان خرج الخرجة الاخيرة الى العراق فكسر واخذ وزق الشهادة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الذهبي وفات السلطان محمد بن محمد بن ملكشاه سنة
خمس وعشرين فاقيم ابنه داود مكانه فخرج عليه عمه مسعود بن محمد
فاقتتلا ثم اصطلحا على الاشتراك بينهما ولكل مملكة فخطب لمسعود
بالسلطنة ببغداد وبنى بعده لداود فخلع عليهما ثم وقعت
بين الخليفة ومسعود وحشة فخرج لقتاله فالتقى الجمعان فعدد
الخليفة اكثر عسكره فظفر به مسعود واسر الخليفة وحواصه فجيء بهم
تقلعة بقرب همذان فبلغ اهل بغداد فختموا في الاسواق على
رؤسهم التراب وبكوا وضجوا وخرج النساء حاسرات بسندبن
الخليفة ومنعوا الصلوات والخطبة قال ابن الجوزي
ونزلت بغداد مرارا كثيرة ودامت كل يوم خمسا وست
مرات والناس يستغيثون فارسل السلطان سنجر الى ابن اخيه
مسعود يقول ساعة وفوق الولد عيادة الدنيا والدين على
هذا المكتوب يدخل على امير المومنين ويقبل بين يديه فاسال له
العفو والصفح وينتصل غاية التنصل فقد طهرت عندنا براءة الاباة
السماوية والارضية مالا طاقة لنا بسماع مثلها فضلا عن المشاهدة
بزلزلة واصفة والارض تزلزل ودام قلك عشرين يوما وتشوش العساكر
وانقلاب البلدان ولقد خفت على نفسي من جانب الله وظهور اياته
وامتناع الناس من الصلوات في الجوامع ومنع الخطباء مالا طاقة لي بحمله
فالله الله تتلافى امرك وتعيد امير المومنين الى مقر عزه وتحمل الحاشية
بين يديه كما جرت عادتنا وعادة اباءنا ففعل مسعود جميع ما امره
وقبل الارض بين يدي الخليفة ووقف سيال العفو ثم ارسل سنجر
رسولا اخر ومعه عسكر يستحث مسعودا على اعادة الخليفة الى مقر
عزه فجاء في العسكر سبعة عشر من الباطنية فذكر ان مسعودا ما علم عمم

وقبل بر

وقيل بل هو الذي دسهم فهجموا على الخليفة في مخيمه فقتلوه وقتلوا
معه جماعة من اصحابه فاشعروهم العسكر الا وقد فرغوا من شغلهم فاوقعوهم
وقتلوهم الى لعنة الله وجلس السلطان للعزا واظهر المساءة بذلك
ووقع النحيب والبكا وجاء الخبر الى بغداد فاشتد ذلك على الناس
وخرجوا لحفاة محرقين الثياب والنساء ناشرات الشعور يلطمن
ويقلن المراتي لان للمسترشد كان محببا فيهم بما فيه من
الشجاعة والعدل والرفق بهم وكان قتل المسترشد رحمه
الله بمراغة يوم الخميس سادس عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين

ومن شعره

• انا الاشعر المدعو في الملاحم • ومن يملك الدنيا بغير مواجم •
• ستبلغ ارض الروم خيلي وتنتضي • بافقي بلاد الصين بيض صوارم •

ومن شعره لما اسر

• ولا عجبا للاسد ان تطعن بها • كلاب الاعادي من وضيع واعجم •
• فحربته حتى سقت حمرة الردى • وبوئت على من حسام ابن ملجم •

وله لما كسر وقاتل عليه بالمنجنيق فلم يفعل وبث حتى اسر

• تالوا لقيتم وقد احاط • بك العدو ولا تفر •
• فاجبتهم المرء ما • لم يتقط بالوعط غر •
• لا قلت خيرا ما جبت • ولا عدا الدهر شر •
• ان كنت اعلم ان غا • بر الله ينفع او يضر •

قال الذهبي وقد خطب بالناس يوم عيد اضحى فقال
الله اكبر ما تحت الاثواء اشرق الضياء وطلعت ذكاء وعلت على
الارض السماء الله اكبر ما هم سحاب ولمع سراب وانخ طلاب
وسرى وادي اياب وذكر خطبة بليغة ثم جلس ثم قام فخطب

وقال اللهم اصلحني في ذريتي واعني على ما ولّيتني وارزقني شكر نعمتك
ووفقني وانصرني فلما انتهاها وقف بالمنزل بدره ابو المطرف الهاشمي فانشده

• عليك سلام الله يا خير من علا • على منبر قد حف اعلامه النصر
• وافضل من ام الانام وعدهم • ببين به الحسنى وكان له الامر
• وافضل اهل الارض شرقا ومغربا • ومن جده من اجله تزل القطر
• لقد شنفت اسماعنا منك خطبة • وموعظة فصل يلين لها الصخر
• تلالا بها كل القلوب مهابة • فقد رجفت خوفا تخوفها مصر
• وزدت لها عدنان مجدا موثلا • فاسمى لها بين الانام لك الفخر
• وسدت بني العباس حتى لعدوهم • يباهي بك السجاد والقلم والبحر
• فلله عصر انت فيه امامه • ولله دين انت فيه لنا العذر
• يقيت على الايام والملك كلها • بيا دهر عصرا انت فيه ابي عصر
• واسبغت بالعيد السعيد سنيا • تشرفنا فيه صلاتك والنحر

وقال وفد جلال الدين الحسن بن علي بن صدقة بمدحه

• وصفنا لورى كالماء طعما ورقة • وان امير المومنين زلاله
• وصورت معنى العقل شخصا مصورا • وان امير المومنين مثاله
• ولولا مكان الدين والشرع والتقى • لقلت من الاعظام جل جلاله

وفي سنة اربع وعشرين من بناءه ارتفع سحاب امطر بلد الموصل نارا احرقت من البلد مواضع ودورا كثيرة وفيها قتل صاحب عصر الامر باحكام الله منصور بن عزيز بن معز وقام بعده بن عمه الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المستنصر وفيها ظهر ببغداد عقارب طيارة لها شوك كان وخاف الناس منها وقد قتلت جماعة اطفال وهم ما شي في ايام المسترشد من الاعلام شمس الائمة ابو الفضل امام الحنفية وابو الوفا بن عقيل الحنبلي وقاضي القضاة ابو الحسن الدامغاني وبن يلبة المقرى والطغرائي صاحب لامية العجم وابو علي الصدفي

الحافظ

201

الحافظ وابو نصر القشيري وبن الطحاع اللغوي ويحيى السنة البغوي وبن الخمار والحويزي صاحب المقامات والميداني صاحب الامثال وابو الوليد بن رشد المالكي والامام ابو بكر الطرطوشي وابو الحجاج الرقسطي وبن السيد البطليوسي وابو علي الفارقي من الشافعية وبن الطراوة النحوي وبن الباذش وطاهر الحداد الشاعر وعبد الغافر الفارسي وغلائق اخرون **الراشد بالله** ابو جعفر منصور بن المسترشد ولد سنة اثنتين وخمسمائة وامه ام ولد ويقال انه ولد مسدودا فاحضروا الاطباء فاشاروا بان يفتح له مخرج بالة من ذهب ففعل به ذلك فنفع وخطب له ابوه بولاية العهد سنة ثلاث عشرة وبويع له بالخلافة عند قتل ابيه في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وكان فصيحا اديبا شاعرا شجاعا سمحا جوادا حسن السيرة يوتر العدل ويكره الشر فلما عاد السلطان مسعود الى بغداد خرج هو الى الموصل فاحضروا القضاة والاعيان والعلماء وكتبوا محضرا فيه شهادة طائفة بما جرى من الراشد من الظلم واخذ الاموال وسفك الدماء وشرب الخمر واستفتوا الفقهاء فيمن فعل ذلك هل تنخلع امامته وهل اذا تابت نفسه يجوز لسلطان الوقت ان يخلعه ويستبدل خيرا منه فافتوا بجواز خلعه وحكم بخلعه بن الكرخي قاضي البلد وبايعوا عمه محمد بن المستظهر ولقب المقتفي لامر الله وذلك في سادس عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وبلغ الراشد الخلع فخرج من الموصل الى بلاد اذربيجان وكان معه جماعة فتسلطوا على مراغه مالا وعاثوا هناك وعدوا الى همذان وافسدوا بها وقتلوا جماعة وصلبوا اخرين فطلبوا من جماعة من العلماء ثم عدوا الى اصبهان فحاصروها ونهبوا القرى ومر من الراشد بظاهر اصبهان مرضا شديدا فدخل عليه جماعة من العجم كالنواكرية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال اللهم اصلحني في ذريتي واعني على ما ولّيتني وارزقني شكر نعمتك
ووفقني وانصرني فلما انهاها ولقيتاه للنزول بدره ابو المظفر الهاشمي فانشده

• عليك سلام الله يا خير من علا • على منبر قد حف اعلامه النصر •
• وافضل من ام الانام وعهم • ببيعته الحسنى وكان له الامر •
• وافضل اهل الارض شرقا ومغربا • ومن جدوى من اجله تزل القطر •
• لقد شنفت اسماعنا منك خطبة • وموعظة فصل يلين لها الصخر •
• تلالا بها كل القلوب مهابة • فقد رجفت من خوفك تحوينها مصر •
• وردت لها عدنان مجدا موثلا • فاسمى لها بين الانام لك الفخر •
• وسدت بني العباس حتى لعدهم • يباهي بك السجاد والقلم والبحر •
• فلله عصر انت فيه امامه • ولله دين انت فيه لنا العذر •
• يقبّل على الايام والملك كلها • بيا دهر عصر انت فيه ابي عصر •
• واصبحت بالعيد السعيد مضيا • تشرفنا فيه صلاتك والنحر •

وقال وذو الجلال الدين الحسن بن علي بن صدقة يمدحه

• وصفنا الورى كالماء طعما ورقة • وان امير المومنين زلاله •
• وصوّر بعض العقل شخصا مصوراه • وان امير المومنين مثاله •
• ولو امكان الدين والشرع والتقى • لقلت من الاعظام جل جلاله •

وفي سنة اربع وعشرين من بناءه ارتفع سحاب امطر بلد الموصل نارا احرقت من البلد مواضع ودورا كثيرة وفيها قتل صاحب عصر الامر باحكام الله منصور بن غير عتب وقام بعده بنو عمه الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المستنصر وفيها ظهر ببغداد عقارب طيارة لها شوك كان وخاف الناس منها وقد قتلت جماعة اطفال وهم ما تشي في ايام المسترشد من الاعلام شمس الائمة ابو الفضل امام الحنفية وابو الوفا بن عقيل الحنبلي وقاضي القضاة ابو الحسن الدامغاني وابن يلبة المقرى والطغراي صاحب لامية العجم وابو علي الصدفي

الحافظ

201

الحافظ وابو نصر القشيري وابن الفطاع اللغوي ومحيي السنة البغوي وابن الخمار والحويزي صاحب المقامات والميداني صاحب الامثال وابو الوليد بن رشد المالكي والامام ابو بكر الطرطوشي وابو الحجاج الرقسطي وابن السيد البطليوسي وابو علي الفارقي من الشافعية وابن الطراوة النحوي وابن الباذش وظافر الحداد الشاعر وعبد الغافر الفارسي وخلائق آخرون

الراشد بالله ابو جعفر منصور بن المسترشد ولد سنة اثنتين وخمسمائة وامه ام ولد وقيل انه ولد مسدود فاحضروا الاطباء فاشاروا بان يفتح له مخرج بالة من ذهب ففعل به ذلك فنفع وخطب له ابوه بولاية العهد سنة ثلاث عشرة وبويع له بالخلافة عند قتل ابيه ذي القعدة سنة تسع وعشرين وكان فصيحا اديبا شاعرا شجاعا سمحا جوادا حسن السيرة يوثر العدل ويكره الشر فلما عاد السلطان مسعود الى بغداد خرج هو الى الموصل فاحضروا القضاة والاعيان والعلماء وكتبوا محضرا فيه شهادة طائفة بما جرى من الراشد من الظلم واخذ الاموال وسفك الدماء وشرب الخمر واستفتوا الفقهاء فيمن فعل ذلك هل تنخلع امامته وهل اذا تابت نسقه يجوز لسلطان الوقت ان يخلعه ويستبد باخبار امره فافتوا بجواز خلعه وحكم بخلعه بن الكرخي قاضي البلد وبايعوا عمه محمد بن المستظهر ولقب المقتفي لامر الله وذلك في سادس عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وبلغ الراشد الخلع فخرج من الموصل الى بلاد اذربيجان وكان معه جماعة فتسلطوا على مراغه ما لا وعاثوا هناك وعدوا الى همذان وافسدوا بها وقتلوا جماعة وصلبوا آخرين وقطعوا يد جماعة من اعلامهم ثم عدوا الى اصبهان فحاصروها ونهبوا القرى ومرض الراشد بظاهر اصبهان مرضا شديدا فدخل عليه جماعة من العجم كانوا قد آذوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معه فقتلوه بالسكاكين ثم قتلوا كلهم وذلك في سادس عشر في رمضان
سنة اثنتين وثلاثين وجاء الخبر الى بغداد فقعدوا للعزا يوما واحدا
قال العماد الكاتب كان للراشد الحسن البيسوي والكرم
الحاتمي قال ابن الجوزي وقد ذكر العوام ان الناس يقولون
ان كل سادس يتولى الناس يخلع فتاملت هذا فوانيه عجبا فانه
سبق بقية كلامه في الخطبة ولم نوخذ الردة والقضيب من الراشد
حتى قتل فاحمر وابعد قتله الى المقتفي المقتفي لامر الله
ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله وله في الثاني والعشرين
من ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعمائة وامه حبشية ويويع
له بالخلافة عند خلع ابي اخيه وعمره اربعون سنة وسبب
تلقيبه بالمقتفي انه راى في منامه قبل ان يستخلف بستة ايام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له سيصل هذا الامر
اليك فاقتف اثري فلقب المقتفي لامر الله وبعث السلطان
محمود مسعود بعد ان اظهر العدل وسمد بغداد فاخذ جميع ما في
دار الخلافة من دواب واثاث وذهب وسراديق ولم ينزل في المطبل
للخلافة سوى اربعة افراس وثمانية انفال ورسم المافقيا ان لا
يبايعوا المقتفي على ان لا يكون عنده خيل الا انه سفر ثم في سنة
احدى وثلاثين اخذ السلطان مسعود جميع تعلق الخليفة ولم
يترك له العقار الحاضر وارسل وزيره يطلب من الخليفة مائة
الف دينار فقال المقتفي ما رايت اعجب من امرك انت تعلم ان المسترشد
سار اليك باموالك فجرى ما جرى وان الراشد لي فعل ما فعل ورحل
واخذ ما تبقى ولم يبق الا الاثاث فاخذته كله ونفرقت في دار الضرب
واخذت الزكاة والحالي فمن اي وجه نقيم لك هذا المال وما بقي الا ان

نخرج من الدار ونسلمها فاني عاهدت الله لا اخذ من المسلمين حبة ظلما
فترك السلطان الاخذ من الخليفة وعاد الى حباية الاملاك من
الناس وصادر التجار فلقي الناس من ذلك شدة ثم في جمادى الاولى
اعيد فك بلاد الخليفة وهي املاكه والزكاة اليه وفي هذه السنة
رقي الهلال ليلة الثلاثين من رمضان فلم يروا صبح اهل بغداد لاربعين
تمام العدة فلما استووا رقبوا الهلال فراوه ايضا وكانت السما
جلية صاحية وشاهد العرس بمثله في الترايخ وفي سنة
ثلاث وثلاثين كان بجزيرة زلزلة عظيمة عشرة فراسخ في
مثلها فاهلكت خلائق ثم خسف بجزيرة وكان مكان البلد
ماء اسود وفيها استولى الامراء على املاك البلاد وعمي السلطان
مسعود ولم يبق له الا الاسم وتضعضع ايضا من بلاد المسلمين
وفي سنة اربع واربعين مات صاحب مصر الحافظ لدين الله
وقام ابنه الظافر اسماعيل وفيها جاءت زلزلة عظيمة
وماجت بغداد نحو عشر مرات وتقطع منها جبل بحلوان وفي سنة
خمس واربعين جاء باليمن مطر كله دم وصارت الارض مرسوسة
بالدم وبقي اثره في ثياب الناس وفي سنة سبع واربعين
مات السلطان مسعود وقال لبعض وزيره وهو وزير
المقتفي لما تطاول على المقتفي اصحاب مسعود واساؤا الادب ولم
يكن المجاهرة بالمحاربة اتفق لمن يدعو عليه شهرا كما دعى النبي
صلى الله عليه وسلم على رعل وذكوان شهرا فابتداهو والخليفة سواء
كل احد في موضعه بديوعو سحر من ليلة تسع وعشرين من جمادى الاولى
واستمر الامر كذلك ليلة فلما تكمل الشهر مات مسعود على سريره لم يزد على الشهر
يوما ولا انقص يوما واتفق العسكر على سلطنة ملكشاه وقام بامره خاص بك

فبض على ملك شاه وطلب اخاه محمدا من حوز سناق فجاءه فسلم اليه
السلطنة وامر الخليفة حينئذ ونفى ونفذت كلمته اليه
وعزل من كان السلطان ولاه مدرسا بالنظامية وبلغه ان
فى نواحى واسط تخبيط فسار بعسكره ومهد البلاد ودخل الحلة والكوفة
ثم عاد الى بغداد مويدا منصورا وربيت بغداد وفى سنة ثمان
واربعين خرجت الغز على السلطان سنجر واسروه واذاقوه الذل
وملكوا بلاده وبقوا الخطبة باسمه وبقى معهم صورة بلا معنى وصار
يبكى على نفسه وله اسم السلطنة واخاه فى قدر رتبة سايس
من سياسته وفى سنة تسع واربعين قتل بمصر صاحبها الظافر
بالله العبيدى واتاموا ابنه الفائز عيسى صبيا صغيرا وهى امر
المصريين فكتب للمقتفى عهد النور الدين محمود بن زنكى وولاه
مصر وامره بالسير اليها وكان مشغولا بحرب الغز وهو لا يفتر عن
الجهاد وكان تملك دمشق فى صفر من هذا العام وملك عدة
قلاع وحصون بالسيف وبالامان من بلاد الروم وعظمت ملكه
فبعث اليه المقتفى تقليدا وامره بالسير الى مصر ولقب بالملك
العادل وعظم سلطان المقتفى واشتدت شوكته واستظهر على
المخالفين واجمع على قصد الجهات المخالفة لامره ولم يزل امره فى
تزايد وعلو الى ان مات ليلة الاحد ثانى ربيع الاول سنة خمس
وخمسين قال الذهبى كان المقتفى من سوداوات الخلفاء عالما ديينا
شجاعا حليما دمث الاخلاق كامل السودد خليقا للامامة قليل المثل
فى الاية لا يجرى فى دولته امور ان صغر الا بتوقيعه وكتب فى خلافته
ثلاث ربعات وسمع الحديث مرصود به ابى البركات بن ابى الغنج ابن
السيبى قال ابن السمعانى وسمع جزء ابن عرفة مع اخيه المسترشد
من ابى

من ابى القاسم بن بيان روى عنه ابو منصور الجواليقى اللغوى والوزير
ابن هبيرة وزيره وغيرهما وقد جدد المقتفى بابا للكعبة واتخذ من
العقيق تابوتا لدفنه وكان محمود السيرة مشكور الدولة
يرجع الى دين وعقل وفضل ورأى وسياسة جد دمعالم الامانة
ومهد رسوم الخلافة باشر الامور بنفسه وغزا غير مرة
وامتدت ايامه قال ابو طالب عبد الرحمن بن
محمد بن عبد السميع الهاشمى فى كتاب المناقب العباسية
كانت ايام المقتفى مضرة بالعدل مرهوة بفعل الخيرات
وكان على قدم من العبادة قبل افضا الامر اليه وكان فى
اول امره مشتغلا بالدين وسمع العلوم وقرأ الغزالى ولم
يزل سماحته ولين جانبه وكرمه بعد المعتضم خليفة فى
شهامته وصرامته وشجاعته مع ما حض به من زهد وورع
وعبادته ولم تزل جيوشه منصورة حيثما توجهت وقال
ابن الجوزى فى ايام المقتفى عادت بغداد والعراق الى
ما كان عليه فى ايام الخلفاء ولم يبق لها منازع وقبل ذلك من دولة المقتدر
الى وقته كان الحكم للمتغلبين من الملوك وليس للخليفة معهم
الا الاسم للخلافة ومن سلاطين دولته السلطان سنجر صاحب
خراسان والسلطان نور الدين محمود صاحب الشام وكان جوادا
كريما محبا للحديث وسماعه مقبلا بالعلم على اهله قال
ابن السمعانى نبأنا ابو منصور الجواليقى انبانا المقتفى لامر الله
امير المومنين انبانا ابو البركات احمد بن عبد الوهاب انبانا
ابو محمد الصريفينى انبانا المخلص انبانا اسماعيل الوراق
حدثنا نصر بن عمرو الباهلى حدثنا ابو صخر عبد العزيز بن صهيب

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر
الا شدة ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس
ولما دعى المقتفى الامام ابو منصور الجوالیقی النحوی ليجعله
اماما يصلى به دخل عليه فبادره على ان قال السلام على امير
المومنين ورحمة الله وكان بن التلميذ النصرانی الطبيب
قايما فقال اما هكذا يسلم على امير المومنين يا شيخ فلم يلتفت
اليه بن الجوالیقی وقال يا امير المومنين سلامی هو ما جاءت
به السنة النبوية وروى الحديث ثم قال يا امير المومنين
لو حلف حالف ان نصرانيا او يهوديا لم يصل الى قلبه نوع
من انواع العلم على الوجه لما لزمته كفارة لان الله ختم
على قلوبهم ولن يفك ختم الله الا الايمان فقال المقتفى
صدقت واحسنت وكانما الحم بن التلميذ يحج مع غرارة
ادبه ومن مات على يا امام المقتفى من الاعلام بن
الابرش النحوی وبولس بن معيث وجمال الاسلام بن المسلم
الشافعی وابو القاسم الاصبهانی صاحب الترغيب وابن
برجان والمارزی المالكی صاحب العلم والزمخشری والرشاطی
صاحب الانساب والجوالیقی وهو امامه وبن عطية صاحب
التفسير وابو السعادات بن الشجری والامام ابو بكر بن العربی
وناصح الدين الارجانی الشاعر والقاضی عياض والحافظ
ابو الوليد بن الدباغ وابو الاسعد هبة الرحمن الشيبری
وبن غلام الفرس المقری والوفا الشاعر والشهرستانی صاحب
الملل والنحل والتيسرانی الشاعر ومحمد بن يحيى تلميذ الغزالی
وابو الفضل بن ناصر الحافظ وابو الكرم الشهرزوری المقری

والوا والشاعر

والوا والشاعر ابن الخلا امام الشافعيه وخلايق اخرون

المستنجد بالله

ابو المظفر يوسف بن المقتفی ولد سنة ثمان عشرة
وحمايه وامه ام ولد كرجيه اسمها طاوس خطب له ابوه
بولاية العهد سنة سبع واربعين وبويع يوم مات ابوه
وكان موصوفا بالعدل والرفق الملق من الملوس شابا كثيرا
بحيث لم يترك بالعراق مكسا وكان شديدا على المفسدين سجن
رجلا كان يسعى بالناس معه محضر رجل وبذل فيه عشرة الاف
دينار فقال له انا اعطيك عشرة الاف دينار ودلنی على احمق
مثله لاعبسه وكف شره قال بن النجاری وكان
المستنجد موصوفا بالفهم والرای الصايب والذكا الغالب
والتفضل الباهر وله نظم بديع ونثر بليغ ومعرفة بعمل الات
الفلك والاسطرلاب وغير ذلك ومن شعره

غيرتنی بالشيب وهو وقار ... لیتها غيرت بما هو عار
ان تكن شابت الشوايب منی ... فاللیالی تزينها الاقمار

وله فی بخيل

وباخل اشغل نی بيته ... نكومة منه لنا شعه
ما جرت من عينه دمعة ... حتى جرت من عينه دمعه

وله فی وديره بن شبيره

صفة نعمان حصناك دمنا ... نذكرهما حتى النيامة بذكر
وجودك والدنيا اليك فعوة ... وجودك والمعروف فی الناس ينكر
فلو رام يحيى كاتك جعفر ... ويحيى لكفاعنه يحيى وجعفر
ولم ار من يرجى لملك السؤدا اجا ... المظفر الا انت المظفر

مات في ثامن ربيع الآخر سنة ست وستين وكان في اول
سنة من خلافته مات الفائز صاحب مصر وقام بعده العاضد
لدين الله آخر خلفاء بني عبيد وفي سنة اثنتين وستين
جهز السلطان نور الدين الامير اسد الدين شيركوه في الجيش
فارسل الى مصر فنزل بالجيزة وحاصر مصر نحو شهرين فاستنجد
صاحبها بالفرنج فدخلوا من دمياط لنجدته فرحل اسد الدين
الى الصعيد ثم وقعت بينه وبين المصريين حرب انتصر
فيها على قلة عسكره وكثرة عدوه وقتل من الفرنج الوفا ثم
جبى اسد الدين خراج الصعيد وقصد الفرنج الاسكندرية
وقد اخذها صلاح الدين يوسف بن ايوب وهو بن اخي اسد الدين
فحاصروها اربعة اشهر فتوجه اسد الدين اليهم فرحلوا عنها فرجع
الى الشام وفي سنة اربع وستين قصدت الفرنج الديار
المصرية في جيش عظيم فملكوا بلبيس وحاصروا القاهرة فاحرقها
فاجهاخوفا منهم ثم كانت السلطان نور الدين يستنجد به فجا
فاسد الدين بجيوشه فرحل الفرنج عن القاهرة لما سمعوا بوصوله
ودخل اسد الدين فولاه العاضد صاحب مصر الوزارة فخلع عليه
فلم يلبث اسد الدين ان مات بعد حشمة وستين يوما فولى العاضد
مكانه بن اخيه صلاح الدين بن ايوب وقلده الامور ولقبه الملك
الناصر فقام بالسلطنة اتم قيام ومن اخبار المستنجد قال الذهبي
ما زالت الحمرة الكثيرة تعتريني في الشتاء منذ مرض وكانت ترى ضوءها
على الحيطان ومن مات في ايامه من الاعلام الديلمي صاحب
مسند الفردوس والحمراني صاحب البيان من الشافعية وبن الجوزي
شافعي اهل الجزيرة والوزير بن هبيرة والشيخ عبد القادر الجيلي

والامام

والامام ابو سعد السمعاني وابو الفتح الشهرزوري وابو الحسن
بن هذيل المقرئ واخرون

المستضيء بامر الله

الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة
وامه ام ولد ارمينية اسمها غضه بويع بالخلافة يوم موت
ابيه فاحيى الجوزي فنادى برفع المكوس ورد المظالم واظهر
من العدل والكرم ما لم ينزه في ايامنا ووفى ما لا عطاه على
الهاشميين والعلويين والعلماء والمدارس والربط وكان
دايم البذل للمال ليس له عنده وقع واحلم واناة وروية
ولما استخلف خلع على ارباب الدولة وغيرهم فحكى خياط المخزن
انه فصل القاء وثلاثمائة قبا ابو نصر خط له على مثال بوبغداد
وتثرت الدنانير كما جرت العادة وولى روح بن الحديثي
القضاء وهو سبعة عشر مملوكا وللحمص بيض فيه

يا امام الهدى علوت عن الجود ٭ بمال وفضة ونضار
فوهبت الاعمار والامن والبلدان ٭ في ساعة مضت من نهار
فبذا انثنى علينا وقد ٭ جاورت فضل البحور والامطار
انما انت معجز مستقل ٭ خارق للعقول والافكار
جمعت نفسك الشريفة بالياس ٭ والجود بين ماء ونار

قال بن الجوزي واحتجب المستضيء عن اكثر الناس فلم يركب
الا مع الخدم ولم يدخل عليه غير فيما زعم وفي خلافته انقضت دولة بني
عبيد وخطب له بمصر وضربت السكة باسمه وجاء البشير بذلك
فعلقت الاسواق ببغداد وعملت القباب وصنفت كتابا باسمه
الفضل على مصر هذا الكلام بن الجوزي وقال الذهبي في ايامه ضعف

الرفض ببغداد وهى وامن الناس ورزق سعادة عظيمة فخلافته
خطب له باليمن وبسوقة وتوزر ومصر الى اسوان ودانت
الملوك بطاعته وذلك سنة سبع وستين وقال العماد
الكاتب استقبح السلطان صلاح الدين بن ايوب سنة سبع
بجامع مصر كل طاعة وسمع وهو اقامة الخطبة فى الجمعة الاولى
منها بمصر لبنى العباس وعفت البدعة وصفت الشريعة واقيمت
الخطبة العباسية فى الجمعة الثانية بالقاهرة واعقب
ذلك موت العاضد فى يوم عاشورا وتسلم صلاح الدين
القصر بما فيه من الذخائر والنفائس بحيث استغرق فيه
غير سنين عيز ما اصطفاه صلاح الدين لنفسه وسير السلطان
نور الدين لعهده البشارة شهاما الدين المطهر بن العلامة
شرف الدين بن ابى عصرون الى بغداد وامرنى بانشاء بشارة
عامة تقرا فى سائر بلاد الاسلام فانشات بشارة اولها الحمد لله
معلى الحق ومعلنه ومولى الباطل وموهنه ومنهاوله يبق بتلك
البلاد منبرا الا وقد اقيمت عليه الخطبة لمولانا الامام المستضى
بامر الله امير المومنين وتمتدت جوامع الجمع وتعددت صوامع البيع
الى ان قال وظالما يبوث عليها الحقب الخوالى وبقيت ماتتين
وثمان سنين ممنوة بدعوة المبطلين مملوة بجذب الشياطين
فملكنا الله تلك البلاد ومكن لنا فى الارض واقدرنا على ما كنا
نوسله من ازالة الالحاد والرفض وتقدمنا الى من استبناه ان
يقيم الدعوة العباسية هنالك ويورج الادعياء دعاة الالحاد
بها المهالك وللعماد قصيدة فى ذلك منها

• قد خطبها للمستضى بمصره نايب المصطفى امام العصره

وخزلان

• وخذلنا لسمره العضد العاضد • والقلم الذى بالغصره
• وتركنا المدعى يدعو مثبورا • وهو بالذل تحت حجر حصره
وارسل الخليفة فى جواب البشارة الخلع والتشريفات
لنور الدين صلاح الدين واعلام وبنود للخطبا بمصر وسير العماد
الكاتب خلعة ومايتى دينار وعمل قصيدة احرى منها اداك
• اداك بحر لدا عن الهداة • واسقمت من دعى اليهود •
وقال ابن الاثير السبب فى اقامة الخطبة العباسية بمصر ان
صلاح الدين لما ثبت قدمه وضعف امر العاضد كتب اليه
نور الدين يامره بذلك فاعتذر بالخوف من وثوب المصريين
فلم يقبل الى قوله وارسل اليه يلزمه بذلك وانفق ان
العاضد مرض فاستشار صلاح الدين امراته فمنهم من وافق
ومنهم من خالف وكان قد دخل مصر اعجمى يعرف بالامين العالم
فلما راى ما هم فيه من الاهتمام قال انا ابتدى لها فلما كان
اول جمعة من المحرم صعد المنبر قتيل الخطيب ودعا للمستضى فلم
ينكر ذلك احد فلما كان الجمعة الثانية امر صلاح الدين
الخطبا بقطع خطبة العاضد ففعلوا ذلك ولم ينبس فيها عيز ان
والعاضد شديد المرض فتوفى يوم عاشورا وفى سنة تسع
وستين ارسل نور الدين الى الخليفة تقادم وتحف منها حمار
مخطط وثوب عتابى وخرج الخلق للفرجة عليه وكان قيم
رجل عتابى كثير الدعاوى وهو يريد انا فى الفضيلة فقال رجل
ان كان فى بغداد البنا حمار عتابى فنحن عندنا عتابى حمار وفيها وقع
برد بالسواد كالنار يخ عدم الدور وقتل جماعة وكثيرا من المواشى
وزادت دجلة زيادة عظيمة بحيث غرقت بغداد وصليت الجمعة

خارج السور وزادت الفرات ايضا واهلكت قرى ومزارع
وانتهلت الخلق الى الله ومن العجايب ان هذا الملك العادل
الصفة وجيل قد هلك مزارعه بالعطش وفيها مات السلطان
نور الدين وكان صاحب دمشق ابنه الملك الصالح اسماعيل
وهو صبي فتحركت العرنج بالسواحل فصولحوا بمال وهو دنوا
وفيها اراد جماعة من شيعة العبيديين محيي دعوة
الدعوة وردها الى العاضد ووافقهم جماعة من امراء
صلاح الدين فاطلع صلاح الدين على ذلك فصلبهم بين
القصرين وفي سنة اثنتين وسبعين امر صلاح الدين
ببناء السور الاعظم المحيط بمصر والقاهرة وجعل على بنايه
الامين بهاء الدين قراقوش قال ابن الاثير قدره تسعة
وعشرون ذراعا وثلاثمائة ذراع بالهاشمي
امر بانشاء قلعة بجبل المقطم وهي التي صارت دار السلطنة
ولم تتم الا في ايام السلطان الملك الكامل بن اخي صلاح الدين
وهو اول من سكنها وفيها بنى صلاح الدين تربة الامام الشافعي
وفي سنة اربع وسبعين هبت ببغداد ريح شديدة نصف
الليل وظهرت اعمدة مثل النار في اطراف السماء واستغاث
الناس استغاثة شديدة وبقي الامر على ذلك الى السحر وفي سنة خمس
وسبعين مات الخليفة المستضيء في شهر شوال وعهد الى ابنه احمد
ومن مات في ايام المستضيء من الاعلام ابن الخشاب
النحوي وملك النجاة ابو نزار الحسن بن صافي والحافظ ابو العلا
الهمداني وناصح الدين بن الدهان النحوي والحافظ الكبير ابو القاسم
بن عساكر وعفيف الشافعي والجيني بيض الشاعر والحافظ ابو بكر بن خير والمعرو

الناصر لدين الله

الناصر لدين الله

احمد ابو العباس بن المستضيء بامر الله ولد يوم الاثنين عاشر
رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وامه تركية اسمها زمرد
وبويع له عند موت ابيه في مستهل ذي القعدة سنة خمس
وسبعين واجاز له جماعة منهم ابو الحسين عبد الحق اليوسفي
وابو الحسن علي بن عساكر البطايحي وشهدة واجاز هو جماعة
فكانوا يحدثون عنه في حياته وبعد مماته وفي ذلك
رغبة في الفخر لا في الاسناد قال الذهبي وقيل
الخلافة احد الهول مدة منه فانه اقام فيها سبعة
واربعين سنة وقيل لمدة حياته فيعز وطالة ارتفع
للاعداء واستظهر على الملوك لم تجد ضيما ولا خرج عليه
خارجي الا قمعه ولا مخالف الا ردعه وكل من اضمر له سوءا
رماه الله بالخذلان وكان مع سعادته جد شديد
الاهتمام بمصالح الملك لا يخفى عليه شيء من احوال رعيته
كبارهم وصغارهم واصحاب اخباره في اقطار البلاد يرسلون
اليه احوال الملوك الظاهرة والباطنة وكانت له
حيل لطيفة ومكايد غامضة وخدع لا يفطن لها احد
يوقع الصداقة بين ملوك متعادين وهم لا يشعرون
ويوقع العداوة بين ملوك متفقين وهم لا يفطنون
ولما دخل رسول لصاحب ماريدان بغداد كانت تأتيه
ورقة كل صباح بما عمل في الليل فصار يبالغ في التكرم
والورقة تأتيه فاختلى ليلة بامرأة دخلت من باب السر
فصنعت الورقة بذلك وفيها كان عليكم دراج فيه صورة الافيلة

فتحير وخرج من بغداد وهو لا يشك ان الخليفة يعلم
الغيب لان الامامية يعتقدون ان الامام المعصوم يعلم
ما في بطن الحامل وما وراء الجدار واتى رسول خوارزم شاه
برسالة مختومة وكتاب مختوم فقيل ارجع فقد عرفنا
ما جئت به فرجع وهو يظن انهم يعلمون الغيب قال
الذهبي قبل ان الناصر كان مجدوما من الجن فاظهر خوارزم
شاه بخراسان وما وراء النهر وتجبر وطغى واستعبد الملوك
الكبار وابادا مما كثيرة وقطع خطبة بني العباس من بلاده
وقصد بغداد فوصل الى همدان فوقع عليهم ثلج عظيم
عشرين يوما فقطعهم في عز اوانه فقال له بعض خواصه
ان ذلك غضب من الله حيث قصدت بيت النبوة وبلغه
ان امم الترك قد تابوا عليه وطهروا في البلاد لبعده
عنها فكان ذلك سبب رجوعه وكفى الناصر شره بلا
قتال وكان الناصر اذا اطعم اطعم اشبع واذا ضرب
اوجع وله مواطن يعطى فيها عطاء من لا يخاف الفقر ووصل رجل معه
ببغاء تقرأ قل هو الله احد كفة للخليفة من الهند فاعجبت منه
واعجب حيران فجاء فراش يطلب منه الببغاء فبكى وقال مات
فقال قد عرفنا انها ميتة فقال كم كان ظنك ان بعيلتك
الخليفة قال خمسمائة دينار فقال هذه خمسمائة دينار خذها فقد
ارسلها اليك الخليفة فانه علم بحالك منذ خرجت من الهند
وكان صدر جهار قد صار الى بغداد ومعه جمع من الفقهاء وواحد
منهم لما خرج من داره من سمرقند على فرس جميلة فقال له اهله
لو تركتها عندنا ليلا نتوخذ منك في بغداد فقال الخليفة لا يقدر

ان يأخذها

ان يأخذها مني فامر بعض الوقادين انه حين يدخل بغداد يضربه
ويأخذها منه ويهرب في الزحمة ففعل فجاء الفقيه يستغيث
فلا يغاث فلما رجعوا من الحج خرج على صدر جهان واصحابه
وخلع على ذلك الفقيه وقدمت له فرسه وعليها سرج من
ذهب وطوق وقيل له لم يأخذ فرسك الخليفة انما اخذها
انت في محرم مغتيا عليه واما يكن اما تعلم وذلك الموفق
عبد اللطيف كان الناصر قد ملأ القلوب هيبة وخيفة
فكان يرهبه اهل الهند ومصر كما يرهبه اهل بغداد فاجتمع
هيبته الخلافة وكانت قد ماتت بموت المعتصم ثم ماتت بموته
وكان الملوك والاكابر بمصر والشام اذا جرى ذكره في
خلواتهم خفضوا اصواتهم هيبة واجلالا ورد بغداد
تاجر معه متاع دمياط المذهب فسألوه عنه فانكر فاعلى
علامات فيه من عدده وآلاته واصنافه فازداد
انكاره فقيل له من العلامات انك انفقت على مملوك
التركي فلان فاخذته الى سيف نحر دمياط خلوة وقتلته
ودفنته هناك ولم يشعر بذلك احد وقال ابن النجار
انت السلاطين للناصر ودخل تحت طاعته من كان من
المحالفين وذلت له العتاه والطغاه وانقهرت بسببه له
الجبابرة وانزحض اعداوه وكثر انصاره وفتح البلاد
العديدة وملك من الممالك ما لم يملكه احد ممن تقدمه
من الخلفاء والملوك فخط له ببلاد الاندلس وبلاد الصين
وكان اشد بني العباس تصدع لهيبته الجبال وكان حسن الخلق
لطيف الخلق كامل الظرف فصيح اللسان بليغ البيان له التوقيعات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المسددة والكلمات الموبخة كانت ابايه عزة في وجه الدهر
ودرة في تاج الفخر وقال بن واصل كان الناصر شهما
شجاعا ذا فكرة وعقل وصبر ومكر ودها وله اصحاب اخبار في
العراق وسائر الاطراف بطالعونه بحسن ثبات الامور حتى
ذكر ان رجلا ببغداد عمل دعوة وغسل يده قبل اصبانه لك
فطالع صاحب الخبر الناصر بذلك فكتب في جواب ذلك سوء ادب
من صاحب الدار وفضول من كاتب المطالعة قال وكان مع
ذلك ردي السيرة في الرعية مائلا الى الظلم والعسف
مفارق اهل البلاد بلا دهم واخذ اموالهم واملاكهم وكان
يفعل افعالا مضادة وكان يتشيع ويميل الى مذهب الامامية
بخلاف اباءه حتى ان بني الجوزي سيل بحضرته من افضل
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افضلهم بعده
من كانت ابنته تحته ولم يقدر ان يصرح بتفضيل ابي بكر
وقال بن الاثير كان الناصر سيئ السيرة خربت في ايامه
العراق مما احدثه من الرسوم واخذ اموالهم واملاكهم وكان يفعل
الشيء وضده وكان يرمي بالبندق ويغني الحمام وقال
الموفق عبد اللطيف وفي وسط ولايته اشتغل برواية الحديث
واستناب نوابا في الاجازة عنه والتسميع واجرى عليهم
جرايات وكتبت للملوك والعلماء اجازات وجمع كتابا سميعين
حديثا ووصل الى حلب وسمعه الناس قال الذهبي اجاز
الناصر لجماعة من الاعيان فحدثوا عنه منهم بن سكنه وبن
الاخضر وبن النجار وبن الدامغاني واخرون قال ابو المظفر
سبط الجوزي وغيره تل بصر الناصر في اخر عمره وقيل ذهب جله

ولم يشعر

ولم يشعر بذلك احد من الرعية حتى الوزير واهل الدار وكانت
له جارية قد علمها الخط بنفسه فكانت تكتب مثل خطه فتكتب
على النوا قيع وقال شمس الدين الجوزي كان الماء الذي
يشربه الناصر يأتي به الدواب من فوق بغداد بسبعة
فراسخ ويجلى سبع غلوات كل يوم غلوه ثم يجلس في الاهبة سبعة
ايام ثم يشرب منه وبعد هذا مات حتى سقى المرقد مرات
وشق ذكره واخرج منه الحصى ومات منه يوم الاحد سلخ رمضان
سنة اثنتين وعشرين وستمائة ومن لطائفه ان خادما له
اسمه ثمن كتب اليه ورقة فيها عتب فوقع فيها بمن ثمن ثمن
ثمن ثمن ثمن ثمن ولما تولى الخلافة بعث الى السلطان
صلاح الدين بالخلع والتقليد وكتب اليه السلطان كتابا ينوه
فيه والخادم والحمد لله ولله الحمد بعد سوابق في الاسلام
والدولة العباسية لا تعدها اولية الى مسلم كانه والي ثم
وادي ولا احزبه طفر ليك لانه مضر ثم حجر والحاكم خلع من
كان بنا ذع الخلافة رداءها واساغ الغصة التي دخر
الله للاساغة في سيفه ماحا فرحل الاسما الكاذبة الوكيعة
عظم المتابر واعن بتأييد ابراهيمي وكسر الاصنام الباطنة ك
بسيفك الطاهر ومن الحوادث في ايامه في سنة سبع
وتسعين ارسل الناصر بعاتب السلطان صلاح الدين في تسميته
بالملك الناصر مع علمه ان الخليفة اختار هذه السمة لنفسه
وفي سنة ثمانين خلع الخليفة شهد موسى الكاظم اسالم لاذ به
والتجا اليه خلق وعمل بذلك مفاسد وفي سنة احدى وثمانين
وكد ما بعث ولد طوا جيسته شبر واربع اصابع وله اذن واحدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبها وردت الاخبار بانه خطب للناصر بمطر بلاد المغرب
وفي سنة اثنتين وثمانين اجتمع الكواكب السبعة في الميزان
فحكم المنجمون بخراب العالم في جميع البلاد بطوفان الريح
فشرع الناس في حفر مغارات في الجبل وتوثيقها وسد
منافسها على الريح ونقلوا اليها الماء والزاد وانتقلوا اليها
وانتظروا الليلة التي ارصدوا فيها بريح كريح عاد وهي
الليلة التاسعة من جمادي الاخرة فلم يات فيها شيء ولا
هبت فيها نسيم بحيث اوقدت الشموع فلم يتحرك فيها ذبح
نطيفها وعملت الشعراء في ذلك فمما قيل فيه قول ابي الصايم
محمد بن المعلم

• قل لابي الفضل قولا يعترف • مضى جمادى وجانا رجب •
• وما جرت فعل ما كما حكموا • فلا بدا كوكب له ذنب •
• كلا ولا اظلمت ذكا ولا • ابدت اذن فقرانها الشهب •
• يقضي عليها من ليس يعلم ما • يقضي عليه هذا هو العجب •
• فقد بان كذب المنجمين وفي • اي مقالتهم قالوا فاكذبوا •

وفي سنة ثلاث وثمانين اتفق ان اول يوم في السنة كان
اول ايام الاسبوع واول السنة الشمسية واول سني
الفرس والشمس والقمر في اول البرج وكان ذلك من الاتفاقات
العجيبة وفيها كانت الفتوحات الكثيرة اخذ السلطان
صلاح الدين كثيرا من البلاد الشامية التي كانت بيد الفرنج
واعظم ذلك بيت المقدس وكان بقاؤه في يد الفرنج احدى
وتسعين سنة وازال السلطان ما احدثه الفرنج من الاثار
وهدم ما احدثوه من الكنايس وبنى موضع كنيسة منها مدرسة
للشافعية

للشافعية فجزاه الله عن الاسلام خيرا ولم يهدم القمامة اقتداء بعمر
رضي الله عنه حيث لم يهدم ما في بيت المقدس وقد في ذلك بن اسعد الشا

• اتركها ما بقيت في بصري • القدس تفخر والصلبان تنكسر •
• وقمامة قمست من الرجس الذي • برز الاله ودنسته فطهر •
• وعلتكم في الغد مسعود ولم • يرقبل ذاك فتم مليك يوسر •
• فدحا بنصر الله والفتح الذي • وعد الرسول فسبحوا واستغفر •
• يا يوسف الصديق لفتحها • فاروقها عمر الامام الاطهر •

ومن الغريب ان ابن برجان ذكر في تفسير الم غلبت الروم
ان بيت المقدس يبقى في يد الروم الى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة
ثم يغلبون ويسيرة ان اسلام الى اخر الابد اخذا من حساب الاية
فكان كذلك قال ابو شامة وهذا الذي ذكره ابن برجان من عجايب
ما اتفق وقد مات ابن برجان قبل ذلك بدهر فان وفاته سنة

وفي سنة تسع وثمانين مات السلطان صلاح الدين رحمه الله
فوصل الى بغداد الرسول في سجنه لامة الحرب التي له
لصلاح الدين وفرسه ودينارا واحدة وستة وثلاثون
درهما لم يخلف من المال سواها واستقرت مصر لابنه عماد
الدين عثمان الملك العزيز ودمشق لابنه الملك الافضل
نور الدين علي وحلب لابنه الملك الظاهر غياث الدين
غازي وفي سنة تسعين مات السلطان لمغربل شاه
بن ارسلان بن طغربل بن محمد بن ملكشاه وهو اخر ملوك
السلجوقية قال الذهبي وكان عدد هم تسعا وعشرين
ملكا اولهم طغرلبك الذي اعاد القايم الى بغداد ومدة دولتهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مائة وستون سنة وفي سنة اثنين وتسعين وخمسمائة هبت ريح سوداء بمكة تمت الدنيا ووقع على الناس رمل احمر ووقع من الركن اليماني قطعة وقتها عسكر خوارزمشاه محمد جيحون وحسين الغاية بعث الى الخليفة يطلب السلطنة واعاد دار السلطنة الى ما كانت وان يجيء الى بغداد ويكون الخليفة من تحت يده كما كانت الملوك السلجوقية تعظم الخليفة دار السلطنة ورد رسوله بلا جواب ثم كفى الله شره كما تقدم وفي سنة ثلاث وتسعين انقض كوكب عظيم سمع لانقضاضه هول هائل واهتزت الدور والاماكن فاستغاث الناس واعلنوا بالدعاء وظنوا ذلك من امارات القيامة وفي سنة خمس وتسعين توفي الملك العزيز عثمان بمصر واقيم ابنه المنصور بدله فوثب الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب وتملكها واقام لها ابنه الملك الكامل وفي سنة ست وتسعين توقف النيل بمصر بحيث كسر ولم يكمل ثلاثة عشر ذراعا فكان الغلا للفرط بحيث اكلوا الجيف والادميين وفشا اكل بني ادم واشتهر ورود من ذلك العجب العجاب وتعدوا الى حفر القبور واكلوا الموتى وتمزق اهل مصر كل ممزق وكثر الموت من الجوع بحيث كان الماشي لا يقع قدمه او بصره الا على ميت او من هو في السياق وهلك اهل القرى قاطبة بحيث ان المسافر بمر بالقرية فلا يرى فيها ناطحي ناد يجد البيوت مفتحة واهلها موتى وقد حكى الذهبي في ذلك حكاية تقشعر الجلد من سماعها قال وصادفت الطرق مزدحمة بالموتى وما دية بلحومهم للطير والسباع واصبحت الاحرار والاولاد بالدراهم اليسيرة فاستمر ذلك الى اثنا سنة ثمان وتسعين وفي سنة سبع وتسعين

جات زلزلة

211

جات زلزلة كبرى بمصر والشام والجزيرة فاخربت اماكن كثيرة وقلاعا وخسفت قرية من اعمال بصرى وفي سنة تسع وتسعين وفي سلخ المحرم ماجت البحور وتطايرت تطاير الجراد وذاهر ذلك الى النجوم واستوحش الخلق ولجئوا الى الله ولم يعهد ذلك الا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة ستمائة هجم الفرنج الى النيل من رشيد ودخلوا بلدوه فنهبوها واستباحوها ورحلوا وفي سنة احدى وستمائة تغلبت الفرنج على القسطنطينية واخرجوا الروم منها وكانت بايدي الروم من قبل الاسلام واستمرت بيد الفرنج الى سنة ستين وستمائة فاستعادها منهم الروم وفيها اي سنة احدى ولدت امراة بقطعا ولدا براسين وبدين واربعة ارجل ولم يعش وفي سنة ست وستمائة ابتدا امر التتار وسيأتي شرح حالهم وفي سنة خمس عشرة اخذت الفرنج من دمياط برج السلسلة قال ابو شامة وهذا البرج كان قفل الديار المصرية وهو برج عال في وسط النيل ودمياط بحذائه من شرقيه والجزيرة بحذائه من غربيه وفي ناحيته سلسلتان عند احدهما على النيل الى دمياط والاخرى على النيل الى الجزيرة تمنعان عبور المراكب من البحر المالح وفي سنة ست عشرة اخذت الفرنج دمياط بعد حروب ومحاصرات وضعف الملك الكامل عن مقاومتهم فبدعوا فيها وجعلوا الجامع كنيسة فابتنى الملك الكامل مدينة عند معرق البحر بن يمها المنصورة وبنى عليها سورا ونزلها بجيشه وفي هذه السنة كانت قاضي القضاة ركن الدولة الطاهر وكان الملك المعظم صاحب دمشق في نفسه منه فارسل له بنجفة فيها فنا وكلونته وامره بلبسها بين الناس في مجلس

حكمه فلم يمكنه الامتناع ثم قام ودخل داره ولزم بيته ومات
بعد اشهر فقرا ودمى قطعا من كبده وتاسف الناس لذلك
واتفق ان الملك المعظم ارسل فى عقب ذلك الى الشرف ابن
عنين حين شرهد خرابها وقال سبح لهذا فكتب اليه
• يا ايها الملك المعظم سنه • احدثتها تبقى على الاباد •
• تجرى الملوك على طريقك بعدها • خلع القضاة وتحفة الزهاد •
وفى سنة ثمان عشرة استردت دمياط من الفرنج لله الحمد
وفى سنة احدى وعشرين بنيت دار الحديث الكاملية
بالقاهرة بين القصرين وجعل شيخها ابو الخطاب بن دحية
وكانت الكعبة تكسى الديباج الابيض من ايام المامون
الى ان كساها الناصر ديباجا احمر ثم كساها ديباجا اسود
فاستمر الى الان ومن مات فى ايام الناصر من الاعلام
الحافظ ابو طاهر السلفى وابو الحسن بن العطار النحوى وابو الكمال
ابو البركات بن الانبارى وسيدى احمد الرفاعى الزاهد وابن
مشكوال وبونس والد يونس الشافعى وابو بكر بن طاهر الحدب
النحوى وابو الفضل والد الرافعى وبن مكلوم النحوى وعبد الحق
الاشبيلى صاحب الاحكام وابو زيد السهيلى صاحب الروض الانف
والحافظ ابو موسى المدينى وبن برى النحوى والحافظ ابو بكر الخارزى
والشرف بن ابى عصرون وابى القاسم البحانى والعتابى صاحب
الجامع الكبير من كبار الحنفية والمنجم الخوشانى المشهور بالصلاح وابو
القاسم ابن فيره الشاطبى صاحب القصيدة وفخر الدين ابو شجاع محمد
بن على بن شعيب بن الدهان الغرضاوى الذى وضع الفرايض على
شكل المنبر والبرهان الرعينا فى صاحب الهداية من الحنفية

وقاضى خان

وقاضى خان صاحب الفتاوى منهم وعبد الرحيم بن محمد الزاهد
بالعقيدة وابو الوليد بن رشد صاحب العلوم الفلسفة
وابو بكر بن زهر الطبيب والجمال ابن مقلان من الشافعية
والقاضى الفاضل صاحب الانشاء والترسل والشهاب
الطوسى وابو الفرج بن الجوزى والعماد الكاتب وبن عطيمة
المقرى والحافظ عبد الغنى المقدسى صاحب العمدة والسروجى
الطاوسى صاحب الخلاف وتميم الحلى وابو ذر الخشنى النحوى
والامام فخر الدين الرازى وابو السعادات المجد بن الاثير
صاحب جامع الاصول ونهاية الغريب والعماد بن يونس صاحب
شرح الوجيز والشرف شارح التنبيه والحافظ ابو الحسن
بن المفضل وابو محمد بن حوط الله واخوه ابو سليمان والحافظ
عبد القادر الرهاوى والزاهد ابو الحسن بن الصباغ بنها والوجيه
بن الدهان النحوى وتقى الدين بن المقترح وابو اليمن الكندى
النحوى والمعبر الحاجمى صاحب الطريقة فى الخلاف وابو البقا
العكبرى صاحب الاعراب وبن ابى اصيبعة الطبيب وعبد
الرحيم بن التمعانى ونجم الدين الكبرى وبن ابى الصيف
اليمنى وموفق الدين بن قدامة الحنبلى وفخر الدين بن عساكر
وخلائق احزون

الظاهر بامر الله

ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله ولد سنة احدى وسبعين
وخمسمائة وبايع له ابوه بولاية العهد واستخلف عند موت
والده وهو بن اثنتين وخمسين سنة فقيل له الا تستفسح فقال
قد ضقت الزرع فقيل يبارك الله فى عمرك قال من فتح دكانا بعد العصر
البز يكسب ثم انه احسن للرعية وابطل المكوس وازال المظالم

وفرق الاموال ذكر ذلك ابو شامة وقال ابن الاثير
في الكامل لما ولي الظاهر من العدل والاحسان ما اعاد
به سنة العمرين فلو قيل ما ولي الخلافة بعد عمر بن عبد
العزيز مثله لكان القايل صادقا فانه اعاد من الاموال
المغصوبة والاملاك الماخوذة في ايام ابيه وقتلها شيئا
كثيرا واطلق المكوس في البلاد جميعها وامر باعادة الخراج
القديم في جميع العراق وباسقاط جميع ما حدده ابوه وكان
ذلك كثير الايحصى فمن ذلك بعقوبا كان يحصل منها قديما
عشرة الاف دينار فاشفعات اهلها فاعادها الظاهر الى
الخراج الاول فلما اعاد الخراج الاصلي على البلاد حضر خلق
وذكروا ان املاكهم قد بيعت اكثر اشجارها وخربت فامر
ان لا يوخذ من كل شجرة سالمة ومن عدل ان ضجة المخزن كانت
واجبة نصف قيراط في المثقال ليقبضون لها ويعطون بضجة
البلد فخرج خطه الى الوزير وقال وبل للمطففين الاية
وفيه قد بلغنا كذا وكذا فتعاد ضجة الخزانة الى ما يتعامل
به الناس فكتبوا اليه ان هذا فيه تفاوت كثير وقد حسبناه في
العام الماضي فكان خمسة وثلاثين الف دينار فاعاد الخواب
يكبر على القابل ويقول يبطل لو اندثلاثمايتة الف وخمسون الف دينار
ومن عدله ان صاحب الديوان قدم من واسط ومعه اربعة
من مايتة الف دينار من ظلم فردها على ارباباها واخرج اهل
الحبوس وارسل الى القاضي عشرة الاف دينار ليوزعها على من اعسر
وفرق ليلة عند النحر على العلما والصلحا مايتة الف دينار وقيل
له هذا الذي يجزجه من الاموال الا اسم نفس بعضه فقال انا

فتح

ابطل

213

فتحت الدكان بعد العصر فاذكر لي فعل الخير فكم بقيت اعيش
ووجد في بيت من داره الوف رقاع كلها محتومة فقيل له لم لا
تفتحها قال لا حاجة لنا فيها كلها سعايات هذا كله كلام ابن
الاثير وقال سبط الجوزي لما دخل الجمال الخزائن قال له
خادم من ايامك تمتلي فقال ما فعلت الخزائن لتمتلي بل لتصرف
وتنفق في سبيل الله فان الجمع شغل التجار وقال ابن واصل
اظهر العدل واذل الملك وظلم للناس وكان ابوه لا يظهر الا نادر
توفي رحمه الله ثالث عشر رجب سنة ثلاث وعشرين فكانت
خلافته تسعة اشهر واياما وقد روى الحديث عن والده
بالاجازة روى عنه ابو صالح نصر بن عبد الرازق بن الشيخ
عبد القادر الجيلي ولما توفي خرقت سوق القمر مرتين في السنة
فجاء ابن الاثير نصر الله رسولا من صاحب الموصل برسالة في التعزية
اولها ما الليل والنهار لا يعتذران وقد عظم حادثهما وما
الشمس والقمر لا ينكسفان وقد فقدتا لشهامه فيا وحشة الدنيا
وكانت انيسة ووحدة من فيها لمصرع واحد وهو سيدنا ومولانا
الظاهر امير المومنين الذي جعلت ولايته رحمة للعالمين والخر الرسالة

المستنصر بالله

ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله ولد في صفر سنة ثمان وثمانين
وخمسمايتة وامه جارية تركية قال ابن النجار وبويع بعد موت
ابيه في رجب سنة ثلاث وعشرين وستمايتة فنشر العدل في
الرعايا وبذل الانصاف في القضايا وقرب اهل العلم والدين
وبنى المساجد والربط والمدارس والمارستانات واقام مشاهد
الدين وقمع المستمرة ونشر السنة وكف الفتن وحمل الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على اقوم سنن وقام باهر الجهاد احسن قيام وجمع الجيوش لنصرة
الاسلام وحفظ الثغور وافتتح الحصون وقال الموفق
عبد اللطيف يوبخ ابو جعفر منصور السيرة الجميلة وعمر طرق المعروف
الدائرة وقام شعار الدين ومنار الاسلام واجتمعت القلوب
على محبته والالسنة على مدحه ولم يجد احد من المعتضد فيه
معابا وكان جده الناصر يقربه ويميله القاضي لحديه وعقله
وانكار ما يجده من المنكر وقال الحافظ زكي الدين
بن العظيم المنذري كان المستنصر راغبا في فعل الخير مجتهدا
في تكثير البر وله في ذلك اثار جميلة وانشا المدرسة
المستنصرية ورتب فيها الروات الحسنة لاهل العلم
وقال ابن واصل بنى المستنصر على دجلة من الجانب الشرقي
مدرسة ما بني على وجه الارض احسن منها ولا اكثر وقوفا وهي باربعة
مدرسين على المذاهب الاربعة وعمل فيها مارستانا ورتب فيها
مطبخا للفقها ومنزلة للماء البارد ورتب لبيوت الفقها الحصر
والبسط والزيت والورق والحبر وغير ذلك وللفقيه بعد ذلك
في الشهر دينار ورتب لهم حماما وهو ما لم يسبق الى مثله
واستخدم عساكر عظيمة لم يستخدم مثلها ابوه ولا جده وكان
ذا همة عالية وشجاعة واقدام عظيم فقصدت التتار البلاد
فلقيتهم عسكره فهزموا التتار وهزيمة عظيمة وكان له الحاجب
له الخفاجي فيه شهامة زائدة كان يقول ليس وليت لاعبرن
بالعساكر لهولجيحون واخذ البلاد من ايدي التتار واستاملهم
فلما مات المستنصر لم ير الد وادار ولا الشرابي في تقليد الخفاجي حتوفا منه
واقاما ابنه احمد للبيعة وصغر داية ليكون لهما الامر ليقضي الله امرا

كان مفعولا

كان مفعولا من هلاك المسلمين في مدته وتغلب التتار فانا لله وانا
اليه راجعون قال الذهبي وقد بلغ ارتفاع وقوف المستنصر
في العام تيفا وسبعين الف مثقال وكان ابتداء عمارتها في سنة
خمس وعشرين وتمت في سنة احدى وثلاثين وقيل انها الكتب
وهي مائة وستون حملا من الكتب المقيدة وعدة فقهائها مائتان
وثمانية واربعون فقيها من المذاهب الاربعة واربعة مدرسون
وشيخ حديث وشيخ نحو وشيخ طب وشيخ قراءة ورتب فيها الخبز
والطبيخ والحلاوة والفاكهة وجعل فيها ثلاثين الف دينار
ووقف عليها ما لا يعبر عنه كثرة ثم سرد الذهبي الغرى والرباع
الموقوفة عليها قال وفتحت يوم الخميس في رجب وحضر القضاة
والمدرسون والاعيان وسائر الدولة وكان يوما مشهودا
ومن الحوادث في ايام المستنصر في سنة ثمان
وعشرين امر الملك الاشرف صاحب دمشق ببناء دار الحديث
الاشرفية وفرغت في سنة ثلاثين وفي سنة اثنين وثلاثين
امر المستنصر بضرب الدراهم الفضة ليتعامل بها بدلا عن قراضة
الذهب فجلس الوزير واحضر الولاة والتجار والصيارفة
ونوشت الانطاع وافرغ عليها الدراهم وقال الوزير قد
رسم مولانا امير المومنين بعاملتكم بهذه الدراهم عوضا
عن قراضة الذهب رفقا بكم وانقادا لكم من التعامل
بالحرام من الصرف الربوي فاعلموا بالدعا ثم اديرت بالعراق
وسعرف كل عشرة بدينار فقال الموفق ابو المعالي
القاسم بن ابي الحديد

لا عدمنا جيل رايك فينا ... انت باعدتنا عن التصنيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على اقوم سنن وقام بامر الجهاد احسن قيام وجمع الجيوش لنصرة
الاسلام وحفظ الثغور وافتتح الحصون وقال الموفق
عبد اللطيف يوجد عن اخبار السيرة الجميلة وعمر طرفا المعروف
الدائرة واقام شعار الدين ومنار الاسلام واجتمعت القلوب
على محبته والالسنة على مدحه ولم يجد احد من المعتمد فيه
معابا وكان جده الناصر يقربه ويميله القاضي لهديه وعقله
وانكار ما يجده من المنكر وقال الحافظ زكي الدين
بن العظيم المنذري كان المستنصر راغبا في فعل الخير مجتهدا
في تكثير البر وله في ذلك اثار جميلة وانشا المدرسة
المستنصرية ورتب فيها الروات الحسنة لاهل العلم
وقال ابن واصل بنى المستنصر على دجلة من الجانب الشرقي
مدرسة ما بنى على وجه الارض احسن منها ولا اكثر وقوفا وهي باربعة
مدرسين على المذاهب الاربعة وعمل فيها مارستانا ورتب فيها
مطبخا للفقها ومنزلة للماء البارد ورتب لبيوت الفقها الحصر
والبسط والزيت والورق والحبر وغير ذلك وللفقيه بعد ذلك
في الشهر دينار ورتب لهم حماما وهو امر لم يسبق الى مثله ان
واستخدم عساكر عظيمة لم يستخدم مثلها ابوه ولا جده وكان
ذا همة عالية وشجاعة واقدام عظيم فقصدت التتار البلاد
فلقيتهم عسكره فهزموا التتار وهزيمة عظيمة وكان له اخ يقال
له الخفاجي فيه شهامة زائدة كان يقول ليتني وليت لاعبرن
بالعساكر لهولجون واخذ البلاد من ايدي التتار واستاصلهم
فلما مات المستنصر لم ير له واد ولا الشرقي تقليد الخفاجي خوفا منه
واقاما ابنه احمد للبيعة وضعف رايه ليكون لهما الامر ليقضي الله امرا

كان مفعولا

كان مفعولا من هلاك المسلمين في مدته وتغلب التتار فانا لله وانا
اليه راجعون قال الذهبي وقد بلغ ارتفاع وقوف المستنصر
في العام نيفا وسبعين الف مثقال وكان ابتداء بنائها في سنة
خمس وعشرين وتمت في سنة احدى وثلاثين وقيل انها الكتب
وهي مائة وستون حملا من الكتب المقتناة وعدة فقهائها مائتان
وثمانية واربعون فقيها من المذاهب الاربعة واربعة مدرسون
وشيخ حديث وشيخ نحو وشيخ طب وشيخ فرائض ورتب فيها الخبز
والطبيخ والحلاوة والفاكهة وجعل فيها ثلاثين الف دينار
ووقف عليها ما لا يعبر عنه كثرة ثم سرد الذهبي الغزي والرباع
الموقوفة عليها قال وفتحت يوم الخميس في رجب وحضر القضاة
والمدرسون والاعيان وسائر الدولة وكان يوما مشهودا
ومن الحوادث في ايام المستنصر في سنة ثمان
وعشرين امر الملك الاشرف صاحب دمشق ببناء دار الحديث
الاشرفية وفرغت في سنة ثلاثين وفي سنة اثنين وثلاثين
امر المستنصر بضرب الدراهم العفة ليتعامل بها بدلا عن قراضة
الذهب فجلس الوزير واحضر الولاة والتجار والصيارفة
وفتشت الانطاع وافرغ عليها الدراهم وقال الوزير قد
رسم مولانا امير المومنين بعاملتكم بهذه الدراهم عوضا
عن قراضة الذهب رفقا بكم وانقادا لكم من التعامل
بالحرام من الصرف الربوي فاعلموا بالدعا بتمر اديوت بالعراق
وسعر كل عشرة بدينار فقال له الموفق ابو المعالي
القاسم بن ابي الحديد

لا عدمنا جميل رايك فينا ... انت باعدتنا عن التصنيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• وسمت اللجين حتى الفتاه • وما كان قبل بالما لوف •
• ليس للجمع كان سعد للصرف • ولكن للعدل والتعريف •

وفى سنة خمس وثلاثين وستمائة ولى قضاء دمشق شمس الدين احمد الحوى وهو اول قاض رتب تراكن الشهود بالبلد وكان قبل ذلك يذهب الناس الى بيوت العدول يشهدونهم وفيها مات السلطان الاخوان الاشرف صاحب دمشق والكامل صاحب مصر بعده بشهور بن وسطن بمصر ولد الكامل قلامة ولقب العادل ثم خلع وملك اخوه الصالح ايوب نجم الدين وفى سنة سبع وثلاثين وستمائة ولى خطابة دمشق الشيخ عز الدين بن عبد السلام فخطب خطبة عوتبة من البدع وازال الاعلام المذهبة واقام عوضها سودا بابيض ولم يؤذن قدامه سوى مؤذن واحد وفيها قدم رسول الامير الذى تملك اليمن نور الدين عمر بن على ابن رسول التركمانى الى الخليفة يطلب تقليد السلطنة اليمن بعد موت الملك الكامل المسعود بن الملك الكامل وبقى الملك فى بنيه الى سنة وثمانمائة وفى سنة تسع وثلاثين وستمائة بنى الصالح صاحب مصر المدرسة التى بين القصرين والقلعة المذكورة سنة احدى وخمسين وستمائة وفى سنة اربعين وستمائة توفى المستنصر يوم الجمعة عاشر جمادى الاخرة ورثاه الشعراء من ذلك قول صفى الدين بن حميل ومن مناقب المستنصر ان الوجيه الفزوانى مدحه مدحة بقصيدة يقول فيها

• لو كنت فى يوم السقيفة حاضرا • كنت المقدم والامام الاورعا •

فقال له قائل بحضرته اخطات فكان فد حاضر العباس جد امير المومنين ولم يكن المقدم الا ابو بكر فانتر المستنصر وخلع على القائل ذلك وامن منفى الوجيه فخرج الى مصر حكاها الذهبى

ومن مات فى ايام المستنصر من الاعلام الامام ابو القاسم الرافعى والجمال المصرى وبن معزون النحوى وياقوت الحموى والسكاكى صاحب المفتاح والحافظ ابو الحسن بن القطان ويحيى بن معط صاحب الالفية فى النحو والموفق عبد اللطيف البغدادى والحافظ ابو بكر بن نقطة والحافظ عز الدين على بن الاثير صاحب التاريخ والانساب واسد الغابة وبن عنين الشاعر والشيف الاعدى وابن فضلان وعمر بن الفارض صاحب التائية والشهاب السهروردى صاحب عوارف المعارف والهاشمى شداد وابو العباس العزفى صاحب المولد النبوى والعلامة ابو الخطاب بن دحية واخوه ابو عمرو الحافظ ابو الربيع بن سالم صاحب الاكتفا فى المغازى وبن الشواء الشاعر والحافظ زكى الدين البرزالى والجمال الحصرى شيخ الحنفية والشمس الحوى والحرالى والحافظ ابو عبد الله الزبيدى وابو البركات بن المستوفى وابن الاثير صاحب المثل السائر وابن عربى صاحب الفصوص وابو الكمال بن يونس شارح التنبيه وخلائق اخرون

المستعصم بالله

ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله اخر الخلفا العباسيين ولد سنة تسع وستمائة وامه ام ولد اسمها هاجر وبويع له بالخلافة عند موت ابيه واجاز له على يد ابن النجار

الموبذا الطوسي وابو روح الهروي وجماعة وروى عنه بالاجازة
جماعة منهم النجم البادرائي والشرف الدمياطي وخرج له
الدمياطي اربعين حديثا راينها بخطه وكان كريما حليما سليم
الباطن حسن الديانة قال الشيخ قطب الدين كان
متدينا مستمسكا بالسنة كابيه وجده ولكنه لم يكن مثلهما
في اليقظة وعلو الهمة وكان للمستنصر اخ يعرف بالخفاجي
يريد عليه في الشجاعة والشهامة وكان يقول ان ملكني
الله الامر لاعبرن الجيوش لطرجيحون وانتزع البلاد
من التتار واستاصلهم فلما توفي المستنصر لدير الدويدار
والتركماني والكبار تقليد الخفاجي الامر وخافوا منه لكثرة
واثروا المستعصم لينه وانقياده ليكون لهم الامر
فاقاموه ثم ركن المستعصم الى وزيره بن العلقمي الرافضي
فاهمل الجند والنشل ولعب بالخليفة كيف اراد وباطن
التتار وطمعهم والمعهم في المجيء الى العراق واخذ بغداد
وقطع الدولة العباسية ليقيم خليفة من آله على ما يريد اذا
جاءه فجزمنهم كتبه عن الخليفة ويطالع باخبار الخليفة التتار
الى ان حصل ما حصل وفي سنة سبع واربعين من ايامه
اخذ الفرنج دمياط والسلطان الملك الصالح مريض
فمات ليلة نصف شعبان فاخفت جاريته ام خليل السماة
شجر الدر موته وارسلت الى ولده نور الشاه الملك العظيم
ليتملك مصر ثم لم يلبث ان قتل في محرم سنة ثمان واربعين
وستمائة وشب عليه غلمان ابيه فقتلوه وامروا عليهم جارية
ابيه شجر الدر وحلف لها الاتراك ولقبوها عز الدين ابيك التركماني
فتزوجته

وتشرعت شجر الدر في الخلع للامراء والاعطيات ثم استقل عز الدين
بالسلطنة فدبر الامر ولقب الملك المعز ثم تنصل منها وحلف
العسكر للملك الاشرف بن صلاح الدين يوسف بن المسعود بن
الكامل له ثمان سنين وبقي عز الدين اتابكه وخطب لهما وضربت
السكة باسمهما وفي هذه السنة اعني سنة ثمان استردت
دمياط من الفرنج وفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة ظهرت
نار في ارض عدن وكان يطير شررها في الليل الى
البحر ويصعد منها دخان عظيم في النهار وفيها ابطل المعز
اسم الملك الاشرف واستقل بالسلطنة وفي سنة اربع
وخمسين ظهرت النار بالمدينة النبوية قال الحافظ
شامة جاء ناكهاب من المدينة فيها لما كانت ليلة الاربعا
ثالث جمادي الاخرة ظهر بالمدينة دوي عظيم ثم زلزلة عظيمة
فكانت ساعة بعد ساعة الى الخامس الشهر فظهرت نار عظيمة في
الحرة قريبا من تريظ بنصرها من دورنا من داخل المدينة كانها
عندنا وسالت اودية منها الى وادي شظا منهرا ماء وطلعنا
ننصرها فاذا الجمال تشتل نارا وسارت هكذا وهكذا ايران
كانها الجبال وطارت منها شرر كالقصر الى ان ابرضوها من بكة نحن
البلاد جميعها واجتمع الناس كلهم الى القبر الشريف مستغفرين
ثلاثين واستمرت هكذا اكثر من شهر قال الذهبي امر
هذه النار متواتر وهي مما اخبر الله به المصطفى صلى الله عليه
وسلم حيث قال لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من ارض الحجاز
تضيء لها اعناق الابل في ضوئها وفي سنة خمس وخمسين مات
المعز ابيك سلطان مصر قتلته زوجته شجر الدر وسلطنوا بعده

ولده الملك المنصور على هذا والتتار جائلون فى البلاد
وشرهم متن ايديهم وارهم تستعر والخليفة والناس فى غفلة
عما يراد بهم والوزير العلقمى حريص على ازالة الدولة
العباسية ونقلها الى العلوية والرسل فى السر بينه
وبين المتوكل والمستعصم نائيه فى لذاته لا يطلع فى الامور
ولا يعرض فى المصلحة وكان ابوه المستنصر قد استكثر من
الجند جدا وكان مع ذلك مصانع التتار ويهاديهم ويرضيهم
فلما استخلف المستعصم كان خليا من الراى والتدبير فاشار
عليه الوزير بقطع اكثر الجند وان مصانعة التتار
واكرامهم يحصل بها المقصود ففعل ذلك ثم ان الوزير
كاتب التتار واطمعهم فى البلاد وسهل عليهم ذلك وطلب
ان يكون نائبهم فوعدوه بذلك وناهضوا لقصد بغداد

شرح حال التتار

ملخصا قال الموفق عبد اللطيف فى خبر التتار وحديث
ياجوج الاحاديث وخبر يطوى الاخبار وتاريخ ينسى
التواريخ وزلزلة تضعر كل زلزلة وقارعة تبطل الارض
وتملوها ما بين الطول والعرض وهذه الامة لغتهم مشوبة
بلغة الهند لا تفهم فى جوارهم وبينهم وبين تنكت اربعة
اشهر وهم يا تشبه الى الترك عراض الوجوه واسعوا الصدور
خفاف الاعجان صغار الاطراف سمر الالوان سريعوا الحركة
فى الجسم والراى نقل اليهم اخيار الامم ولا نقل اخبارهم
الى الامم وقل ما يفتر جاسوس ان يتمكن منهم لان الغريب يتشبه
بهم واذا اراد واجهة كتموا امرهم ولفضوا دفعة واحدة

فلا يعلم

فلا يعلم بهم اهل بلد حتى يدخلوه ولا عسكر حتى يخالطوه فلهذا
تفسد على الناس وجوه الحيل وتضيق طرق الهرب ونساؤهم
يقاتلن كرجالهم والغالب على سلاحهم النشاب واكلهم اى
لحم وجدوا ليس فى قتلهم استثنا ولا بقا يقتلون الرجال والنسا
والاطفال وكان فصدهم افناء النوع وابادة العالم لا قصد
الملك والمال وقال غيره ارض التتار باطراف بلاد الصين
وهم سكان برارى ومشهورون بالشر والغدر وسبب ظهورهم
ان اقليم الصين مشتمل دوره سنة اشهر وهو ست ممالك
ولهم ملك حاكم الممالك الست وهو القان الاكبر المقيم
بطغاج وهو كالخليفة للمسلمين وكان سلطان احد الممالك
الستة وهو ونكخان قد تزوج بعمة جنكوخان فحضر
زائرا لعمته وقد مات زوجها وكان قد حضر مع جنكوخان
كشلوخان فاعلمتها ان الملك لم يخلف ولدا واشارت على ابن
اخيها ان يقوم مقامه فقاومه وانضم اليه خلق من المغول
ثم سير التقادم الى القان الكبير فاستشاط غضبا وامر
بقطع اذناب الخيل التى اهديت وطردها وقتل الرسل لكون
التتار لم يتقدم لهم سابقة بتلك انما هو بادية الصين فلما
سمع جنكوخان وصاحبه كشلوخان تحالفا على التعاضد
واعلما الخلاف للقان وانتهما امم كثيرة من التتار وعلم القان
قوتهم وشرهم فارسل يوالسهم وانتهما امم كثيرة من التتار وعلم
القان قوتهم وشرهم فارسل يوالسهم ويظهر مع ذلك انه يبذر هم
ويهددهم فلم يغن ذلك شيا ثم قصدهم وقصدوه فوقع بينهم ملحمة
عظيمة فكسرهم القان الاعظم وملكوا بلاده واستفحل شرهم واستمر

الملك بيد جنكزخان وكتلوخان على المسالك ثم سادوا الى بلاد
سانون من نواحي الصين فملكها فمات كتلوخان فقام بمقامه
ولده فاستضعفه جنكزخان فوثب عليه وظفر به واستقل جنكزخان
ودانت له التتار وانقادت له واعتقدوا فيه الالهية وبالطواعي
طاعته ثم كان اول خروجهم في سنة ست وستمايه من بلادهم الى نواحي
الترك وفرغانه فارسل خوارزمشاه محمد بن تكش صاحب خراسان
الذي اباد الملوك واخذ الممالك وعزم على قصد الخليفة فلم يتهيا
له كما تقدم فامر اهل فرغانه والشاش وكاسان وتلك البلاد
التراهة الفاخرة بالجلاد والحمل الى سمرقند وغيرها ثم خربها جميعا
خوفا من التتار ان يملكوها لعلمه انه لا طاقة له بهم ثم صار التتار
يتخطفون ويتبقلون الى سنة خمس عشرة فارسل منها جنكزخان
الى السلطان خوارزمشاه رسلا وهدايا وقال الرسول ان القان
الاعظم يسلم عليك ويقول لك ليس يخفى على عظيم شانك وما بلغت
من سلطانك وتعود حلمك على الاقاليم وانا اري مسئلتك من جملة
الواجبات وانت عندي مثل اعز اولادي وغرضي فك عنك اني ملكت
الصين وانت اجر الناس بلادي وانها مثارات العساكر
والخيول ومعادن الذهب والفضة وفيها كفاية عن غيرها فان
رايت ان تعقد بيننا المودة ونامر التجار بالشغل ليعم المصلحتين
فعلت فاجابه خوارزمشاه الى ملتمسه وسر جنكزخان بذلك واستمر
الحال على المهادنة الى ان وصل من بلاده تجار وكانوا نحو خوارزم
شاه بنيوب على بلاد ماوراء النهر ومعه عشرون الف فارس فشرهت
نفسه الى اموال التجار وكانت السلطان يقول ان هؤلاء القوم
قد جلوا بزي التجار وما قصدهم الا التجسس فان اذنت لي فيهم فادنت له

بالاحتياط

بالاحتياط عليهم فقبض عليهم واخذ اموالهم وورد رسل جنكزخان
الى خوارزمشاه يقول انك اعطيت امانك للتجار وغدرت
والغدر قبيح وهو من سلطان الاسلام اقبح فان زعمت ان الذي
فعله خالك بغير امرك نسلمه الينا والا سوف تشاهد مني ما تعرفني
به فحصل عند خوارزمشاه من الرعب ما خامر عقله فتجلد واسر
قتل الرسل فقتلوا فيما لقاحركة لما هدرت من دماء الاسلام اجرت
بكل نقطة سيلا من الدم ثم سار جنكزخان اليه فاجفل خوارزم
شاه عن جيحون الى نيسابور ثم ساق الى مرج همدان وعبا من التتار
فالحق به العدو وهنا فقتلوا الكل من معه وجاء هو بنفسه فحاصر
آمل الجزيرة فلحقتهم علة ذات الجنب فمات بها وحيدا فريدا
وكفن في شاش فراش كان معه وذلك في سنة سبع عشرة
وملكوا جميع مملكة خوارزمشاه قال سبط الجوزي اول ظهور
التتار عام ورا النهر سنة خمس عشرة فاخذوا بخارى وسمرقند
وقتلوا اهلها وحاصروا خوارزمشاه ثم بعد ذلك عبروا النهر وكان
خوارزمشاه قد اباد الملوك من مدن خراسان فلم يحد التتار
احدا في وجههم فطوحوا البلاد قتلا وسبيا وساقوا الى ان وصلوا
الى همذان وقرويين في هذه السنة وقال ابن الاثير في
كامله حادثة التتار من الحوادث العظمى والمصائب الكبري
التي عقمت الدهور عن مثلها عمت الخلائق وخصت المسلمين فلو قال
قائل ان العالم منذ خلقه الله الى الان لم يبتلوا بمثلها لكان
صادقا فان التواريخ لم تتضمن ما يقاربها ومن اعظم ما يذكرون
فعل بخت نصر بني اسرايل بالبيت المقدس وما البيت المقدس
بالنسبة الى ما خرب هؤلاء اللاعين من مدن الاسلام وما سبوا

اسرائيل بالنسبة الى ما فعلوا فهذه الحادثة التي استطار شررها وعم ضررها وسارت في البلاد كالسحاب استدبرته الريح فان قوما خرجوا من اطراف الصين فقصدوا بلاد تركستان مثل كاشغر وبلاد شاغرق ثم منها الى بلاد بخاري وسمرقند فملكوها ويبيدون اهلها ثم بعد طايفة منهم الى خراسان فيفرغون منها ملكا وتخريبا وقتلا واعادة والى الري وهمدان الى حد العراق ثم يقصدون اذربيجان ونواحيها ويخربونها ويستحوذون فما قتل من سنة اصلهم يسمع بمثله ثم سارو من اذربيجان الى دربند شروان فملكوا مدينه وعبروا من عندها الى بلاد الملان والكرج فقتلوا واسروا ثم قصدوا بلاد قفجاق وهم من اكثر الترك عددا فقتلوا من وقف وهرب الباقون واستولى التتار عليها ومضت طايفة اخرى غير هولا الى غزنة وباميانها وسجستان وكرمان ففعلوا مثل هولا بل اشد هذا ما لم يطرق الاسماع مثله فان الاسكندر الذي ملك الدنيا لم يملكها في هذه المدة وانما ملكها في نحو عشر سنين ولم يقتل احدا انما رضي بالطاعة وهولاء قد ملكوا اكثر المعمور من الارض واحسنه واعمره في نحو سنة ولم يبق احد في البلاد التي لم يطرقوها الا وهو خايف يترقب وصولهم اليه ثم انهم لم يجتاحوا الى ميزة ومدد بعد يا تيهم فانهم معهم الاغنام والبقر والجمال يأكلون لحومها لا غير واما خيلهم فانها تخفر الارض بحوافرها وتاكل عروق النبات ولا تعرف الشعير واما دباتهم فانهم يسجدون للشمس عند طلوعها ولا يحرمون شيا ويأكلون جميع الدواب وبني ادم ولا يعرفون تكاحا بل المراة ما تيهما غير واحد ولما دخلت

سنة ست

سنة ست وخمسين وصل التتار الى بغداد وهم مايتا الف ومقدمهم هولاكو فخرج اليهم عسكر الخليفة فهزم العسكر ودخلوا بغداد يوم عاشورا فاشار الوزير لعنه الله على المستعصم بمصانعتهم وقال اخرج اليهم انا وفقرر الصلح فخرج وتوثق لنفسه منهم ورد الى الخليفة وقال ان الملك قد رغب في ان يزوج ابنته بابنك الاصغر ابي بكر ويبقيك في منصب الخلافة كما ابقى صاحب الروم في سلطنته وابوبكر الا ان تكون الطاعة له كما كان اجدادك مع السلاطين السلجوقية ويقرر عنك جيوشه فيجيب هولاكو الى هذا فان فيه حقن دماء المسلمين وتكف بعد ذلك ان تفعل ما تريد والراي ان تخرج اليه فخرج اليه في جمع من الاعيان فانزل في خيمة ثم دخل الوزير فاستدعى الفقها والائمة ليحضروا العقد فخرجوا من بغداد فضربت اعناقهم وصار كذلك يخرج طايفة بعد طايفة فتضرب اعناقهم حتى قتل جميع من هناك من العلما والامرا والحجاب والكتاب ثم مد الجسر وبذل السيف في بغداد واستمر القتل فيها نحو اربعين يوما فبلغ القتل اكثر من الف الف نسمة ولم يسلم الا من اختفى في بير او قناة وقتل الخليفة رفسا قال الذهبي وما اظنه دفن وقتل معه جماعة من اولاده واعمامه واسر بعضهم وكانت بليته لم يصب الاسلام بمثلها ولم يتم للوزير ما اراد وذاق من التتار الذل والهوان ولم تطل ايامه بعد ذلك وعملت الشعرا قصايد في مراثي بغداد واهلها ومثل بقوله سبط التعاوذي

• بارت واهلوها تعاقبوا تم • بيقاء مولانا الوزير خراب •

وقال بعضهم

• يا عصمة الاسلام نوحي وابكي • حزنا على ما تم للمستعصم •
• دست الوزارة كان قتل زمانه • لابن الفرات فما لابن العلقمي •
وكان اخر خطبة خطبت ببغداد قال الخطيب في اولها الحمد
لله الذي هدم بالموت مشيد الاعمار وحكم بالفناء على اهل
هذه الدار هذا والسيف قايم لهما ولتقي الدين بن الى
البيشر قصيدة مشهورة في بغداد وهي •
• لسايل الدمع في بغداد اخبار • فما وقوفك والاحباب قد ساروا •
• يا ايها الين الى الزوراء لا تقفوا • فما بذاك الحمى والدار ديار •
• تاج الخلافة والربع الذي درست • به المعالم فدعفاه اقفار •
• اضحى لعطف البلا في ربعه اثره • والدمع على الاثار اثار •
• يا ايها قلبي من نار الحرب وعي • شبت عليه وقوافي الربع اعصار •
• على الصليب على اعلامنا برها • وقاتم الامر من يجويه زنار •
• وكم جريم سبته الترك عاصبة • وكان من دون ذاك الستر استار •
• وكم بدور على البورية انخسفت • ولم يعد لبدر منه ايدار •
• وكم ذخاير اضحت وهي شائعة • من النهاب وقد حازته كفار •
• وكم حدود اقيمت من سيوفهم • على الرقاب وحطت فيه اوزار •
• نادت والتي مهتوك تجرهم • الى السفاح من الاعداء دعار •
والنافع هولاكو من قتل الخليفة واهل بغداد واقام
على العراق نوابه وكان بن العلقمي حسن لهولاكو ان يقيم اخليفة
علويا فلم يوافقوه والمرجوه وصاروا بهم في صورة بعض الغلمان ومات
كما لا رحمه الله ولا عفى عنه ثم ارسل هولاكو الى الناصر صاحب دمشق
كتابا صورته يعلم سلطان ملك ناصر الذي قاوه انا لما توجهنا الى
الى العراق وخرج الينا جنودهم فقتلناهم بسيف الله ثم خرج الينا

رؤساء البلد وقدموها فكان قصارى كلامهم سببا لهلاك نفوس يستحق
الاذلال واما ما كان من صاحب المدرسة فانه خرج الى خدمتنا
ودخل تحت عبوديتنا فسالناه عن اشياء كذبنا فيها فاستحق الاعدام
وكان كفنه ظاهرا ووجدوا ما عملوا احاضرا احب ملك البسيطة
ولا نقول ان قلاعي المانعات ورجالي المقاتلات ولقد بلغنا
ان شذره من العسكر التجات اليك هاربة والى جنابك
لائذة ابن المعز ولا معز لها ارب ولنا البسيطان الثرى والما
فساعة وقوفك على كتابنا تجعل قلاع الشام سماها ارضا
وطولها عرضا والسلام ثم ارسل كتابا ثانيا يقول فيه حذرة
ملك ناصر لا عمره اما بعد فانا فتحنا بغداد واستاصلنا ملكها
وملكها وكان ظن وقد فتن بالاموال ولم يبال في الرجال ان
ملكه يبقى على ذلك الحال وقد علا ذكره وتما قدره فخسف في الكمال
بدره اذا تم امر بدا نقصه توقع زوالا اذا قيل تم ونحن في طلب
الازدياد على ممر الاباد فلا تكن كالذين نسوا الله فانساهم
انفسهم وابدما في نفسك اما امساك بمعروف او تسريح باحسان
اجب دعوة ملك البسيطة تامن شره واسع اليه برجالك
واموالك ولا تقوى رسلنا والسلام ثم ارسل كتابا ثالثا يقول
فيه اما بعد فنحن جنود الله بنا ينتقم ممن عتا ويجبر وطغى وتكبر
وبامر الله ما ائتمر ان عوتب ينتهر وان روجع استمر ونحن قد اهلكنا
البلاد وابدنا العباد وقتلنا النسوان والاولاد فيا ايها
الناقون انتم بمن مضى لاحقون ويا ايها الغافلون انتم اليهم
تساقون ونحن جيوش الهلكة لا تخوش الهلكة مقصودنا
الانتقام وملكنا لا يرام ونزيلنا لا يضام وعدلنا في ملكنا

قد اشتهر ومن سيوفنا ابن المعز ابن المعز ولا مر لهارب ولنا السيطان الترى
والآمال ذلت لهيبتنا الاسود واسخت في قبضتي الامراء والخلفا وتحن البكم
صابرون ولكم الهرب وغلبنا الطلب • ستعلمون ليلي اي دين تدايين •
• واي عزيم بالتقاضي عزيمها • دمرنا البلاد • وبتمنا الاولاد • واهلكنا
العباد • واذقناهم العذاب • وجعلنا عظيمهم صغيرا • واسيرهم اسيرا •
اتحسبون انكم منا ناجون • وتخلصون • وعن قليل سوف تعلمون •
على ما تقدمون • وقد اعذر منا نذرنا ثم فخلت سنة تسع وخمسين والدنيا
بلا خليفة وفيها نزل التتار على آمد وكان صاحب مصر المنصور علي بن المعز
صبيا واتاه الامير سيف الدين قطز المعزي مملوك ابيه وقدم
الصاحب كمال الدين بن العديم اليهم رسولا بطلب النجدة على التتار
فجمع قطز الامراء والاعيان فحضر الشيخ عز الدين بن عبد السلام وكان
التتار انه في الكلام فقال الشيخ عز الدين اذا طرق العدو البلاد
وجب على العالم كلهم قتالهم وجاز ان يوخذ من الرعية ما يستعان به
على جهازهم بشرط ان لا يبقى في بيت المال شيء وان تبيعوا اماكم من الحوائص
والآلات وتبقى كل منكم على فرسه وسلاحه وبيتا واحدا وفي ذلك هم والعامة
واما اخذ اموال العامة مع بقاء ما في ايدي الجند من الاموال والآلات الفاخرة
فلا ثم بعد ايام يسيرة قبض قطز على ابن استاذه المنصور وقال هذا صبي
والوقت صعب ولا بد اذ يتامر رجل شجاع ينتصب للجهاد ويتسلطن قطز ولقب
بالملك المظفر ثم دخلت سنة ثمان وخمسين والوقت امينا بالخليفة
وفيها قطع التتار الفرات ووصلوا الى حلب وبذلوا السيف فيها ثم وصلوا الى
دمشق وخرج المصريون في شعبان ستمائة الى الشام لقتال التتار
فاقبل المظفر بالجيوش وشاع الخبر بدكن الدين بيبرس البندقداري فالتقوا
هم والتتار عند عين جالوت ووقع المصاف وذلك يوم الجمعة خامس عشري

رمضان

رمضان فهزم التتار هزيمة وانتصر المسلمون ولله الحمد وقتل من
التتار مقتلة عظيمة وولوا الادبار وطمع الناس فيهم فتخطفوهم ونهبوهم
وجاء كتاب المظفر الى دمشق بالبشر فطار الناس فرحا ثم دخل المظفر الى دمشق
بالنصر مويدا منصورا واجبه الخلق غاية المحبة وساق بيبرس وراء التتار
الى بلاد حلب وطردهم عن البلاد وعدم السلطان بحلب فرجع عن ذلك
فتاشوا بيبرس من ذلك وكان ذلك مبدا الوحشة وكان المظفر على
التوجه الى حلب لينظف اثار البلاد من التتار وبلغه ان بيبرس شكر له وعمل
عليه فعرف وجمه عن ذلك ورجع الى مصر وقد اضمر الشر لبيبرس واستر
ذلك الى بعض خواصه فاطلع عليه بيبرس فساروا الى مصر وكل منهما يتحرس
من صاحبه فاتفق بيبرس وجماعة من الامراء على قتل المظفر فقتلوه في
الطريق في سادس عشري العقدة وتسلطن بيبرس ولقب بالملك القاهر
ودخل مصر وارتاح الناس اهلها ما كان المظفر قد احدثه عليهم من المظالم والمكاس
وعلبه الوزير زين الدين بن الزبير بان يغير هذا اللقب وقال لطالما لقب به
احد فافلح لقب به القاهر بن المعتضد فخلع بعد قليل وسمل ولقب به القاهر
ابن صاحب الموصل فسمل فابطل السلطان هذا اللقب وتلقب بالملك الظاهر
ثم دخلت سنة تسع وخمسين والوقت ايضا بالخليفة الى رجب
فابتعث بمصر الخلافة وبويع المستنصر كما سنذكره فكان مدة انقطاع الخلافة
ثلاث سنين فصل وممن مات في ايام المستعصم من الاعلام
الحافظ تقي الدين الصريفيني والحافظ ابو القاسم بن الطبلسان وشمس
الائمة الكردري وكمال الحنفية والشيخ تقي الدين بن الصلاح والعلم
الهادي والحافظ محب الدين ابن النجار مورخ بغداد وضياء الدين
شارح المفصل وابن يعيش النحوي وابو الحجاج الاعلم الزاهد
وابو علي التلوبني النحوي وابن البيطار صاحب المفردات والعلامة

جلال الدين بن الحاجب امام المالكية وابو الحسن بن الدباج
النحوي والقفطي صاحب تاريخ النحاة وافضل الدين الخونجي
صاحب المنطق والاردي صاحب
والحافظ يوسف بن خليل والبهاء ابن بنت الجميزي والجمال ابن
عمرون النحوي والرضي الصغاني اللغوي صاحب العباب وغيره
والكمال عبد الواحد الزملكاني صاحب المعاني والبيان واعجاز
القرآن والشمس الخوسشاهي والمجد بن تيمية ويوسف سبط ابن
الجوزي صاحب مرآة الزمان وبقي ناطيش من كبار الشافعية والنجم
البادرائي وبني ابي الفضل البرهي صاحب التفسير وطائفة اخرون

فصل

ومات في مدة انقطاع الخلافة من الاعلام
الذكي عبد العظيم المنذري والشيخ ابو الحسن الشاذلي شيخ
الطائفة الشاذلية وسعد الله المغربي والقاشي شارح الشاطبية
وسعد الدين بن العريف والمرسي الشاعر وبني الابار مورخ
الاندلس واخرون

المستنصر بالله

اخو ابو القاسم بن الظاهر بامر الله ابي نصر محمد بن الناصر لدين الله
احمد قال الشيخ قطب الدين كان محبوسا ببغداد لما اخذ التتار
بغداد الحق نهب وعاد الى عرب العراق فلما تسلطن الملك الظاهر
بيبرس وفد عليه في رجب وبعد عشرة من بني هاشم فركب السلطان
للقائه وبعد القضاة والدولة فشق القاهرة ثم اثبت نفسه
على قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الاعز ثم بويع بالخلافة فاول
من بايعه السلطان ثم قاضي القضاة تاج الدين ثم الشيخ عز الدين
بن عبد السلام ثم الكبار على مراتبهم وذلك في ثالث عشر رجب ولقب اسمه

على السكة

على السكة وخطب له ولقب بلقب اخيه وفرح الناس وركب يوم الجمعة
وعليه السواد الى جامع القلعة فصعد المنبر وخطب خطبة ذكر فيها شرف
بني العباس ودعى فيها للسلطان وللمسلمين ثم صلى بالناس ثم رسم
بعمل خلعة خليفة السلطان بالجامعة ودخل من باب النصر وزينت
القاهرة وحمل المصاحب القليد على راسه راكبا والامراء مشاة ورتب
السلطان للخليفة اتابكا واستادارا وشوايا وخزندارا وحاجبا
وكاتبا وعين له خزانة وجملة مماليك وعاين فرسا وثلاثين بغلا
وعشرة قطارات جمالا الى اشباه ذلك قال الذهبي ولولى الخلافة
احد بعد بني اخيه الا هذا والمقتفي واما صاحب حلب الامير شمس الدين
اقوش فانه اقام بحلب خليفة ولقبه الحاكم بامر الله وخطب له ونقش
اسمه على الدراهم ثم ان المستنصر هذا عزم على التوجه الى العراق
فخرج معه السلطان ليشيعه الى ان دخلوا دمشق ثم رجع
السلطان الخليفة واولاد صاحب الموصل وعزم عليه وعليهم
من الذهب الف الف دينار وستين الف دينار وسار الخليفة ومعه
ملوك الشرق وصاحب الموصل وصاحب سنجار والجزيرة فاجتمع
به الخليفة الحلبي الحاكم ودان له ودخل تحت طاعته ثم سار فتح
الحديثة ثم هيت فجاءه عسكر من التتار فتصادموا فقتل من
المسلمين جماعة وعدم الخليفة المستنصر فقيل قتل وهو
الظاهر وقيل سلم وهرب فاضمرته البلاد وذلك في الثالث
سنة ستين فكانت خلافته دون سنة اشهر وتولى بعده
بسنة الحاكم الذي كان بويع بحلب في حياته

الحاكم بامر الله

ابو العباس احمد بن ابي علي الحسن القبي بضم القاف وتشديد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الموحدة ابن علي ابن ابي بكر ابن الخليفة المسترشد بالله ابن
المستظهر كان اختفى وقت اخذ بغداد وبقي ثم خرج منها وفي
صحبته جماعة فقصد حسين ابن فلاح امير بني خفاجه فاقام
عنده مدة ثم توصل مع العرب الى دمشق واقام عند الامير عيسى
ابن مهنا مدة فطالع به الناصر صاحب دمشق فارسل يطلبه
فبعثه مجئ التتار فلما جاء الملك المظفر دمشق سيّر في
طلبه الامير فلما بلغه ببغداد جمع به وبايعه بالخلافة
وتوجه في جمعية جماعة من امراء العرب فافتتح الحاكم
عانة فهم الحويطة وهيت والانبار وضاف التتار وانتصر
عليهم ثم كاتبه علاي الدين طيبرس نايب دمشق يومئذ
الملك الظاهر يستدعيه فقدم دمشق في صفر فبعثه الى
السلطان وكان المستنصر بالله قد سبقه ثلاثة ايام الى
القاهرة فاراد ان يدخل البها خوفا من ان يسبك فرجع الى حلب
فبايعه صاحبها ورؤساؤها منهم عبد الحكيم ابن تيمية وجمع
خلقا كثيرا وتقدم عانه فلما خرج المستنصر واقاه بعانه ثم
فانقاد الحاكم له ودخل تحت طاعته فلما عدم المستنصر في
الوقعة المذكورة في توجهته قصد الحاكم الرحبة ورجع الى
عيسى ابن مهنا فكاتب الملك الظاهر فيه وبايعوه بالخلافة
وامتدت ايامه وكانت خلافته ثيفا واربعين سنة وانزله
الملك الظاهر بالبرج الكبير بالقلعة وخطب بجامع القلعة مرات
قال الشيخ قطب الدين في يوم الخميس ثامن المحرم سنة
احدى وستين جلس السلطان مجلسا عاما وحضر الحاكم بامر الله
راكبا الى الايوان بقلعة الجبل وجلس مع السلطان وذلك بعد

ثبوت نسبه

ثبوت نسبه فاقبل عليه السلطان وبايعه بامرة المومنين ثم
اقبل هو على السلطان وقلده الامور ثم بايعه الناس على مراتبهم
فلما كان من الغد يوم الجمعة خطب خطبة ذكر فيها الجهاد والامامة
وتعرض الى ما جرى من هناك حرم الخلافة ثم قال وهذا
السلطان الملك الظاهر قد قام بنصر الامامة عند قلة الانصار
وشر دجيوش الكفر بعد ان حاسوا خلال الديار واول الخطبة
الحمد لله الذي اقام لاعلاء العباس ركنا وظهيرا ثم كتب بدعوته
الى الافاق وفي هذه السنة وبعدها توالت مجئ جماعة
من التتار مسلمين مستامنين فاعطوا اخبازا وارزاقا فكان
ذلك مبدا كفاية شرهم وفي سنة اثنتين وستين فرغت
المدرسة الظاهرية بين القصرين وولي بها تدريس الشافعية
النحاة ابن درباس وتدريس الحديث الشرف الدمياطي وفيها
ولوك مصر زلزلة عظيمة وفي سنة ثلاث وستين
انتصر سلطان المسلمين بالاندلس ابو عبد الله الاحمر على الفرنج
واستوجح من ايديهم اثنين وثلاثين بلدا من جملتها اشبيلية
ومرسية وفيها كثر الحريق بالقاهرة في عدة مواضع ووجد
بخانف فيها النار والكبريت على الاسطحة وفيها حفر السلطان
بحر اشموم وعمل فيه بنفسه والامراء وفيها مات طاغية التتار
هولاكو وملك بعده ابنه ابغا وفيها سلطن السلطان ولده
الملك السعيد وعمره اربع سنين وركبه بالبهه الملك في
قلعة الجبل وحمل الغاشية بنفسه بين يدي ولده من باب
السر الى باب السلسلة ثم عاد وركب السعيد الى القاهرة
والامراء مشاة بين يديه وفيها جدد بالرباط المصرية القناة

الاربعة من كل مذهب فاض وسبب ذلك توقف القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز عن تسعيد كثير من الاحكام وتعطلت الامور وابقى للشافعي النظر في اموال الايتام وامور بيت المال ثم فعل ذلك بدمشق وفي رمضان منها حجب السلطان الخليفة ومنعه الناس لكون اصحابه كانوا يخرجون الى البلد ويتكلمون في امر الدولة وفي سنة خمس وستين وستمايه امر السلطان بعمل الجامع بالحسينيه وتمم في سنة سبع وستين وقرر له خطيب حنفي وفي سنة اربع وسبعين وجه السلطان جيشا الى النوبة ودنقلة فاسروا واسر ملك النوبة وارسل به الى الظاهر ومنعت الجزية على اهل دنقله ولله الحمد قال الذهبي واول ما غزيت النوبة في سنة احدى وثلاثين من الهجرة غزاها عبد الله ابن ابي سرح في خمسة الاف فارس ولم يفتحها فاقام ثم رجع ثم غزيت في زمن هشام ولم تفتح ثم في زمن المنصور ثم غزاها نكين التركي ثم كافور الاخشيدي ثم ناصر الدولة ابن حمدان ثم تورانشاه اخو السلطان صلاح الدين في سنة ثمان وستين وخمسمايه ولم تفتح الجهد العام وقال في ذلك ابن عبد الظاهر هذا هو الفتح لا شئ سمعت به في شاهو العين لا ما في الاسانيد وفي سنة ست وسبعين مات الملك الظاهر بدمشق في المحرم واستقل ابنه الملك السعيد محمد بالسلطنة وله ثمان عشرة سنة وفيها جمع للنفي ابن رزين بين قضاء مصر والقاهرة وكان قضاء مصر قبل ذلك مفردا عن قضاء القاهرة ثم لم يفرد بعد ذلك قضاء مصر عن قضاء القاهرة

وفي

وفي سنة ثمان وسبعين خلع الملك السعيد من السلطنة وسير الى الكرك سلطانا بها فمات من عامه وولوا مكانه بمر اخاه بدر الدين سلامش وله سبع سنين ولقبوه الملك العادل وجعلوا اتابكه على وجه ودعي لهما معا في الخطبة ثم في رجب نزع سلامش من السلطنة بغير نزاع وتسلطن قلاوون ولقب بالملك المنصور وفي سنة تسع وسبعين يوم عرفة وقع بردا بمصر برد كبار وصواعق وفي سنة ثمانين وصل عسكر التتار الى الشام وحصل الرجيف فخرج السلطان لقتالهم ووقع المصاف وحصل مقتلة عظيمة ثم حصل النصر للمسلمين ولله الحمد وفي سنة ثمان وثمانين اخذ السلطان طرابلس بالسيف وكان في ايدي الفرنج من سنة ثلاث وحمسماية الى الآن وكان اول فتحها فخر من معاوية والنشا التاج ابن الاثير كتابا بالبشارة بذلك الى صاحب اليمن يقول فيه وكانت الخلفاء والملوك في ذلك الوقت ما فيهم الا من هو مشغول بنفسه مكب على مجلس انسه يرى السلامة غنيمة واذا اعزله وصف الحرب لم ينل الا عن طرق الهزيمة قد بلغ امله من الرتبة وقنع بالسكة والخطبة اموال تنهب وممالك تذهب لا يبالون بما سلبوا وهم كما قيل ان قاتلوا قتلوا او طاردوا طردوا او حاربوا حربوا او غالبوا غلبوا الى ان اوجد الله من نصر دينه واذل الكفر وشياطينه وذكر بعضهم ان معنى طرابلس بالسان الرومي ثلاثة حصون مجتمعة وفي سنة تسع وثمانين مات السلطان قلاوون في ذي القعدة وتسلطن ابنه الملك الاشرف صلاح الدين خليل فاظهر امر الخليفة

وكان خاملا في ايام ابيه حتى ان اباه لم يطلب منه تقليدا
بالملك فخطب الخليفة بالناس يوم الجمعة وذكر في خطبته
تولية للملك الاشرف امر الاسلام ولما فرغ من الخطبة
صلى بالناس قاضي القضاة بدر ابن جماعة ثم خطب الخليفة
مرة اخرى خطبة جهادية وذكر بعد ادوحرض على اخذها
وفي سنة احدى وتسعين سافر السلطان فحاصر قلعة الروم
وفي سنة ثلاث وتسعين وستمايه قتل السلطان بتروجه
في المحرم وسلطنوا اخاه محمد ابن المنصور ولقب الملك الناصر
وله يومئذ تسع سنين ثم خلع في المحرم سنة اربع وتسعين
وتسلطن كبيغا المنصوري وتسمى بالملك العادل وفي هذه
السنة دخل في الاسلام قازان ابن ارغون ابن ابغا
ابن هولاكو وملك التتار وفرح الناس بذلك وفشا
الاسلام في جيشه وفي سنة ست وتسعين وستمايه
كان السلطان بدمشق فوثب لاجين على السلطنة وحلف
له الامراء ولم يختلف عليه اثنان ولقب الملك المنصور فلك
في صفر وخلع عليه الخليفة الخلعة السوداء وكتب له تقليد
اوسير العادل الى مصر فخنق نايبا بها ثم قتل لاجين في جمادى
الاخرة سنة ثمان وتسعين واعيد الملك الناصر محمد بن
المنصور قلاوون وكان منفيا بالكرك فقلده الخليفة
مسير العادل الحماه نايبا لها فاستمر الى ان مات سنة
اثنين وستمايه وفي سنة احدى وسبعمايه توفي الخليفة
الحاكم لثلاث الجمعة ثامن عشر جمادى الاولى وصلى عليه العصر
بسوق الخيل تحت القلعة وحضر جنازته الدولة والاعيان

كلهم

كلهم مشاة ودفن بقرب السيدة النفيسة وهو اول من دفن
منهم هناك واستمر دفنهم الى الان وكان عهد بالخلافة لولده
ابي الربيع سليمان وفي سنة ست وثلاثين وقع بين
الخليفة والسلطان فقبض على الخليفة واعتقله
بالبرج ومنعه من الاجتماع بالناس ثم نفاه في ذي الحجة
سنة سبع الى قوص هو واولاده واهله ورتب لهم مايقيم
وهم قريب من مايتي نفس فانا لله وانا اليه راجعون
واستمر المستكفي بقوص الى ان مات بها في شعبان
سنة اربعين وسبعمايه ودفن بها وله بضع وخمسون
سنة قال ابن حجه في الدرر وكان فاضلا جوادا محبا
للخط جيدا شجاعا يعرف لعب الكره ورمي البندق وكان يجالس العلما
والادبا وله عليهم افضال ومعهم مشاركة وكان بطول مدة
يخلف له على المنابر حتى في زمن حبسه ومدة اقامته بقوص
وكان بينه وبين السلطان اولا محبة زايدة وكان يخرج
معه الى الترجات ويلعب معه الكره وكانا كالاخوين والسبب
في الوقيعة بينهما انه رفع اليه قصة عليها خط الخليفة بان
بحر السلطان لمجلس الشرع الشريف فغضب من ذلك وآل الامر
الى ان نفاه الى قوص ورتب له علوفة واصل المكارم اكثر ما كان له
بمصر قال ابن فضل الله في ترجمته في المسالك كان
حسن الجملة لبني الجملة ومن مات في ايام المستكفي
من الاعلام قاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد والشيخ
زين الدين الفاقوسي شيخ الشافعية وشيخ دار الحديث ولها بعد
وفاة النووي الى الان وولها بعد صدر الدين ابن الوكيل والاشرف

القرارى والصدر ابن الوزير والحاسب والحافظ شرف الدين
الدمياطى والضياء الطوسى شارح الحاوى والشمس السروجى
شارح الهداية من الحنفية والامام نجم الدين ابن الرفعة
امام الشافعية فى زمانه والحافظ سعد الدين الحارثى
والفخر التوزرى محدث مكة والوتيد ابن المعلم
من كبار الحنفية والاردبيلى والصدر ابن الوكيل شيخ
الشافعية والكمال ابن الشريشى والتاج التبريزى
والفخر ابن بنت ابى سعد والشمس ابن ابى العز شيخ
الحنفية والرضى الطبرى امام مكة والصفى ابو الثناء
محمود الاردبيلى والشيخ نور الدين المكبرى والعلاء ابن العطار
تلميذ النووى والشمس الاصبهانى صاحب التفسير وشرح
مختصر ابن الحاجب وشرح التنخيص وغير ذلك والتقى العانع
المقرى خاتمة مشايخ القراء بالديار المصرية محمد بن شيخ صناعة
الانشاء والجلال ابن مطهر شيخ الشيعة والكمال ابن قاضى
شهبة والنجم الغيطى صاحب الجواهر والبحر والكمال
ابن الزملكانى والشيخ تقى الدين ابن تيمية وابن جماعة
شارح الشاطبية والنجم البالسى شارح التنبيه والبرهان
الفزارى شيخ الشافعية والعلاء القونوى شارح الحاوى
والفخر التركمانى من الحنفية شارح الجامع الكبير والملك
المؤيد صاحب حماه الذى له تصانيف كثيرة منها نظم الحاوى
والشيخ ياقوت العرشى تلميذ الشيخ ابى العباس المرسى والبرهان
الجعبرى والبدر ابن جماعة والتاج ابن الفاكهانى والفتح
ابن سيد الناس والقطب الحلوى والزين الكتبانى والقاضى محيى
الدين

الدين ابن فضل الله والزكى ابن التوزرى والزين ابن الموصلى
والشرف ابن البارزى والجلال المنوبنى واخرون ٥٠٠

الواثق بالله

ابراهيم ابن ولى العهد المستنصر بالله ابى عبد الله محمد ابن الحاكم
بامر الله ابى العباس احمد كان جده الحاكم عهد الى ابنه محمد ولقبه
المستنصر فمات فى حياته فعهد الى ابنه ابراهيم هذا ظنا انه
يصلح للخلافة فراه غير صالح لها لما هو فيه من الانهماك فى اللعب
وعاشرة الاراذل فعدل عنه وعهد الى المستكفى ابنه اعنى
ابن الحاكم وهو عم ابراهيم وكان ابراهيم هو المتسبب فى
الوقيعة بين الخليفة المستكفى وبين السلطان بعد ان كانا
كالاخوين لما كان تحمله اليه من التهمة به حتى جرى ما جرى
فلما مات المستكفى فوض عهده الى ابنه احمد فلم يلتفت السلطان
الى ذلك وبايع ابراهيم هذا ولقب بالواثق الى ان حضرت
السلطان الوفاة فندم على ما صدر منه وعزل ابراهيم
هذا وبايع ولى العهد احمد ولقب الحاكم وذلك فى اول المحرم
سنة اثنين واربعين قاله ابن حجر راجع الناس السلطان
فى امر ابراهيم هذا ورسموه بسوء السيرة فلم يلتفت الى
ذلك ولم يزل بالناس حتى بايعوه وكان العامة يلقبونه
المستعطى بالله وقال ابن فضل الله فى المسالك فى توجه
الواثق عهدا اليه جرى ظنا ان يكون صالحا ويجيب لداعى
الخلافة صالحا فما نشأ الا فى فتك ولا دان الا بعدم
فتك اعزى بالقاذورات وفعل ما لو تدرع اليه الضرورات
وعاشر السفلة الاراذل وهان عليه من عرضه ما هو باذل

وذين له سوء عمله وستري الكباش للنطاح والديوك للنقار
وللمنافسة في المعز الزرابية الطوال الاذان واشباه
من هذا ومثله مما يسقط المروءة ويثلم الوقار هذا الى
سوء معامله ومشتري سلع لاتوافي اثمانها واستيجار
اد لا يقوم ريحها ويجيل على درهم علابه كعه وسحت يجم به
فحد وحرام يطعم منه ويطعم حرمه حتى كان عرضه عرضة
للهوان واكله لاهل الاوان فلما توفي المستكفي والسلطان
عليه في حدة غضبه وبياره للمتحامل عليه في شدة غلبه
طلب هذا الواثق المعتز والمالوا الا انه غير المضطر
وكان ممن يمشي الى السلطان في نعمه بالنميمة ويعقد
مكايده على راسه عقد النميمة فحضر اليه واحضر
معه عهد جده فمسك السلطان في مبايعته لشبهته
وصرف وجه الخلافة الى جهته وكان قد تقدم نقض
ذلك العهد ونسخ ذلك العقد وقام قاضي القضاة ابو
عمر ابن جماعة فصرف راي السلطان عن اقامة الخطبة
باسم الواثق فلم يفعل فاتفق الرايان على ترك الخطبة
للاثنين فاكتفى فيها بمجرد اسم السلطان فرجل بموت
المستكفي اسم الخلافة على المنابر كافة ملء على دورها
وخلا الدعا للخلفا من المحاريب كاند ما قرع بابها ومرونها
فكانما كان اخر خلفاء بني العباس وشعارها عليه لباس
الحداد وعمر وتلك البيوت الحداد ثم لم يزل الامر على
هذا حتى حضرت السلطان الوفاة وقرع للموت صفاه فكان
مما اوصى به رد الامر الى اهله وامضى عهد المستكفي لابنه وقال

الان

الآن حضحض الحق وجلى على محلفه دوق وعز ابراهيم وهزل وكان
قد رعى الغمر وشت اللؤم بثياب اهل الكرم وشتى شحمه ودرهم وشمى
بالواثق وانى هو من صاحب هذا الاسم الذي طال ما سرى
رعبته في القلوب وامنت هيبته الغيوب وهيهات لاينفذ من
السن التماثيل ولا النامومة وان طال خرطومها كالنيل
وانما سوء الزمان فدنقها كمد والهرم يحكي انتفاخ صولة
الاسد وقد عاد الان لبعض هيبته ومن يهن يسهل الهوان
عليه هذا اخر كلام ابن فضل الله

الحاكم بامر الله

ابو العباس احمد بن المستكفي كان ابوه لما مات يقوص
عهد اليه بالخلافة فقدم الملك الناصر عليه ابراهيم
ابن عمه لما كان في نفسه من المستكفي وكانت سيرة ابراهيم
قبيحة وكان القاضي عز الدين ابن جماعة قد جمد كل الجمد
من صرف السلطان عنه فلم يفعل فلما حضرته الوفاة اوصى
الامر برد الامر الى ولي العهد المستكفي ولده احمد فلما تسلطن
المنصور ابو بكر ابن الناصر عقد مجلسا يوم الخميس حادي عشر
ذي الحجة سنة احدى واربعين وطلب الخليفة ابراهيم وولي
العهد احمد وقاضي القضاة فقال لكم من يستحق الخلافة شرعا فقال
ابن جماعة ان الخليفة المستكفي المتوفى بمدينة قوص اوصى بها
لخلافة من بعده لولده احمد واشهد عليه اربعين عدلا بمدينة
قوص وثبت ذلك عندي بعد ثبوته على نائبي بمدينة قوص
فخلع السلطان حينئذ ابراهيم وبايع احمد وبايعه القضاة
ولقب الحاكم بامر الله لقب جده وقال ابن فضل الله في المسالك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى ترجمته هذا امام عصرنا وعمام مصرنا فأم على غيظ العدى
وعرف مبيض الندى صارت له الامور الى مصائرها وسبقت اكبر
مصايرها فاجيى رسوم الخلافة ورسم عالم يستطع احد خلافه
وسلك مسامى ابائه وقد طست واحياها بمباهج ابنائه وقد
درست وجمع شمل بنى ابيه وقد طال بهم الشتات وأطال
عزهم وقد اخلب المنات ودفع اسمه على ذرى المنابر
وقد عز مدة لا تطلع الا على اقامة تلك النجوم ولا يسح من سحبه
تلك الغيوم والنجوم طلب بعد موت السلطان وانعقد
حكم وصيته فى تمام مبايعته والزام متابعته وكان ابوه
قد احكم له بالعقد المتقدم عقدها وحفظ له عند ذوى الامانة
عهدها ثم سلطن الملك المنصور ابا بكر ابن السلطان وعمر
له من تحت الملك الاوطان قال ابن فضل الله
وقد كتبت له صورة المبايعة وهى بسم الله الرحمن الرحيم
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الى قوله عظيما هذه
بيعة رضوان وبيعة احسان وجمعه رضى يشهدها الجماعة
ويشهد عليها الرحمن بيعة يلزم طايرها العنق وبحرم
بسايرها ويحل ابنايها البرادى والبحار مشحونة الطرق بيعة
يصلح الله بها الامة ويسح بسببها الغمة ويتجارى الرفاق ويبرز
الهضاب فى الافاق وبين احمرارها الكواكب على حوض الحره الدقاق
بيعة سعيدة ميمونة شريعة بها السلامة فى الدين والدنيا
محمونه بيعة صحيحة شرعية بيعة ملحوظة مرعية بيعة لسابق
اليها كل نية ونطاوع كل طوية ويجمع عليها شتات البرية بيعة يستهل
بها الغمام ويتهلل البدر التمام بيعة متفق على الاجماع عليها والانجماع

لبط الابرى

لبط الابرى اليها انعقد عليها الاجماع فانعقد صحتها من سمع لله واطاع
وعدل فى عماها كل امر ما استطاع حصل عليها اتفاق الابصار والاسماع
ووصل بها الحق الى مستحقه وانزل الحكم وانقطع النزاع تضمنها كتاب
مرقوم يشهده المقربون ويلقاه الائمة الاقربون الحمد لله الذى
هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ذلك من فضل
الله علينا وعلى الناس والبنا ولله الحمد والى منتهى العباس اجمع
على هذه البيعة ارباب العقد والحل واصحاب الكلام
فيما قل وجل وولاة الامور والحكام وارباب المناصب
والاحكام وحملة العلم والاعلام وحملة السيوف والاقلام
والاكابر من بنى عبد مناف ومن الخفض قدره وان اف وسرادات
قريش ووجوه بنى هاشم والبقية الطاهرة من بنى العباس
وخاصة الائمة وعامة الناس بيعة ترى بالحجر من خيامها
وتحقق بالماء من بين اعلامها وتتعرف عرفات بركاتها ومعرف
بمنى ويوسم عليها يوم الحج الاكبر ويوم ما بين الركن والمقام
والقر ولا ينبغى لها الا وجه الله الكريم بيعة لاجل عقدها
ولا ينبذ عهدها لازمة جازمة دايمة دائمة تامة عامة
شاملة كاملة صحيحة صريحة منعقدة مرتجة ولامن يوصف بعلم
ولا قضا ولا من يرجع اليه فى الانفاق ولا امضا ولا امام مسجد
ولا خطيب ولا ذو افتوى يسال فيجيب ولا من خشى المسافر ولا من
يضمهم اخيمة المحاريب ولا من يخند فى راى فيخطى او يصيب ولا
يجد الحديث ولا استكمل فى قدم وحديث ولا معروف بدين وصلاح
ولا فرسان حرب وكفاح ولا شق لبهام ولا طاعن برماح ولا ضارب
بصفاح ولا ساع بقدم ولا طائر بجناح ولا محالط للناس ولا قاعد فى عزلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا جمع كثرة ولا قلة ولا من يستقل بالجور الواره ولا من يقل رؤف
الفرقة نواه ولا باد ولا حاضر ولا مقيم ولا سائر ولا أول ولا آخر
ولا مسر في باطن ولا معلن في ظاهر ولا عرب ولا عجم ولا راعي ابل ولا
غنم ولا صاحب اناة ولا ابدار ولا ساكن في حضر ولا بادية بدار ولا صاحب
عمد ولا جدار ولا بلج في البحار الزاخره والبراري القفار ولا من هو
قل صهوات الخيل ولا من يسيل على النجاجة الدنل ولا من تطلع
عليه شمس النهار وبجوم الليل ولا من تظله السما وتقله
الارض ولا من تدل عليه الاسما على اختلافها وترفع درجات
بعضهم على بعض حتى امن لهذه البيعة وامن عليها وامن بها
ومن الله عليه وهداه اليها وافترضها وصدق وعضدها
بصره خاشعا واطرق ومد اليها يده بالمبايعة ومقده
بالمتابعة ورضي لها وارتضاها واجاز حكمها على نفسه
وامضاها وذل تحت طاعتها وعمل بمقتضاها وقضى بينهم
وقيل الحمد لله رب العالمين لما استتاب الله بعبيده
سليمان ابي الربيع الامام المستكفي بالله امير المؤمنين
كرم الله مثواه وعوضه عن الدار دار السلام
ونقله من كنفي يديه عن شهادة الاسلام بشهادة الاسلام
حيث اثره بقربه وسعده لجنبه واقدمه على ما قدمه من
مرجو عمله وكسبه وخار له في جواره فريقا وانزله مع من انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا الله اكبر ليومه لولا مخلفه كانت تضيق
الارض بما رحبت وتجزى كل نفس بما كسبت وتتباكل سديره ما افترت
وفاجت لقد اضطرم سعرا الا انه في الجوانح لقد اضطرم منين ومن كر
لولا

لولا خلفه الصالح لقد اضطرب ماموريا مين لولا الفكر بعده في
عافية المصالح ولم يكن في النسبا العباسي ولا في البيت المتوكلي
ولا في غيره من بيوت الخلفا من تقيا ابايهم وجدوه ولا من قلده
احوى الليالي وهي عاقر غير ولود من تسلم اليه امنه محمد عقد نيابها
وسرطونا يقها الا واحد وانى ذاك الواحد هو والله من اخص فيه
استحقاق ميراث ابا بكر الاطهار وتراث اجداده ولا شيء
هو الا ما اشتملت عليه وذا الليل والنهار وهو ولد المستكفي
الى ربه وولد الامام الذاهب لصلبه الجمع المجمع على انه في
الايام فرد وهو الانام وواحد وهلكة اني الوجود الامام
وانه الحائز لما زويت عليه جيوب المشارق والمغارب
والغائز بملك ما بين المشارق والمغارب الراعي في صبح الشما
هذه الذروة المنيفة البانية بعد الابدة الماضين والغمر
الخليفة المجتمع فيه شروط الامامة المتمنع لله وهو ابن بيت
لا تزال الملك فيهم الى يوم القيامة الذي يفضح السحاب نائله
والذي لا يعزه عادله ولا يغيره عادله والذي ما ارتقى صهوة
المنبر بحضرة سلطان زمانه الا قال لناصره وقامر قائمه ولا قعد
على سرير الخلافة الا وعرف انه ما حاب مستكفيه ولا عاب
حاكمه نائب الله في ارضه والقائم مقام رسوله صلى الله عليه
وسلم وخليفته وابن عمه وتابع عمله الصالح ووارث علمه
وسيدنا ومولانا عبد الله وولية ابو العباس الامام الحاكم
بامر الله امير المؤمنين ابن الله ببقائه الدين وطوق سبيغه
الملحدين وكتب تحت لوائه المعتدين وكتب له النصر الى يوم
الدين وكتب جهاده على الاد فان طوايف المعتدين واعاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

به الارض ممن لا يدين بدين وعاد بعدله ايام ابائه الخلفا الراشدين
والايمة المهديين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون وعليه
كانوا يعملون وقضا اقضاءه وقدرا قتداره واسكن في القلوب
سكينته ووقاره وسكن له في الوجود وجمع له اقتداره ولما
انتقل الى الله ذلك السيد ولقي استلافه وتفل الى سرير
الجنة عن سرير الخلافة وخلا العصر من امام يمسك ما بقي
من نماءه وخليفة يغالب مريد الليل بانواره ووارث
نبي لمثله ومثل ابائه استغنى الوجود بعد ابن عمه حاتم
الانبيا عن نبي يقفي على اثاره ومضى ولم يعهد فلم يبق
اذ لم يوجد النص الا الاجماع وعليه كانت الخلافة بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلا نزاع اقتضت المصلحة الجامعة
عقد مجلس كل طرف به معقود وعقد بيعة عليها الله والملايكة شهود
وجمع الناس له وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
محضر من لم يعبها بعد من يخلف ولم يرتابه وقد مديره طامعا
لمزيدها وقد تكلف واجمعوا على راى واحد استخاروا الله فيه
فخاروا واحر بين يمدلها الايمان ويشدها الايمان ويعطى عليها
المواثيق ويعرض ايمانها على كل فريق حتى تقلد كل من حضر
في عنقه هذه الامانة وحط على المصحف الكريم يده وحلف
بالله وايمانه ولم يقطع ولا استثنى ولا تردد ومن قطع
عن غير قصد فقد اعاد توجد وقد نوى كل من حلف ان البينة
في يمينه بينة من عقدت له البيعة وبينة من حلف له وتقديم
بالوفاء له في دفنه ويكفله على عادة ايمان البيعة ولشروطها
واحكامها المردة واقسامها الموكدة بان يبذل لهذا الامام

المفترض

المفترض الطاعة ولا يفارق الجمهور ولا يظاهر على الجماعة وغير ذلك
مما تضمنته نسخ الايمان والمكتب فيها اسماء من حلف عليها مما هو
مكتوب بخطوط من يكتب منهم وخطوط العدول الثقات عمن لم
يكتبوا واذنوا ان يكتب عنهم حسب ما يشهد به بعضهم على بعض
ويتصادق عليه اهل السماء والارض بيعة تمت بمشيئة
الله تمامها وعم بالصوب المعذق غمامها وقالوا الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن ووهب لنا الحسن ثم الحمد لله الكافي عبده
الموافي لمن يضاعف على كل موهبته حمده ثم الحمد لله على نعمه يرغب
امير المومنين في ان يزيدها ويرهب الا ان يقاتل اعداء الله
بامدادها ويواب لها من اثر في مشاهرها كله بما بان من مباينه
اضدادها بحمده والحمد لله ثم الحمد لله كلمة لا يمل من تردادها
ولا يجل عما يعوت التمام من سدادها ولا يبطل الاعلى ما يوجب
تكثير اعدادها وتكبيرا قدار اهل وداده ويضغر التحقير
لاالمحيب لانذادها ونشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تبقا بي دماء الشهدا واحرا وعدادها
وتنتا في طرر الشباب وعزر السحاب على استمدادها وتحالف
رقومها المدلجة وما تلبس له دولة العباسية من شعارها
والليالي من دثارها والاعداء من جرادها

صلى الله عليه وعلى جماعة اهل بيته ومن سلف من ابنائهما وسلف
من اجدادها ورضي الله عن الصحابة اجمعين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فان امير المومنين
لما اكسبه الله من ميراث النبوة ما كان لجده ووهبه من الملك السليماني

ما لا ينبغي لاحد من بعده وعلمه منطق الطير مما يتحمله خاتم البطائق
من بدايع البنيان وسخر له من البرد على متون الخيل ما سخره
من الريح لسليمان واتاه من خاتم الانبياء ما امتدبه ابوه
سليمان وتقرف واعطاه من الفخار به ما اعطاه كل مخلوق
ولم يتخلف وجعل له من لباس بني العباس ما تقضي له سواده
سود الاجراد وينقض على ظل الهدب ما فضل من سويد
القلب وسواد البصر من السواد ويمد ظله على الارض وكل مكان
دار ملك وكل مدينة بغداد وهو في ليلة السجاد وفي نهاره
العسكري وفي كرمه جعفر وهو الجواد نديم الابتهال الى الله في
توفيقه والابتهاج لما يغيض كل عدو ويرتفه ويبدا بوجهه هذه
المبايعة بما هو الاهم من مصالح الاسلام ومصالح الاعمال بما تجلى
به الايام وتقدم التقوى امامه وتقرر عليها احكامه وتتبع
الشرع الشريف وتقف عنده وتوقف الناس ومن لا يحمل امر طائعا
على التعين تحمله عضبا على الراس ويجعل امير المومنين مما استقر
به النفوس ويرد به كيد الشيطان انه يوفق ويهدي
بقلوب الرعايا وهو غني عن هذا ولكنه ليبوس امير
المومنين ليشهد الله وخلقه عليه بانه اقر كل من ولاه امور
الاسلام على جالسه واستنزيه في بعثه تحت كنف ظل اله
على اختلاف طبقات ولاة الامور وطرقات الممالك والثغور
برا وبحرا سهلا ووعرا شرقا وغربا بعدا وقربا وكل جليل وحقير
وقليل وكثير وصغير وكبير وملك ومملك وامير وجندي سيرفه
سيف شهير ورمح ظهير ومع من هولاء من وزراء وقضاة وكتاب
ومن له تدقيق في انشاء وتحقيق في حساب ومن يتحدث في بريد
وخراج

231

وخراج ومن يحتاج اليه ومن لا يحتاج ومن في الدواوين والمدارس
والربط والزوايا والخوانق ومن له اعظم التعلقات وادنى العلائق
وسائر ارباب المراتب واصحاب الرواتب ومن له من مال الله رزق مقسوم
وحق مجهول او معلوم استمرارا لكل امرء على ما هو عليه حتى يستخير الله
ويتبين له ما بين يديه بعض ازدادنا هله زادا بفضيلته والاقامير
المومنين لا يريد الا وجه الله ولا يحابي احدا في دين ولا يجابي حقا
بخرق فان المحاباة في الحق مداحاة على المسلمين وكلما هو مستمر
الى الان مستمر على حكم الله مما فهمه الله له مهمة سليمان لا يغير
امير المومنين في ذلك ولا في بعضه مغيرا شكر الله على نعمه وهكذا
يجازي من شكر ولا يكدر على احد مورد اثره الله نعمة الصافية
عن الكدر ولا يتاول في ذلك متاول الا من جحد النعمة او كفر
ولا يتعلل متعلل فان امير المومنين يعوذ بالله ويعيذ
امامه من الغير وامر امير المومنين على الله امره ان يعلن الخطبا
بذكره وذكر سلطان زمانه على المنابر في الافاق وان يضرب
باسمها النقود ويشير بالاطلاق ويوشح بالدعائها عطف الليل
والنهار ويبرج منه بما يشرف وجه الدرهم والدينار وقد اسمع امير
المومنين في هذا الجمع المشهود ما يتناقله كل خطيب وتتداوله كل بعيد
وقريب ومختصره ان الله امر بالامر ونهى عن الهواء وهو يقيئه ويستفرغ
الالبابا بالوانا وتفرغ دما بالوانا وتشكلها المرايا يخرج من المشابح الخبايا
من الزوايا ويسمرها السمار ويرنم الحادي والملاح وبرق سحرها
في الليل المغرم ويرقم على جبين الصباح ويغط بها ملكة بطحاها وتجبى
بطاحها ويلقمها كل اب فهم ابنه ويسال كل ابن مجيب اباه وهو
كلكم ايها الناس من امير المومنين من سدد عليكم بينه وابنكم ما دعاكم

بعد السبيل ربه من الحكمة والموعظة الحسنة ولامير المومنين عليكم
الطاعة ولو لا قيام الرعايا ما قتل الله اعمالها ولا اسكن لها
الجو ودحى الارض ولا رسى جبالها ولا نبقت الذراعلى من يستحقها
وحاب الله الخلافة بحوازيالها واخذها دون بني ابيه
ولو زيك تصلح الا له ولو يملك تصلح الالها وقد كفاكم امير المومنين
السؤال عما فتح لكم من ابواب الارزاق واسباب الارتفاق
واجرى على ايديكم من مكارم الاخلاق واجزاكم على عوايدكم
وكم عساك حشية الانفاق ولم يبق لكم على امير المومنين
الا ان يسير فيكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
ويعمل بما يتعبد به من يجبى اطال الله بقاء امير المومنين من
بعده وبين يدي من تقدم ويقيم فروض الحج والجهاد ويلهم
الرعايا بعدله الشامل في مهاد وامير المومنين يقيم على
عادته امامه موسم الحج في كل عام ويشمل بره سكان الحرمين
الشريفين وشدنة بيت الله الحرام ويجهز السبيل على ما اليهم
ويرجوان يعود على حاله الاول في سالف الايام ويتدفق
في هذين المحبين بحره الزاخر ويرسل الى هنا لتهما في البيت
المقدس سائب الغمام ويقيم بعوده فتور الانبيا صلى
الله عليهم اين ما كانوا واكثرهم في الشام والجمع والجماعات
هي فيكم على قديم سنتها وقويم سنتها وستزيد في اتمام
امير المومنين لم يقم اليه وفيما يتسلم من بلاد الكفار ويتسلو
منهم على يد يده واما الجهاد فكفى باجتهاد القايم عنا امير المومنين
عامور المقلد عنه جميع ما در اء سوئه وامير المومنين قد وكل منه
خلد الله ملكه وسلطانه عينا لا تنام وقلد سيفا لو اغمد بوارقه

ليلة تامة

لنبالة واحدة عن الاعداء سلت خياله عليهم الاحلام وسيوكد
امير المومنين في ارتجاع ما غلب عليه العدى وقد قدم الوصية
بل يوالي غزو العدو والمخذول برا وبحرا ولا يكف عمن طرقه
منهم قتلا واسرا ولا نفك اغلالا ولا اصرا ولا ينفك يرسل
عليهم في البر من الخيل عقبانا وفي البحر غربانا يحمل كلا منهما
من كل فارس صقرا وتحمي الممالك ممن يتخوف اطرافها
باقدام ويتجول اكنافها باقدام وينبط في نصاح الفلاع
والحصون والثغور ما يحتاج اليه من الات القتال
الممالك التي هي مرابط البنود ومرابض الاسود والامرا
والعساكر والجنود وتزينهم في الميمنة والميسرة والجناح
الممدود وتنفقد احوالهم بالعرض فما لهم من خيل يعقد
ما بين السماء والارض وما لهم من رديوصوف وبيض مسها
ذوايب فكانت كانها بيض مكنون وسيوف قواضب ورماح
يسيب ذوالها من الدما خواضب وسهام تواصل العتى وتفارقنا
فتحن حنين مفارق وبيوجر القوس نحوه تغاضب وهذه
جملة اراد امير المومنين بها اصابة قلوبكم والطالة ذيل
التطويل عن مطلوبكم ودمائكم واموالكم وراعي امركم
فحماية الاما اباح الشرع المطهر ومزيد الاحسان اليكم
على مقدار ما يخفى منكم ويظهر وانما جزييات الامور
فقد علمتم بان من بعد عن امير المومنين غنى عن مثل هذه
الذكرى وانتم على تفاوت مقاديركم وديعة امير المومنين
وكلكم سواء في الحق عند امير المومنين وله عليكم
اداء النصيحة وابداء الطاعة بسريرة صحيحة فقد دخل كل منكم

فى كنف امير المومنين وتحت رقه ولزمه حكم بيعته والزم
طائره فى عنقه ويشتغل كل منكم فى الوفا بما اصبح به
عليها ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيوتيه اجرا عظيما
هذا قول امير المومنين وقاك وهو يعمل فى ذلك كله
بما تحمد عاقبته من الاعمال وعلى هذا عهد اليه وبه يعهد
وما سوى هذا المحور لا يشهد به عليه ولا يشهد وامير المومنين
يستغفر الله على كل حال ويستعيذ به من الاهمال ويسئاله ان
يمده بما يحب من الاعمال ولا يمد له حبل الاهمال ويختم امير
المومنين قوله بما امر الله به من العدل والاحسان والحمد لله
هو ومن الخلق احمد وقد اتاه الله ملك سليمان والله يمتع
امير المومنين بما وهبه ويملكه اقطار الارض ويورثه بعد
العمر الطويل عقبه فلا يزال على سدة العليا قعوده ولد
ست الخلافة بة البهة الجلالة فاندمات منصوره
ولا اودى معه ولا رشيده وقال ابن حجر فى الدرر كان
اولا لقب المستنصر ثم لقب الحاكم وذكر الشيخ زين الدين
العراقى انه سمع الحديث على بعض المتاخرين وانه حدث
مات فى الطاعون فى منتصف ثلاث وخمسين ومن
الحوادث فى ايامه فى عام ولايته خلع السلطان منصور
لفساده وشربه الخمر حتى قيل انه جامع زوجات ابيه وفتى
الى قوص وقتل بها فكان ذلك من الله مجازاة لما فعله
والده مع الخليفة وهذه عادة الله مع من يعرض لاحد من
آل العباس باذى وتسلط اخوه الاشرف جمك ثم خلع
من امامه وولى اخوه احمد ولقب بالناصر وعقد المبايعة ببيته وبين

الامهال

الخليفة

الخليفة الشيخ تقى الدين السبكى قاضى الشام وكان قد
حضر مصر وفى سنة ثلاث واربعين خلع الناصر
احمد وولى اخوه اسماعيل ولقب بالصالح وفى ست واربعين
مات الصالح فقلد الخليفة اخاه شعبان ولقب بالكامل
وفى سنة سبع واربعين قتل الكامل وولى اخوه امير
حاج ولقب بالمظفر وفى سنة ثمان واربعين خلع المظفر
وولى اخوه حسن ولقب بالناصر وفى سنة تسع واربعين
كان الطاعون العام الذي لم يسمع بمثله وفى سنة
اثنتين وخمسين خلع الناصر حسن وولى اخوه صالح ولقب
الملك الصالح وهو الثامن ممن تسلطن من اولاد الناصر
محمد بن قلاوون وجعل شيخو اتابكه قال فى ذيل المسالك
وهو اول من سمى بمصر الكبير الامير ومن مات
فى ايام الحاكم من الاعلام الحافظ ابو الحجاج المزى
والتاج عبد الباقى اليمنى والشمس بن عبد الهادى وابو
حيان وابن الوردي وابن اللبان وابن علان والذهبى وابن
فضل الله وابن قيم الجوزية والفخر المصرى شيخ الشافعية
بالشام والتاج المراكشى وآخرون ..

.. المعتضد بالله ..

ابو الفتح ابو بكر ابن المستكفى بويع بالخلافة بعد موت
اخيه فى سنة ثلاث وخمسين بعهد منه وكان خيرا متواضعا
محبا لاهل العلم مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وستين
وسبعماية ومن الحوادث فى ايامه فى سنة اربع وخمسين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابن كثير وغيره كان بطرابلس بيت يسمى لقيسه زوجت
بثلاثة ازواج ولا يغدرون عليها يظنون ان لها ارتفاقا
فلما بلغت خمس عشرة سنة غارت تدباها ثم جعل يخرج
من محل العوج شيء قليلا قليلا الى ان برز منه ذكر
قدر اصبع وانثيان وكتب بذلك محضر وفي سنة خمس
وخمسين خلع الملك الصالح واعيد الناصر حسن وفي
سنة ست وخمسين وسبعمائة ضرب فلوس جدد على قدر الدينار
ووزنه وجعل كل اربعة وعشرين فلسا بدرهم وكان قبل ذلك
الفلوس العتق كل رطل ونصف بدرهم ومن هنا يعرف مقدار
الدراهم النقرة التي جعلها شيخو وصرغتمش لارباب
الوظائف فوجد رستيهما فزادهما بالدرهم ثلثا رطل من
الفلوس وفي سنة ست وستين قتل الناصر حسن وولي محمد
ابن اخيه المظفر ولقب بالمنصور ومن مات في ايام
المعتضد من الاعلام الشيخ تقي الدين السبكي والسهيلي صاحب
الاعراب والقوام الاتقاني والبها ابن عقيل والصلاح
العلائي والكمال ابن هشام والحافظ مغلطاي وابو امامة
ابن النقاش واخرون

المتوكل على الله

ابو عبد الله محمد ابن المعتضد والد الخلفاء العمري الخلافة
بعهد من ابيه بعد موته في جمادى سنة ثلاث وستين
وسبعمائة وامتدت ايامه خمسا واربعين سنة مما تخللها
من خلع وحبس كما سنذكره واعقب اولادا كثيرة فقال
انه جاء له مائة ولد ما بين مولود وسقط ومات عن

عدة

عدة ذكور واناث وولي الخلافة منهم خمسة ولا نظير
لذلك المستعين العباس والمعتضد داود والمستكفي سليمان
والقائم حمزة والمستنجد يوسف وبقي من اولاده الآن
واحد يسمى موسى ما اشبهه بابراهيم ابن المستكفي والموجود
الآن من العباسيين كلهم من ذرية المتوكل هذا اكثر الله عددهم
وزاد ممدوهم ومن الحوادث في ايامه في سنة
اربع وستين خلع المنصور محمد وولي شعبان ابن حسين ابن
الناصر محمد ابن قلاوون ولقب الاشرف وفي سنة
ثلاث وسبعين احدثت العلامة الحمر على عمائم
الشرفا اليمين وانها بامر السلطان وهذا اول ما احدثت
وقال في ذلك ابو عبد الله ابن جابر الاعمى
النحوي صاحب شرح الالفية المشهور بالاعمى والبصير

• جعلوا لابناء الرسول علامة • ان العلامة شارة لم تشهر
• نور النبوة في وجوههم • تغني الشريف عن الطراز الاحمر

وفي هذه السنة كان ابتداء خروج الطاغية تمرلنك
الذي اخرج البلاد واباد العباد واستمر يعيث في الارض
بالفساد الى ان هلك الى لعنة الله في سنة
وثمان مائة وفيه قيل

• هل الثناء ولو انا وافعاله • تمرلنك ان كان اعظما
• وطائره فحاق كان اشاما •

وكان اصله من آباء الفلاحين ولشا يسرق ويقطع الطريق
ثم انظم الى خدمة صاحب خيل الشاطان ثم قرر مكانه
بعد موته وما زال يترقى الى ان وصل ما وصل قبل ليحضهم

فى اى سنة كان ابتداء خروج تمرلنك قال فى سنة عذاب
يعنى بحساب الجمل ثلاث وسبعين وسبعمايه وفى سنة
خمس وسبعمايه ابتدات قراءة البخارى فى رمضان بالقلعة
بحضرة السلطان ورتب الحافظ زين الدين العراقى
قارئ ثم اشترك معه الشهاب العزيزى يوما بيوم
وفى سنة سبع وسبعمايه غلا السيف بدمشق فبيعة
الحبة الواحدة بثلاثة دراهم من حساب ستين بينار
وفى سنة ثمان وسبعمايه قتل الاشرف شعبان
وتسلطن ابنه على ولقب المنصور وذلك ان الاشرف
سافر الى الحج ومعه الخليفة والقضاة والامراء فحامر
عليه الامراء وقرر اجعا الى القاهرة ورجع الخليفة ومن
رجع وارادوا ان يسلطنوا الخليفة فامتنع فسلطنوا ابن الاشرف
واختفى الاشرف الى ان ظفر وابنه فخنقوه فى ذى القعدة
وفيها خسف الشمس والقمر جميعا وطلع القمر خاسفا فى شعبان
ليلة رابع عشره وخسفت الشمس يوم الثامن والعشرين منه
وفى سنة تسع وسبعين فى رابع ربيع الاول طلب
ابيتمر البدرى اتابك العساكر زكريا ابن ابراهيم
ابن المستمسك الخليفة الحاكم فخلع عليه واستقر خليفة
بغير مبايعة ولا اجماع ولقب المستعصم بالله وسر بخروج
المتوكل الى فوض الامور عندها عليه وقعت منه عند قتل الاشرف
فخرج وعاد من الغد الى بيته ثم عاد الى الخلافة فى العشرين
من الشهر وعزل المستعصم فكانت مدة خلافته خمسة عشر يوما
والمتوكل هو سادس الخلفا الذين سكنوا مصر واقيموا

بعد

بعد انقطاع الخلافة مدة فحصل له هذا الخلع توفية
بالقاعدة وفى سنة اثنين وثمانين ورد كتاب
من حلب يتضمن ان لما قام بيبلى وان شخصا عبث به
فى صلاته فلم يقطع الامام الصلاة حتى فرغ وجبن سلم
انقلب وجه العابث ختن بر وهرب الى غابة هناك فعجب
الناس من هذا الامر وكتب بذلك محضر
سنة ثلاث وثمانين مات المنصور
وتسلطن اخوه حاجى ابن الاشرف ولقب الصالح وفى رمضان
سنة اربع وثمانين خلع الصالح وتسلطن برقوق ولقب
الظاهر وهو اول من تسلطن من الجراكسة وفى سنة
خمس وثمانين قبض برقوق على الخليفة المتوكل وخلعه
وحبسه بقلعة الجبل وبويع بالخلافة عمر ابن ابراهيم
ابن المستمسك ابن الحاكم ولقب الواثق بالله فاستمر
فى الخلافة الى ان مات يوم الاربعا رابع عشرى شوال
سنة ثمان وثمانين فكلم الناس برقوقا فى اعادة المتوكل
الى الخلافة فلم يقبل واحضر اخا عمر زكريا الذى كان
قبل تلك الايام البسيرة فبايعه ولقب المعتصم بالله
واستمر الى سنة احدى وتسعين فندم برقوق على ما فعل
بالمتوكل واخرج المتوكل من الحبس واعاده الى الخلافة
وخلع زكريا واستمر زكريا بيده الى ان مات مخلوعا
واستمر المتوكل فى الخلافة الى ان مات وفى جمادى
الاخرة من السنة اعيد الصالح حاجى الى السلطنة وبعد لقبه
بالمنصور وحبس برقوقا بالكرك وفى سنة اثنين وتسعين

اخرج بن قوق من الحبس وعاد الى ملكه فاستمر الى ان مات
فى شوال سنة احدى وثمان مائة فاقيم مكانه فى السلطنة
ابنه فرج ولقب الناصر فاستمر الى سادس ربيع الاول
سنة ثمان وثمانمائة فخلع من الملك واقيم اخوه عبد
العزيز ولقب المنصور ثم خلع فى رابع جمادى الاخرة
من السنة واعيد الناصر فرج وفى هذه السنة مات
الخليفة المتوكل ليلة الثلاثا ثامن عشرى رجب سنة
ثمان وفى هذه السنة فى شعبان احدث المؤذنون عقب
الاذان الصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم وبعدا
اول ما احدث وكان الآمر به المحتسب نجم الدين الطرى

ومن مات فى ايام المتوكل من الاعلام الشمس
ابن مفلح عالم الحنابلة والصلاح الصفدى والشهاب
ابن النقيب والمحب ناظر الجيش والشريف الحسنى الحافظ
والقطب الخيضاى وقاضى القضاة عز الدين ابن جماعة
والتاج ابن السبكى واخوه الشيخ بهاء الدين والجمال
الاسنوى وابن الصائغ الحنفى والجمال ابن نباته والعفيف
اليافعى والجمال الشريبسى والشرف ابن قاضى الجبل والسراج
الهندى وابن ابى حجله والحافظ تقى الدين ابن رافع والحافظ
عماد الدين ابن كثير والعنابى النحوى والبها ابو البقا السبكى
والشمس ابن خطيب بيرود والعماد الحسبانى والبدر ابن حبيب
والضيا القمرى والشهاب الاذرعى والشيخ اكمل الدين والشيخ
سعد الدين الفبارانى والبدر الزركشى والسراج ابن الملقن
والسراج البلقينى والحافظ زين الدين العراقى

الواثق بالله

الواثق بالله

عمر ابن ابراهيم ابن ولى العهد المستمسك ابن الحاكم
بويع بالخلافة بعد خلع المتوكل فى رجب سنة خمس
وثمانين فاستمر الى ان مات يوم الاربعا تاسع عشر شوال
سنة ثمان وثمانين

المعتصم بالله

زكريا ابن ابراهيم ابن المستمسك بويع بالخلافة بعد
موت اخيه الواثق ثم خلع منها سنة احدى وتسعين
واستمر سراه مخلوعا الى ان مات ولعبد المتوكل كما تقدم

المستعين بالله

ابو الفضل العباس ابن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها
باى خاتون بويع بالخلافة بعهد من ابيه فى رجب
سنة ثمان وثمانمائة والسلطان يومئذ الملك
الناصر فرج فلما خرج الناصر لقتال شيخ وهزم
وقتل بويع الخليفة بالسلطنة مضافة للخلافة وذلك
فى المحرم سنة خمس عشرة ولم يفعل ذلك الا بعد شدة
وتصميم وتوثق من الامرا بالايمان وعاد الى مصر والامرا
فى خدمته وتصرف بالولاية والعزل وضربت السكة
باسمه ولم يجر لغيره وعمل شيخ الاسلام بن حجر قصيدته
المشهورة ومنى

الملك امسى ثابت الاساس بالمستعين العادل العباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• رجعت مكانك آل عمر المصطفى • لمحلها من بعد طول تناس
• ثاني ربيع الاخر الميمون في • يوم الثلاثا حف بالاعراس
• تقدوم مهدي الامامية منهم • مامون عيب طاهر الانفاس
• ذو البيت طاف به الرجا فمتى ترى • من قاصد مستوفد في اليباس
• نزع تمائم هاشم في روضة • ذاكي المنابت طيب الاغراس
• بالمرتضى والمجتبى والمشتري • للمجد للجاني به والكاس
• من امرة اسروا الخطوب وطهروا • مما يغيرهم من الادناس
• اسروا واحرزوا الورى وادخلوا • كانوا بمجلسهم ملجا كناس
• مثل الكواكب نوره ما بينهم • كالبدر اشرق في دجى الاغلاس
• وبكفه عند العلاة ابيضة • تلمع بضوء اضاءة النبراس
• تلتاش للوافدين بباسم • يدعى وللاطلال بالعباس
• فالحمد لله المعز لدينه • من بعد ما قد كان في ابلاس
• بالشادة الامراء اركان العلا • من بين مدرك ثائة ومواس
• نهضوا بابهاء المناقب وارتفوا • في منصب العليا بالاسم الراس
• تركوا العدى صرعى بمعترك الردى • فالله يحرسهم من الوسواس
• واما هم بحلاله متقدم • تقدم اسم الله في القرطاس
• لو انتظام الملك في تدبيره • لم يستتم في الملك حال الناس
• كم من اخي فضل حبا العلا • بحمده رحمته بالاغلاس
• حتى اذا لحاء المعالي كنزها • خصت له من بعد فرط شماس
• طاعت له ابي الملوك وانثنت • من نيل بعد امانع المقناس
• فهو الذي قد رد عنا البوس في • دهر به لولاه كل الباس
• وان الظلم عم كل نعيم • في سائر الانواع والاجناس
• بالجار والمدعو ضد فعاله • بالناصر المتناقض الاساس

لم نعم الله

• كم نعمة لله كانت عنده • فكانها في عونه ونناس
• مازال سر المرسلين ملوعه • كالنار او سجنه للارماس
• كم رسبة عليه اثامها • حتى القيامة مالها من اس
• كم ابنا اركانه لكنها • للغدر قد شبت بغير اساس
• كل امرء يبني ويذكر نارة • لكنه للشر ليس بناس
• املى له رب الورى حتى اذا • اخذوه لم يفلته سر الكاس
• واذا الثامنه المليك بعالك • ابامه صدرت بغير قياس
• فاستبشرت ام القرى والارض من • شرق وغرب كالعديد اياس
• اياته تحدو ايجاد وتحدها • في الناس عن الجاهل الخناس
• وعنايته العباس لم يجمع سوى • لحميده ملذ الورى العباس
• لاتنكروا المستعين رياسة • ان الملك من بعد الجحود الناس
• فبنو امية قد اتى من بعدهم • في سالف الدنيا بنو العباس
• واتى اشيخ بني امية ناشرا • للعدل من بعد المبين الخناس
• مولاي عبدك قد اتى لك راجيا • منك القبول ولا ترى من باس
• لولا المهابة طولت امداحه • لكنها جاءته بالقسطاس
• فاقام رتب الناس عدلك دايما • بالحق مخزوما برب الناس
• ولقيت تستمع المديح لجاد ه • لولاك كان من الهموم تباس
• عبد صفا ودّاوز من مرحا دنا • وسعى على العينين قبل الراس
• امراحه في آل بيت محمد • بين الورى مسكية الانفاس

ولما وصل المستعين الى مصر سكن القلعة وسكن شيخ الاسطبل وفوض اليه المستعين بعض المملكة بالديار المصرية ولقب نظام الملك فكانت الامراء اذا امر عوا من الخدمة بالقفر تزلوا في خدمة شيخ الى الاسطبل واعيدت الخدمة عنده ويقع عنده الابرام والنقض

ثم يتوجه دواداره الى المستعين فيعلم على المناشير والتواقيع
ثم انه يقدم اليه كان لا يمكن الخليفة من دنانه العلامة الا
بعد عرضها عليه فاستوحش الخليفة وضاق صدره وكثر
قلقه فلما كان في شعبان سأل شيخ الخليفة ان يفوض
اليه السلطنة على العادة فاجاب لشرط ان ينزل من القلعة
الى بيته فلم يوافقه شيخ على ذلك وتغلب على السلطنة
وتلقب بالمويد وصرح بخلع المستعين وبايع الخلافة اخاه وادر
ونقل المستعين من القصر الى دار من دور القلعة ومعه اهله
ووكل به من يمنعه الاجتماع بالناس فبلغ ذلك نوروزا نايب
الشام فجمع القضاة والعلماء واستفتاهم عما صنعه المويد
من خلع الخليفة وحصره فافتوه بان ذلك لا يجوز فاجمع على قتال
المويد فخرج اليه المويد في سنة سبع عشرة وسير المستعين
الى الاسكندرية فاعتقل بها الى ان تولى طوطر فاطلقه وادن
له في المجئ الى القاهرة فاختار سكنى الاسكندرية لانه
استطابها وحصل له مال كثير من التجارة فاستمر الى ان مات
بها شهيدا بالطاعون في جمادي الاخرة سنة ثلاث وثلاثين

ومن الحوادث العربية في ايامه في سنة اثنتين
عشرة كسر النيل في اول يوم مسرى وبلغت الزيادة اثنين
وعشرين ذراعا وفي سنة اربع عشرة ارسل ايات الدين اعظم
شاه ابن اسكندر شاه ملك الهند يطلب التقليد من
الخليفة وارسل اليه مالا وللسلطان هدية **ومن مات**
في خلافته من الاعلام
الموفق الناشري شاعر اليمن ونصر الله البغدادي عالم الحنابلة والشمس
المعبر

المعبر بحوى مكة والشهاب الحجازي والشهاب الناشري نقيب اليمن
وابن الهائم صاحب الفرائض والحساب وابن العليف شاعر
اليمن والمحب ابن الشحنة عالم الحنفية والرقاصي العصر

المعتضد بالله

ابو الفتح داود ابن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها كنز لـ
بويع بالخلافة بعد خلع اخيه سنة خمس عشرة والسلطان
المويد فاستمر الى ان مات في محرم سنة اربع وعشرين فقلد
السلطنة ابنه احمد ولقب المظفر وجعل نظامه طوطم ثم قبض
طوطر عليه في شعبان فقلده الخليفة السلطنة ولقب الظاهر
ثم مات طوطر من عامه في ذي القعدة فقلد ابنه محمد ولقب
الصالح وجعل نظامه برسباي وتلقب برسباي الملك الصالح
فخلعه وقلده الخليفة السلطنة في ربيع الاخر سنة خمس
وعشرين فاستمر الى ان مات في ذي الحجة سنة احدى واربعين
فقتله ابنه يوسف ولقب العزيز وجعل جقمق نظامه فوثب
جقمق على العزيز وقبض عليه في ربيع الاول سنة اثنتين
واربعين فقلده الخليفة ولقب الظاهر فمات الخليفة في ايامه
وكان المعتضد من سروات الخلفاء بنى ثلاثين بيتا مطبقا حاسدا للعلماء
والفضلاء ويستفيد منهم ويشاركهم فيما هم فيه جوادا سمحا الى
الخليفة الغاية مات في يوم الاحد رابع ربيع الاول سنة خمس
واربعين وقد قارب السبعين قاله ابن حجر واخبر بنى اينة اخيه
انه عاش ثلاثا وستين **ومن الحوادث** العربية في ايامه
في سنة ست عشرة تولى الحسبة صدر الدين ابن الادمي مضافا قيد
للقضاء وهو اول من جمع بين القضاء والحسبة **وفي** سنة تسع عشرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وليها ملكي بغا وهو اول من ولي الحسبة من الاتراك في الدنيا وفيها
ظهر بمصر شخص يدعى انه يصعد السما ويشاهد الباري تعالى
ويكلمه واعتقده جمع من العوام فعقد له مجلس واستتيب
فلم يتب فضرب المالكي الحكم بقتله على شهادة اثنين بانه
حاضر العقل فشهد جماعة من اهل الطب انه مختل العقل
فعتقد في المارستان وفي ٧١٩ سنة احدى وعشرين ولدت
بلبيس جاموسة مولودا بر اسين وعنقين واربعة ايدي
وسلسلي ظهر ودبر واحد ورجلين اثنين لاغير وفرج
واحد انثى والذنب مفروق باثنين فكانت من بديع صنع الله
وفي سنة اثنين وعشرين وقع زلزلة عظيمة بارزنكان
وبسيط عالم كثير وفيها تمم المدرسة المدبه وجعل شيخها
الشمس ابن الديري وحضر السلطان درسه وباشر ولد السلطان
ابراهيم فرش بجادة الشيخ بيده وفي سنة ثلاث وعشرين
ذبح جمل بغزه فاضاء لحمه كما يضيء الشمع ورمى منه قطعة
للكلب فلم ياكلها وفي سنة اربع وعشرين اسمرت
زيادة النيل الى اخرها ثور وغرق بذلك زرع كثير
وفي سنة خمس وعشرين ولدت فاطمة بنت القاضي
جلال الدين البلقيني ولدا خنثى له ذكر ومرج وله يدان
ورجلتان في كتفه وفي راسه قرنان كقرون الثور
فمات بعد ساعة وفيها زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة
وفيها كسر النيل في ثامن عشرين ابيب ومن مات
في ايامه من الاعلام الشهاب ابن حجه فقيه الشام والبرهان
ابن دقاعة الاديب والدين ابو بكر المراغي فقيه المدينة

ومحدثها

ومحدثها والحسام الايوردي والجمال ابن ظهيرة حافظ مكة
والمجد الشيرازي صاحب القاموس وخلف البحربري
من كبار المالكية والشمس ابن النباني من كبار الحنفية
وابو هريرة ابن النقاش والوانوغي والاستاد عز
الدين ابن جملة وابن هشام النحوي والفلاح الاقفهسي
والشهاب الغزي احد ائمة الشافعية والجلال البلقيني
والبرهان البيجوري والولي العراقي والشمس ابن
ابن الديري والشرف النباني والعلا ابن المغلي والبدر
ابن الدماميني والتقي الحسني شارح ابي شجاع
والهروي والسراج قارئ الهداية والنجم ابن نجي
والبدر البشتكي والشمس البرماوي والشمس الشطنوفي
والتقي الفاسي والزين القمني والنظام يحيى السيرامي وقرا
بيعقوب الرومي والشرف ابن مفلح الحنبلي والشمس ابن الغنوني
وابن الجزري شيخ القراآت وابن خطيب الدهشة والشهاب
الابشيطي والتفهني والبدر المقدسي والشرف ابن المقري
عالم اليمن صاحب عنوان الشرف والتقي ابن حجة الشاعر
والجلال المرشدي نحوي مكة والهمام البيرازي تلميذ الشريف
والجمال ابن الخياط عالم اليمن والبوصيري المحدث والشهاب
ابن الحمرة والعلا البخاري والشمس البساطي والجمال
الكازروني عالم المرطبة والمحبا البغدادي الحنبلي والشمس ابن عمار
واخرون المستكفي بالله ابو

ابو الربيع سليمان ابن المتوكل ولي الخلافة بعهد من اخيه
وهو شقيقه وكتب له والدي رحمه الله نسخة العهد
وهذه صورته **هذا** ما اشهد على نفسه
الشريفة حرسها الله تعالى وحماها وصانها من الاكدار
ورعاها سيدنا ومولانا الموافق الشريفة الطاهرة
الزكية الامامية الاعطية العباسية النبوية المعتضدية
امير المومنين وابن عم سيد المرسلين ووارث الخلفاء الراشدين
المعتضد بالله تعالى ابو الفتح داود اعز الله به الدين
واسبغ بيقائه الاسلام والمسلمين انه عهد الى شقيقه
المقر العالي المولوي الاميلي العربي الحسيبي النسيبي المستكفي
سيدي ابي الربيع سليمان المستكفي بالله عظم الله شانه
بالخلافة المعظمة وجعله خليفته بعده ونصبه اماما على اللسان
عهدا شرعيا معتبرا مرضيا نصيحة للمسلمين ووفاء بما يجب عليه
من مراعاة مصالح الموحدين واقتداء بسنة الراشدين
والائمة المهديين وذلك لما علم من دينه وخيره وعدالته
وكفايته واهليته واستحقاقه بحكم انه اختبر حاله وعلم
طويته وانه الذي يدين الله به انه اتقى الله ممن رآه
وانه لا يعلم صدر منه ما ينافي استحقاقه لذلك واوثره
ان ترك الامر هملا من غير تفويض للمشار اليه ادخل اذ ذاك المشقة
على اهل

على اهل الحل والعقد في اختيار من ينصبونه للامامة ويرضونه
لهذا الشان فبادر الى هذا العهد شفقة عليهم
وقصدا لبراءة ذمتهم ووصول الامر الى من هو اهله
لعلمه ان العهد كان غير محوج الى رضى سائر اهله واوجب
على من سمعه وتحمل ذلك منه ان يعمل به وبادر بطاعته عند
الحاجة اليه ويدعو الناس الى الانقياد له فيخاذ لك
عليه من حضره حسب ادنه الشريف وسطر عن امره
قبل ذلك سيدي المستكفي ابو الربيع سليمان المسمى فيه
عظم الله شانه قبولا شرعيا وكان من صلحاء الخلفا صالحا
دينا عابدا اكيد التعبد والصلاة والتلاوة كثير الصمت
سمعت لا عن الناس حسن السيرة قال في حقه اخوه المعتضد
لقد ارى على اخي سليمان منذ نشا كبيرة وكان الملك
الطاهر يعتقده ويعرف به حقه وكان والدي امامه له
وكان عنده بمكان رفيع خصيصا به محترما عنده جدا واما
نحن فلم نشا الا في بيته وفضله والله خير له دنيا وعقبى
وخيرا ما اظن انه وجد على ظهر الارض لخليفة بعده اله
عمر ابن عبد العزيز اعدل من اهل بيت هذا الخليفة
مات في يوم الجمعة سلخ ذي الحجة سنة اربع

وخمسين وله ثلاث وستون ولم يعش والده بعده الا اربعين
يوما وشى السلطان في جنازته الى تربته وحمل نعشه بنفسه
مات في ايامه من الاعلام التقي المقرئ والشيخ
عبادة وابن كميل الشاعر والولي والقاياتي وشيخ الاسلام
بن حجر

القائم بامر الله

ابو البقاء حمزة ابن المتوكل كويع بالخلافة بعد اخيه ولم
يكن عهد اليه ولا الى غيره وكان شهما صارما قاهرا لهمة الخلافة
قليلا وعنده خبرة بخلاف سائر اخوته ومات في ايامه
الظاهر جقمق في اول سنة سبع وخمسين فقلد ابنه عثمان
ولقب المنصور فمكث شهرا ونصفا ثم وثب اينال على المنصور فقبض
عليه فقلده الخليفة في ربيع الاول ولقب الاشرف ثم وقع بين
الخليفة والاشرف بسبب ركوب الجند عليه فخلعه من الخلافة
في جمادى سنة تسع وخمسين وسيره الى الاسكندرية واعتقله
بها الى ان مات بها سنة ثلاث وستين ودفن عند شقيقه
المستعين والعجيب انهما اخوين الشقيقين خلعا من الخلافة
واعتقل كل منهما بالاسكندرية ودفنا معا مات في
ايام القايم من الاعلام والندى والعلا الفرقندي

المستنجد بالله

خليفة العصر ابو المحاسن يوسف ابن المتوكل ولي الخلافة بعد
خلع اخيه والسلطان يومئذ الاشرف اينال فمات في سنة خمس

وستين

وستين فقلد ابنه احمد ولقب المويد ثم وثب خشقدم على المويد فقبضه
في رمضان من عامه فقلده ولقب الظاهر فاستمر الى ان مات في ربيع
في سنة اثنتين وسبعين فقلد بيباي ولقب الظاهر فوثب عليه الجند
بعد شهرين وقبضوه فقلد تمربغا ولقب الظاهر فوثب عليه الجند
بعد شهرين فقلد سلطان العصر قايتباي ولقب الاشرف فاستقر له
الملك وساس في المملكة بشهامة وصرامة ما سارها قبله من عهد
الناصر محمد بن قلاوون بحيث انه سافر من مصر الى الفرات في طايفة يسيرة
جدا من الجند ليس فيهم احد من المقدمين الالوف ومن سيرته الجميلة انه لم
يول احدا صاحب وظيفة دينية كالقضاة والشايخ والمدرسين الا اصلح
الموجودين لها بعد طول تردده وتمهله بحيث يستمر الوظيفة شاغرة
الاشهر العديدة ولم يوف قاضيا ولا شيخا عاقط وكان الظاهر
خشقدم اول ما قلد قدم نايب الشام حاتم لموافقة كانت بينه
وبين العسكر في سلطنة فاسر الظاهر حين بلغه قدومه بطلوع
الخليفة والقضاة الاربعة والعسكر الى القلعة وارسل
الى نايب الشام يامره بالانصراف فانصرف بعد شر وطشر طما
وعاد القضاة والعسكر الى منازلهم واستمر الخليفة ساكنا با
لقلعة ولم يمكنه الظاهر من تحوله الى سكنه المعتاد فاستمر بها
الى ان مات يوم الاثنين رابع عشر المحرم سنة اربع وثمانين وثمان
مايئة بعد تمرضه نحو عامين بالفالج وصلي عليه بالقلعة ثم انزل
الى مدفن الخلفا بحوار المشهد النفيسي وقد بلغ التسعين او جاوزها

المتوكل على الله

ابو العز عبد العزيز ابن يعقوب ابن المتوكل على الله ولد سنة

تسع عشرة وثمانمائة وامه بنت جندى اسمها حاج ملك
ولد بكل والده الخلافة ونشا معظما مشارا اليه محبوبا
للخاصة والعامة لخصاله الجميلة ومناقبه الحميدة
وتواضعه وحسن سمته وبشاشته لكل احد وكثرة
ادبه ولما اشتغال بالعلم قرا على والدى وغيره وزوجه
عمه المستكفى بابنته فاولدها ولدا صالحا فتوفاها شهى
بين هاشميين ولما طال مرض عمه المستنجد عهد اليه
بالخلافة فلما مات بويع بها يوم الاثنين سادس
عشرى المحرم بحضرة السلطان والقضاة والاعيان
وكان اوادا ولا التقب بالمستعين بالله ثم وقع التردد بين
المستعين والمتوكل واستقر الامر على المتوكل ثم ركب الى القلعة
الى منزله المعتاد والقضاة والمباشرين والاعيان بين
يديه وكان يوما مشهودا ثم عاد من اجر يومه الى
القلعة حيث كان المستنجد ساكنها وفى هذه السنة
سافر السلطان الملك الاشرف الى الحجاز برسم الحج له
وذلك اول لم يعهد للملك من اكثر من مائة سنة فدار بزيارة
المدينة الشريفة وفرق بها ستة الاف دينار ثم قدم
مكة وفرق بها خمسة الاف دينار وفرق بمدرسته التى
انشاها بمكة شيخا وصوفيه وحج وعاد ورتب البلد
لقدومه اياما وفى سنة خمس وثمانين خرج
عسكر من مصر عليهم الدوادار يشيعك الى جهة العراق
فالتقوا مع عسكر يعقوب شاه ابن حسن بقرب الرها
فكسر المصريون وقتل منهم من قتل واسر الباقون واسر

الدوادار

الدوادار هذا كان بينه وبين قاضى الحنفية شمس الدين
الاسشاطى وقعة كبيرة وكل منهما يود زوال الاخر فكان قتل
الدوادار بشاطى الفرات وموت الاسشاطى بمصر فى يوم واحد
وفى سنة ست وثمانين زلزلت الارض يوم الاحد
بعد العصر سابع عشر المحرم زلزلة لطيفة ماجت منها الارض
والجبال والابنية موجا ودامت لحظة لطيفة ثم سكنت
فلله الحمد على سكونها وسقط بسببها شرافة من المدرسة
الصالحية على قاضى القضاة الحنفى شرف الدين ابن عيد
فمات فانا لله وانا اليه راجعون وفى هذه السنة
فى ربيع الاول قدم الى مصر رجل من الهند يسمى خاكان عمر
ان عمره مائتان وخمسون سنة فاجتمعت به فاذا هو رجل
قوى الجثة كلها سود لا يجوز العقل ان عمره سبعون سنة فضلا
عن اكثر من ذلك وارباب نحلة على ما يدعيه والذى اقطع به انه
كذاب وما سمعته منه ان قال انه حج وعمره ثمانى عشر
سنة ثم رجع الى الهند فسمع بذهاب التتار الى بغداد
ليباحذوها فانه قدم الى مصر من السلطان حسن قبل ان
يبنى مدرسته ولم يكن شيا يستنوضح به على قوله وقيشها
وورد الخبر بموت السلطان محمد ابن عثمان ملك الروم
وان ولديه اقتتلا على الملك فغلب احدهما واستقر
فى المملكة فقدم الاخر الى مصر فاكرمه السلطان غاية الاكرام

وانزله ثم توجه من العام الى الحجاز برسم الحج وفي
شوال قدمت كتاب من المدينة الشريفة تتضمن
ان ليلة ثالث عشر رمضان نزلت صاعقة من السماء
على المادنة فاحرقتها واحرقت سقوف المسجد الشريف
وما فيه من خزائن وكتب ولم يبق سوى الجدران وكان
امرا مهولا وهذا اول ما تيسر جمعه في هذا
التاريخ وقد اعتمدت في الحوادث على تاريخ الذهبي وانتهى
الى سنة سبعماية ثم على تاريخ ابن كثير وانتهى الى سنة
ثلاث وثلاثين وسبعماية ثم على المسالك ودله الى
سنة ثلاث وسبعين ثم على انباء الغمر لابن حجر الى سنة
خمسين وثمانمائة واما غير الحوادث فاطلعت عليه
تاريخ بغداد للخطيب عشر مجلدات وتاريخ دمشق لابن عساكر سبعة
وخمسون مجلدا الاوراق للصولي سبع مجلدات الطيوريات
ثلاث مجلدات الحليية لابي نعيم تسع مجلدات المجالسة
للدينوري الكامل للمبرد مجلدان امالي ثعلب مجلد وغير ذلك وقد
عمل بعض الافرنج ارجوزة في اسماء الخلفا ووفاتهم
انتهى فيها الى ايام المعتمد وقد عملت قصيدة احسن
وراءيت ان اختم بها هذا الكتاب وهي هذه

الحمد لله حمدا لانفاد له ٭ وانما الحمد حقا راس من شكرا
ثم الصلاة على الهادي النبي ومن ٭ سادت بمنبته الاشراف والكبرا
ان الامين رسول الله مبعثه ٭ لاربعين مضت فيما رووا عمرا

وكان هجرته

وكان هجرته منها لطيبته ٭ بعد الثلاثة اعواما ثلى عشرا
ومات في عام احدى بعد عشرتها ٭ بيا مصيبته اهل الارض حين برا
وقام من بعده الصديق مجتهدا ٭ وفي ثلاثة عشر بعده قبرا
وهو الذي جمع القران في صحف ٭ واول الناس سمى المصحف الزبرا
وقام من بعده الفاروق ثمت في ٭ عشر بن بعد ثلاث مبنيا عمرا
وهو الذي اتخذ الديوان وانتزعت ٭ العطا يا فيل دنيا المال والدررا
سن التواريخ والتاريخ وافتتح ٭ الفتوح جاور اد الحد من سكرا
وهو المسمى بامير المومنين ولم ٭ يدعى به قبله شخص من الامرا
وقام عثمان حيي جا مقتله ٭ بعد الثلاثين في ست وقد حصرا
وهو الذي زاد في التاذين اوله ٭ في جمعة به درق الاذا ان جرا
واول الناس في صحبر طمته ٭ حم الحمى اقطع الاوطاع اي كثرا
وبعد قام على ثم مقتله ٭ لاربعين فمن اداه قد خسرا
ثم ابنه السبط قضا العام ثم الى ٭ بنو امية يبغون الوغا زمرا
فسلم الامر في احدى لرغبته ٭ عن دار دنيا بلا ضير ولا ضررا
وكان اول ذي ملك معاوية ٭ في النصف من عام ستين الحمام عرا
وهو الذي اتحف الحيوان من حرم ٭ والمجد قبل وفاة لابنه ابتكرا
ثم اليزيد ابنه احيث به ولدا ٭ في اربع بعدها ستون قد قبرا
وابن الزبير وفي سبعين مقتله ٭ بعد الثلاث وكم بالبيت قد حصرا
وفي ثمانين مح ست تليد قضى ٭ عبد الملك له الامر الذي شهرا
وهو الذي منع الناس التراجع في ٭ وجه الخليفة مهما قال او امرا
واول الناس هذا الاسم سميه ٭ واول الناس في الاسلام قد غدرا
ثم الوليد امد في مبلغ رجبه ٭ والست من بعد تسعين انقضى عمرا
وهو الذي بنع الناس النداء له ٭ باسم وكانت تنادى باسمها الامرا

• وقام بعد سليمان الجبار وفي • تسع وتسعون جا الموت في صغرا •
• وبعده عمر ذاك النجيب وفي • احدى تلى مايد قد الحد وا عمرا •
• وهو الذي امر الزهري جوز دعاه ب العلم كي يجمع الاخبار والاثرا •
• ثم اليزيد وفي حتى قضى وتلا • هشام في لحتى والعشرين قد سطرا •
• ثم الوليد وفي العام مقتله • من بعد ما جاء بالفسق الذي شهرا •
• ثم اليزيد وفي ذا العام مات وقد • اقام ستة شهور مثل ما اشرا •
• وبعده قام ابراهيم ثم مضا • بالخلع سبعين يوما قد اقام ترا •
• وبعده قام مروان الحمار وفي • ثنتين بعد ثلاثين لما جرا •
• وقام من بعده السفاح ثم قضى • بعد الثلاثين في ست وقد جرا •
• وقام من بعده المنصور ست في • خمسين بعد ثمان محرما قبرا •
• وهو الذي حص اعمالا موالية • واهمل العرب حتى امرهم دثرا •
• ثم ابنه وهو المهدي مات لذي • تسع وستين مسموما كما ذكرا •
• ثم ابنه وهو الهادي وموته • في عام سبعين لما هم ان غدرا •
• ثم الرشيد وفي تسعين تالية • ثلاثة مات في الغزو الرفيع ذرا •
• ثم الامين وفي تسعين تالية • ثمانيا جاده قتل كما قدرا •
• وقام من بعده المامون تسعة • ثمان عشرة كان الموت فاعتبرا •
• وقام معتصم من بعده وقضى • في عام تسع وعشرين الذي اشرا •
• وهو الذي اصل الاتراك معدنها • ديوانه واعتنا بهم فكانوا وشرا •
• ثم ابنه الواثق المالي الورى عجبا • وفي ثلاثين مع ثنتين قد غبرا •
• وذو التوكل ما ازكاه من خلف • ومظهر السنة الغراء اذ نضرا •
• في عام تسع تليها اربعون قضى • قتلا حياه ابنه المدعو •
• فلم يتم بعده الا الليث كما • قدسه الله في من بعضه عدرا •

والمستعين

• والمستعين وفي عام اثنتين تلى • حسين خلع وقتل جاءه نيمرا •
• وهو الذي احدث الاكمام واسعة • وفي العلانس عن طول الى قصرا •
• وقام من بعده المعتز بنت في • خمس وخمسين تعنى قبله اثرا •
• والمهتدي العالم الميمون نقبته • من بعد عام وتعنى قبله عمرا •
• وقام معتمد من بعده وقضى • في عام تسع تلى سبعين قد حجرا •
• وذاك اول ذي امراه حجروا • قال الناس موكولا به مهترا •
• وقام من بعده بالامر معتضد • وفي ثمانين مع تسع مضت قبرا •
• ثم ابنه المكتفي بالله جد في • خمس وتسعين سبحان الذي قدرا •
• في عام عشرين في شوال بعد مئ • ثلاثة مقتل المدعو معتمدا •
• وبعده القاهر الجبار خلعه • في اثنين من بعد عشرين وقد سمرا •
• وقام من بعده الراضي ومات لذي • تسع وعشرين والسبعة عدها اخرا •
• والمتقي وقضى بالخلع مكتملا • من بعد اربعة الاعوام في صغرا •
• وقام بالامر مستكفيهم وقضى • من بعد عام لامر المتقي اثرا •
• ثم المطيع وفي ستين بيعتها • ثلاثة في اخر العام قد غبرا •
• ثم ابنه الطايع المغتر مخلعه • عام الثمانين مع احدى كما اثرا •
• ثم الامام ابو العباس قادرهم • في اثنين من بعد عشرين مضت قبرا •
• ثم ابنه قايم بالله مات لذي • سبع وستين في شعبان قد سطرا •
• والمقتدي مات في سبع بداولها • بعد الثمانين جد الملك واقتدرا •
• وقام من بعده مستظهر وقضى • من خامس القرب في اثنين تلى عشرا •
• وقام من بعده مسترشد ولذي • تسع وعشرين فيه القتل حل عمرا •

ثم ابنه الراشد المعتز بخلعه ٭ من بعد عام بلا عبن ولا اثرا ٭
والمقتفي مات من بعد التمكن في ٭ خمس وخمسين وانقامت له النظرا ٭
وقام من بعده مستنجد وقضى ٭ من بعد ستين في ست وقد شعرا ٭
والمستضيء بامر الله مات لذي ٭ خمس وسبعين بالاحسان قد بهرا ٭
وقام من بعده بالامر ناصرهم ٭ ومات في اثنتين مع عشرين الكبرا ٭
وقام من بعده بالامر ظاهرهم ٭ تسعا شهورا فاقلل مدة قصرا ٭
وقام من بعده مستعصم ولذي ٭ ست وخمسين كان الفتنة الكبرا ٭
جا التتار فاذوه وبلدته ٭ فبلغن الله والمخلوقة البترا ٭
مرت ثلاث سنين بعده وتلى ٭ نصف دهر الورى من قايم شغرا ٭
وقام من بعده مستنصر دنوي ٭ في اخر العام قتلا منهم وسرا ٭
اقام ست شهور ثم راح لذي ٭ مهل سنين لم يبلغ بها وطرا ٭
وقام من بعده في هجر عامهم ٭ على وهي لاكمى من قبله غبرا ٭
ومات في عام احدى بعد تسع مي ٭ وقام من بعد مستكفيهم وجرا ٭
ثم اربعين قضى اذ قام واثقهم ٭ ففي اثنتين مضى خلعا من الامرا ٭
وقام حاكمهم من بعده وقضى ٭ عام الثلاثة مع الخمسين معتبرا ٭
وقام من بعده بالامر معتضد ٭ وفي الثلاثة والستين قد غبرا ٭
وذو التوكل يتلوه اقام الى ٭ بعد الثمانين في خمس وقد حصرا ٭
وبايعوا واثقا بالله في ٭ عام الثمان قضى ولهه عمرا ٭
وبايعوا بعده بالله معتضما ٭ لعام احدى وتسعين ازيل وراه ٭

وذو التوكل

وذو التوكل ردوه اقام الى ٭ ذا القرن عام ثمانمه قد فترا ٭
في عمده زيد من بعد الاذان على ٭ خير النبيين تسليم كما امرا ٭
ولحر السمة الحضرا للشرفا ٭ يا حسنها من سمات لونك خضرا ٭
اولاده منهم خمس مبجلة ٭ جاؤا الخلافة اذ كانت لهم قدرا ٭
فالمستعين وال الامر اخلعوا ٭ في شهر شعبان في خمس تلى عشرا ٭
وقام من بعده بالامر معتضد ٭ لاربعين تليها الخمسة احتضرا ٭
وقام بالامر مستكفيهم وقضى ٭ في عام الاربع والخمسين مصطبرا ٭
وقام قايمهم من بعد ثمت في ٭ تسع وخمسين بعد الخلع قد حصرا ٭
وقام من بعده مستنجد مرا ٭ خليفة العصر قاه الاله ذرا ٭
وليس يعرف في الاعصار قبلهم ٭ خمس ولي اخوة يلي اربع امرا ٭
ولا شقيقان الا غير خاسمهم ٭ كذا الرشيد مع الهادي كما ذكرا ٭
كذا سليمان من بعد الوليد كذا ٭ نجا الوليد يزيد والذي اثرا ٭
وما تكرر في بغداد من لعب ٭ ولا تلى اباخ عم خلا نفرا ٭
اثنان فالمقتفي عمر اشد وكذا ٭ مستنصر بعد مقتول التتار عرا ٭
اولي الفوارس باب الخلافة قد ٭ سبعين من غير نقص عدها حصرا ٭
من الصحابة تسع كالنجوم ومن ٭ بنو امية اثنان تلى عشرا ٭
ولم اعد اباعبد الملك فذا ٭ باغ كما قاله من وزخ السيرا ٭

وعدة من بني العباس شامخة ٭ احدى وخمسون لا قلت بل نصرا
تبقى الخلافة فيهم كي يسلمها ٭ المهدي منهم الى عيسى كما اشرا
وبعد تظهر هذا النظم في مدد ٭ قضى خليفتنا الذكور مقطبرا
في عام الاربع في شهر المحرم من ٭ بعد الثمانين يوم السبت قد قبرا
وبويع ابن اخيه بعده ودعى ٭ بذي التوكل كالمجد الذي شهرا
ولم يسم امام قبله سبقوا ٭ عبد العزيز سواه فاسمه ابتكرا
فالله يبقيه ذا عز ويحفظه ٭ ويجعل الملك في اعقابه زمرا

فصل في دولة بني امية القائمة بالاندلس

اولهم عبد الرحمن ابن معاوية بن هشام ابن عبد الملك ابن مروان بويع بالخلافة لما دخل الاندلس هاربا وذلك في سنة ثمان وثلاثين ومائة وكان من افاضل العلماء والعدل مات سنة سبعين ومائة في ربيع الآخر وقام بعده ابنه هشام ابو الوليد ومات في صفر سنة ثمانين ومائة وقام بعده ابنه الحكم ابو المطرف الملقب بالمرتضى ومات في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائتين وقام بعده ابنه عبد الرحمن وهو اول من فخم الملك بالاندلس من الامويين وكساه البعد الجلالة وفي ايامه

احدث

احدث بالاندلس لبس المطرز وضرب الدراهم ولم يكن فيها دار ضرب منذ فتحها العرب وانما كانوا يتعاملون بما يحمل اليهم من دراهم اهل المشرق وكان شيده بالوليد ابن عبد الملك في جيرونة وبالمامون العباسي في طليطلة الكتب الفلسفية وهو اول من ادخل الفلسفة الاندلس مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وقام بعده ابنه محمد مات في صفر سنة ثلاث وسبعين ومائتين وقام ابنه المنذر ومات في صفر سنة خمس وسبعين وقام اخوه عبد الله وهو اصلح خلفاء الاندلس علما ودينا مات في ربيع الاول سنة ثلاث مائة وقام حفيده عبد الرحمن الملقب بالناصر وهو اول من سمي بالاندلس بالخلافة وبامير المومنين وذلك لما وهنت الدولة العباسية في ايام المعتضد وكان الذي تقبله انما يتسمون بالامير فقط مات في رمضان سنة خمسين وثلاثمائة وقام ابنه الحكم المستنصر ومات في صفر سنة تسع وستين وقام ابنه هشام المويد ثم خلع وحبس سنة تسع وتسعين وقام محمد ابن هشام ابن عبد الجبار ابن الناصر ابن عبد الرحمن ولقب بالمهدي ستة عشر شهرا خرج عليه ابن اخيه هشام ابن سليمان ابن الناصر عبد الرحمن وبويع وتلقب بالرشيد فحاربه عمه وقتله واتفق الناس على خلع عمه فاختفى ثم قتل

وبايعوا ابن اخي هشام المعتول سليمان ابن الحكم المستنصر
ولقب بالمستعين ثم قاتلوه واسر سنة واربعمائة
وقام عبد الرحمن ابن عبد الملك ابن الناصر ولقب المرتضى
فقتل في اخر العام ثم وهنت الدولة الاموية وقامت
الدولة العلوية الحسنية فولى الناصر علي ابن حمود في
محرم سنة سبع واربعماية ثم قتل في ذي الحجة سنة
ثمانين وثمان واربعمايه وقام اخوه المامون القاسم وخلع
سنة احدى عشرة وقام ابن اخيه يحيى ابن الناصر علي ابن
حمود ولقب المعتلي وقتل بعد سنة وسبعة اشهر ثم عادت الدولة
الاموية فولى المستظهر عبد الرحمن ابن هشام ابن عبد الجبار
ثم قتل بعد خمسين يوما وقام محمد ابن عبد الرحمن ابن عبد
الله ابن الناصر ابن عبد الرحمن ولقب المستكفي وخلع بعد
سنة واربعة اشهر وقام هشام ابن محمد ابن عبد الملك
ابن الناصر عبد الرحمن ولقب المعتد فاقام مدة ثم خلع وسجن
الى الممات نيف سنة واربعماية ومائتين بموته الدولة
الاموية بالاندلس

فصل في الدولة الخبيثة العبيدية

اول من قام

اول من قام منهم بالمغرب المهدي عبيد الله سنة ست
وتسعين ومايتين ومات في سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة
وقام ابنه القائم بامر الله محمد ومات سنة احدى
واربعين وقام ابنه المعز لدين الله فعدد دخل القاهرة
سنة اثنتين وستين ومات سنة خمس وستين
وقام ابنه العزيز نزار ومات سنة ست وثمانين وقام
ابنه الحاكم بامر الله منصور وقتل في سنة احدى عشرة
واربعمايه وقام ابنه الظاهر لاعزاز دين الله علي ومات
سنة ثمان وعشرين وقام ابنه المستنصر فعدد ومات
سنة سبع وثمانين فاقام في الخلافة ستين سنة واربعة
اشهر قال الذهبي ولا اعلم احدا في الاسلام
لا خليفة ولا سلطانا اقام هذه المدة وقام ابنه
المستعلي احمد ومات سنة خمس وتسعين وقام
ابنه الامر باحكام الله منصور وقتل سنة اربع وعشرين
وخمسمايه وقام ابن عمه الحافظ لدين الله عبد المجيد
ابن محمد ابن المستنصر ومات سنة اربع واربعين وقام
ابنه الظاهر بالله اسماعيل وقتل سنة تسع واربعين وقام
ابنه الفائز بنصر الله عيسى ومات سنة خمس

وخمسين وقام العاضد لدين الله عبد الله ابن يوسف
بن الحافظ لدين الله وخلع سنة سبع وستين ومات
بها وانقضت الدعوة العباسية بمصر وانقرضت الدولة
العبيدية قال الذهبي وكانوا اربعة عشر مخلفا
لا مستطلفا

فصل في دولة بني طباطبا العلوية الحسنية

قام منهم بالكوفة ابو عبد الله محمد ابن ابراهيم
طباطبا في جمادي الاولى سنة تسع وتسعين ومايتين
وقام باليمن في هذا العصر الهادي يحيى ابن الحسين
القاسم ابن طباطبا ودعي له بامرة المومنين ومات
في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وقام ابنه المرتضى
محمد ومات سنة عشرين وثلاثمائة وقام
اخوه المختار القاسم الناصر احمد ومات في صفر سنة
ثلاث وعشرين وقام اخوه المختار القاسم وقتل في شوال
سنة اربع واربعين وقام اخوه الهادي محمد ثم الرشيد
العباس ثم انقرضت دولتهم

فصل في الدولة العبرسنابنة

فتراولها

تداولها ستة رجال ثلاثة من بني الحسن ثم ثلاثة
من بني الحسين هشام الداعي الى الحق الحسن ابن زيد
بن محمد ابن اسماعيل ابن الحسن ابن زيد الجواد ابن الحسن
ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب سنة خمسين وماتين
بالري والديلم ثم قام اخوه القايم بالحق محمد وقتل سنة
ثمان وثمانين فقام حفيده المهدي الحسن ابن زيد ابن
القايم بالحق فائدة قال ابن ابي حاتم في تفسيره
حدثنا يحيى ابن عبدك القزويني حدثنا خلف ابن الوليد
حدثنا المبارك ابن فضالة عن علي ابن زيد عن عبد الرحمن
بن ابي بكر عن العربان ابن الهيثم عن عبد الله ابن
عمرو ابن العاصي قال ما كان منذ كانت الدنيا راس مايه
سنة الا كان عند راس المايه امر قلت كان عند
راس المايه الاولى من هذه الامة فتنة الحجاج وما
دار الناس الحجاج وفي المايه الثانية فتنة المامون وخروجه
مع اخيه حتى دهست محاسن بغداد وباد اهلها ثم قتله
اياه شر قتله ثم امتحانه الناس بخلق القران وهي اعظم
الفتن في هذه الامة واولها بالنسبة الى الدعا الى البدعة
ولم يدع خليفة قبله الى شيء من البدع وفي المايه الثالثة

خرج القرمطي وناهيك به ثم فتنة المعتمد الخارج وبويع
ابن المقتدر واعيد المعتمد ثانيا في يوم وذبح القاضي وخلقا
من العلماء ولم يقتل قاض قبله في ملة الاسلام ثم فتنة
تفرق الكلمة وتغلب المتغلبين على البلاد واستمر ذلك
الى الآن ومن جملة ذلك ابتداء الدولة العبيدية
وناهيك بهم افسادا وكفرا وقتلا للعلما والصلحا
وفي المائة الرابعة كانت فتنة الحاكم بامر ابليس
لا بامر الله وناهيك بما فعل وفي المائة الخامسة
اخذ الفرنج الشام وبيت المقدس وفي المائة السادسة
كان الغلاء الذي لم يسمع بمثله منذ زمن يوسف عليه السلام
وكان ابتداء امر التتار في المائة التاسعة كانت فتنة
التتار العظمى وفي المائة الثامنة كانت فتنة تمرلنك
التي استغرقت بالسنة الهائلة فتنة التتار على عظمها
ولسنا الله ان يقبضنا الى رحمته قبل وقوع فتنة
المائة التاسعة يجاه نبيه صلى الله عليه وسلم
وكان الفراغ من تعليق هذه النسخة
المباركة يوم الخميس رابع جمادي الاخرى من شهور
سنة ستة وعشرون بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة والسلام على يد العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير
والمرجو

249

الراجي عفو ربه الغني محمد ابن المرحوم الشيخ ابراهيم
بن المرحوم الشيخ ناصر الدين ابن المرحوم الشيخ علي ابن
المرحوم الشيخ محمود ابن المرحوم الشيخ ابراهيم
مريدنا ولي الله تعالى والعارف به القطب
الغوث العارف بالله تعالى الشيخ عمر البيلوني
الرباني التلادي بلدا الزهاوي طريقة
وسلسلة الشافعي مذهبا
غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين امين
وصلى الله
على سيدنا محمد
وعلى اله
وصحبه وسلم
والحمد لله
وحده

هذا ما كتبه على نفسه الكاتب المذنب عبد الغني النابلسي
حامدا ربنا الى بعد زواله
فذكراه باحسن ما فيه كان يا ما كان ويصنع
لعمري ان الفتى لمن يصنع
وحبيب الفتى ما يصنع

هذا ما تركه قوم قد سبقتهم
ماتوا جميعا وما ماتت مآثرهم
كل الماثر تحت الثرى قد دفنت
الا مآثر قوم حمده الدين

قاله ابراهيم
اللقاني

ما ما تركه من شاهدت بالعين
فالموت لا يدركه ليس الموت بالعين
الا ما تركه قوم بحمده الدين

شبكة
الألوكة
www.alukah.net